



ديلون
غاضب من
القاهرة



إغتيال حسنى .. رسالة في قلب بوتفليقة

خالد مشعل: إقامتنا في قطر مؤقتة

قصة النائب البرلماني المستجيل

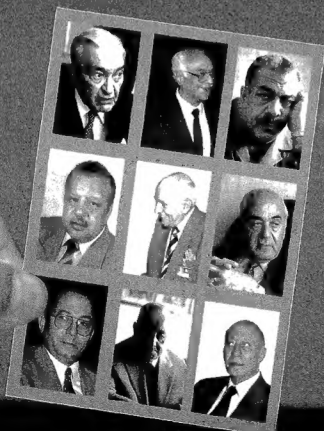
العالم السري لأطفال الخرابات

د. جلال أمين: انتفى عصر الحجاب

سوريا .. ملحمة البناء والصمود



وداع القذافي في القرن القادم



مناصب أخرى في انتظارهم

لوزراء
غير المفضوب
عليهم



البنك المقارن العربي

بنك صنعه تاريخه

ودائع - ائتمان - استثمار

مدخراتك تتضاعف

١١ %

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الودائع

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب، شارع الجمهورية، المتصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية، المتصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول، الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي، أمام المحافظة، الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش، طنطا
فرع الفردقة : المركز التجاري بالسقالة، الفردقة
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين، المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد، بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد، الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير، مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان، منطقة البنوك، دمياط

المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية، المهندسين
المشهور : ١١ شارع المشهور، ميدان مصطفى كامل، القاهرة
شبراخيت : ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة
مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغني، مصر الجديدة، القاهرة
شبراخيت : ١٢ شارع طلعت حرب، المنشية، الإسكندرية
منهايا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف، منهايا باشا، الإسكندرية
المنيا : ٢٢ شارع ممدوح، الدقي، الجيزة
المنيا : ٤٠ شارع راضب، حلوان، القاهرة
منهايا : ميدان عربى، الإسماعيلية
المنيا : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء، الإسماعيلية
المنيا : ٢٣ يوليو، المريش
المنيا : شارع أبطال التحرير، أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية، المهندسين



■ القاهرة استضافت المؤتمر عام ٩٦ ويعود على أرضها مارس القادم

بشرط التزام إسرائيل بثلاثة مطالب

مصر توافق على استضافة المؤتمر الاقتصادي مارس ٢٠٠٠

■ كتب: أشرف العشري

القدس، واللاجئون، والمستوطنات، والمياه، والحدود.
٢. سرعة استئناف المفاوضات على المسار السوري، وتعهد إسرائيل بتوقيع اتفاق سلام مع سوريا خلال عام واحد.

٣. التمسك بالالتزام بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان قبل نهاية العام القادم. وعدم الدخول في لعبة المسارات بحيث تشير كل مسارات التفاوض في وقت متزامن.

وقالت مصادر سياسية مصرية إن الاتفاق على استضافة القاهرة للمؤتمر الاقتصادي تم من خلال لقاء الرئيس مبارك مع شيمون بيريز. وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي. الأسبق للأمن، وأن الرئيس مبارك أكد لبيريز أن التزام إسرائيل بتعهداتها والتعامل بجدية مع عملية السلام هو الذي سيوفر أجواء مناسبة لتفتح الطريق أمام مشاركة عربية في المؤتمر سواء كانت حكومات أم رجال أعمال.

من جهة أخرى كشفت المصادر لـ «الأهرام العربي» عن أن المستوفين للصيرين ربطوا تشييد التعاون الثنائي بين مصر وإسرائيل في المجال الاقتصادي والتجاري... بالوصول إلى اتفاقيات سلام على جميع المسارات. وكان شيمون بيريز قد طالب بإقامة لجنة عليا مشتركة بين مصر وإسرائيل يرأسها رئيسا ونائبا. البديلين.. لكن المستوفين المبرزين أكدوا له صعوبة ذلك في الوقت الراهن.

كما طرح المستوفون المصريون ضرورة وقف البرنامج النووي الإسرائيلي تدريجيا وخلال فترة زمنية محددة.

وافقت مصر بشكل نهائي على استضافة المؤتمر الاقتصادي الخامس للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.. وحددت السلطات المصرية موعدا مبدئيا له خلال مارس القادم.

وقالت مصادر سياسية مصرية لـ «الأهرام العربي» إن هناك اتصالات مكثفة بين القاهرة ومندوبي التعاون الاقتصادي الدولي المبرزين على المؤتمر.. كما تتم حاليا اتصالات بين مصر والدول المعنية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا واليابان من أجل الاتفاق على جدول أعمال المؤتمر.

كان المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد عقد ٤ دورات سابقة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة والكورة أعوام ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ على التوالي. وتم تعليقه بعد ذلك بسبب سياسات حكومة نيتانياهو المتعنتة.. ويعتبر المؤتمر الاقتصادي هو أحد مسارات المباحثات متعددة الأطراف.

وعلمت «الأهرام العربي» أن مصر وضعت ثلاثة شروط رئيسية ينبغي على الحكومة الإسرائيلية الالتزام بتففيها حتى أوائل العام المقبل.. وأن تنفيذ هذه الشروط سيحسم انعقاد المؤتمر ممكنا، وهذه الشروط هي:

١. ضرورة سرعة تطبيق اتفاقيات شرم الشيخ على المسار الفلسطيني، والانتقال إلى مفاوضات تهدف إلى وضع اتفاق إطار عام قبل انعقاد المؤتمر في مارس، ويتم فيها تحديد المواقف فيما يتعلق بالقضايا الخمس الرئيسية التي ستشكلها مفاوضات الحل النهائي وهي

العناوين

أقرأ في هذا العدد

- إنسانمة سرايا يكتب: سعود الفيصل ومؤتمرات الصحفي ص ١٣
- اعترافات أمين الحزب الوطني بعد استقالته ص ١٤
- د عبد المنعم سعيد يكتب: مصر - مصر وأمريكا ص ١٧
- والرحلة ٩٠ ص ١٧
- السلام السوداني... هل يبق الأبي-أواب؟ ص ٢٣
- اغتيال «حشاشي» رصاصه في قلب «بوتغليستة» ص ٢٤
- فرنسا تفتتح سياسة الانشغال بالششرق الأوسط ص ٢٨
- إعدام «أوجلان» ومنازق تركيا ص ٣٠
- العالم السري لأطفال الخرابيات ص ٦١
- عمليات الأبنودي: أتمنى وصف مصر بالكاميرا ص ٧٠
- نبيل عبدالفتاح يكتب: عولة وموبايل وأغنية وكيتش ص ٧٤
- مساساة كل عام في رمضان ص ٨٠
- الآن نيلون: هوليوود لا تصنع النجوم ص ٨٢
- عارضة الأزياء وسن اليساس ص ٨٤



■ صراع المونديال يحتاج العالم ص ٨٨

■ روماريو والدعيع خدما النصار ص ٩٢

■ عبده جبير يكتب: أهداف سوف تفلز بجائزة الوطن ص ٩٨



المعارضة العراقية تغازل صدام حسين

عشرات المؤتمرات العلنية تحت رعاية الخارجية الأمريكية ومئات الاجتماعات السرية تحت رعاية المخابرات المركزية الأمريكية، وآلاف القذائف التي تمطر بها طائرات «البتاجين» على بغداد، وحصار صارم، وبلمباسية تدمن صب اللعنات، ومع ذلك فصدام حسين لم يرحل.. والمعارضة العراقية لم تنتصر..

«مخالد صلاح» تسأل وماذا بعد ذلك؟ وقد قام قيادة المعارضة العراقية في المهجر بالإجابة:

فيما يغازل بعضهم صدام حسين.

٢١

تصميم: الخلافة : أسد الدين

ماذا بعد طرد «حماس»؟

الخلاف الآن على أشده بين الحكومة الأردنية وبين المؤيدين لـ «حماس» وقوى المعارضة بوجه عام في شأن الصفة القانونية لقرار الإبعاد؟ وهل كان إبعاداً أم مقاومة شعبية؟

ناهد الحسن تحقق في القضية التي عادت إلى القضاء ومجلس النواب.

١٨

حظوظ إسرائيل الاقتصادية

٢٠٠ مشروع استثماري شرق أوسطي، اعتمدتها إسرائيل وجهزتها للعرض على الشركاء العرب المتوقعين في القمة الاقتصادية الشرق أوسطية الخامسة، التي ستقام في الربيع الأول من عام ٢٠٠٠، في إطار الاقتناع بأن حظوظ مسار السلام الاقتصادي في الأفضل لإسرائيل، لكن ما هو الأفضل للعرب؟ محمد عز الدين يحاول الإجابة عن كل الأسئلة.

٤٠

النصب.. مناظر

بتقيل من الفهولة، وتفتيح المخ، يمكنك أن تحول مهرجان القاهرة السينمائي إلى بيزنس تكلم من روائه الشهد.

هذا ما يؤكد تحقيقنا الذي يكشف عمليات النصب بالمناظر.

٧٨





الذي أجرى
الحوار المكي
المفاجآت.



■ أوابرات



■ مبارك

مصر وفلسطين ترفضان تأجيل قضايا الحل النهائي

■ كتب - سوري الجندي

يستقبل الرئيس حسني مبارك وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أوابرات التي من المنتظر أن تصل إلى مصر يوم الخميس القادم ٩ ديسمبر في زيارة تستغرق عدة ساعات في بداية جولة لها في المنطقة تشمل كلا من مصر، سوريا، إسرائيل، ومناطق السلطة الفلسطينية والأردن.

وتركز أوابرات في جواتها على إمكانية تحريك المسار السوري المتجدد وسبل حل الخلافات الفلسطينية الإسرائيلية الحالية حول خرائط إعادة الانتشار والاستيطان التي تعرقل التوصل إلى اتفاق إطارى يشمل كل قضايا الحل النهائي. وعلت الأهرام العربية، إن إسرائيل طلبت من واشنطن أن يتم التوصل إلى اتفاق إطارى لا يشمل حلاً نهائياً للقضية القدس واللاجئين وتأجيل حسم القضية نظراً لضيق الوقت حيث من المفترض أن يتم الاجتماع في فبراير القادم في كامب ديفيد، وسيحضره الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك.

وصبرت مصادر دبلوماسية إن الجانبين المصري والفلسطيني يرفضان هذه الفكرة تماماً ويصران على ضرورة التوصل إلى اتفاق إطارى يشمل كل قضايا الحل النهائي وعدم تأجيل أي قضية لأن التأجيل سيؤدي للمشكلات صعبة. وأضافت المصادر إن الجانب الفلسطيني يرى ضرورة حل كل مشكلات تنفيذ الاتفاقيات اللاحقة قبل اللجوء في مفاوضات اتفاق إطارى للوضع النهائي. وتتل أوابرات في التوصل إلى أساس لاستئناف المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي وإزالة العقبات الموجودة على المسار الفلسطيني. وأوضحت المصادر الدبلوماسية لـ «الأهرام العربية» أنه في حالة فشل جولة أوابرات القادمة في تحقيق أهدافها فإنه من المتوقع أن يقوم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بزيارة المنطقة في أوائل العام القادم.

الحزب الوطني أكثر معارضة من «المعارضة»

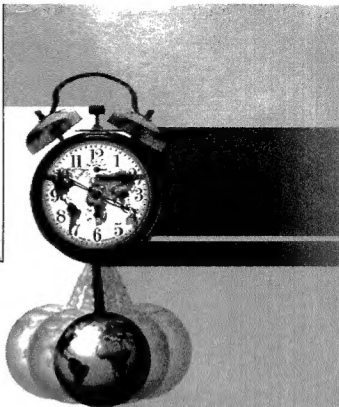
■ كتب - شقيق الطاهر

أكد تقرير تقييم أداء مجلس الشعب الذي أصدرته أخيراً جماعة تنمية الديمقراطية على ارتفاع نسبة تقييد أحزاب المعارضة والاستقلالية لمشروعات القوانين التي تقدم بها الحكومة للمجلس، حيث بلغت نسبة التقييد من جانب المستقلين حوالي ٤٠٪ في حين رفض ٢٢٪ من أعضاء الحزب الوطني الحسابات الختامية للموازنة العامة التي تقدمت بها الحكومة. وهو ما يعني أن أعضاء الحزب الحاكم في طريقهم ليصبحوا أكثر معارضة من أحزاب المعارضة نفسها. وهو ما يدع علاماته استقفاً كبيراً على ما يسمى بالائتزام الحزبي.

وأشار التقرير إلى استمرار هيمنة أعضاء الحزب الوطني على معظم المناصب القيادية في المجلس ١٣٢ منصباً مما تسبب في حالة من الغياب القسري لأعضاء المجلس من المعارضين والمستقلين ومنعزهم عن المشاركة في أنشطة الحزب.

وكشف التقرير عن وجود خلل جسيم في مضامين المجلس من حيث رصد حضور وغياب الأعضاء من ناحية وحضور الوزراء من ناحية أخرى.

ومن أطراف وقائع هذا الخلل هو أن عدد الأعضاء الذين لم تلت أسماؤهم في كشوف التقييديين عن الجلسات طوال دورة الاتحاد هو ٢٧٥ بصفة ٨٧,٦٪ من إجمالي الأعضاء، وهو الأمر الذي يكتبه الواقع للنسب وتطبيقات الدكتور فتحي سرور المتكررة حول ترفيف وغياب النواب.



أول الأسبوع

■ تحتضن الدار البيضاء في الفترة من ٤ إلى ٧ إبريل القادم أكبر معرض دولي للاتصالات والمعلومات تشارك فيه أكبر الشركات العاملة في هذا المجال ويعرض المنتجون أحدث إنتاجهم التكنولوجي وتشرف على تنظيم المعرض مؤسسة المانية متخصصة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط. المعرض سيكون فرصة لبيان الأفكار والتفاعلات شركاء.

■ مكتب صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة
والبيتسيف رشع
كل من مشام
الفروج العدة
المغربى زوال
الممثل - عضو اللجنة
الألمانية - والمطربة المغربية
رجاء بلليخ سفاء متطوعين
من أجل خدمة قضايا الطفولة.



■ نوال الحوكل

■ طالب صناعيون أردنيون
الجهات الحكومية المختصة بالسعي
إلى زيادة حجم البورقوتوكول التجاري
مع العراق باعتباره السوق
الرئيسية لمنتجات الصناعة الأردنية.
رد مجلس النواب الإقليمي بطلانية
ساحة مشروع القانون للعمل لتأمين
الحقوق التي تقدمت الحكومة بهدف إلغاء
للدولة ٢٤٠ والحد من جرائم الشرف.

جائزة إسرائيلية مشبوهة للصحفيين العرب

■ كتب - مصطفى عبادة

أعلنت منظمة «البيت عن أرغبية مشتركة»، وهي منظمة غير حكومية مستقلة عن جازرتها السنوية التي تمنح الصحفيين في الشرق الأوسط، وهي جائزة تخطيطية، تحايل رصداً اتجاهات كتابات الصحفيين فيما يتعلق بقضية الصراع العربي - الإسرائيلي، وعلى خلاف ذلك تحاول توجيهها، ناك أنها تدفع في مضمونها إلى أبعد من العارون العريضة اليومية وبحسب تعبيرها «تعمل على تجاوز القوالب الأسطورية والصور النمطية، وتقترب نافذة على المجتمع الآخر (الإسرائيلي واليهودي) الجدير بالذكر أن الجائزة يرعاها صندوق ج. زل لوري لامل مصطفى البشري، وأب. هريز هورس، مؤسس راحة السلام (نيف شامون) وهي جمعية عربية - إسرائيلية، ومركز تزيون.

لؤلؤة زواج جماعي في الكويت

■ كتب - محمد زكي

في الأسبوع الماضي احتفل ٥٢ قتي وفاتلة من الكويت بعقد قرانهم في حفل زفاف جماعي كسماولة للتحلل على مشكلا ارتفاع تكاليف الزواج في الكويت حيث ترتفع نسبة العنوسة والطلاق. وتشارك على حفل الزواج الجماعي جمعية خيرية إسلامية كويتية تسمى جمعية «مسان للزكاة» وقد استماعت أن تجمع ٢٤ كويتيا وكويتية وبالقانون من بلدان عربية أخرى يعيشون في الكويت. وسوف يتم الزفاف في فندقين خمسة نجوم من أكبر فنادق الكويت ويخصص أصدما للرجال والآخر للنساء، وسوف يحضر الطفل ألف مدعو.

زواج الخصوبة وزيادة نسبة الشيوخ في المغرب

■ الرباط - تهاني عبد الرحيم

يواجه المغرب تصاعداً ظاهرة الشيخوخة بصورة متزايدة مما دفع المسؤولين إلى عقد ندوة خاصة لبحث هذه الظاهرة أكد فيها عبد الحميد عواد وزير التفرقات الاقتصادية أنه إذا كان انخفاض مستوى الخصوبة في المغرب، أدى إلى تخفيض عدد تزايد السكان إلا أنه في نفس الوقت فتح المجال واسعاً وأملت تنامي ظاهرة الشيخوخة في المغرب، وأضاف الوزير أن انخفاض معدل الخصوبة وتقلص نسبة المواليد الأصغار ينعكس على مزيج من الخصوبة والتي يعرفها المغرب حالياً بـ «توزيع سريعي» مشيراً إلى أن نسبة الأشخاص المسنين في نفس الوقت وهم ما فوق سن الستين والتي تنامي حالياً نسبة ٧/ من الفوق أن ترتفع لنصل إلى ٢٢/ خلال عام ٢٠٦٠. ودعا المغرب إلى ضرورة التفكير في استراتيجيات جديدة لمواجهة تنامي ظاهرة المسنين الذين يكافون الدولة أعباء مالية عن طريق توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة لهم.

التعريفية الخليجية وراء انسحاب الإمارات من مجلس الوحدة الاقتصادية

■ القاهرة - محمد عز الدين - أبو ظبي - سوبر الجش

في ضربة جديدة لجهوده الرامية إلى إنشاء سوق عربية مشتركة موحدة، تجمع كل العرب، أعلنت دولة الإمارات عن انسحابها من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دون أسباب معلنة وقال مسئولون في الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في القاهرة: إن هذا القرار سيعلن لدولة الإمارات العربية، ورفضوا التعليق عليه.

ويعد الانسحاب الإماراتي من المجلس هو الثاني بالنسبة لدول الخليج، حيث انسحبت الكويت من قبل في عام ١٩٩٠، وبهذا الإجراء يظل المجلس تماماً من دول الخليج ليضم ١٠ دول عربية هي: مصر وسوريا والعراق والأردن وفلسطين والصومال وليبيا وموريتانيا واليمن. ربطت بعض المصادر الاقتصادية انسحاب دولة الإمارات من مجلس الوحدة الاقتصادية، كخسر دولة خليجية عضو بالمجلس بقرار قمة الرياض الذي اتقره قادة دول مجلس التعاون الخليجي يوم الاثنين الماضي، الذي تضمن تطبيق نظام توحيد التعريفية الجمركية بين دول المجلس عام ٢٠٠٥، وذلك تمهيداً لإقامة السوق الخليجية المشتركة.



■ الشيخ مكتوم بن راشد

وأوضحت المصادر أن قرار لتجليل تطبيق توحيد التعريفية الجمركية في دول الخليج إلى عام ٢٠٠٥ بعد أن كان من المقرر تطبيقه في شهر مارس عام ٢٠٠١، جاء نتيجة التزامات الاقتصادية وبعض النظم المالية التي كانت تحول دون تطبيقه في الفترة الممتدة في القمة الماضية لبعض دول المجلس، ومن بينها الإمارات.

وأشار المصدر إلى أن دولة الإمارات كانت العضو الوحيد من دول مجلس التعاون الذي ظل متمسكاً بعضوية المجلس الاقتصادي الجامعة العربية، إلا أن عدم إحراز أي تقدم تجاه تحقيق أهداف المجلس، بالإضافة إلى نيته، وكذلك انسحاب بعض دول الخليج التي كانت منضمة إليه، بالإضافة إلى عنصر مهم، وهو التوجه الخليجي بالإسراع في إنشاء السوق الخليجية المشتركة، بعد أن استجابت السعودية ودول الخليج لمطالب دولة الإمارات بخفض التعريفية الجمركية الموحدة إلى ٧,٥٪ في مواجهة الطلب السعودي برفعها إلى ١٠٪ كانت أهم أسباب الانسحاب.

وأرجح المصدر قرار الانسحاب إلى اجتماع مجلس الوزراء الإماراتي برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم - رئيس الوزراء - يوم الاثنين قبل الماضي، وهو الاجتماع السابق لقمة مجلس التعاون الخليجي الذي يمثل دولة الإمارات فيه رئيس مجلس الوزراء الشيخ مكتوم فياه عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لإعلان قرار الانسحاب من مجلس الوحدة الاقتصادية في حال إقرار قمة قادة الخليج لمطالب الإمارات لتوحيد التعريفية الجمركية.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أنشئ عام ١٩٦٤ ويؤامه - حسن إبراهيم، وهو لردني الجنسية، وتتولى رئاسته للمجلس في يونيو عام ٢٠٠٠ بعد التجدد له في يونيو ١٩٩٨ لمامين تاليه، لفترةتي رئاسته استمرت ١٠ سنوات، وتلقى هذه الخطوة في ظل ترقب من الدول أعضاء المجلس لانتخابات قائمة على «منصب الرئيس، وشجع لها حتى الآن، سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد المصري الأسبق، وغالف على الجميل - وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية - وصعباً يعلن المسئولون، فإن الأزمات المالية تصف بمجلس الوحدة الاقتصادية، حيث يعاني منظفوه عدم صرف رواتبهم لمدة تزيد على عامين، علاوة على تحمل بعض الجهات والمؤسسات العربية والدولية والخاصة تكاليف مشاركة المجلس وإقامته لأي نشاطات أو ترواح خلال السنوات السابقة، فبق نقل مقره من عمان في الأردن إلى - مقره الدائم في - القاهرة بعد عودة الجامعة العربية إلى مقرها في مصر.





سجن نوري

ضربة جديدة للإصلاحيين

■ طهران - محمد صادق الحسيني

شكل قرار اقتياد عبدالله نوري إلى سجن أوين، صدمة قوية لتكتل الإصلاح بكل أجنحته، ويعتقد المظليون السياسيون من جبهة المجتمع المدني بأن هذه الخطوة التصعيدية من جانب المحافظين، ربما أدت إلى «توتير مقفل» يراود منه استقرازان الحركة الإصلاحية، وبغتها إلى الشارع لارتكاب

أخطاء تجعلها أمام اقناب المجتمع السياسي القديم، الذي لا يزال يسك ببغيات السطوات الكثيرة «بعدا التفتيشية»، وكلها عنصر خطر على النظام من أجل سحب البساط من تحت أرجلها في اللغة السياسية السلمية الجارية عشية التحضير للمعركة الانتخابية القادمة. من هنا فقد حذرت الأحزاب السياسية أنصارها من أي نزول إلى الشارع أو استخدام أية وسيلة اعتراض غير قانونية، وتشتت رائحة العنف فيها، تنادت أقناب عديدة لاجتماعات مكثفة هدفا إعادة ترتيب أوراق اللعبة البرلمانية بما يتناسب مع الوضع الجديد.

هذا بالإضافة إلى أن الحملة التضامنية مع نوري ينتظر لها أن تأخذ أبعادا أوسع بعد أن وصف أحد كبار رجال الدين من مدينة قم وهو آية الله محمد عبائي خراساني سجن نوري بأنه جعله بفكر مليا، فيما إذا كانت الثورة بدأت تاكل أبنائها فعلا، فيما قال إمام جميعه أصفهان، وأحد حواري الإمام الخميني وهو آية الله جلال طاهري أصفهان، بأن نوري في مرافقة سجل اسمه في سجل الخالدين، وذلك في أثناء زيارة لأبوي نوري في مستشفى رأسه في أصفهان، بينما قال أبوه محمد علي نوري وهو يستقبل أنبا: أشكر الله على أنه يهني وهدى صالحا لم يقطع عن الناس بيما، ولا يخاف غير الله في كلمة الحق، حتى لو غضب منه بعض الخلق. الرئيس محمد خاتمي بدوره أسف على محرمات النظام والنظام من خدمات نوري، مبدية أملة أن يعود سريعا إلى ميدان العمل والقيادة. هذا فيما أعرب اقناب برلمانيون وأعضاء مجلس الوزراء عن تضامنهم العميق مع نوري، وقد طالب البعض بإعادة النظر في الحكم ضده في أول فرصة.

■ محكمة الجنائيات في مدينة مراکش المغربية تنظر حاليا قضية اخلاقية تبرى نورط فيها نجل أحد المسؤولين حيث قام بتشكيل عصابة تخصصت في اختطاف التلميذات وهنك اعراضهن مع النطاق صور خليفة لهن. الشاب المتهم وأصدقائه قالوا إنهم كانوا متطرفين بمشاهدة الافلام الأجنبية وأرادوا تقليديها

■ حصلت الناحية ليلي مصطفى حساني على درجة الدكتوراه من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة. تسم الإدارة العامة وموضوعها «تصميم وإدارة السياسات العامة في مجالات الحفاظ على البيئة» دراسة مقارنة مع إشارة خاصة إلى مصر

■ فيلم الآخر ليويسف شاهين يبدأ عرضه في السينما المغربية وقد اقتبست الصمغ بعرض الفيلم ونشرت موضوعات مفصلة عنه تناولت فيها لحظات عن شخصية يوسف شاهين ونشرت قصة الفيلم.

■ من المتوقع أن يقوم البنك المغربي قريبا باستصدار عملة ورقية بصورة جديدة غير المعتادة حاليا بعد أن نشرت صحيفة العلم المغربية صورة العملة الورقية وانتقدت كتابة آية قرآنية عليها مما يتعارض مع حرمة القرآن حيث إن تناول هذه العبارات بين الأيدي قد يتم بصورة غير لائقة



■ يوسف شاهين



■ نوري

■ خاتمي

أخطاء تجعلها أمام اقناب المجتمع السياسي القديم، الذي لا يزال يسك ببغيات السطوات الكثيرة «بعدا التفتيشية»، وكلها عنصر خطر على النظام من أجل سحب البساط من تحت أرجلها في اللغة السياسية السلمية الجارية عشية التحضير للمعركة الانتخابية القادمة. من هنا فقد حذرت الأحزاب السياسية أنصارها من أي نزول إلى الشارع أو استخدام أية وسيلة اعتراض غير قانونية، وتشتت رائحة العنف فيها، تنادت أقناب عديدة لاجتماعات مكثفة هدفا إعادة ترتيب أوراق اللعبة البرلمانية بما يتناسب مع الوضع الجديد.

هذا بالإضافة إلى أن الحملة التضامنية مع نوري ينتظر لها أن تأخذ أبعادا أوسع بعد أن وصف أحد كبار رجال الدين من مدينة قم وهو آية الله محمد عبائي خراساني سجن نوري بأنه جعله بفكر مليا، فيما إذا كانت الثورة بدأت تاكل أبنائها فعلا، فيما قال إمام جميعه أصفهان، وأحد حواري الإمام الخميني وهو آية الله جلال طاهري أصفهان، بأن نوري في مرافقة سجل اسمه في سجل الخالدين، وذلك في أثناء زيارة لأبوي نوري في مستشفى رأسه في أصفهان، بينما قال أبوه محمد علي نوري وهو يستقبل أنبا: أشكر الله على أنه يهني وهدى صالحا لم يقطع عن الناس بيما، ولا يخاف غير الله في كلمة الحق، حتى لو غضب منه بعض الخلق. الرئيس محمد خاتمي بدوره أسف على محرمات النظام والنظام من خدمات نوري، مبدية أملة أن يعود سريعا إلى ميدان العمل والقيادة. هذا فيما أعرب اقناب برلمانيون وأعضاء مجلس الوزراء عن تضامنهم العميق مع نوري، وقد طالب البعض بإعادة النظر في الحكم ضده في أول فرصة.

سلطان أبو العيين يرفع ثمن تعاون عرفات ورفعت الأسد

لقد نظر المراقبين تحريك السلطات اللبنانية الأحكام الصادرة بحق أمين سر مفتحه في لبنان، سلطان أبو العيين، بحثها الخطي لاعتقاله، وتنفيذ الأحكام الصادرة في حقه، إذ يقضي أحدها بإعدامه. وقد كشفت له «الأهرام العربي» مصادر وثيقة بأن أجهزة الأمن السورية اكتشفت مخططا لاعتقال بشار الأسد، بهدف إلقاء القبض على بشار الأسد، خلفا لشقيقه الرئيس السوري حافظ الأسد، في رئاسة الجمهورية. وتؤكد تلك الأجهزة بأن سلطان أبو العيين كان الالة الفذة لعملية الاغتيال كشرية للتسويق بين ياسر عرفات ورفعت الأسد. ولعل في هذا ما يقصر الحملة الأمنية ضد رجال رفعت الأسد في سوريا، حيث تمت تصفية معسكر له، وقد لاذت بالفرار، واعتقل حوالي مائتين من أنصاره هناك.



■ عرفات

الرئيس بن علي يبدي إعجابه بالفرقة الموسيقية

في أثناء ملية العشاء التي أقامها الرئيس مبارك أمس على شرف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لفت انتباه الحضور الفتحة الكريمة للرئيس التونسي الذي توجه قبل مغادرته القصر الجمهوري إلى الفرقة الموسيقية المصرية التي كانت تعزف الموسيقى في أثناء الحفل وتجاوب معهم أطراف الحديث شاكرًا لهم عزمهم للمناز وموجهًا إليهم الدعوة لزيارة تونس. ومن المعروف عن الرئيس زين العابدين بن علي إعجابه بفن السيدة أم كلثوم وميشتار الأجيال محمد عبد الوهاب. ومن جهة أخرى زار الرئيس بن علي الجالية التونسية في القاهرة وأكد عليهم أن يكونوا سفراء بلاندهم في القاهرة التي يكن لها والرئيس مبارك كل الحب والتقدير، وهي فرصة لتعميق علاقات ثنائية قوية بين البلدين.

«بلير» يرتب إجازته حسب الولادة

■ كتبت -ريم عزمي

بعد مرور ١٩ عاماً على زواجهما، لم يعتقد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته شيرى أن جيهما مازال يفتي شامخة، فبعد إعلان خبر حمل شيرى للابنة الثالثة إيزاب - ١٥ عاماً - وبني ١٢ عاماً - وكاثرين ١١ عاماً فالجميع ينتظر بسعادة قدوم الولد، سواء كان ذكراً أم أنثى.

ويعتبر توني بلير هو ثاني رئيس وزراء يمر بهذه التجربة أثناء فترة حكمه، بعد جون راسل الذي كان رئيس وزراء بريطانيا عام ١٨٢٩ وهو أيضاً مثل الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي الذي زادت شعبيته بعد مولد ابنة أثناء فترة رئاسته، فبالفعل ارتفعت نسبة شعبية توني بلير ٨٪.

ويعد إجراء حسابات معينة أطمأن الإنجليز

إلى أن الحمل حدث في قصر بالموال وليس خارج الحدود الإنجليزية.

وقد قرر رئيس الوزراء اتخاذ إجازته عقب الولادة، لكي يتولى عملية تغيير الكوفيل والبقاء بجانب زوجته وتؤكد شيرى بلير أنها ستستس أكثر من زوجها لأنها تكسب سنوياً مليوني جنيه أكثر منه ويريد الفرنسيون أن ملابس الحمل الإنجليزية لا تستهوي زيجة رئيس الوزراء وأن اللباس الفرنسي تروق لها أكثر، ولكن المشكلة أن عسات البابا رأتى سوف تطاردها عند تسوقها لاختيار أفضل الأزياء.

ليبيا وتشاد على طريق الفيدرالية

■ طرابلس -خالد صلاح وإلهام الميجي



■ القذافي

في خطوة تعتبر بداية الطريق نحو اتحاد فيدرالي بين ليبيا وتشاد قرر العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية بأن تحمل الشركات النفطية الليبية محل للشركات الغربية التي انسحبت بصورة مفاجئة من مشروعات استخراج النفط التشادي، وغرر القذافي إمداد تشاد بالمعدات والخبرات المباشرة لاستمرار المشروعات، وقرار القذافي عزز قناعات الخبراء والمراقبين في طرابلس الذين رصدوا تنامي العلاقات الليبية - التشادية وتناميها باتجاه الفيدرالية - فالوطنون التشاديون يدخلون الجماهيرية الليبية دون تأشيرات، كما وجهت ليبيا استثمارات كبيرة جداً باتجاه تشاد، كما قررت تشاد بدء الاحتفالات بعيد تحريرها انطلاقاً من العاصمة الليبية، في سابقة في الأولى من نوعها في العلاقات الدولية. وجاء الاحتفال الكبير الذي تم في قاعة الشعب في طرابلس وحضره الرئيس التشادي إدريس ديبى ونحو ٢٠٠ من ممثلي جميع القوى والقيادات السياسية التشادية، والذي تم فيه تقليد العقيد القذافي أرفع وسام تشادي تقديرًا لدوره التاريخي الذي قامت به الجماهيرية تجاه الثورة التشادية، ليكون هذا الاحتفال الذي تبولت فيه العلاقات بين القياطين الليبية والتشادية ليؤكد أن البلدين باتا أقرب من أي وقت مضى على طريق الفيدرالية.

خاصة أن القذافي أعلن في كلمته «أن الدفاع عن تشاد هو بالنسبة لليبي دفاع عن الأمن المشترك، والسلام المشترك، والكرام المشترك الذي يجمع الشعبين الليبي والتشادي، وإنهما شعب واحد أصلاً ومصيراً». ولأطال المراقبون أن القضاة التي خلط جدران قاعة الشعب خلال الاحتفال أكدت على وحدة الشعبين، وأن الخريطة التي وضعت خلف الزعيمين القذافي وديبي وتمثل قارة إفريقيا توسطتها خريطة واحدة لليبيا وتشاد مجتمعين باللون الأخضر.

المحامون الكويتيون يدافعون

عن العمال المصريين

■ الكويت - محمود حريز

صرح جاسم الطاسي - رئيس اللجنة العربية لحقوق الإنسان ورئيس الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان - «الأرقام المبررة» بأنه تم الاتفاق بين الجمعية وجمعية المحامين الكويتية على تشكيل فريق قانوني لمتابعة التحقيقات في قضية العمال المصريين في أحداث خيطان، وذلك في إطار اهتمام اللجنة لهذه القضية من منطلق إنساني.

على جانب آخر أكد عبدالمجيد الحميدان - رئيس جمعية المحامين الكويتية - «الأرقام العربية» على وجود عدد من الزعماء المحامين الكويتيين الذين أبدوا استعدادهم للنفاذ عن العمال المصريين في أحداث خيطان وإبلاغ بعدم ١٥٠ عمالاً حال صدور قرار الاتهام مشيراً إلى أنه سوف يحضر الجلسة الأولى للمحاكمة مع مجموعة من أعضاء مجلس إدارة الجمعية لتغطية الموقف القانوني في القضية لجميع المهتمين. هذا وقد أبدى عدد من المستشارين المصريين والمحامين في مكتب المحاماة في الكويت استعدادهم لتقديم جميع أشكال الدعم والمساندة القانونية لطلقات الدفاع الكويتي، لا يسمح بالوقوف أمام المحاكم إلا للمحامين الكويتيين فقط إلا أن هناك مجموعة كبيرة من القضاة وكلاء النيابة من المصريين والجنسيات العربية الأخرى.

بنك «البحرين - الكويت» يقدم

أول خدمة استثمارية من نوعها

أعلن مراد علي مراد، المدير العام والرئيس التنفيذي لبنك البحرين والكويت، تقديم خدمة استثمارية جديدة مبتكرة، تعد الأولى من نوعها في الخليج ويقط عليها اسم «التلويست» تتضمن قيام البنك بتقديم استشارات الاستثمارية للمستثمرين من خلال خيارات متعددة بين ٢٥٠ صندوقاً استثمارياً مشتركاً تمثل أفضل الصناديق الاستثمارية في العالم، الاستثمارات ستقدم من خلال تحالف بين بنك البحرين والكويت وشركتي أمريكيتين متخصصتين هما شركتا LPL وGPA، وروسل إبراهيم يوهاني المدير العام المساعد لمقسم الخزينة بنك البحرين والكويت أن خدمة «التلويست» تهيئ لتطاعات وتوقعات المستثمرين وتأتي في إطار برنامج البنك التوسع في محافظة الاستثمارية لتوفير مختلف أنواع الأدوات والخدمات الاستثمارية.



■ سهى عرفات

سهى عرفات: أذيع يومياً ثمن زواجي من الرئيس

قالت مجلة «باري ماتش» الفرنسية إن السيدة سهى عرفات فتحت منزلها في غزة لأول مرة لتلقظ الكاميرا صورا لمنزل الرئيس ياسر عرفات، وللصحات الأكثر حميمية في حياة زوجة الرئيس وابنتهما زهوة - ٤ سنوات - وذلك بمناسبة يوم التضامن العالمي للشعب الفلسطيني، وإلقاء ياسر عرفات كلمته في هيئة اليونسكو أمام رئيسها الجديد كوشيزو ماتسورا، بخصوص احتفالات بيت لحم بقدوم عام ٢٠٠٠. وقد وصفت سهى عرفات منزلها قائلة: إنه متواضع وربما يكون أصغر منزل لرئيس دولة، إن حقيقته ربما تكون ضيقة، لكنها رحيمة بالنسبة لابنتهما. وتتحدث سهى عرفات قائلة عن زوجها إنها مازالت تؤمن بمبادئه: «يمكن التعايش في سلاما لإسرائيليين وأضاف أن ياسر عرفات كان ينظر إليه كإرهابي فيما مضى، أما الآن فهو حاصل على جائزة نوبل للسلام وقد وصفت حياتها بأنها خطيرة وعائلية في أن واحد وأكدت أنها تدفع كل يوم ثمن زواجها من رئيس دولة يختلف في رأي رئيس آخر، وأنهما بعد مرور عشر سنوات على زواجهما لم يقضيا يوماً كاملاً معاً وحتى مكالمتهما التليفونية يسمعهما العملاء السريون في جميع أنحاء العالم، وأكدت أن حبهما يعيش في جو حميم، وأنهما عاشقان، ولكن ليس عليهما تقديم إثباتات .

التخلف والجهل.. يحكمان سوق العمل العربية

■ كتيب - حنان حجاج

«معما مش التجارة بالعمالة العربية» ربما كان هذا هو الشعار غير الرسمي للنزوة لـ ٥٣ مجلس إدارة منظمة العمل العربية، الذي عقد في القاهرة الأسبوع الماضي. المؤتمر - الذي ضمت فعالياته خمسة ملفات ساخنة لقضايا العمالة العربية، وشارك فيه ممثلون عن حكومات كل من مصر والسعودية والأردن والإمارات والسودان، وبعد من رجال الأعمال من للربح واليمين، وتقابيل من العراق، والمسلمين، خلفه مناخ عام من الرضا لا يلقى عليه وزير العمل المصري أحمد الحلوي «التجارة في البشر»، باعتبارها - على حد قوله - إحدى علامات التخلف والجهل اللذين يحكمان سوق العمل العربية بينما وفي نفس إطار الرضا العربي، طالب إبراهيم قوير - مدير عام منظمة العمل العربية - بأن تتصدى الحكومات العربية لهؤلاء الذين يسبون لأنهم العربية، وأن تقدم المنظمة البديل اللامعة التي تحقق للعامل العربي العمل الكريم خارج موطنه، والعزة والكرامة الإنسانية في التعامل داخل إطار علاقات العمل.

نايف حواتمة: المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في مفترق طرق

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي



■ نايف حواتمة

أكد نايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على أن مسار السلام الفلسطيني - الإسرائيلي وصل إلى مفترق طرق بعد أن اتقنت للذمة القانونية للافاتية أوصلو ومؤسسات الدولة الفلسطينية في ماير للماضي. وقال إن عملية السلام حالياً في عرق الرجاجة لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك ينفذ سياسة الخطوات الصغرية من خلال الاجتماعات السرية ومحاوله حصر كل العملية التفاوضية بالاجتماعات المغلقة الثانية مع الأخ ياسر عرفات. وأوضح حواتمة في ختام زيارة إلى صنعاء الأسبوع الماضي أن باراك يسعى إلى الوصول إلى اتفاق لإشكلك فترة انتقالية جديدة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنوات يقوم على مجموعة بنود كل منها يحتاج إلى مفاوضات منفردة وليست مفاوضات شاملة ضمن مرحلة واحدة. وذكر حواتمة أن مشروع باراك يقوم على التوقيع على اتفاق الإخار قبل ١٥ فبراير ٢٠٠٠ بين دولتين بلا حدود حتى تبقى الاتفاق مفتوحة لنهب الأراضي والتوسع والاستيطان بحيث لا تتجاوز مساحة الدولة الفلسطينية ١٨٪ من أرض الضفة المحتلة بينما كل القدس ٨٢٪ من الأراضي المحتلة منذ عدوان ٦٧ تبقى تحت الاحتلال الكامل أو الاحتلال العسكري والامن. ويحذر حواتمة من أفكار باراك التي تضع قضية الشرق الأوسط أمام عذابات جديدة ويهدد هائلة وتحمل المنطقة بلا امن أو استقرار.



■ تحولت عمليات إزالة الألغام الأرضية إلى مصدر رزق لآلاف اللاجئين الذين يعانون الفقر والحاجة. وطبقاً لأخر إحصاء لمنزلة الألف عامل قاموا بإزالة مائتين على ٨٥٠ ألف لغم أرضي. دوريات الشرطة المغربية وسلطات الجنا، في مدينة تطوان المغربية القوية من التحويلات الإسبانية ألفت القبض على ٥٨ ملاحاً مغربياً موجودين في ليبيا وكانوا يستعدون لمحاولة الإنزال هرباً على أحد القوارب إلى السواحل الإسبانية. عدد الوزراء المغربية في الحكومة أصبح ثلاثة وأربعين وزيراً بعد تعيين الطبيب القاسي الفهري وزير دولة في الخارجية وفؤاد عالي الهمة في الداخلية. خلال زيارته الرسمية إلى مصر علم الرئيس زين العابدين بن علي بأن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام وقيمت الصمغين المصريين والعرب أجريت له مراجعة دقيقة وأثناء تلك بالنجاح وعلى الفور قام فخامة باراكيل بزيارة شتهت إلى منزله في القاهرة ويكلف سفيره في واشنطن بذاء زيارته إلى الأستاذ إبراهيم نافع لاستفسار عن صحة وتقديم باقة ورد إليه، وبعده رسالة تقديم من الرئيس بن علي يمتنع له فيها الشفاء العاجل واستأفاد عنائه الإعلامي والكتابي.



■ إبراهيم النشawi

■ عبدالرحمن اليوسفي - رئيس الحكومة المغربية - قرر توكيف لجنة خاصة تتولى متابعة كل ما ينشر في الصحف المغربية حول أي تصريحات أو فتايات للوزراء إلى الصحف المغربية ومناعة ما ينشر ومدى صحته كما أرسل مندوباً إلى جميع الوزراء يطلبهم بأن ينظم كل وزير تفسيراً وتوضيحاً عن كل ما ينشر عنه أو عن وزارته.

بزنس الأسمنت.. في سيناء

■ كتب « ملك عبد العظيم »

وضع اللواء أحمد عبد الحميد - محافظ شمال سيناء - حجر الأساس لأكثر مصنع للأسمنت الأبيض في العالم، الذي يقيم القطاع الخاص، بتكلفة استثمارية ٢٠٠ مليون جنيه، ويوفر نحو ٥٠٠ فرصة عمل لأبناء سيناء، وسيبدأ مصنع إنتاجه الذي يقدر بنصف مليون طن سنوياً في منتصف عام ٢٠٠٦.

وقال المهندس عمر جمبجي - العضو المنتدب لشركة سيناء للأسمنت الأبيض - إنه تم التعاقد على استيراد المعدات الرأسمالية للمصنع بين الشركة اللبنانية «PLS» - شتيدم» والشركة المصرية «أرسكو» - إحدى مجموعة أسك - والمقاول العام للمشروع بقيمة ٢٠ مليون دولار، في حين أن عقد التصنيع المحلي والأصل الصيني وإنتاجية للمصنع تقدر بنحو ٣٦ مليون دولار، أي أنه سيتم تصنيع ٧٠٪ من المعدات محلياً.

جدير بالذكر أن الشركة مالكة للمصنع تدرعت بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه لأبناء شمال سيناء، بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم.

الحكومة تدعم الجمعيات الأهلية

■ كتب « شريف عبد الباقى »



■ أمينة الجندى

حسنت اللائحة التنفيذية الجدل الذي صاحب إصدار القانون الجديد للجمعيات حيث حدث مفهوم العمل السياسي المحظور على الجمعيات وهو «الإسهام في الحملات الانتخابية» للمجالس المحلية وأفاق أروال الجمعيات لتأكيد

حزب سياسي أو التمتع بمرشحين باسم الجمعية. كما حدث اللائحة المقصود بالنشاط للأنشطة المحظور مثل مطالبة الجمعيات بحقوق أصحاب مهنة معينة في مواجهة أصحاب الأعمال أو منح تراخيص وشهادات لمزاولة مهنة من المهن حتى لا يتعارض عمل هذه الجمعيات مع النشاط العمالي والمهني. وقد بسرت اللائحة الجديدة ثقلتي المتبرعات والأموال من الخارج حيث ألزمت الجهة الإدارية بالابت بالطلب خلال مدة لا تتجاوز ٦٠ يوماً مع السماح بالإعراج للوقت من الجهات والمعونات المعنية لمعين صدور قرار الإحفاء من وزير المالية.

جدير بالذكر أن الدكتور أمينة الجندى - وزيرة التسييسات والشئون الاجتماعية - اكدت على دعم الحكومة للعمل الأهلي في جميع المجالات، بما فيها حقوق الإنسان، ولكن من خلال الأطر التي لا تسمح للجمعيات الأهلية بالانحراف عن أهدافها الأصلية.

صورة قلمية

طائسو تشيلير: زهرة اسطنبول



مولدها ونشأتها وصباها ودراساتها كانت في اسطنبول، وبعد أن حصلت على الدكتوراه في الاقتصاد من أمريكا عينت أستاذة في جامعة البسفور في اسطنبول، وعندما دخلت البرلمان كانت نائبة عن إحدى نواتر اسطنبول، وبعد أن أصبحت وزيرة ثم رئيسة وزراء وانتقلت إلى العاصمة أنقرة.. ظلت تحفظ بمنزلةا القائم باسطنبول على ضفة البسفور.

وعندما تزوجت اختارت شايلا من ضاحية بستانجي، الهالقة على الجانب الآسيوي من محافظة اسطنبول، وكان «العريس» ينتمي إلى أسرة ريفية، وكانت نظرت إليها خلال فترة الخطبة هي نظرة الفلاح إلى بنت البندر.. وزنت إليه عندما كان عمرها ١٥ سنة، وتزامن الزواج في الدراسة الجامعية وسافرا معا في شهر العمل إلى جامعة كوليتيك الأمريكية في منحة دراسية.

أما خلال دراستها الثانوية فقد اشتهرت بين زميلاتها بأنها «بنت ذوات»، رغم أن أسرتها لم تكن غنية، وربما كان السبب في استغراقها أنها وحيدة والديها، ولدوة الأسرة، كما كانت «البيت الطولة» التي يقع في غرامها كل أبناء الجيران. ويتناسلون اسرة وبها، وكانت هي ترضي معظم وقتها في ممارسة الرياضة، ورأست فريق كرة السلة، وحصل الفريق على البطولة بين كل فرق الأنسان على مستوى محافظة اسطنبول.

وهي تقول إنها اكتسبت قوامها المشقوق من ممارسة الألعاب الرياضية، أما رقة الإحساس فقد اكتسبتها من تعلمها الموسيقى.. ومازالت حتى الآن تجيد العزف على الأورج، ولها أيضا محاولات في التأليف الموسيقي.

ولم تكن تبلغ ميعه النضج حتى تقدم لخطبتها عشوات الوجهاء من أبناء أكرم عائلات اسطنبول، ولكنها اختارت زوجها ريفي الأصل، قالت إنه أكثر شهامة من أبناء المدن، هذا الزوج أصبح الآن رجل أعمال. وأنجب منها بنتا وولدا.

وهي أول امرأة في تركيا الحديثة، والقديمة، تتبوأ مقعد رئاسة الحكومة.. كثيرون غيرها حاولن وفشلن، أما هي فتبدو ملكة جمال بين سائر سيدات تركيا اللاتي اشتهرن بالسياسة، كما أنها زهرة المجهت التركي والدولى، قالت عنها صحف الحرب: إنها أجمل رئيسة وزراء في العالم، ولن إبتسامتها تشع بالثقل وجديتها ياسر الأسماح وصورتها مثل وقع فطرات الرغيف وبمايتها صارخة بالأنوثة.

تجيد التكلم باللغتين الإنجليزية والألمانية، وزارات مصر منذ خمس سنوات، وقامت برحلة نيلية على متن أحد الفناطق العائمة، وتهاوت عليها الحسفيين الحليين والأجانب متعلما يتهاوت النحل على زهرة الجميع الألوان، مطيرة الربيع.

والحزب الذي اختارها هذا الأسبوع زعيمه له للمرة الثالثة على التوالي اسمه حزب «الصراف المستقيم» أو «الطريق القويم» وهو الحزب الذي أسسه الرئيس الحالي سليمان ديميدول، يعتبر امتدادا لحزب «العدالة» الذي هو بدوره امتداد للحزب الديمقراطي الذي كان يتزعمه رئيس تركيا الأسبق جلال بايار، وخلعه الجيش في انقلاب عام ١٩٦٠، وهو به من قصير الرئاسة إلى المعتقل، فانتشر بالقاء نفسه من نافذة زنزانتة، أما نائبه في زعامة الحزب مدرس، فقد أضمه فائدة الانقلاب، ويبدو أن هؤلاء الزعماء الأبطال قد أثاروا الموت لكى يفسحوا المجال أمام زهرة اسطنبول الجميلة لكى تتولى قيادة «الطريق القويم».

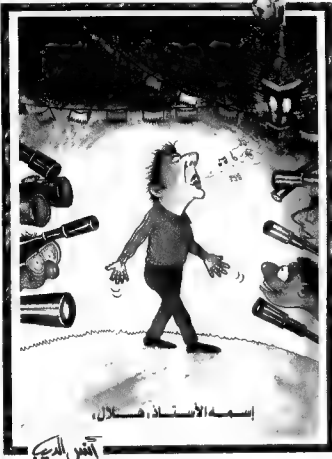
■ حسن فؤاد



الذهب يدخل دبي بدون جمارك

■ دبي - سمير الجندى

قررت حكومة دبي إعفاء المجوهرات والمصوغات الذهبية الواردة إلى إمارة دبي من الرسوم الجمركية لمدة أربعة أشهر ونصف الشهر من الآن حتى منتصف شهر أبريل من العام القادم بدین حد أقصى للواردات. وتأتي هذه الخطوة مواكبة للاستعدادات لوسم شهر التسوق الذي تنظمه إمارة دبي وكذلك تهدف إلى جذب الانتظار إليها كأكبر سوق لتجارة الذهب في المنطقة. وقد أصدرت إحصائيات مجلس الذهب العالمي الذي يفتتح فرعاً له في دبي إلى أن نسبة ٩٥٪ من الفائض إلى دبي يشترون الذهب وأن ٧٥٪ من نسبة البيع تتم في فترة شهر التسوق التي تقام أكثر من مرة في العام.



اسمه الأستاذ، فلال

«شرف» صنع الله إبراهيم في «الليومند»

■ لاوشيل - علام البريري

بعد إشارة مصورة في صدر صفحتها الأولى، أقرت صحيفة «الليومند» الفرنسية صفحة كاملة، في ملحقها الثقافي، للحديث عن الكاتب المصري «صنع الله إبراهيم» وروايته الأخيرة «شرف» التي ترجمت إلى الفرنسية أخيراً. وكما ذكرت الصحيفة أن الجديد في هذه الرواية هو أنها صورت السجن كعالم صغير من المجتمع، في الوقت الذي اتكأت فيه على المفهوم السطحي للشرف عند المواطن العربي، مع ملاحظة أن الرواية تقوم على قصة شاب مصري اتهم بقتل سائح أجنبي أراد اغتصابه. ويقول صنع الله «إن بطلي اغتصب قبل أن يدركه الحادث بوقت طويل، اغتصب في وبعي، في هويته، وفي كونه حياً يترك تحت تأثير القوى العظمى والشركات متعددة الجنسيات... ويستطرد: «كانت قيمة الشرف في عهد مضى، هي الإنتاج، فمقابل اليوم قيمة الشرف تتحدد بالقدرة على الاستهلاك».

وتحدث صنع الله كثيراً عن فترة اعتقاله مع اليساريين في الستينيات، ويأح لأول مرة بالسر الذي جعله يتجه إلى الكتابة إذ يحدد اللحظة التي قرر أن يصبح فيها كاتباً، وهي لحظة إضرابه تحت التعذيب. ولكن أن سبب وفاة صديقه في المعتقل كانت طليعية، بينما كان الصديق قد مات نتيجة للضرب بالبرح.



■ صنع الله إبراهيم

■ مجلس محلي مدينة الواحات البحرية، وافق على تخصيص ٢٥٠٠ متر لجمعية البسة لرعاية المكفوفين، لإنشاء معهد للمكفوفين وعيادة طبية، ومصنع للصناعات اليدوية. ■ تحقق أسواق الأردنية أرباحاً ذهبية بعد خفض موائد والدائع ويتوقع تراجع حجم الدوائج بحلول عام ٢٠٠٠. ■ طالب نقابيون أردنيون برحيل الحكومة واستجواب وزير الأوقاف بعد منع صلاة الاستسقاء في مجمع النقابات.

■ حسب التقرير السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي تراجع الاقتصادي الأردني إلى المرتبة ٤٠ بين ٥٩ دولة. ■ ظاهرة غريبة شهدت في مكانا البريد بالرياض وخاصة المقر المركزي حيث يجتمع مئات من الشباب

والشيوخ والنساء أمام هذه المراكز بهدف توجيه

مرفقات إلى المعامل

المغربي الملك محمد السادس للحصول على

عمل أو امتياز بعد أن

قام بعض المحتالين

بالتصديق عليهم وإيهامهم

بأن هناك نموذجاً محدداً

تتم فيه كتابة البيانات والمطلوب

ويتم إرساله إلى المعامل المغربي

وقد ألقت الشرطة القبض على عدد

كثير من هؤلاء النصابين.

■ اضمرت فرق أوركسترا روسيا

«الفهارمري»، «الشحات» على أبواب معلم

بريطاني للوجبات. لصيغة مقال عزمها

بعض المقولات الموسيقية. وقالت صحيفة

تايمز إن الفرقة الأوركسترا التي تأسست

عام ١٨٧٩، نجحت في جمع ٢٠ جنيتها

أستراليا: مقاتل العرف لمهين

■ محمد السادس

سعود الفيصل ومؤتمره الصحفي

كانت لحظة مفاجئة - بالإنسية إلى وإزمالاتي الصحفيين للوحيين في الرياض - نهاية أحداث قمة نهاية القرن لندل مجلس التعاون الخليجي، لقمة العشرين - أن تُعينا إلى مؤتمر صحفي عاجل في منتصف الاجتماعات، وبعد اليوم الأول فقط، وكل من تابع مؤتمرات لقمة الخليجية يعرف أن المؤتمرات الصحفية والتصريحات تأتي دائما في اليوم الأخير، عقب صدور البيان الختامي. كان المؤتمر مع الوزير المخضرم الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - الذي اشتهر بالدفعة اليلغة في تصريحاته، وهجر عن كل ما يريد نون أن يجرح أحدا، وكذا يحمل مضيق جراح ماهر، فهو لا يميل إلى التصريحات الثائرة، لكننا سألنا أنفسنا جميعا: ما الذي يريد الوزير بذلك المؤتمر المعالج من المؤكد أن هناك حدثا مهما، سوف يعلن عنه، وكانت الأخبار تحدثت عبر الفضائيات، ووكالات الأنباء عن خلافات كبيرة بين دول الخليج حول التعريفية البحرينية، التي كان من أن يتم تطيرتها في عام ٢٠٠١، والخلافات كانت حول النسب المقترحة ومردع التفتيق النظام البحريني للمردع والعملة الموحدة والفولوة.

ولم نسمح لأنفسنا بالاستطراد: بل يعلن الأمير الوزير عن الخلافات ونصم القدرة على الحسم في هذه القضية، التي كانت سمور لقمة التي شهدت قضايا أكبر وأعمق وأكثر حساسية، مثل التنسيق العسكري والجيشي للمردع، وبعده خاتم الحرمين الشريفين الملك فهد، لتعزيز لكلنا الخليجي، حتى يكن قادرا على مجابهة ما تشهده الساحة الدولية من تطورات اقتصادية، وما يفرضه تيار العولمة، الذي يحتم نشوء كيانات اقتصادية قوية، حتى لا نبقي متفرجين على التطورات التي تجري في ساحة الاقتصاد العالمي. وكانت هاجلة الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحفي دقيقة للغاية: دول الخليج توصلت والقرت به العمل في النظام البحريني للمردع، وسيبقى في مارس عام ٢٠٠٠، وإن النسب البحرينية تم إقرارها بين ثلاث فئات: سلع مطابقة، وسلع أساسية نسبتها ٥٠٪، وسلع أخرى ٧٠٪، تلك السياسة لقمة حسست محاور الخلاف في تقطعي مودع لتفتيق السعودية البحرينية، والأعمال الأخرى إجمالها طويلة وتحتاج إلى للتخصيص من رجال المال والتجارة، مثل المنافذ البحرينية، وتوزيع الإيرادات والتعويضات، وتراكم السلع، وتتأقدها اللجنة المالية والتجارية، وكان وزير الخارجية السعودي محددا للغاية، وحاول الصحفيين جره إلى تصريحات عديدة، فرفض وتحصن بالقمة الوحيدة التي جاء معمرا منها بقعة. ورغم صعوبة أننا وإزمالاتي بكتنا خرجنا من المؤتمر بالليل، ولم نحصل على التفتيق، أو ما كنا نطمح إليه، فقد أيقفت في داخلني حجم التفتيق الذي حدث في منطقة الخليج العربي، والرؤية للتغذية التي تحدث، وكان أبرز المؤثرات هو قدرة الزعماء على تجاوز الخلافات والخروج في نفس الوقت قرارات مصيرية ومحددة ومستقبلية، سيكون لها تأثير كبير على مستقبل منطقتهم وشعوبهم، وهو ما يعكس ورغبتهم الواضحة في الانتقال إلى العمل المؤسسي، وهو مصيد كبير بحسب لهذه المنظمة الإقليمية بعد عقدين من العمل للتواصل، والأهم للتابعة والمستمرة للتفتيق، ومضيافة علاقاتهم

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمستقبلية لدولهم الست. وهذه القطة رغم إيجابياتها لا تنفي أن تخلف تنفيذ الاتحاد البحريني قد يجعل الأزمة يسيقه خاصة مع دخول دول الخليج جميعا منظمة التجارة العالمية (WTO) وتطبيقاتها البحرينية المتغيرة.

ثم جاء البيان الختامي، وإعلان الرياض، لكي يكرسا مفهوم التطورات الجديدة التي طرأت على منطقة الخليج وكيفية تعاملها مع القضايا الكبيرة، وأمل أهمها ما ذكر حول العلاقات مع إيران، وهي لرة الأولى التي يظل فيها بيان لقمة من انتقاد إيران في قضية الجزر الإماراتية، وتصور للمراقبون أن هناك ميلا نحو إيران على حساب الإمارات. ثم كانت كلمات الأمير سعود الفيصل، في شرح هذه القطة هي الأخرى، بكلمات حاسمة وهقيقة: لقمة أفسحت المجال للعمل الجدي على حل مشكلة الجزر الإماراتية بالتفاوض مع إيران. عبر تكليف اللجنة الثلاثية لبدء المفاوضات مباشرة بين الطرفين، ليس هناك تقليل من الأزمة، لكن القمة أخذت الأمور بجدية كاملة بتجديد الأهداف والعمل على الحل الاقتصادي، والاعتماد هنا انتقل إلى الحل والتحسم عبر التفاوض بدلا من اللياليات والانتقادات ثم التوقف بلا حول أو عمل جدوى. وأمل أكثر نطاق البيان الختامي أهمية ما طرح حول مستقبل العراق وشعبه، وشعور دول الخليج بمعاملة الشعب العراقي، مؤكدة على عزيمتها مواصلة الجهود لرفع تلك المعاناة التي طال أمدا، وإلتكادد الصريح على ضرورة الحفاظ على استقلال العراق ووحدة أراضيهِ وسلامته الإقليمية. لكن موقف القمة رقمه رتبة وضغطه، لم يحدد كيف يمكن مساعدة شعب العراق مع وجود النظام الحالي الذي يرفضه، وبالتالي فهد القضية الحيوية، مازالت تراوح مكانها، ومازالت تنتظر قمة أخرى للحسم.

كما أن هناك قضية أخرى مرتبطة بالتعاون الإقليمي وهي التي جاءت حول إعلان دمشق، حيث أكدت لقمة على أهمية تواصل العمل في إطار دول الإعلان متعلقة للاجتماع القادم، الذي سيعقد في القاهرة، وكانت لقمة مضيافة هذه القطة إيجابية بدرجة كبيرة، ولم توضع كيف سيتم ذلك، والبلد الست تمثل الأنظمة في هذا الإعلان، بالإضافة إلى مصر وسوريا، وكل المؤثرات تشير إلى أنه إعلان تم تعميده، ليست هناك أي خط أو تفكير مستقبلي لشكل هذا التعاون - وعلى الرغم من بعض السلبيات فإنني أرى أن لقمة فريض الضربين صاغتها حكمة القادة والزعماء الخليجيين، ويومها صرح للتعاون الإقليمي القائم على أسس مؤسسية، وقد تكون هناك رغبة كبيرة وعارمة لتدريج وتيرة التعاون وجمع شعوبنا واقتصادياتنا في كيانات واحدة، حتى لا نبقي مشرجهن على التطورات التلافقة التي تجري في ساحة الاقتصاد العالمي، أن تقضي ببدء العمل، كما جاء في صياغة البيان الختامي بقعة، بل نلجأ للمساعدة بفاعلية ونلتد

قوتنا في طورة ومضيافة كيان خليجي وأسد يتوكل ويتكامل بدعم كبريان الاقتصادي العربي. لكن دعنا نأمل ويتفاهل ولا تتشامم ونحن على أبواب القبة الجديدة.



اسامة سرايا

أول الكلام



■ فريق النواب في بحور الخدمات لترجمة أوارهم التشريعية والرقابية

أمين الحزب الوطني بالفيوم بعد استقالته:

أعضاء مجلس الشعب تحولوا إلى «نواب خدمات»!

نحن والعالم

هذا النائب مصلوم في برأيه السياسية ومعه في أحلامه البرلمانية.. وبعد أربع سنوات من الإحباط والصدمة قرّر أن يهرب من تحت القبة باستقالة نهضة الجميع! ورغم تكليده على أن السبب الرئيسي هو حالته الصحية إلا أن كلماته وحكاياته كانت تؤكد شيئاً آخر لا يحتاج سوى لقراءة السطور وما بينها.

ياسر الهامى عضو مجلس الشعب عن دائرة أشواى بالفيوم قدم طلباً رسمياً بعمل عنوان استقالة لتسوية معاشه السياسي مبكراً جداً رغم أنه مازال في الخامسة والأربعين فقط بعد أن اكتشف أنه لا مكان للنطين تحت القبة! ولذلك كان له الأهرام العربى، هذا الحوار معه..

■ حواشٍ حجاج حجاج

لمحات الجميع باستقالته.. بينما بدأ الاستعداد لانتخابات مجلس الشعب المقبلة.. فلماذا الاستقالة؟ ولماذا الآن؟

حالتى الصحية هي السبب الرئيسى فإنا وجدت نفسى غير قادر على أداء واجباتى تجاه أبناء قلدائرة وتجاه البرلمان الذى أمثل أحد أعضائه.. وأنا نائب لى خصوصيتى فلم أدخل مجلس الشعب بالشكل الذى دون إرادة الجماهير بل حدث بهيم واحتراسهم على المستوى الإقليمى والاجتماعى والسياسى حتى قبل أن أكون نائباً فى البرلمان ومن يعرفونى يذكرون أنه فى يونيو عام ١٩٩٤ حدث حريق فى منزلى بالفيوم وكنت غير موجود هناك وشهد بذلك السنولون بدءاً من المحافظ ورجال الأمن وقتها.. فقد

قام أبناء دائرة أشواى بإطفاء الحريق بأنفسهم وقيل أن تصل قرات الإطفاء.

حب الناس الذى تحدثت عنه لماذا لم يكن حافزاً لك للانتظار حتى ولو إلى نهاية الدورة وهي آخر دورات المجلس الصلّى خاصة أنتى أراك تبدو فى صحة جيدة؟ كيف ظل وأنا غير قادر على خدمة لأبنائى أنا لا أستطيع أن ألقى باب بيتى فى وجه أحد.. ثم إننى يجب ألا أخل العاتية الركيزة ليقنع الناس بقضى مريض وفى نفس الوقت كان لابد أن أأخذ إجراءً حاسماً أعرف الناس إننى مريض وهو أن أقدم استقالتي فلما أعتلى القديوس (C) منذ ٩ سنوات تقريباً ومنذ عامين بدأت أعانى وبطء المرض ولم أعد

استطيع بذل مجهود زائد.. ولكن هناك كلاماً كثيراً قيل عن أن سبب الاستقالة هو صراع سياسى بينك وبين أحد كوادر الحزب الوطنى فى الفيوم؟ هذا كلام غير حقيقى والسبب الرئيسى لاستقالتي هو ظرفى الصحية.. هذا الكلام أطلقه من يريون تصفية حساباتهم الشخصية حتى ويرغبون فى استثمار لاسعة كلها ليتسلقوا وينافقوا وهذا غير حقيقى بلارة فالأمور وصلت إلى أنهم انصوا بكلى على خلاف مع د. يوسف وإلى نفسه وذلك غير حقيقى لكان الكثير وإلى كل تقدير واحترام ولا خلاف مع أى من أم أقربائه كما أصدوا!!! ولكن ما نتحدثت عنه غير موجود فى

الواقع التحكم به على حالته الشخصية
 أنا حاولت أن أقوم بهذا الدور فعلاً.. ولكن هذا كان يزيد الضغوط والجهود الواقع على فئاته للأشخاص الذين سعى النائب الذي يتقدم لها خدمات وفراول السنوات الماضية لتجسروا في عهد من فئاته التشريعي والفرابي وبحاولا النواب إلى نواب خدمات ويحكم على أداء النائب بمقدار ما يقدمه أبناء الدائرة، للأنف الوضع لخلل كثيرا ولو أن هناك نوابا يعرفون تماماً دورهم الحقيقي ويؤدونه كما يجب.

هؤلاء النواب كم تسببهم في مجموع أعضاء المجلس بالمقارنة بنواب الخدمات؟
 اعتقد أنهم حوالي ٢٠٪ من الأعضاء، يكون دورهم بدين بينما ٨٠٪ النواب يقتصر دورهم على أداء الخدمات لأبناء دوائرهم.

وهل كنت من مجموعة الـ ٢٠٪ أم الـ ٨٠٪
 كنت من الـ ٨٠٪ وحاولت أن أكون من المجموعة الأولى ولكنني لم أستطع لأن كنت مساولاً على حضور الجلسات حتى لا أعيب في غيبوبة البلديات والخدمات وعدم الانسجام ما يجري تحت القبة ولكنني أيضاً كنت عضواً في لجنة الأخلاقيات والإعلام ولدت عدة أسئلة وطلبات إجابة في الرد على بيان الحكومة.

الوحيد الذي سبلك في الاستقالة هو خالد محمود، أحد نواب القروض وتحت ضغوط خاصة، فكيف كان رد فعل زملائه النواب خاصة من استقالتك ربما تكون رسالة غير مباشرة لأخرين كان يجب أن يسبقوا
 معلوم بعد العمل لم تخرج من إياك انتمسدة والاستغراب لا اعتبره تصرفاً غير محاد.. وعلى أي الأحوال أنا لم أدخل للنزل منذ قدمت استقالتك للدكتور سرح في ١٠ نوفمبر الماضي! بصرحاً حين من كان يجب أن يسبلك في استقالتك تلكه

لأننا لا نريد أن نسمى أحداً فكل يعرفون الأسماء ولكنني لا أتخيل أن يكون في مجلس الشعب نوعية «النائب» «الصانع» أو «البلطجي» أو «نواب الشيكات» أو «القروض».. اعتقد أن سمعة عضو مجلس الشعب شيء مقدس يجب ألا يمسح أي شيء سواء كان حقياً أم غير حقيقي.. وكل عضو مجلس شعب تناهات الأثواب أو الاتهامات كان يجب أن يستقبل فوراً فهذا البيع له حرمة وجدسية فلا أتخذ أن عضو مجلس شعب لنهم يوماً حتى لو ثبت أن هذا الاتهام غير حقيقي يمكن أن يعود ليأمرس عمله البرلماني كان شيئاً لم يكن.. ولأن تعامل النواب الذين تعرضوا للاتهام بهذا البناء واستقبلوا فور اتهامهم لكن هذا خلق مصالحة لبقية النواب من كمال الصحافة وسفرتها ما لدرجة أننا جميعاً أصبحنا مصومين بلنا أعضاء مجلس شعب وعندما يتهم عضو مثل أبو ستيت بالبلطجة ويطلب تحفظاً بضعفه تحت القبة فهذا كالك غير بينما هو كان يجب أن يستقبل فوراً.. وعندما يرحم النائب «الصانع» من حضور الجلسات كمكاتب ثم يعود ليأمرس عمله فهذا شيء غريب ولا عرف كيف سيواجه أبناء الدائرة بعد ذلك

ولكن المجلس تقسمه يبدو كأنه يشجع

هؤلاء على الاستثمار أو فراق الحصة عن النواب للشعب أمر يبدو وكأنه غير مرغوب فيه وبهز هنية المجلس؟
 ربع الحصة لا إجرأته المستوية والمقارنة والمجلس ملتزم بهذا تماماً وموقفه لا يبيع شيء ولكن لهم ما يصدح بمد ذلك فالنائب الذي ترعه عن الحصة تصبح نظرة الحكمة إليه نظرة مشوية فهو لم يعد ثلثاً محترماً حتى أو ظهور براءه وعامت إليه حصاته فهذا النائب عندما يعود إلى المجلس يجب ألا ننظر منه أداء دوره كما يجب لأنه بمثابة نائب مهزوز فقد تله وأحترمه ولذا فالاستقالة هنا هي الطريق الوحيد!

هذه التنازاه أصبحت جديدة تماماً.. فالجلس السابق كان فيه نواب الكيف.. فلماذا قبلت أن تكون عضواً وتؤوض معركة الانتخابات.. لتدخل مجلس أدت غير راض عنه؟

لقد كان عددي تصور أن هذا المكان له قيمته ومكانته الاجتماعية والإقتصادية والميدانية وأردت أن أكون الجميل للمجتمع الذي عشت فيه وهو ما حاولت أن أنسج خلال السنوات الأربع الماضية ولكنني اكتشفت أن عضوية مجلس الشعب ليست في السبيل الوحيد لتحقيق هذا وإن هناك سبلاً أخرى قد تكون أكثر سبلاً وقد نظرية أو القاب أصبحت تفسر أكثر مما تفتح.. وأعتقد أنني يمكن أن أخدم أكثر وأن مشغرع ومتحلل من ميه التافهين والمستجيبات السياسية القليلة والاتهامات التي توجهها الصحف لينا بلا أي مراعاة للدلائل المصححة أصبحت شيئاً مسكلاً على رقابنا جميعاً وأصبحنا كنا متهمين بقتا نواب قروض أو بلطجية أو من نوعية النائب الصانع الذي لا أعرف كيف أصبح هذا القبي شيئاً عادياً ويطيباً تستخدمه الصحف وهذا شيء لا يأتق

«سيادة النائب» أصبح لقباً موصوماً بعد وجود «الصانع» و«البلطجي» تحت تبة البرلمان



■ ياسر الجاسر

النابلس كله أصبح موصوماً «بالباطل» ثم هل تعرفين إلى متى سادت المجلس وحتى الآن لم يدخل جيبني مليم واحد من بدل حضور الجلسات وما أخذته من المجلس أرتبه على الحائزين من أبناء الدائرة!

ولكن الصحافة لم تات بطبقة من عنها فعل هؤلاء موجودون والوضع مستفحل
 درجتي أن الكتابة عنه بهذا الشكل تبدو طبيعية جداً!

أنا سكت أن أروم مستفحل ولكن طريقة تناول الصحافة له فيها خطأ وتعميم ظالم حتى لو كانت هناك أمور غريبة وغير مقبولة فعلى من هذا أن نعلم الاتهامات وتقف على الجميع فهذا أمر صعب فالمصالة شوهت شكلنا جميعاً وأصبحنا مسخاة هم ربما يريدون شيئاً طرياً ولكن لم يراعوا البعد الوطني وبمرو الانتماء الوطني بل لم يسمعوا من صيغ حضور مجلس الشعب ومن لا يسمع أن يصيغ الجميع مشرعين وشريطين.. ثم إن المجلس هو في النهاية شريعة من شرائع المجتمع وكل شريعة فيها الجلب والسعي ربما هذا المجلس وفاته في كم أخطاء كبير لأن يجب ألا تتعالى الأمور بهذا الشكل! نوب تعديلت أنني مثلاً لم ألق بكي ميشل في على بعد أن حكمت على عضو مجلس شعب لعدلي في السابق كذا أذهب إلى ذلك التي تتعامل معه وأجاب فتع أعباء بحالة طوبين أو ثلاثة ملايين جدي بتم للوافقة على خلاف بيوت أو ثلاثة الأثر لو طبت تفت أعباء بنصف مليون إلى أن انتظر أسبوعين وثلاثة لوافقة إلى على ٢٠٠ ألف جدي.. فهم أصبحوا يخافون بعد أن أصبح بيننا نواب قروض والفيكتات.. للأنف حرم الفتة الذي كنت أتمتع به وأنا خارج المجلس كان أكبر تكبير والمصيب هؤلاء.. النواب والصحافة التي أصبحت تاتي وتتهم الجميع بل نظرة!

أنت عضو في الحزب الوطني قبل أن تكون عضواً في مجلس الشعب.. فهل حصلت على موافقة الحزب قبل أن تقدم استقالتك؟
 قيات الحزب مقتتة أن حالتي الصحية لم تعد تسمح بأن أستم في موقعي كمعضو مجلس شعب فقام لم أعد أستطيع الذهاب إلى مقر الحزب لتأجيل الجماعين من الماشرة مسباحاً حتى الرابعة عصرًا كل يوم.. أنا اعتقد أنني كنت مثلاً بالعضو على موافقة أحد أو التنازاه مع أحد أنني تنازاهت مع والقي وتعاملت معه بمسوق وربما أثار الاستقالة استقاليهم ولكن لم يعترض أحد فقد تأخذتهم أن يوافقوا ويقدروا طريقي ولم أنتقل رد لفضل خاصة أنني أراجع ثقلتي عن قراير.

وانك صارت الأمين العام للحزب في اليوم وتلك مسؤولية لا تقل مشقة عن عضوية مجلس الشعب؟
 لم أعد أريد الحزب في الفصح فقد قدمت استقالتك ليأمن من أمانة الحزب وأنا أنا عضو فقط في الحزب لا تقع على أي مسؤوليات أو أعباء سياسية!

هل تعتقد أن المجلس سيوافق على استقالتك؟
 نعم سيوافق فلما أتبع هذا وأتأمله فعلاً! ■



■ د. فathi سرور ود. هالة مصطفى خلال اللقاء الفكري في معهد الأهرام للصحافة

صلاوة العولة في العامين الأخيرين متغيرا أساسيا ليس فقط في إطار النظام العالي والعلاقات الدولية، لكن أيضا في الإطار الداخلي للدول. السؤال الدائر حول العولة بين القاصرين والراغبين لم يعد مقصورا فقط على تأثير العولة كظواهر سياسية اقتصادية تكتولوجية، على أنماط العلاقات الدولية، وعلى خصوصيات وأهداف النظام العالي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، لكنه أخذ يركز على التأثيرات التي سوف تصاحبها الظاهرة على الدول ذاتها، وعلى التفاعلات الداخلية التي تدور بين القوى السياسية داخل الدول.

■ أبو العباس محمد

د. فathi سرور في (معهد الأهرام للصحافة):

العولة خطر على الهوية الثقافية الوطنية

تجنيب العالم

والظنفة كنظام للحكم قد تطورت بشكل أساسي في إطار اقتصاد رأسمالي، والطبيعي أن اقتصاد السوق والعولة الاقتصادية تفتح المجال أمام توسيع الديمقراطية وأساس العولمة لأن تعدد مراكز القوى الاقتصادية يؤدي في النهاية إلى التعددية السياسية. وإضافات أن تهينة وإعادة ترتيب الإصاح الاقتصادية في مصر تعد خطوة مهمة نحو التغيير السياسي الذي إلى تدعيم الديمقراطية.

وفي تعقيب على المداخلات والمحاور التي شارك بها عدد كبير من المحاضرين، رئيس مجلس الشعب دعوتهم إلى المحافظة على الهوية الثقافية الوطنية بالتشديد السياسي الواعية في جميع المدارس ومن خلال الوسائل الإعلامية كما تفعل الآن الدول الأوروبية المقاومة العولة الأمريكية فقد وصف بعض الكتاب الفرنسيين الغزو الفكري الأمريكي بأنه إمبراطورية جديدة فضاحها العالم بغير حدود، وكان الرئيس ميتران قد دعا في قمة للفرنكوفونية إلى الدفاع عن لغة فرنسا وهويتها في مواجهة الغزو الفكري وسار الرئيس شيراك على دربه عندما رفض طلبا بإنشاء مطعم لماكدونالدز أن برج إيفل سبيل علامة من علامات الهوية الثقافية الفرنسية. وعلى ذلك فإن مصر هي الأخرى معنية محاصرة انتشار مثل هذه الحملات الأمريكية في الأحياء العولة بالعاصمة حفاظا على هويتها الوطنية.

على أي حال فإن السجال حول قضية العولة من النخبين والمكرمين والسلطة سوف يستمر ويظل في هذه القضية فرياق متشابكان فريق يتأصر العولة بهم ثيل فريق يتأمر العولة بهم أحيانا أو ابتاع من فيهم لكن الذي يستحق للملاحظة في هذا اللقاء هو السؤال الذي فرض نفسه عقب انتهاء الدكتور سرور من محاضره مخاطر العولة على الديمقراطية، كيف يسمع أعضاء مجلس الشعب المصري لأنفسهم بأن يوافقوا على تشريعات وقوانين واقتنيات دولية تزيد من نفوذ الشركات المتعددة الجنسية، وتزيل الحواجز أمام العولة دون قراءة ثقافية؟ ■

لأدوار سياسية أكثر فعالية، وفي مقدمتها بالطبع رجال الأعمال، تلك من مصادر القوة ما لا يحوزها غيرها، أما في المجال الثقافي، فإن خطر العولة يتمثل في أنها تحاول إرساء نمط معين للثقافة أو الهيئة الثقافية بمعنى أدق، وهذا يعني أن الخصوصيات الثقافية في خط، وينطبق هذا القول على جميع دول العالم لثالث، بما فيها مصر بالطبع.

ولذلك فإن د. سرور يدعو إلى التحصين ضد المخاطر الثقافية للعولة، وما تنطوي عليه من محاولات جديدة للغزو الثقافي، وذلك من خلال تدعيم هويتنا، وتحقيق ذلك بالأساس من خلال تربية النشء على الالتزام بتقاليد خصوصيات وهويتنا الثقافية، ومن هنا فإن التخطيط يعد أحد الأدوات المهمة التي يمكن من خلالها التصدي لما قد تعرض له من محاولات للهيمنة الثقافية علينا، وبذلك من خلال التركيز على تاريخنا الوطني العريق، الذي يحمل هوية هي محل فخر وتقدير تقينا شر الاستعمار وراء الغرب الذي تنطوي عليه ظاهرة العولة.

وفي هذا الإطار دعا د. سرور إلى وضع رقابة وضمانات على المدارس الأجنبية في مصر، حتى تتأكد من أنها تسير في سبيل تحقيق الهدف المنشود والمتأمل في تدعيم هويتنا في مواجهة التيارات الثقافية السبغ للعولة، وفي تعقيبه على كلام د. سرور قالت د. هالة مصطفى: الأخيرة الاستراتيجية في الأهرام - التي أدارت اللقاء إن الديمقراطية من الناحية التاريخية

جات المحاضرة التي القاها الدكتور أحمد فathi سرور - رئيس مجلس الشعب - في اللقاء الفكري الذي نظمه معهد الأهرام للإعلام للصحافة في إطار سلسلة الندوات واللقاءات الفكرية لباحثين مستقلين الخريجين في القرن الجديد، لتعريف الكثير من المبحذ والمخاوف الناتجة عن بعض الآثار السالبة للعولة، حيث أكد د. سرور أن للواقع قد الحقيقية لصنع القرار في معظم دول العالم لثالث قد باتت في حيازة الأنطاب السياسية والاقتصادية الدولية، وذلك من خلال الشركات متعددة الجنسيات التي أصبحت مركز الشلل الرئيسي في النظام الدولي المعاصر. وهكذا فقد أصبحت الديمقراطية لا معنى لها في ظل عصر العولة، لأن الديمقراطية في أبسط معانيها هي أن يأم الشعب بصنع مصيره بنفسه.

والتوضيح إبعاد هذه المشكلة الخطيرة، استمر د. سرور قائلا: إن ميكانك الاقتصاد العالي في ظل عصر العولة قد صارت موجهة ضد سياسات العالم النامي، حيث يتحكم في هذه الهيكل القوى الكبرى والشركات متعددة الجنسيات، وذلك تصبح استلابية عملية صنع القرار في دول العالم لثالث محل خطر شديد. وإضافة: إن خطر العولة لا يقتصر تأثيره فقط على الجانب السياسي أو الاقتصادي، وإنما يمتد أيضا إلى المجال الاجتماعي والثقافي، ففي ظل عصر العولة، وأدوية الاقتصاد، ظهرت قوى اجتماعية جديدة طامحة

مصر وأمريكا والرحلة «٩٩٠»

قامت بوسائيلها للتقنية بالتشويش على أجهزة الطائرة فانفجرتها، وبكلها، وإلحها كانت لم الزامرات جميعها، فقد جاء لتجريب الطائرة ضمن تخطيط لاستخدام التكنولوجيا للتقنية الجديدة التي لا تعرف كتبها تصديدا والتي تسببت في الصعوبات الممودة على القاهرة والتي لم يستبعد أنها كانت وراء أحداث خيانت في الكويت!

ولكن فلن الوضع في الولايات المتحدة أخذ في التغير بسرعة، فمع البيانات التي أصدرتها المنظمات الإسلامية، والآراء التي أيدتها الخبراء والمتخصصين في الثقافة المصرية، والرسائل التي أرسلها المرسلون في القاهرة حول الاستخدامات العديدة لعبارات تنوكت على الله، بدأ نوع من النقد الذاتي في الإعلام الأمريكي سببه تجاهل الفروق الثقافية بين الأمم والشعوب، فقام جيم هول مدير وكالة سلامة النقل الفدرالية على التحقيق بالاستكثار الطنني لصادات تسريب التحقيق، وفتحت كل وسائل الإعلام الأمريكية أبوابها للمسافر المصري للفتير نيل فهمي لكي يوضح الصورة على الجانب المصري، وفي واحد من اللقاءات المهمة شاركه فيها جون لاكسنتر مراسل الفرائشون بوست السابق في القاهرة، وفي النهاية جاءت لتصريحات الصحفيين عمرو موسى وإسماعيل الباز والسيدة إلهابيت لكي تؤكد على الروابط الوثيقة بين البلدين والتعاون الكامل بين فرق التحقيق في الوصول إلى الحقيقة التي يريدها الطرفان.

في مصر كانت الصورة مختلفة حيث استمر حديث الزامرة وتعمق، وبدأ جمع من الصحفيين بغير الحاد كما لو أن هناك حالة حرب قائمة بين مصر والولايات المتحدة، ولم يسأل أحد نفسه لماذا تقوم أمريكا بنسف الطائرة لمذاب مصر بينما كان بإمكانها القيام بذلك بقطع لمحة عنها، ولماذا تفعل ذلك في الوقت الذي كان فيه جلوبها في مصر يشاركون في مناورات النجم الساطع، ولماذا تفعل ذلك وهي تتحارب مع مصر، تصارنا وثيقا فيما يتعلق بعملية السلام والتي كان آخرها ما تحقق للبرامجة المصرية في شرم الشيخ وأمن الخليج، ولماذا تقوم بذلك وهي تقتل في ذات الوقت ١٢٩ أمريكيا؟ وكانت الصلة للذاتة التي لتتفرد أن على من الطائرة ٢٣ عسكريا مصريرا أريد الإسرائيليين ونوطا معهم الأمريكيون حرمين مصر من كشافهم وفسهم، ولكن أحد لم يقل لنا لماذا هؤلاء العسكريين بالذات، فالمعلوم أن ضمن إطار الحركة العسكرية الأمريكية لمصر يتم تدريب أعداد كبيرة من المصريين، وهم يجوز أن تقوم الولايات المتحدة بالانفتاح على التسرب لم يعد ذلك كله قتل أو التواطؤ فيه، وإذا كان الأمر بيد الموساد وحدها فطالما لم يحدث الاختفاء داخل أمريكا ذاتها حتى لا تقتل مثله يهودية بكاملها ضمن ضحايا الطائرة؟

وبد أن نلن من الممكن أن نفرض الحرف من ذلك كله، فحديث الزامرة شائع لدينا قبل وبعد حادث الطائرة، ولكن للشك أن بعضا من الساتيرين في الحديث لم يتكفوا بالقول أن بات من المؤكد وفقر الزامرة بدرجات عالية من اليقين، بل أخذوا للموسور كله خطوط أخرى للمناداة بالانتقام والتي إذا أن أحد لم يجد من يقوم بهذه المهمة، فلن تركها على لسانه لكي لا يزلل بغيره أطرافا سائخة الرأس في بلد لا يزال يفتح شن الإرهاب في الأقصر من تقوى اللهمة بنفسها، فهل هذا هو ما يريده البعض منا، حتى ألا مصر الحبيبة وقلها من كل سوريا

بيد أن المسير للحنين لطائرة شركة مصر للطيران في رحلتها رقم ٩٩٠ من نيويورك إلى القاهرة سيشكل علامة بارزة ليس فقط في تاريخ الضحايا وأسربهم وإنما أيضا في تاريخ العلاقات المصرية الأمريكية التي اعتدنا أن نخط مسارها حركة المكبات، ولكن هذه المرة فلن وسائل بين القاهرة وبواشنطن تعبر من علاقة وثيقة بكل المعايير، شهدت عليها المخابرات العسكرية المشتركة الضمعة تحت اسم «النجم الساطع» التي ضمت قوات بلغ حجمها ٧٢ ألف جندي من الأمريكيين والمصريين وشاركت فيها مشاركة رمزية ١١ دولة ورافقتها ٢٠ دولة أخرى، وفي نشاط بمثل هذا الحجم فلن باقي الخلافات بين البلدين تضيء نوعا من التفاصيل بين دول تباينت مواقفها في الجغرافيا والتاريخ ولكنها نجحت عبر ربع قرن في الحفاظ عليها قريبة وفي أحيان أصيلة للغاية. ورغم ذلك، ومع السقوط التراجمي للطائرة لتفجرت سلسلة من الصم الإعلامية التي ذهبت في الاتجاه العاكس لواقع العلاقة بين البلدين والذي ظهر منذ الصفحة الأولى للصادات حينما قررت مصر أن تطلب من الولايات المتحدة رسميا مباشرة عمليات البحث وإنقاذ والتحقيق، واستجابت للطلب للطلب المصري بحساسية ظاهرة، وبمهما كان الرأي العام الأمريكي في ولاية رود آيلاند الذين قدموا لمسات إنسانية لأسر الضحايا المصريين بذات القدر من الفهم الذي قدموه للأسر الأمريكية التي عاشت نفس المأساة الإنسانية.

بعض في الإعلام الأمريكي والصربي كان لهم رأي آخر، فبعد قدر من الفهم والزم في كفاءة شركة طيران تنتمي إلى العالم الثالث، اعتدت صحيفة أمريكية إلى نظرية مؤداها أن مساعد الطيار جيميل البلوطي قام بعملية انتحار أخذ فيها حياته وبمها ٢١٦ من الأرواح، وكان ذلك يصب في صورة قديمة أمريكية عن العرب وأسلمين تلغيع فيها الرزية في الانتحار والاستشهاد لأسباب شتى، ورغم أن أحد لم يأخذ هذه النظرية بجدية في البداية، إلا أن العثور على الصندوق الأسود الذي يسجل أصوات الطيارين بعد القصة من مرتفعا بعد أن أضيع أن جعل البلوطي ريد كلمات وتكررت على الله أكثر من مرة مما أخذ على أن توطئة لتفسير الطائرة ومن فيها، وعلى مدى أربع وبشهرين ساءة ذاعت القصة في كل وسائل الإعلام الأمريكية على أنها الحقيقة التي تصير نهاية الطائرة المكنوة.

في مصر كانت القصة تأخذ مساراً آخر، فبعد اللحظة الأولى جاء تفسير الكثرة عبر سلسلة من النظريات التفسيرية التي لقت في معظمها المستوي على الولايات المتحدة وإسرائيل أو كليهما معا، إنما كانت عامة لقت اللوم على ثالث برموا البعيد من بقعة نيو إنجلاند بألاف الأميال، ولكن الحجة كانت أن سقوط أربع طائرات في مصر للطيران، وفي بديل إيه، والسوسورية، ووجن كيندي السعيد، في هذه البقعة لا يمكن أن يكون مسابقة (ملاحظة: الطائرة السوسورية سقطت قرب الساحل الكندي وأيس في نيو إنجلاند)، والثانية أن الولايات المتحدة أو الموساد أو كليهما معا قد فجرا الطائرة لتتلفا من المواقف المصرية، وهنا تعددت وسائل الزامرة فكان هناك من قال إنها حدثت بومضة فنتاليسية وهي إحدى التكنولوجيات العسكرية الجديدة التي بيده أن حادث الطائرة كان تجريبها الأولى، وكان هناك من قال إن ذلك حدث بصاروخ مرجه الملقته المخابرات المركزية من مواقعها على المحيط عمدا أو خطأ لأن الطائرة خرجت عن مسارها فاشتعلت الصواريخ بمسورة ثقافية، وكان هناك من قال إنها حدثت من خلال الأقمار الصناعية الأمريكية التي



د. عبد الله سعيد

بعد طرد قادة حماس إلى الدوحة

الخطر يحاصر «الإخوان» في الأردن

عندما قامت الحكومة الأردنية بإغلاق مكاتب حركة حماس، وإصدار منكرات توقيف بحق قادتها في أثناء وجودهم خارج الأردن، كان ردائها على أن تقضي هذه الإجراءات إلى إغلاق ملف القضية في الناحية ويكفل الفصل، لكن هذا الرفض سرعان ما حارب حين قرر قادة حماس العودة ومواجهة القضية عبر القضاء. والآن يبرز السؤال الآتي، ماذا لو قرر المبعوثون من قادة حماس، مغادرة الدوحة والعودة إلى عمان؟

■ عمان، ناهد الحسن

الخلاف الآن على أشده بين الحكومة وبين المؤيدين لـ «حماس» وقوى المعارضة بوجه عام في شأن الصلة القانونية لقرار الإبعاد وهل كان إبعاداً لمشاركة طوعية القضية مرة أخرى صارت إلى القضاء ومجلس النواب الذي تشتر غالبية بالإمادة لا حصل. وبالقول بدأ لصالح العروص في حماس المبعوثين، اتصالات مع قادة حماس في الدوحة خالداً مشغل إيرايم غوشة، سامي خاطر، وعزت الرشيد، للتعبث في شأن رفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الداربية للعلن في القرار الذي اعتبره ويمنع هو إبعاداً عن الديار الأردنية الأمر الذي يخالف أحكام الدستور والقوانين الأردنية. وقد أكد العروص في عدم حوزان للصمت على مثل هذه الإجراءات التي تصان حق الأردني في الوجود على أرضه وله حتى لا تصبح سابقة تتبناها الحكومة متى أرادت بحق الشخصيات السياسية المعارضة. وقد أشار العروص إلى أنه سيسعى في الدفاع عن معتقلى حماس التي تضم ٧٣ محامياً للتأجيل في الأمر.

الاتجاه ذاته أخذ يتبلور بين أعضاء المجلس النيابي، فزينة لجنة التتبعه الوطني في مجلس النواب محمود الخرابشة اعتبر قرار الحكومة تصفير فنادي حماس مخالفاً للدستور مهما كانت الصيغة أو التبر الذي البست للقرار موضحاً أن القرار مخالف على وجه التحديد لأحكام المادة ٩ من الدستور الأردني.

وقال الخرابشة: بناه على، ومن خلال التدقيق بالقرار ندين عدم دستوريته ومخالفته الواضحة والصريحة لأحكام الدستور الذي نعتجه جميعاً مرجعيتنا والحكم الذي يفصل في قضائنا الخلافية أو اختلاف وجهات نظرها.

وأوضح الخرابشة أن النواب مدعون إلى اتخاذ قرار يلزم الحكومة بإبعادهم إلى وطنهم كما إبعدهم كن يكون مرسماً لهذه الحكومة وفي حكومة مدنية. وكى يملئ الشعب إلى وجود نواب لا يصمرون لحظة على

استهان كرامة أي مواطن. أما جماعة الإخوان المسلمين التي ذات وساطة لحل الأزمة بين الحكومة وحركة حماس، خرجت عن صمتها وإذاتت لإجراء «الإبعاد» مديجة إيابه في مسلسل القضاء على وجود الحركة على الساحة الأردنية والذي بدأ بإغلاق مكاتب حماس، بشكل تعسفي ومفاجيء واعتقال عدد من العاملين فيها، ورفضت الجماعة قرار الإبعاد بأنه استحقاق سياسي في سياق تصفية القضية الفلسطينية.

من جهة أخرى اعتبر الأمين العام للحزب الشعبي الديمقراطي الأردني سالم النحاس الإجراءات الأردنية الأخيرة ضد حركة حماس، انسياماً قرار إبعاد قادتها شرعية طيبعية لقرار فك الارتباط عام ١٩٨٨، الذي عارضته في حيت جماعة الإخوان المسلمين لاعتبارات شتى.

وتضيف بعض للصادر الحزبية والسياسية هنا في عمان أن هذا هو السبب الذي وضع هذه الجماعة في أزمة حقيقية في الأسابيع الأخيرة، فهي من جهة تقف ضد قرار فك الارتباط ومن جهة أخرى تود صمودية في المساعدة على إيجاد حل لأزمة حماس، وبما يوازن بين الموقف الأردني القانوني وبمسيرات تتيه ونعم الحركة.

ويشار في هذا الصدد، إلى تكيف تنظيمات كانت ابتدأاً للسمات منظمة التحرير الفلسطينية مع قرار فك الارتباط ففرت كيف تعيد صياغة وجودها للتنظيم السياسي على الساحة الأردنية بما يؤكد طابعها العلمياً عاماً. بأنها تلت على صلة بأصولها من حيث للساحة المشتركة المتعلقة بالحل الإقليمي للقضية الفلسطينية كمثل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية. وذلك تم ترخيص هذه الأحزاب بعد قرار قانون الأحزاب عام ١٩٧٢.

ويؤكد مراقبون السياسيين أنه في ضوء الأزمة الأخيرة بين حماس، والحكومة الأردنية صار يتعين على الحركة الإسلامية في الأردن أن تملو حتى تلك

التنظيمات وتتشكل في أحزاب سياسية خاصة بالأردن فلا تكون مجرد امتدادات تنظيمية لقوى حزبية فلسطينية، أي أنه مطلوب من الحركة الإسلامية الامتثال لأحكام وتلائق فك الارتباط على المستوى التنظيمي. ويلاحظ المراقبون أن ضغط هذا الواقع شرت في عملية التمايز والانقسام داخل جماعة الإخوان المسلمين ما بين اتجاه محافظ يرفض التكيف وفق قرار فك الارتباط على الصعيد التنظيمي واتجاه مؤيد لعملية التكيف تلك. وهذا الانقسام مرشح للتزايد في الفترة المقبلة، رغم أنه يقتضي الآن تمت غياب الأزمة الساخنة. أما فيما يتعلق بفائق واحتمالات الموقف بعد إبعاد قيادات حماس، إلى قطر، فرأي النحاس أن الأزمة تعتبر في حكم المنتهية بالنسبة للحكومة الأردنية ومن غير المتوقع أن يكون لها مضاعفات إلا على صعيد الحركة الإسلامية في الأردن أي جماعة الإخوان المسلمين وبجهة العمل الإسلامي التي قد تضطر أن تواجه إلى استحقاقات مهمة على الصعيد التنظيمي والسياسية والدخلى والإقليمية، وأربح عن اعتقادها هذه حركة حماس، سوف تقوم في النهاية بإغلاق هذا الملف والتكيف مع ما انتهت إليه الأزمة من نتائج، فالأزمة متناهية وإن بالنسبة للحكومة. ولكنها قد تتدخل بشاغل داخل الحركة الإسلامية في الأردن خصوصاً أن العلاقة مع حماس قد ظهرت على السطح قبل أشهر عديدة في إطار الحركة الإسلامية.

من ناحية أخرى تؤكد مصادر حركة حماس أنها من تلجأ إلى الأساليب الديمقراطية والسياسية لتسوية المشاكل وأنها لن تتخلى عن خطها السياسي والإعلامي الحالي. وتؤكد أيضاً أنها طين وساطة فني لا طرد قائتها من الأردن موضحاً أن الحكومة الأردنية وضعت شروطاً يدين بمقتضاها أن يتخلى القادة الأربعة من موقعهم في الحركة أو مواجهة الطرد.

الحكومة الأردنية ردت بأن ما حدث لا يمكن أن يسمى إبعاداً بل بل أن «المفادين» أي قطر ظلاً محتفظين بجنسيتهم الأردنية. وختتمت جولات سفرهم

نحن والعالم





■ قادة حماس المجموعون

هل فشلت «الحركة» في قراءة الواقع السياسي الجديد؟

السلام الأمريكي، الإسرائيلي يرفض «حماس»

اختفت حركة حماس على ما يبدو في قراءة الواقع السياسي الجديد في الأردن وفيما داخل الساحة الفلسطينية أيضاً، وهذا ما اقصاه مكتبها السياسي بالأردن بعد تشييد قرار الحكومة الأردنية بإيجاد قيادتها في عمان التي مثلت لفترة طويلة بؤرة قيادة لأحداث السيطرة على ما يدهده الحركة الإسلامية وقد كان قرار الأبعاد تصورات وتفسيرات شتى داخل الأراضي الفلسطينية البعض اعتبره تجاوزاً لحقوق الجسدية التي منحها الملك حسين ملك الأردن الراس لمواجبة الفلسطينيين وآخرين اعتبروا قراراً لإبعاد حماس قسياً ولكنه مفيد لقيادة الداخل حتى يتسنى لها قراءة الحقائق السياسية بمفردها بدون شروط قيادات الخارج وخصوصاً مجموعة البعثين أو ما يطلق عليهم مجموعة التشنقي في الحركة.

■ غزة، محمد أمين المصري

أولها بل وأهمها هو ممارسة دولة عربية لنفس أسلوب «التيار الصهيوني» الإحراق، الأردني لم يكن حكراً على حماس في الداخل فقط بل تعداه إلى بقية القوى الوطنية والفصائل السياسية الأخرى، ما دعا المرابطين إلى وضع تفسيرات عديدة للإجراء وبمفرده وبما يميز توقيتها وعلى سبيل المثال يحاول المحلل السياسي هاني المصري وضع أصل مرمضة للتصحر الأردني وما للطوب الأثر من حماس في هذه الظروف، ويقول إنه قبل ٣ سنوات تقريباً لن يكن من السهل تصور حتى يوم سيقوم فيه الأردن وعلى أعلى مستوى بالإعلان من جانب واحد أنه مستعد للتخلي عن مسئولياته إزاء التمسكات الدينية في القدس مادام الفلسطينيين يطالبون ذلك ولم يكن من المتوقع كذلك أن يساس بإغلاق مكتب حركة حماس وإعتقال قادتها واختيرهم بين البقاء في الأردن كمواطنين أردنيين دون أي دور سياسي وعميداً من مواقعهم القيادية وبين إبعادهم إلى خارج البلاد، فيما اعتبر مفارقة صارخة تصالح الفلن من شبهة تجايز المستور الأردني الذي يحظر بصورة مطلقة إيصال المواطينين الأردنيين عن بينهم ومركز المصري لتصحر الأردني إلى أن الأردن في عهد ملكه الشاب اختار سياسة فلسطينية جديدة تقوم على إعطاء رسالة قوية لكل من يهجم الآن بأن الزمن تغير وأنه لم يعد في الأردن مكان لحساس باعتبارها فصيلة فلسطينية ومكاناً للمليبي هناك داخل بلدا «فلسطين».

ويصف المحلل السياسي العلاقة القوية بين حماس والأردن في السابق بأنها كانت مفارقة في السياسة الأردنية ويواصل حديثه قائلاً: كانت مفارقة يمكن تفسيرها بهذه، فقد كان هذا العلاقة قوية ومؤثرة

قيادات حماس في الداخل تخلت عن الليبرالية في وصفها لخطوة الأردنية حيث تم تشييد الحكومة الأردنية بالاحتلال الذي طالا مارس سياسة الإبعاد والطرد في حق الفلسطينيين، صاحب ذو القول في إسماعيل أبو شنب أحد قياديين حماس في الداخل الذي رفض فكرة الإبعاد تماماً لاشيما بأن للبعثين أن قطر يتمتعون بالجنسية الأردنية التي منحت لهم بأرادة الأردن منذ عام ١٩٥١ وفتحهم أبو شنب رئيس الحكومة الأردنية عبد الرؤوف الروابنة ضحماً بالكتب بعد أن عرض الأخير وثيقة أمام البرلمان الأردني قبل أن الإبعاد كان بمثابة اتفاق مسبق مع قادة حماس للبعثين ويعتقد القيادي في مجلس الداخل أن مجموعة البعثين ستترك قطر إذا تشددت تجاههم فيما يتعلق بممارسة نشاطهم السياسي والإصلاحي مؤكداً أن حماس ستواصل حمل مشروعية الفضالي لتحرير الأراضي الفلسطينية واستعادة الحقوق للشعب الفلسطيني، وكذلك فإنها لن تقبل بتسوية ظالة تقرض على الفلسطينيين في ظل موازين القوى الدولية الجديدة. ويؤمل أبو شنب عن مستقبل الحركة بعد هذه الخطوة، قال إن مستقبل حماس لن يهتز ولن يتأثر لأن تضالها سيواصل مادام وجد أي فلسطيني أجري في الشتات، ويخفف أبو شنب أن حماس موجودة في كل مكان يوجد به شعب فلسطين الذي يصل عدد لاجئيه في الشتات الآن إلى حوالي ٦ ملايين لاجئ وهو يعتقد أن التسحب الفلسطيني إلى الأردن كله رديف للقادة البعثين وأن استعانة حماس لغتها السابقة في الأردن تعتمد على كيفية إعادة ترتيب أوراقها لتعويض الفراغ الذي تركه هؤلاء.

ولكن هذا لا يمنع من الاعتراف بخلق آثار سلبية

عند المفارقة ويعملوا معاملة جيدة. ويمكن أن تبرهن الحكومة على صنفية موقفها بالقول بأن «الشائدين» يمكنهم العودة إلى وطنهم في أي وقت يشاؤون مثل كل مفاد أردني، ولكن عليهم إذا ما عادوا أن ينظروا إلى ما اختلف لثناء غيابهم بعين أخرى، فلا وجود إعلامياً أو سياسياً أو بأي شكل آخر من أشكال الوجود لحركة حماس الفلسطينية في الأردن، ويجب عليهم إذا ما عادوا أن يتقيدوا بالقوانين والأنظمة المرعية التي تحظر، حسبما قال وزير الإعلام الأردني إيمان المجالي، على المواطنين الأردنيين الارتباط بأي تنهات خارجية، فالسيد خالد مشعل يحكم إذا ما عاد وإذا ما رغب في مواصلة العمل السياسي أن ينضم إلى حزب جبهة العمل الإسلامي مثلاً، أما أن يقل ويعلن أنه محل الحركة حماس، فهذا لا يمكن عندئذ أن يقبله القضاء الذي حفظ القضية.

والراهن أن استغفالت التسوية الدائمة، فلسطينياً وأردنياً وإقليمياً، والتي فرضت إنهاء وجود حماس، في الساحة الأردنية، وقد جاء هذا الإتهام في جملة قصيرة تضمنها البيان الحكومي إذ قال إن الحكومة لن تقبل أي وجود لأي مكتب سياسي أو إعلامي أو غير ذلك للحركة على الساحة الأردنية.

لقد كانت القضية منذ لحظاتها الأولى قضية سياسية صديداً وأن اختلف فيها الحكومة مخالفات وتجاوزات قانونية تسمح بنقل ملها إلى القضاء والحكومة كانت تظن منذ البداية أن غالبية المواطنين الأردنيين لا ينظرون إلى القضية إلا باعتبارها قضية سياسية ترتبط ارتباط السبب والنتيجة باستحقاقات التسوية الدائمة، أما القول بأن الأردن الذي ترويه إسرائيل معاهدة سلام لا يستطيع قبول نشاط سياسي وإعلامي فوق أراضيها لحركة تصر على مواصلة العمل العسكري ضد الدولة العبرية فتعوزه الثقة والحصانة تلك لأن حركة حماس كانت موجودة في الأردن عندما قام جيشها العسكري بأهم عملياته العسكرية بعد توقيع معاهدة واتى عربة ١٩٩٤. ■



■ من أي سلام يتحدثون ٢١

فلسطينية مستقلة في فتح الطريق أمام تغييرات واسعة في حركة حماس باتجاه المشاركة السياسية وحتى تداول السلطة. وثمة من يربط بين مواقف واقتراحات حركة حماس وبين مواقف قادة منظمة التحرير قبل النخول في المفاوضات التي تميّزت عن الاتفاقات الجزئية لأنها لا يعبرون هذه الاقتراحات تشكل قبولاً بالحل الجزئي ولأنه وإن كانت ملقاة بالشروط ويعتقد هاني المصري أن الخريطة التي ستحكم المنطقة إذا وصلت المفاوضات إلى اتفاق وهذا احتمال لا يمكن استخاذه من المسايات لا تتسع لحركة حماس باعتبارها حركة مقاومة مسلحة للاحتلال الإسرائيلي والهامش المطروح على حماس الذي يمكن أن تتحرك خلاله هو أن تختار الاعتراف بقواعد اللعبة الجارية وكذلك الاعتراف بالسلطة الوطنية لأنه لا مكان لتعدد السلطات وكذلك الاختيار بين المشاركة في صفوف السلطة أو صفوف المعارضة التي تهدف إلى تغيير الحكومة القائمة عبر الانتخابات أما الاستمرار كمركزة مقاومة فهو أمر لا يمكن التهاون بشئته وسيكلف صاحبها (حماس) رأسه في القريب العاجل وهذا الخيار لم يقره الأردن ولا السلطة الفلسطينية ولا أي نظام عربي آخر.. بل يعين من جهة نظر هاني المصري، عن اتجاه دولي تقوده الإدارة الأمريكية ويضرب مثلاً على ذلك بنصيحة القيادة السورية التي قدمت قبل عدة أشهر لمعارضة الفلسطينية في بحسب بضرورة التحول إلى أحزاب سياسية في هذا السياق.

النصيحة التي يقدمها المحلل السياسي الفلسطيني لبحاس هي أن تترك أن قواعد اللعبة قد تغيرت إلى أجل غير مسمى ولا يمكن أن تكون حركة مقاومة في زمن السلام الأمريكي التي يراد أن تكون سلسلاً إسرائيلياً خالصاً، وعلى حماس - يقول المصري - أن تختار البقاء والاحتفاظ بالقدرة على التفكير بلن تلخذه مكانها على خريطة النظام السياسي الفلسطيني سواء المشاركة فيه أو المعارضة له. ■

واتجاهات الحركة منها عرض الهيئة التي قدم إلى إسرائيل في عام ١٩٩٤ والذي يستجده الراديون والمقربون من حماس أنه كان سيقتول فيما أو قبله الجانب الإسرائيلي إلى دخول حماس في تسوية سياسية من نوع ما مع إسرائيل، ويشير الشارح أيضاً إلى أن تصريحات قد صدرت من رموز قيادية في حماس تدعو منها إمكانية القبول بالحل للرحلية أو على أقل تقدير بعقد هدنة مع الإسرائيليين ومنها الاقتراح الذي عرضه د. محمود الزهار على شيمون بيريز في مارس ١٩٨٨ حينما كان الأخير وزيراً لخارجية إسرائيل، وكان الاقتراح الزهار وفقاً لتقرير منشور هنا قد اشتمل على حلين: الأول عاجل ويقضي بإعلان إسرائيل من يتنها الانسحاب من الأراضي التي تحتلها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ووضع تقرير المحطة ودية في يد الأمم المتحدة وحق الفلسطينيين في تسمية مئتين في الدلائل والخارج بالطريقة التي يرونها أما الحل اللؤلؤ فيقتضي بإخراج الصراع من الدوائر الضيقة إلى دائرة الأوسع وهي الدائرة الإسلامية.

ويقول د. الشاعر إنه يتخضع من هذا الطرح العاجل أنه قد جعل الحق الفلسطيني أمراً جزئياً خاضعاً للتكايح بين ممثلي الفلسطينيين والإسرائيليين، بعد أن كانت لفظة قضية مبدئية أو حتى تبتية غير خاضعة للتفاوض وأيضاً لأنه يكاد يتطور ملحوظاً في وقت مبكر وقد لعب الاقتراح الزهار اقتراحات أخرى لفاضة من حركة حماس منها الاقتراح لملح حماس السابق في الأردن محمد زبال عام ١٩٩٣، الذي أعبر فيه عن استبعاد الحركة للقبول بحد سلم مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، لكن دون اشتراط الاعتراف بدولة إسرائيل. وبات من شبه المؤكد، استناداً إلى التراث والواقف السياسية للغة لقادة حماس أن يسهم في التوصل إلى اتفاق فلسطيني-إسرائيلي في المفاوضات المرتبطة بشأن إقامة دولة

تؤشر إلى استمرار الدور الفلسطيني للأردن كما كانت ردة فعل مباشر ومن الجبار القليل الصارع على تجاهل الأردن ومفاجئة بعد اتفاق أوسلو من وراء ظهره كما كانت محاولة من الأردن للتفكير على حماس في سبيل احتوائها واستخدامها في سياق تعزيز الدور الإقليمي للأردن في سبيل أخذ أكبر حصة ممكنة في إطار خريطة التسوية التي يجري وضعها للمنطقة وفي هذا السياق، يعتبر المصري قرار الأردن بإغلاق مكتب حماس وإلغاء قانئها، مؤشراً على عهد جديد ستشهده العلاقات الفلسطينية الأردنية عهد يعلى فيه الأردن لملاقته مع السلطة الفلسطينية الأولية الحاسمة بما يسمح بشق الطريق إلى مستقبل مختلف عن حروب الماضي، وحالة العداء والتنافس وسياسة القيد والاحتواء للتبادل وعن الحماسيات والمخاوف التي نجمت عنها.

إنّ المسأحة مع الواقع الجديد.. على الحركة الإسلامية أن تعمل وفق مقتضيات العملية السلمية ولكن هل ترضى حماس بالتفكير والتخلي عن فكرة الكفاح المسلح فتخرج كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك أرضي فلسطين قناريها وإسرائيل الآن هناك من الرافقين من يلمن فكرة أن تطن حماس تجديد نشاطها العسكري لفترة محددة لتحقيق من خلالها جملة مكاسب منها أنها تعفى نفسها من الضغوطات الثلاثة التي تعرض لها سواء من الجانب الإسرائيلي، أو السلطة الفلسطينية تحت ذريعة تدهورها للأمن والعملية السلمية كما أنها تعال ذلك متفلساً للسلطة الوطنية من الضغوط والانتزاع الإسرائيلي الدائم تحت ذريعة الأمن وتقطع الطريق على الإسرائيليين الذين يتدعون بالأن لحد تنفيذ الاتفاقيات، وبذلك تكون محقة أمام الجميع أي الشارح الفلسطيني والعربي والدولي، إذا انقضت فترة «الهدنة أو التجميد الطوعي» دون إنجاز شيء ملموس على صعيد العملية السلمية خاصة فيما يتعلق بالقضايا الجوهرية.

روميا لا تقسم حماس على هذه الخطوة مسجداً، إذ قد تطالب بإطلاق سراح معتقليها في سجون الاحتلال والسياسة مما مطالب ذلك، وهو ما يؤكد إسماعيل أبو شنب الذي يقول: السلطة الوطنية بعونة قادة حماس المبعدين مثل عماد الحلي ومحمد القنوع وخبيل الفكرة رومياً أيضاً تكون خطوة الهيئة مقدمة كي ترفع السلطة الوطنية رقيبها للسلطة تجاه مؤسسات وتجمعها حماس باعتبارها نواة مخالفة للقانون في نظر الجانب الساطوري ويمكن لبحاس بذلك الحفاظ على بعض رومياً، الذين يرغبون في الانفصال عنها والقبول في معتزك البقاء والمشاركة السياسية بدأ بالجلسات التشريعية والتهام بالشرطة ومجالس البلديات محل الترتيب لها حالياً.

ويشير د. ناصر الشاعر استناداً مقارنة الأديان في جامعة لنجاح الذي شارك في إجراء بحث حول الفكر الإسلامي السياسي في فلسطين إلى أن لدى حركة حماس تراثاً من الرؤية السياسية يكفي لمن يشار إلى وجود إمكانية واقعية لحدوث تغييرات في مواقف

نعم... والعالم





تؤكد شواهد عديدة أن إقامة قادة حماس
الأربعة، خالد مشعل، وإبراهيم غوشة، وعزت
الرشق، وسامي خاظم، في العاصمة القطرية
الدوحة لن تكون دائمة وأغلب الظن أنها إقامة
مؤقتة، وتنتقل هذه الشواهد من مظاهر
الإصرار الذي تمسك به القياديون النحاسيون
الأربعة على حتمية العودة إلى الأردن دون أن
يروا لذلك خياراً آخر خاصة مع قناعتهم بأن قرار
إبعادهم من الأردن قسراً هو أمر مخالف
للنسور، ولكن قياديين حماس ليسوا وحدهم
في الصورة فالطرف الثاني للأزمة والمقصود به
الأردن يصير هو الآخر من جانب على رفض
العودة لقادة حماس الأربعة إلا كمواطنين
عاديين مجردين من صفاتهم القيادية في
حماس.

هل يقبل قادة حماس بذلك؟

■ أجرى الحوار في الدوحة: الهزب الطيب المظهر

خالد مشعل يرفض التلاعب بجنسيته الأردنية:

إقامتنا في قطر مؤقتة وطردنا من عمان انتهاك للدستور

هل بات ليحكم تصور محدد للعودة إلى الأردن خاصة في ظل رفض واضح من قبل الحكومة الأردنية لعودتكم بصفيتكم مسؤولين وقياديين في حركة حماس بينما تصرون أنتم على العودة بهذه الصفة.. وهو ما يجسد فجوة واسعة بين الرؤيتين؟

خطوة الإبعاد ليست نهاية المطاف، وبموضوع أن يكون الإبعاد نهائياً أو غير نهائياً هذا أمر لا تقررته الحكومة الأردنية بحدسها، هذه مسألة تستدعي تنسيق بالدمستور.. وبالأردن ككل وبالشعب وحقوله وكما نكر الكثيرين فإن الإبعاد الأردني خاصة إذا كان من أصل فلسطيني.. بثمة عمل لصالح القضية الفلسطينية سيكون بلا شك سبباً مشهوراً على قطاع كبير من أبناء الشعب الأردني وسيؤيدون بالتكدي إلى إحداث شرخ في الوحدة الوطنية وبالتالي فإن المسألة من السهولة بحيث تبدو وكأنها قرار عابر لتحكم فيه الحكومة الأردنية وتعتبره أمراً واقعاً نهائياً.. لا.. إن المسألة أبعد من ذلك بكثير، فإذا أضفنا إلى هذا الموقف العربي الذي نلجس سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي فإنه يرفض هذه الخطوة، أيضاً، وهو ما يجعلنا نمقتل أن قضيتنا في الحق في العودة قضية رابعة وستنتج فيها بلأن الله وأحسب أن

هنا حوار شامل مع الدكتور خالد مشعل، رئيس للكتب السياسي لـ حماس.

لـ الأهرام العربي، أجرته في مقر إقامته في فندق شيراتون الدوحة بحضور المهندس إبراهيم غوشة.. المناقش الرسمي باسم حماس.. يتناول كل القضايا التي أقيمت إيمانهم عن الأردن إلى الدوحة.

بعد مضي ما يقرب من أسبوع على وجودكم في الدوحة وإبعادكم عن الأردن.. ما الخطوة القادمة وهل تمت الاتصالات معينة مع أطراف عربية.. إسلامية بخصوص هذه الخطوة، وهل سيكون ليحكم تصور للملاحم التحرك المستقبلي لحركة حماس؟

موقف الحركة يتمثل في التركيز على حق العودة للمبعدين في العودة إلى الأردن باعتبار أن قرار الإبعاد كان قسراً وبمعاكس لرغبة الحركة ومخالفًا للدستور، بالتالي فإن الحركة تعمل الآن على تحقيق هدف العودة إلى الأردن في أقرب فرصة ممكنة من خلال جملة الوسائل المشروعة، وفي مقدمتها الاتصالات السياسية التي نعمل أن نكلل بالنجاح سواء من أطراف عربية وإسلامية خارج الأردن أم من طرف القوى الشعبية داخل الأردن التي استكثرت بشكل واضح قرار الإبعاد.



المخرج الوحيد لهذه الأزمة هو العودة وإلغاء قرار الإبعاد، وبعد ذلك يمكن البدء في حوار مفتوح بين الحركة والحكومة الأردنية لترتيب شؤون العلاقة بكل أريحية وبشفافية، وبغير هذا فإن الأزمة لا يمكن النفل إليها باعتبارها قد انتهت بإبعادنا، بالمعنى فإن من يريد الفشار الأزرقى وأن يجري في الأردن يتيقن أن الأزمة انتقلت إلى طور جديد.. وهنا اتطاع إلى المغالاة في الأردن للعمل على عودة الأمور إلى نصابها.

لكن الحكومة حدثت أنه في حال عوبتكم ستقوم باعتقالكم وإحالتكم إلى القضاء؟

الأردن أكبر من الحكومة.. فالأردن ليس هو الحكومة.. والحكومة هي جزء من الأردن الذى سيبقى أكبر منها.. خاصة أن الحكومة ارتكبت مخالفة دستورية فخللا عن إقدامها على خطوة ظهر جليا أنها مرفوضة من القطاع الأكبر من الشعب الأزرقى، فعدت ذلك تصحيح للمسألة ليست حكرا على إجراء تمارسه الحكومة.

ثمة شعور لدى العراقيين أن إقامتكم خارج الأردن ستطول كثيرا.. هل يتابعكم هذا الشعور؟

علق المهندس فوشة الذى حضر للقاء بالقول: لك يشرك بالخير؟ باختصار أرى قائلا: إن كثيرين أيضا كانوا يقررون بأن وجود مبعدين مرجح الزهوى، سيظل خارج فلسطين ولكن النتيجة خيبت عن أصحاب هذه المقارنات فعدوا إلى الوطن ونحن نعلم نريد بلأن الله.. لأن الفارق بين حالتنا وحالات سابقة أخرى أن قدرتنا على الصبر والصمود هائلة جدا.. فنحن نريد أن نحققنا وأضحى.. وقالتى بأن إصرارنا على التمسك بهذا الحق ليس يوسع أحد أن يعسارنا.

يمسح لى انكم ترائون على تمسك جهة غير الحكومة في الأردن.. الملك عبدالله على سبيل المثال.. لعل الأزرقى الراهنة بينما الملاحدة إلا الإنسان المسلم من الذين يقومون بالتوسط بينهم وبين الحكومة لم يمتحنوا حتى الآن من مقابلة ذلك عبدالله رغم أنهم طرخوا أبواب اللجوء الملكى أكثر من مرة.

هذا الطرح مهم.. ولكن أقول إن الحكومة الأردنية في سياق تسوية إجراءاتها ضد حركة حماس كانت تعد أن تشير إلى أن حركة حماس ستبقى سريعا فقد أعطت ذلك عندما أغلقت الكاتب قبل نحو ثلاثة

أشهر وكنا ونفقا خارج الأردن، وأكتب بعد أن عدنا إلى عمان بأن يكون تأكيدنا ذلك بعد أن أبعدتنا مسرا ولكن في كل مرة كانت تمسح التدابير بمكس ما كانت تزعم الحكومة فالأزمة لم تتوقف وإنما كانت تتصاعد.. ذلك أن المسار الذى انتهجته الحكومة بهذا الاتجاه كان خاطئا.. لا ينهى الأمور ولكن يسهم في تفاقمها وبالتالي فإننا أمام حالة كهذه لا اعتدنا أن نواجهها به بقليل أن يظل الأردن في هذه الحالة على لبيرة وفى أزمة مفتعلة تستنزف الجهد الوطنى.

بعض المصالح تقول إن هناك عوامل عربية مرشحة لاستضافة قادة حماس منها دمشق ومنها كذلك الخرطوم والبعض طرح إمكانية العودة إلى غزة.. هل من الوارد اللجوء إلى عاصمة عربية غير عمان لتصبح مقرا بحرية الحركة السياسية.. والإعلامية؟

بالية أؤكد أن قطر مآلات على ضيافة كريمة من القيادة والشعب القطرى وهذا الجهد المذت كما أؤكد مرة أخرى بالنسبة ليس بديلا عن وجودنا فى الأردن وأولويتنا القادمة هي العودة إلى عمان، وليس أن نرتب أوضاعنا في عواصم أخرى.. هذا أولا وثانيا: أن حركة حماس موجودة بالفعل في العديد من العواصم العربية والإسلامية من خلال مكاتبها ومقبعها.. وبالتالي هي ليست في حاجة إلى أن تتسحر وجودا جديدا.. وثالثا: إن حماس.. وقد أعادت على التعامل مع معالجة الجغرافيا جيدا.. لا تواجه مشكلة في كيفية التعامل مع هذه الجغرافيا.. وهي تمارس دورها القيادى رغم هذه التشتت الجغرافى فهي موجودة بصورة أساسية في الأراضي المحتلة وموجودة كذلك بدورها الإعلامى والسياسى في العديد من العواصم العربية والإسلامية وهي قادرة بمعالجة منضبطة ومدرسة أن ترقى نشاطها بعيدا عن أى معوقات قد تنشأ في مرحلة ما.. والأهم من ذلك أنها ليست في حاجة إلى أن

تنتقل من عاصمة إلى عاصمة.

لكن هل الغياب الأزرقى أصبح مقلدا أمام حركة حماس السياسية والإعلامية؟

لا اعتقد ذلك.. إن العودة إلى الأردن حق أصيل لنا ومستمر بالمطالبة به إلى أن يتحقق.

هل يمكن أن تقبلوا حلا من قبيل التخلي عن الجنسية الأردنية والقبول بحمل جواز سفر دولة عامين باعتباركم فلسطينيين في الأردن وهو ما يتيح لكم ممارسة نشاطكم السياسى والإعلامى بهذه الصفة؟

أى فلسطينيين في الأردن؟ إن مواسلتنا الأردنية حق طبيعى لنا.. وأيس لأحد مئة علينا في وبالتالي فهو ليس موضع لتلاعب بمنع يوما ويسترجع يوم آخر وأوشنا التنازل عن هذا الحق.. إن جاز أن يتنازل أحد عن ذلك.. لبنيانا في اللقى ولما عدنا إلى الأردن لنسجن فيه.

لكن منطق الحكومة يقول إن الأردن دولة وقعت على معاهدة سلام مع إسرائيل لآنى تقابلتها حركة حماس بينما قياديو حماس يحملون جواز سفر أردنيا وهو ما يستدعى التزامهم بالقوانين والأنظمة الأردنية؟

.. لو كانت الحكومة تستند بالفعل إلى القانون لأحالتنا إلى القضاء أو كانت واثقة فيما تفعل، ومن جهتنا نحن ملتزمون بالقوانين الأردنية ولم نخالفها يوما ما نبذل أن مضمنا على وجودنا في الأردن حوالى عشر سنوات كنا خلالها بشهادة الجميع ملتزمين ولم نقدم على أى إساءة للأردن ولا يمكن أن نفعل ذلك.

هل هناك جهد قطرى لتحديد إصابتكم إلى الأردن؟

إن الحركة سوف تتابع جهودا عربية وإسلامية إشاعة إلى الجهد الأزرقى المحلى من أجل تحقيق هدف العودة دون الحديث في أى تفاصيل على هذا الصعيد.

لكن بعض مقاصلى حركة حماس في الخارج وجوهنا انتقادات لتطور القطرى الذى قرين وجوهنا مع النوجة الآن.. والبعض أشار إلى أن قطر تواطت مع الأردن لإبعادكم عن عمان؛ أؤكد أن الجهد القطرى والوساطة القطرى هي وساطة مشكورة ومقدرة وبالنسبة هي جاءت بناء على طلبنا، فلما

شخصيا اتصلت بوزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى قبل عرفتنا إلى الأردن ووضعت في صورة ما جرى بحق حركة حماس في الأردن.. وأكنت له براة الحركة من أى اتهامات ظالة وقت له: إننا عائلون إلى الأردن لثقتنا في براته وهو ما دفعه إلى الإضاءة بهذا الموقف وقال بالحرف هذا عين العقل.. وبذلك منه جهدا قطريا كريما برعاية الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى من أجل إنهاء الأزمة التى لم تستد إلى أى مبررات فوعنى الوزير بأن يتابع جهوده بعد عوبتنا وهذا ما جرى أثناء وجوبنا في السجن بالأردن حيث نشطت الوساطة القطرى بشكل فعال من أجل إنهاء الأزمة وعودة الأمور إلى نصابها ولكن تمتعت الحكومة الأردنية وإصرارها على خطوة الإبعاد الإجبارية هي التى أتت إلى هذه النتيجة وبناء عليه فالتى يعمد قرار الإبعاد هو الحكومة الأردنية بينما وأما الجهد القطرى فهو مقدر وشكور.

بعض التقارير أشارت إلى تهديدات وجهت إلى مصالح أردنية خاصة هي ظل ما يمكن أن تقدم عليه عناصر متعاطفة مع حماس من ممارسات قد تضرر بالأمن الأزرقى وهو ما يمكن أن يؤدي إلى أحداث مؤسفة لا تقبلها الحركة.. ولا الشعب الأزرقى؟

إننى أؤكد مرة أخرى أن حركة حماس ملتزمة بسياسة واضحة تتمثل في حصر اللعركة ضد الاحتلال الصهيونى وميدان المعركة الذى تمارس فيه الحركة نشاطها هو فلسطين المحتلة وأيس هناك نشاط عسكري خارج فلسطين المحتلة وهذه السياسة لاتزال حماس ملتزمة بها، ولم يطرأ أى تغيير عليها بعد تداعيات الأحداث الأخيرة.

أخيرا ماذا عن إمكانية اللجوء إلى القضاء الأزرقى عبر محاميك في عمان؟

نحن نعتبر أن المسار القضائى هو واحد من الخيارات للشروع التى يمكن أن نجأ إليها لإتجاز مفتقا في العودة إلى الأردن. ■

«حماس» لن تنقل نشاطها إلى خارج الأردن والعودة العاجلة إلى عمان هدف المبعدين الأول

بعد اتفاق جيبيوتي..

السلام السوداني هل يدق الأبواب؟

اتفاق جيبيوتي بين الرئيس السوداني عمر البشير ووزير عارضيه الصادق المهدي يجرى في الساحة السودانية العديد من الأسئلة حول حقيقة وجهه الصراع القائم بين البشير والترايب، وأيضاً فرص وجود جدوسيين حسن الترايب رئيس البرلمان وصهره الصادق المهدي، فإن تفجير أنبوب النفط السوداني مجدداً يطرأ على عوارض الاستفهام والفضوض إزاء مستقبل التحالفات السودانية وتأثيرها على جهود الحل السلمي.

■ أماني الطويل



■ عمر البشير



■ الصادق المهدي

حيث لتعاظم للشمالين إلى المبادرة المصرية - الليبية، فيما لتنازع جاراته مدعوماً من الإدارة الأمريكية لمبادرة الإيجاد، وهو الموقف الذي أسفر عن عقد اجتماعات ثنائية بين عثمان المهدي وبين جاراته في أسمرأ استمر لبعدها أكثر من خمس ساعات متصلة، ولتت مصادمات سودانية رفضت الكشف عن نفسها من أسمرأ لـ «الأهرام المصرية» إن السيناريو الذي عمل محمد عثمان المهدي رئيس التجمع على إقناع جاراته به لإقراة في اجتماعات كميالاً يهدف إلى التنسيق بين المبادرة المصرية والإيجاد عبر تسمية وفد الإيجاد كمرشحين، وأضافت المصادم أن وفد التجمع عليه يك موقفاً تفاضلياً واحداً بأجندة محددة يتفق عليها بين جميع الأطراف الشمالية والجنوبية، وطبقاً للدكتور طارق أحمد أم القطب الاتحادي فإن مباحثات المهدي - جاراته قد أسفرت عن الاعتراف بحق دول الجوار الاستراتيجي في متابعة الشأن السوداني باستقبال الأخير مؤثراً على ضرورات استقرار المنطقة وضرورات الأمن القومي لعدة عوامس عربية وإفريقية.

كما أن لإبراهيم الأجنحة السودانية تمة تلصق باتفاق المهدي - البشير أيضاً خصوصاً ما يوجد سيناريو كشفت عنه مصادم في الخرطوم التي لم تستبعد تسقياً من الترابي وصهره المهدي ضمن الأخير مقعد رئيس الوزراء في حكومة ائتلافية تامة بين الجبهة الإسلامية وحزب الأمة ■

والسلام في الجنوب والذي يمثل التعامل الجاد معها للنحل المصميص لومعة - الوطن، ويعتبر أبو عيسى أن ما جاء في الاتفاقية لن يوقف الحرب بل سيوسع دائرةها ويعرض الوطن لمخاطر التمزق والانفصال، أما القضية الثانية فهي مسألة الدين والسياسة التي تمثل أهم مرتكزات الومعة في وطن كالمسجون متحمدا للثقافات والأعراف حيث تكثفت الاتفاقية بالمعدون عن الرافعة في حين أن التجمع حمس هذه القضية في فصل الدين عن السياسة خاصة بعد تجربة الإقلا في الحكم التي أوصلت شعب السودان إلى قاع الهاوية. والمسؤال هنا لماذا قفز الصادق المهدي على موقف الرفاق من للمعارضين ليوقع اتفاقاً ثنائياً مع البشير؟ الخطاب الملن للصادق المهدي قال فيه: إنه يسعى إلى دفع جهود الحل السلمي السوداني في مواجهة مخاطر لتفوتول وأضاعه دفعة قوية للمبادرة المصرية - الليبية إلا أن مصادمات سابقة الصلة بالصادق المهدي قالت: إن خطوة المهدي من شكها أن تخفف جهود المعارضين في الضغط على جون جاراته لإقرار توسعة الإيجاد وإخذ المبادرة المصرية - الليبية بعين الاعتبار على جسر التنسيق بين المبادرتين، إضافة إلى تسريع عقد اجتماع كميالاً للتجمع الذي تم تأجيله ثلاث مراراً، إضافة إلى اتخاذ خطوات عملية نحو مؤتمر المصالحة الوطنية إذ إن رعاية جيبيوتي لهذا الاتفاق، وهي رئيس القوة المسلحة لدول الإيجاد، تمنى أولاً معانسة جيبيوتي لجهود المعارضين في توسيع الإيجاد لتشمل مصر وليبيا إضافة إلى تمويق هذا التوسيع على كل من إثيوبيا التي تربطها برئيس جيبيوتي إسماعيل حيلة مليات قوية وتقوم بتحميد كل من كينيا وإثيوبيا على الأقل إزاء المبادرة المصرية - الليبية التي الشامل في السودان، لكن مصادم حرب - الأمة سكنت عن أن المهدي يسعى لتأمل إلى أن يكون الرقم القائل وإن لم يكن الأول في المعارضة السودانية كما أنه يحرص على أن يكون الأول في المعارضة السودانية حتى مع الحكومة التي إدارتها خصوصاً أن فاروق أبو عيسى در أسباب توليق اجتماع كميالاً أكثر من مرة إلى أنها محاولة لحصاة التجمع من الانقسام بين الشماليين والجنوبيين

في البداية فإن اتفاق جيبيوتي الذي حصلت «الأهرام العربية» على تسمه يومس في دناء الوطن، قد قدم رؤية لحل الأزمة السودانية على أربعة محاور أهمها على الإطلاق ما يتعلق بإجراء سلام بين الجنوب والشمال إضافة إلى اليات الحل السياسي ونظام الحكم حيث تم الإقرار بأن تكون المواطنة في أساس الحقوق والواجبات المستورية مع الاعتراف بالتعددية الدينية والثقافية والأينية في السودان والالتزام بالتعددية الديمقراطية ومواقف حقوق الإنسان العالمية، وأقر الاتفاق عقد استفتاء في أعقاب فترة حكم انتقالية لمدة سنوات ليختار الجنوبيين مصيرهم طبقاً لحدود عام ١٩٦٩.

وقد اتفق كل من المهدي والبشير على دفع جهود الحل السلمي على أساس مبادرتي الإيجاد والمصرية - الليبية وذلك على جسر الحوار السوداني. وعلى الرغم من أن اتفاق جيبيوتي استند إلى بعض عناوين مؤتمر المعارضين للقرارات المصرية في أسمرأ عام ١٩٩٥ إلا أن كل قوى التجمع المعارض قد قابلت الاتفاق بهجوم حاد حيث اعتبره جون جاراته اتفاقاً ثنائياً يخص حزب الأمة ويحده فيها أصدر بيانات شدة كل من الحزب الشيوعي السوداني وقوات التحالف السودانية التي طالبت المهدي بـ «أن يختار سفينة المعارضة أو الحكومة».

أما رئيس التجمع محمد عثمان المهدي فقد أصابه غضب كبير مما اعتبره طعنة في الظهر للتجمع وتشبهاً لجهود المعارضة طبقاً لما علمت به «الأهرام العربية» وإجمالاً فإن فاروق أبو عيسى لاتفاق الرسمي باسم المعارضة السودانية حدد لـ «الأهرام العربية» نقاط الرفض لاتفاق جيبيوتي في أنه اتفاق ثنائي بين حزب الأمة وأحد أجنحة الجبهة الإسلامية الذي يطمع صهر البشير حديث إن التجمع الإفريقي لم تستشر بشقة وبالتالي فلنأخذ طرفاً فيه، وضيف أبو عيسى إن حديث البعض عن حق فصائل التجمع منفردة في الحركة السياسية تحمده شروط الحفاظ على وحدة التجمع وثوابته يحاكيه من التضعد - ويقول أبو عيسى إنه بقراره سرعة اتفاقية - الأمة - البشير نجد أنها تحاول الالتفاف على قضيتين مهمتين الأولى قضية الحرب

أصابع الاتهام تنبه نحو جنرالات الموت ورموز الفساد

اغتيال «حشاني».. رصاصة في قلب «بوتفليقة»

سقط «حشاني»، وسط بركة من الدماء برصاصات مجهولة غامضة قُتلت من قبل عشرات الآلاف من الجزائريين الأبرياء رغم بؤاده الأمل في وجود بصيص من الضوء في نهاية النفق الجزائري المظلم وجرياً على العادة في المرات السابقة نزيه الدم بأصول، والكواهر تتساقط، وأصابع الاتهام تشير إلى أطراف عديدة كلها لها مصلحة في المتاجرة بالأزمة الجزائرية وخلق أوزار العادلة تستعصى أكثر وأكثر على الفهم، ورغم ذلك فالتفاعل مجهول وأغلب الظن أنه سيظل مجهولاً حتى إشعار آخر لأن خفاشيات الظلام مازالت كثيرة وتعتبر يعري في سموات الجزائر المفتوحة ضارية يعرض الحائط كل جهود الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، وبرنامجه للصالح الوطنية أو «الوفاء للمنى»، على حد تعبيره.

■ الجزائري خالد عمري في قته

خطواته، وتم إطلاق النار عليه في عيادة على مقربة منها خمس سيارات من جهاز الأمن؟
ثالثاً: الطرف الأساسي للمسئول عن اغتيال «حشاني» يعود حسب المعطيات والتحليل أنه جماعات الفساد التي تسيطر على التجارة والاقتصاد في البلاد، وتهدف من وراء ذلك إلى: الأول: إشغال مشروع للصالح وإخراج الرئيس بوتفليقة، أمام دول العالم، والثاني: زعزعة الثقة في اقتصاد البلاد والتحكم فيه، وباختصار هي تلك المجموعات التي قال عنها الرئيس «بوتفليقة» في السابق إنها ليست نموراً ولا أسوداً وإنما مجرد قطط وحسب المعطيات الأولية فإن تلك القطط التي استهين بها هي التي اغتالت وحشاني.

إن الأطراف الثلاثة - سابقة الذكر - تتحمل للمسئولية وبالطبع بنسب مختلفة، لكن الواضح حسب ما ذهب إلى ذلك الباحث والسياسي، د. أحمد بن محمد، أن مجموعات الفساد هي الأقرب إلى الاتهام، إذا نظرنا إلى للمسئول من جانب المصلحة، وأضاحاً مجيباً عن سؤالنا فيما يخص غياب السلطان عن الجنازة، أن ذلك جاء بناء على أوامر من كبار المسؤولين في الدولة، بهدف ذلك هو الإعلان له لا مكانة ولا عوية محتملة للمجبهة الإسلامية للإنقاذ.

ومن ناحية أخرى فإنه على عكس التحليلات التي رأت اشتراك جمهور الإنقاذ في جنازة «حشاني»، ووجه جمهور ما يزال يؤيد أطروحات المجبهة الإسلامية للإنقاذ، ذهب أحمد بن محمد إلى عكس ذلك، وصرح بقوله: إن الجمهور الذي شارك في جنازة «حشاني» بلغ حوالي خمسة آلاف على عكس ما ذهب إليه المرابطين إذ قرووه بحوالي ألفين، ومع ذلك كله فإن ذلك للمشاركة تؤكد على انتهاء المجبهة الإسلامية للإنقاذ، إذ كان متظرراً أن تقل نسبة الحضور في الجنازة عن مائتي ألف، ولذلك يمكن

الجزائري وهدفهم تعطيل مسار للصالح الوطنية، غير أن بعض قيادات المجبهة الإسلامية في الخارج حملت مسئولية اغتياله للسلطات في حين لم يحمل قادة الدليل - وهم أكثر تلقياً - أية جهة المسؤولية، لذلك فإن من الضروري الوقوف أمام ما جاء من بيان الرئاسة من جهة، والذي أشار إلى أعداء الداخل والخارج، وكان لن لم يحدد هؤلاء الأعداء، وبين قيادات الإنقاذ في الخارج الذي اتهم السلطات ويرر تلك بلساني عدة أهمها قرب محاكمة للقبضين في أحداث سجن «سركاجي» على اعتبار أن «عبد القادر حشاني» أحد الشهود على الأحداث، وهو ما نفى صحتة أحد المسؤولين الكبار للقبضين من صنع القرار بقوله «لو كان هو المصير لاغتيل حشاني أثناء الأحداث، وذلك تخلصت السلطات منه، ما يعني أن ما يروجه البعض غير صحيح».

الواقع أن ما أشار إليه هؤلاء وآخرين من استخدام الجماعات المسلحة بشكل علني يدفعنا إلى التساؤل عن عدم السرعة - مثلاً - جرت العادة في اتهام الجماعات، بل إن أحد اللقبين من الإنقاذ ينفي ذلك تماماً، بحجة أن الجماعات مشغولة بكيفية الخروج من اللزق الذي وجدت نفسها فيه، ويرى أن هناك ثلاثة أطراف مستولة عن اغتيال صيد القادر حشاني، ويضعها على النحو التالي:

أولاً: رئيس الجمهورية، مسئول من الناحية السياسية، وليس للجنازية، وذلك لكونه بالغ في خطاباً ملتهباً قدرته على تصفية رموز الفساد، والوصول بالبلاد إلى بر الأمان، وهو هنا عاجز عن تحقيق حماية سياسية لأحد القادة البارزين في الإنقاذ، مثلاً صار عاجزاً عن حماية باقي المواطنين. ثانياً: الجهاز الأمني، وهو مسئول من ناحية الحماية ولا يتحمل بالطبع للمسئولية الجنازية، لأنه لن يسهم في اغتياله، لكنه في الوقت ذاته لم يوفر له الحماية ككيف نفسر اغتيال رجل يتابع الأمن كل

«بوتفليقة» نفسه من أكثر الأطراف التي سيمسبها الضرر من وراء اغتيال حشاني - الشخصية البارزة في مجبهة الإنقاذ الإسلامية. وكان الرصاصة انطلقت لتقتل حشاني في الحال وتتخذ إلى قلب بوتفليقة ذاته وبرامجه الإصلاحية لتحصيها بانكسار كبير أو على أسوأ الفروض تجعلها عرضة لذلك ولكن ألا يتحمل بوتفليقة نفسه جانباً من هذه المسؤولية إلا بعد غياب إليه متكاملة لتحقيق أهداف الزمام للنش سبياً من أصابع التآمر في إعادة الأمور إلى نصابها في الجزائر؟ هل حسم الرئيس بوتفليقة أمره واختار الطريق الأصوب لبلاده، إذا كان قد فعل وحسم أمره بالفعل، فلماذا العودة إلى الرصاصات المجهولة ونزيف الدماء من جديد؟

يأتي اغتيال عبد القادر حشاني في ظروف غير عادية، ثلاث فيها رغبة المجتمع الجزائري وسلطاته مع مصالح بعض النوازل الكبرى في محاولة لإخراج الجزائر من أزمتها، ولذلك يتساؤل المرابطين عن الدافع لإغتيال «حشاني» وأصلحه من منذ البداية. سالت بعض التحليلات إلى اتهام لجماعات الإسلامية المسلحة في حين ذهب فريق آخر إلى اتهام السلطات بتعجيد الجناح الاستصالي، ذلك الاسم الوهمي الذي أصبح يشير إلى إشباح أكثر منه إلى أشخاص حقيقيين، فهل بالفعل انتهى محصورة في الطرفين السابقين، ثم أن هناك طرفاً ثالثاً، الإجابة عن هذا السؤال محيرة وهي لب ما سيتناوله هذا المقال بناءً على معلومات مستقاة من جهات قريبة من صنع القرار، وأخرى قريبة من المجبهة الإسلامية للإنقاذ.

تعتبر البيانات الأولية بالنسبة للسلطات على المستوى الإعلامي، وكذلك الحال بالنسبة لبيان الرئاسة أن الذين اغتالوا «حشاني» هم أعداء

نحو... والعالم



بساطة!

■ الصيغيات العامة التوفيقية في العلاقات العربية ومبها الحلجية أسلوب يرضي لأطراف الخصم، نون النظر لمصوبات، إشارع، أفة العمل العربي هي الجمل عشرات السنن في العاوين الكيرة، أهـ نق العرب على أشياء صغيرة في كل سنة لأصوب مؤملين للاتفاق على الأشياء الكيرة حتى لا يعل الشارع في واد والقائ في واد آخر، متى ينتهي مطلق الحاف في السياسة العربية؟

■ اتفاق المهدي والبشير في حيويي كشف مسائل المعارضة السودانية، وأعطى لأمره وولائها الحق في بعثة الأوراق من جديد والإحاطة بالمبادرات العربية، بحثاً عن مبادئ جديدة، ربما تكون مقبولة هذه المرة من إسرائيل

■ وقتت دول الأروك ضد الرغبة الأمريكية في زيادة العرض لخفض الأسعار التي يتوقع لها أن تصل إلى ٢٠ دولاراً، الناس يخطون رقم مصيبة جديدة، لتصل هذه الرغبة إلى مصانع الأسلحة

■ صبح ان إسرائيل في التي أسلمت للفتنة بين السفين والسجيين في مينة الناصرة، ولكن المصمب أيضاً أن الذي استجاب للفتنة وأبقها ملعين أكثر من إسرائيل

■ الرئيس عرفات يراس السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير وحركة فتح وهيئة المفاوضات المصرية الرجل مشغول بهذه اللهم وولاته الخارجية وانتفاضة الداخل ضد الفساد والإحباط لا تجد من يحثوها، والقاعدة لا يعرفها العرب حتى الآن هي من تفكير عشرة مؤسسون خير من عقيرة فرد واحد يمكن ملهماً

■ نعيم أني تصفية الحسابات يقوم بها كتاب ومحقين لصاب بعض السياسيين، والصبي أن هذا سيجبون مصيد الهنة ضد القارئ، ويحسون حق نقد الحاضر، إلا يكفي ما ينفذه من العرب في لمن ما مضى والتسبيح بعد ما هو قائم

■ غاب الزعيم عن مهرجان القاهرة السينمائي رغم إخراج اسمه ضمن الكرمين وتجاهل أساتذته الذين كان يعمل معهم كوابرماً، الذنب ليس ذنبه، ولكنه ذنب من أهوه ونفخوه، ماذا أول عليها فنان آخر؟

■ الصمت ههنا صلاحية الدولة للمواطن الصالح في الدول العربية



■ اليف الجزائريين في جائزة حشاشي

فإن النزول يصبح بلائلاً، والأمر هنا يتعلق بمسائلين، إحداهما: الوجه الشرعي لأعمال العنف والثانية: الجانب الأخلاقي، فالمسائلات التي قتل أبنائها وباعتبارها عناصر داخل التنظيم الجهادي سواء أكانت مع جيش الانتفاضة أو مع الجماعات تتسائل من أينباتها هل هم في الجنة أم في النار؟ فإذا كانوا في الجنة فلماذا إذن تخلي الجيش الإسلامي للانتفاضة عن الجهاد، أما إذا كانوا في النار، فلماذا دفعت بهم إلى القتال فهم على باطل؟

هكذا يبدو الأمر في غاية الصعوبة وسبب ذلك كله للتصعق في مقاومة الدولة منذ البداية، ثم العودة بعد ذلك لوضع أنفسهم تحت تصرف الدولة، وهذا كان من بين المشكلات المطروحة أمام مهدي قلاص حشاشي، وحسب مصدر مطلع فإنه تصرف بشكل أخلاقي مع قاتن للصالحه، فيمن رفضه ولكنه في الحقيقة لم يكن مؤيداً له، وكان عليه كرجيل سياسة مثلاً هو على العسكريين في الانتفاضة أن يجيبوا عن الأسئلة لمسيطة.

ورغم أن كثيراً من المواطنين يلتفون مع الجماعات في الأنشطة السليبة إلا أن عدة أطراف ترفض اتهام الجماعات باغتيال مشائني، مع أن هناك بيانات قد أشارت إلى ذلك، وقد سبق لهذه الأخيرة أن أعلنت في شروط مسجلة عن اغتيالها لبعض قادة الانتفاضة أمثال محمد السعيد، وبعد إلقاء رجاها، وجهتها أنهم حاولوا اختراقها وتقجيرها من الداخل، ومع ذلك كله فإنه قد يكون لها مصلحة في اغتيال حشاشي، تتلقى مع مصالح جماعات الفساد في الداخل وحيلتها في الخارج، وذلك كله من أجل تمثيل للصالحه، ولربما الرئيس بوتفليقة الذي لم يستطع إلى الآن تشكيل حكومة، حتى أن أحد السياسيين الجزائريين قال تعليقاً على ذلك: لو كانت سياسة بوتفليقة مثل امرأة حملت لأجبت بعد تسعة أشهر، لكن لسوء حقا أن سياسة بوتفليقة لم تكن كذلك، ولذلك تعطلت مصالح البلاد بقاء الحكومة الحالية. ■

القول إن الإسلاميين - الجبهة الإسلامية للانتفاضة - يفتون بحسين، ويموتون بحسين أيضاً.

وإذا كان وضع الانتفاضة على النحو السابق فلماذا تتحارب معها الدولة خصوصاً العسكريين منها؟ يذهب بعض الحظن إلى القول: إن عسكريي الانتفاضة ما كان لهم أن يدخلوا في حوار أولاً إنراكم بانداهم مومم، فقد أعلن ذلك «ممنى مزراق» أمير جيش الانتفاضة أننا سندعو إلى الميدان لتتوارى، ذلك يعد تقييماً مسبقاً للرحلة القادمة، ولهذا تواصل الجماعات المسلحة رفضها للهنة، بل رفضها لقانون الوفاء للمني، ومرة أخرى يرى «الحمد بن محمد» أن الذي عمل الحوار المدني أمران: النزول غير الواضح من الجبل، وموقف الدولة الأخر، فالبنية للأمر الأول لم يتضح بعد، فلماذا صعدت جماعات بعينها إلى الجبال، وقالت الجيش والشرطة والمواطنين؟ والأمر الثاني: عدم إدانة السلطة الطرف الذي قام بالتجاوزات منها ولا حاسبته على أعماله، واعتقد أن هذا هو السبب المباشر في تعطيل تحقيق مصالحة وطنية تنهي الأزمة في الجزائر.

الواقع أن مسألة صعود الجبل والنزول من تمثل إشكالية كبرى في العمل السياسي بالنسبة للثيارات الإسلامية في الجزائر، فقد كانت سبباً لقتل العديد من الإسلاميين من طرف الجماعات، وأدت أحياناً إلى صراع دموي بين عدة جماعات، وتقوم الفكرة حول الشرعية العمل المسلح من عدمه، فالجماعات ترى أنها تقوم بعمل جهادي يتأثر سنوات للدموة والتفعية من طرف القيادات التي تراجمت بعد ذلك، والقيادات الإسلامية التي تقف ضد العنف ترى أن تعدر إسقاط النظام أدى إلى فتنة عامة في المجتمع يجب إيقانها بأي شكل لأن ذلك لم يعد جهاداً، ومن هنا طرحت الجماعات المسألة التالية: هل صعدونا إلى الجبل ومقاتلة الدولة والمواطنين عمل إجرامي أم عمل جهادي؟ ويترتب على ذلك أنه إذا كان الصعود خطاً فإن النزول يصبح ضرورياً، أما إذا كان الصعود حقاً

سيد علي



مشقة الـ C. الفاشلة في بغداد

■ مجلس الأمن سيذهب نورا هاما في تقرير مصير العراق خلال الفترة المقبلة

معارضون يعلنون البيعة لصدام حسين

نفي: والعالم



عشرات المؤتمرات العلنية تحت رعاية وزارة الخارجية الأمريكية، ومئات الاجتماعات السرية تحت رعاية المخابرات المركزية الأمريكية، وآلاف القادة انضموا إليها منذ انطلاقها في بغداد، وملايين الدولارات ينفقها الكونغرس بلا حساب، وحصار صدام، وبخلاف ما سبب اللعنات، تكن صدام لم يرحل والمعارضة العراقية لم تنتص. تلك هي صورة المشهد الحالي بين صدام ومعارضيه في الخارج، فالرئيس العراقي يابق أكثر صموداً، والمعارضة التي تجد أبواباً موصدة في العراق، بالتحديد، تؤكد أن الرهان على بقاء النظام ربما يصبح هو الخيار الأسلم، أما واشنطن فلا يعجبها بقاء صدام أو رحيله، لكنها تؤمن بأن العراق لا ينبغي أن يشهد بقاء جليداً. هل يمكن أن تستطیع المعارضة إحلال نظام بديل عن صدام حسين؟ وهل يمكن أن ينبعث المشروع الأمريكي للتغيير في العراق؟ وهل ترضى الأنظمة العربية ببقاء قيادة جليداً تم اختياره من قبل الأمريكان؟ أي شيء؟ وقبل ذلك جميعها لا تتوافر الشروط اللازمة لإسقاط صدام حسين؟ تلك الأسئلة يجب عليها قيادة المعارضة العراقية في المهجر.

■ تحقيق: خالد صلاح

وكانها قادرة على أن تكون البديل الجاهز للنظام العراقي، وسعت واشنطن إلى تمويل هذه الجماعات بالأموال والأسلحة، وصمدت ميزانية تقدر بـ 500 مليون دولار أمريكي لتهيئة نظام الحكم في بغداد. ولم تحف الدول العربية قلقها من أن تؤدي الخطة الأمريكية إلى تقسيم الأراضي العراقية إلى عدة دويلات صغيرة

مما قيام الكونغرس الأمريكي باختيار سبعة فصائل عراقية معارضة للمشاركة في الخطة الأمريكية لتحرير العراق. صارت المعارضة العراقية واحدة من الأوراق المهمة على أجندة الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية ونظام الرئيس صدام حسين، ورغم ظاهرة التشنق والتشرد التي تعانيها هذه المعارضة في الداخل والخارج، إلا أن الموقف الأمريكي جعلها تبدو

خاصة أن الجموعات السبع التي اختارتها واشنطن تنتمي إلى تنظيمات عراقية متعددة المذاهب والأعراق من الكرد وسنة وشيعة وتيارات إسلامية مختلفة، كما أن اجتماع المعارضة العراقية في نيويورك قبل أسابيع فتح للمرة الأولى علناً خطط فصل المناطق الكردية من خلال الإشارة إلى صحيفة فيدرالية تتمتع بها المناطق الكردية فيما بعد صدام حسين.

هذه التطورات أدت إلى انقسام جديد داخل المعارضة العراقية، حيث ظهرت موجة جديدة من الغزل للنظام العراقي، واضطرت بعض التنظيمات الكبرى إلى غسل يديها من التعاون مع المخابرات المركزية الأمريكية، وتم الكشف عن اتصالات تجري بين النظام و المعارضة "لائتنام الشمع" وتشبين معارضة وطنية من الدلائل.

صلاح الشبيخي - رئيس المصرف المركزي العراقي الأسبق، وأحد قادة المعارضة العراقية في الخارج - يرى أن الفصائل التي اجتمعت في نيويورك ليست موالية لأمريكا، فواشنطن تدعم المعارضة والدول العربية تتشبه من مساعدتها "لأن صدام شرير، ولا يتردد في القيام بأبشور الأعمال ضد أية دولة تدعم المعارضة". وقد قام من قبل بأعمال إرهابية ضد سوريا والأردن، ومحاولات اغتيال في مصر عام ٧١، ومازال يعمل ضد السعودية والكويت وإيران.

ويرى الشبيخي أنه ليس معنياً على أمريكا تغيير أي نظام في العالم، لكنها تريد أن يظل العراقيون



العراق لن يشهد بقا جديدا

على أيدي المعارضة

الآن الشعب مقابل النظام يحترق
سروى الحزب المتمر

بعد ذلك، وبعض هذه الفصائل قامت بالتحالف بالخطم العراقي بالمثل، وهدت بالمثل ضد القوات الاقتصادية. كما التقى مسئولون عراقيون عدا من قيادات هذه الفصائل في بغداد، ومن بينهم متقربون من مجلس العشرة العراقية، وبعض الأحزاب الشيوعية، وعدد من القيادات للنشلة عن حزب البعث العراقي، التي كانت قد هاجرت إلى سوريا قبل الفرز العراقي للكوييت.

محمد مجيد - كمركيز الحزب الشيوعي العراقي - يرى أن الفصائل العراقية تختلف حول عدد من القضايا الأساسية المرتبطة بشكل للتخيير في العراق ومخاطر التقسيم، ويؤكد على أن أهم القضايا تختلف عليها هي صيغة الفيدرالية التي يطرحها الأكراد، وبناشطين من أجلها، وهي الصيغة التي اقترها مؤتمر ديويرو الأخير. بينما تتخوف بعض فصائل المعارضة البوذية أن تكون هذه الصيغة مخططا لتقسيم العراق، وترى بعض الفصائل العراقية إمكانية الموافقة على فيدرالية إدارية فيما تركز السلطة في يد النظام المركزي الذي يرث صدام حسين في الحكم، وتنادي هذه الفصائل بهذا النوع من الفيدرالية الإدارية لكل من الأكراد في الشمال والشمالية في الجوبي.

ويضيف محمد أنه فيما يتعلق بالموقف من الحصار الاقتصادي، ترى بعض الجماعات المعارضة ضرورة استمرار الحصار على صورة الرهائن، لإنهاء قوات صدام حسين، مع استمرار العمل بالقرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء، لتخفيف المعاناة من الشعب العراقي، بينما تعارض غالبية الفصائل استمرار الحصار الاقتصادي، وتختار أن موافقة المعارضة على استمراره يمثل نوعا من الانتهازية السياسية التي أن يصالح الشعب العراقي لحدا بشتها.

القائد الإسلامي المستقل محمد جدر الطوب، يرى أن عملية التغيير يجب أن تتم وفق مجموعة من الخطوات تبدأ بالعمل على إجراء محاكمة للرئيس صدام حسين، ومجموعة أسوة بصحاكة مجرمي الحرب في أعقاب الحرب المالية الثانية، والعمل على دعم المعارضة البوذية العراقية على قوائم سياسية ترفض التقسيم، وتؤمن بالديمقراطية والقضايا الحرة للسلطة، ويتم هذا التغير من خلال الاستفادة من أبناء العراق في الخارج، والقوى البوذية في الداخل، ثم العمل على رفع الحصار مقابل التزام العراقي الجديد

ذلك بانفسهم ومساعدتها العسكرية والمالية، مشيرا إلى أن صدام هو الذي تعان من الجانب، وهو الذي قسم العراق للجهود التي تبذلها المعارضة العراقية في الخارج تصب جميعها في صالح العراق، وحماية له من الضياع والتفتت، وليس الحقن الحقيقية الوطنية أن تقف بجوار صدام على ذلك، وأن رفض كل من يساعدنا على تنفيذ ما نرى أنه الصالح لبلادنا.

محمد باقر الحكيم - رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق - يرى أن أمريكا خلال حرب تحرير الكويت لم يكن هدفها إسقاط نظام صدام حسين، بل كان هدفها فقط تحرير الكويت، وعندما انصاع النظام العراقي لوقف إطلاق النار، وقع على تعهد بذلك، انتفض الشعب العراقي ضد النظام الحاكم في بغداد، إلا أن أمريكا وقفت إلى جانب النظام لقمع الانتفاضة في شمال وجنوب العراق، ومازمت أمريكا بعد ذلك سياسة احتواء النظام العراقي من أجل جعل هذا النظام ضعيفا خاضعا للسلطة الأمريكية. واستغل أمريكا هذا الوضع لصالحها، ذلك أنه أدى إلى استنزاف قدرة دول المنطقة، وكذلك استمرار بيع الأسلحة الأمريكية وتبرير الوجود الأمريكي في المنطقة. واستغلّت أمريكا أيضا من هذا الوضع في ما يسمى بعملية السلام في الشرق الأوسط.

عصام البوهلاله - المتحدث الرسمي باسم مجلس العشائر العراقية - وفي جماعته تتخذ من دمشق مقرا لها، وتعارض الثمارين مع الولايات المتحدة الأمريكية، يرى أن جماعات المعارضة العراقية تعاني تباينا كبيرا في وجهات النظر حيال مستقبل العراق، فهناك بعض الجماعات التي ارتفعت أن ترفض في أحضان الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الغربية، ويعتبر أن لا يمكن القضاء على صدام حسين إلا بهذا النوع من التحالف للشبه، ويضيف: إن هناك ما يزيد على ١٦ فصيلة عراقية قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال، في رأسها الجماعات الخمسة التي اختصتها واشنطن بالدمع المالي والمخابراتي، وحتى مؤازر الذين أعلنوا في وسائل الإعلام العربية أنهم يرفضون التوصل الأمريكي، شاركا بالفعل في التحضير لخطوط الفرز التي اعتنتها واشنطن لاجتياح العراق، وفي خطو يؤكد البوهلاله أنها جاهزة للتنفيذ في أي وقت.

ويشير الناقد باسم مجلس العشائر إلى أن هناك جموعات أخرى تزامن على الحل الفوري لفل وتامل من تتخذ البلدان العربية دورا إيجابيا لصالحها، لتضمن للتوصل من الدمع الأمريكي المشبوه، وتضم هذه الجموعات عددا من التنظيمات الفكرية المستقلة من جلال طالباني ومسعود برياني، كما تضم بعض الفصائل الإسلامية والشيوعية التي ترفض التعاون مع المخابرات الأمريكية ضد النظام.

ويمن الذين يرافعون على الحل الأمريكي، والذين يتاملون على الحل العربي، توجد مجموعة من فصائل المعارضة ترى أن القوات الأركان لم يعد يتحمل العمل ضد نظام الرئيس صدام حسين، وأن السلوك الجواب لاية معارضة وطنية هو التخلي عن نظامه النظام لحيث رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي، وإنهاء عمليات التفتيش بصورة كاملة، وجبهة الحياة إلى الجسد العراقي، ثم يتم الحديث عن نظام الحكم

باحترام حقوق الإنسان وحسن الجوار مع الشقيقات العربيات.

محاجد أيوب - سكرتير اتحاد الديمقراطيين العراقيين - يعتقد أن استمرار العدوان على العراق يستهدف كما أثبتت الأحداث، أنه موجه ضد الشعب العراقي، وليس ضد النظام، وكذلك الحصار للفرض الذي استمر سنوات هو حصار الشعب، وما تقوم به أمريكا في الوقت الحاضر من دعم بعض الفصائل المعارضة إلى جانب الضربات اليومية للعراق، بهدف إلى إيجاد سلطة أخرى تحل محل صدام أمريكا وإسرائيل، وهذا تغذية متخالفات، ولماذا بلان التغيير مهمة الشعب العراقي، وأن أي تسويق بين أي طرف عراقي والحكومة الأمريكية، أو تدخل في الشؤون المعارضة، ويسمى إلى القوى الوطنية المعارضة للنظام العراقي.

في حين تشير بعض آراء رموز المعارضة العراقية إلى صعوبة تمرير رؤيته التي يرى أن الأمريكي في العراق، وارتفاع أسهم النظام بعد التطورات الأخيرة، فإن هناك رؤى أخرى من داخل الولايات المتحدة ترى أن الحل الأمريكي، بهذه الأليات يعبر عنها بوضوح اتناهي كروسمان - الخبير في شؤون الشرق الأوسط، ومركز الدراسات السياسية والشرق أوسطية في واشنطن - ويرى كروسمان أنه بعد تحرير الكويت والقضاء على القوة العسكرية العراقية، اعتدل الجميع بين الخطوة التالية لقوات التحالف الدولي ستكون الإطاحة بالرئيس صدام حسين، لكن عاما بعد عام تثيرت الإدارة الأمريكية الألمان أن خطرنا التي ترتب عليها تعقيدات ومشاكل دبلوماسية عديدة، فالتأنيب والتفكير اللازم، بعد صدام أولا تساعد على تخفيف المعارضة والصراع داخل العراق، ويرغب أن يكون الاتفاق تتم مراقبتها بصرامة، وعن كثر من قبل الأمم المتحدة، إلا أن ذلك لن يمنع صرب أموال كثيرة إلى الحكومة العراقية.

اتفاق النفط مقابل الغذاء أحد الأسباب التي تصب في الشروع في فكرة دعم المعارضة في الخارج للإطاحة بصدام، وقد يجب أن يعترف الجميع بأن نظام صدام حسين واحد من أكثر الأنظمة في المعصو المحيطة التي استسلعت أن تجمع بين هذا آلة عسكرية قوية، وإلى نفس القوات الحصيل على تليد شعبي قوي، ويرغب أن صدام حسين ليس محبوا جان بين العراقيين لتسليمه، إلا أنه قليل بالإنسبة لهم، وبقيته وتاريخه من القوة بحيث لا تسمح بوقوف صوت المعارضة بدرجة قد تصعب خفية عليه في يوم من الأيام.

المعارضة العراقية في الخارج ضعيفة أيضا بحيث لا يطمح أحد في العراق أن تتولى المعارضة الحكم في البلاد، فالمعارضة العراقية منقسمة على نفسها، وتماني لخص التحويل للخسري جدد للإطاحة بالنظام الحالي، كما أن العراقيين يناظرون دائما إلى أعضاء المعارضة على أنهم خونة وعملاء للمعارضة الأمريكية، حتى في لحك الظروف التي تمر بها بلادهم، ويتألمون من الولايات المتحدة جندا فيها أنها لا تستطيع إقناع العراقيين تمت أية طرف بل حل المعارضة في الخارج خارج الحل الذي اقتره صدام حسين، وهو يعتبر من نظر النظام بطلا فديما يراجه، فخطوط خارجية لا يستطيع رؤساء آخرين مواجهتها. ■



■ شيراك بمبارك - سلام الشرق الأوسط شأن عالمي ويمس أمن أوروبا كما يمس أمن المنطقة العربية

تعلن... والعالم

بعد فشل أمريكا في «تقريب» الدور الأوروبي

فرنسا تنتهج سياسة الانشغال الجدي بالشرق الأوسط



المراقب للتحركات الفرنسية، العربية في الأسابيع الثلاثة الماضية، يكاد لا يهاجمه أدنى شك في أن باريس قررت، مع سبق الإصرار والترصد، أن تعيد إلى نفسها، ملف الشرق

الأوسط، برمتة، مثمما كانت الحال قبل نحو ثلاث سنوات، وتعليلها قبيل الزيارة الشهيرة التي كان قد قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى منطقة الشرق الأوسط في ١٩ أكتوبر ١٩٩٦، وزار فيها مصر وسوريا وإسرائيل ولبنان والأردن والأراضي الفلسطينية.

بكلية أخرى، نحن الآن مع صورة مشابهة لا تكاد تختلف إلا في بعض التفاصيل، منها أن الموقف الفرنسي هذه المرة، يبدو أكثر وضوحا وتعليلدا وثقة في نفسه. وبعد أن كان لسان حال فرنسا الرسمي يؤكد أنها لا تعترم أن تلعب دور الوسيط، حيث لا مجال لتوسيعين، أصبحت اليوم لا تخفي سرها، وها هي تعلن على لسان وزير خارجيتها هيبير فيدرين، أنه من غير المقبول أن تتفرد جهة ما، بقصد أمريكا بالتعليق، بعملية السلام، ففرنسا لا تقبل ذلك، والسلام في هذه المنطقة هو أمر عالمي، ومسئولية المجتمع الدولي، كما يمس مباشرة أمن أوروبا، والشرق الأوسط والشرق الأدنى.

■ د. سعيد اللاوندي

لقراءة السريعة لما قاله رئيس الدبلوماسية الفرنسية تكشف أن فرنسا قد «فاض بها الكيل»، أو أنها لم تعد تقبل لنفسها - وهي زعيمة أوروبية ذات شأن - أن تظل على موقفها من أزمة الشرق الأوسط الذي يشبه في شكله العام وتقاصيله موقف المتفرج أو «الفرقم»، وإنما تريد لنفسها أن تكون شريكا فاعلا ومؤثرا.

صحيح فرنسا - كما يقول هيبير فيدرين أيضا - ترغب في أن تلعب دورا يدفع في الاتجاه الصحيح، لكنها لا تريد - أي دور - ومقابل أي شئ. في هذا الإطار وحده، يوسعنا أن نفهم مغزى أن تصبح باريس في الأسابيع الثلاثة الماضية قلبا بارزا تهوى إليه أفئدة الأطراف الرئيسية المعنية بأزمة الشرق الأوسط فبعد زيارة الرئيس مبارك إلى باريس، حيث أجرى مباحثات مطولة مع الرئيس شيراك، ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان، وتحولت العاصمة الفرنسية بفضل وجوده هناك إلى ورشة عمل صاخبة، تصل لليل بالانها في لقاءات ومشاورات مع أطراف شرق أوسطية عديدة، جلت من باريس محطة أساسية. استقبل شيراك بمبارك بالأمس - نجل الرئيس

السوري حافظ الأسد - في أول تكليف رسمي الأخير بأن يتحدث في ملف الخلافات بين سوريا وإسرائيل عبر البوابة الفرنسية.

نوبن أن ننسى الزيارة المهمة التي قام بها الأخير سلمان بن عبد العزيز - لقائهما الثاني رئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي - إلى باريس، ثم زيارة العالم الأرمني الشاب الملك عبدالله الثاني. وفي ذات الوقت نشطت الدبلوماسية الفرنسية في الاتجاه العكسي، فقام هيربير فيرون - وزير الخارجية الفرنسي - بجولة سريعة وخاطفة استغرقت ثلاثة أيام، زار فيها سوريا وأبناى ومصر، وبحث مع المسؤولين في الدول الثلاث ملف الشرق الأوسط وسير المفاوضات وقضية السودان أيضا.

أي كان الأمر لابد أن نتعرف بأن موقف فرنسا من العالم العربي قد مر بعدة مراحل تتواءم في درجة الانخراط وضم الأثرات، وربما الالمبالاة (إلى حد ما) والسبب هو أن فكرة تحديث فرنسا لوجود وسبب واحد وليس وسبب، قد سيطرت عليها لفترة ليست قصيرة، وكان من نتائجها أن توحدهم الدور الأمريكي الذي شعر بظنه بعيدا في البداية، لاسيما بعد حدوث تلك الكلفة الشرقية، ومحاولات أوروبا الباقية في إثبات ذاتها، التي كانت تنتهي جميعا إلى فشل، وما أحدث اليوسة ببيعة عن الأمان على كل حال.

سياسة الانشغال الجلي

لكن، لأن مصالح فرنسا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعالم العربي، فهي كما ذكرنا ذلك بدءا، مصممة ومبررلة لتبريد، لا يمكن أن تكون مثل سويسرا، وتخلو من دورها في الشرق الأوسط، فمعاك، في البداية - حديثا تلعب دورها، لكن في حدود صغيرة، حتى لا تستثير غضب الولايات المتحدة التي كانت تصر على أن تكفي فرنسا بدول الاتحاد الأوروبي عموما بدورها الاقتصادي لدعم السلطة الفلسطينية.

أما إسرائيل فكانت ترفض - طوال فترة ولاية بنيامين نتنياهو - أي دور لفرنسا وأوروبا، وتعتبره لافيا، أو في أحسن الأحوال - لاشي.

وكانت الخطوات الأولى في اتجاه «الانشغال الجدي» بحلف للشرق الأوسط مع بداية تولي الرئيس شيراك مقاليد السلطة في قصر الإليزيه، الذي كرس مجددا مناقشة السياسة الدبلوماسية العربية التي تتلاقى من أن المصالح المشتركة بين فرنسا والمملكة العربية تتضام بأن تكون المحلة فريضة بين الطرفين، ناهيك عن اقتسام وجهات الالتقاء حول أكبر عدد ممكن من القضايا، كما تتلاقى من رؤية واقعية عائلته مؤداه أن إسرائيل ستكون دائما في صف الولايات المتحدة وركيزة لاصحة الوجود الأمريكي في المنطقة، ولا يمكن أن تلعب أي دور لمصالح المصالح الفرنسية أو الأوروبية. ولهذا سارت الدبلوماسية الفرنسية تها على ما قدر لدخل للمنطقة الشرق الأوسطية والعربية، أن قرر هيرفيه دي شاريت - وزير الخارجية الفرنسي في عام 1996، وضع خطة إلى جدول للقيام بزيارات منتظمة لدول المنطقة للتشاور وتبادل وجهات النظر، وصولا إلى قناعات متقاربة إن لم تكن متطابقة.

ولعله كان يضممر في نفسه أسراء، وهو تقليد الدبلوماسية الأمريكية التي جعلت من سياسي بارز هو هينري دوس - متسقا لجمعية السلام في للشرق الأوسط.

وتأكدت هذا الانشغال الفرنسي الجدي بحلف للشرق الأوسط سار دى شاريت بأبسط مهمة إدارة مكتبه إلى السفير ديتي يوشار، الذي يعرف جيدا ملف للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الخارجية الفرنسية. وقبل ذلك بقليل، أو ربما في تزامن متقارب، قام سياسي فرنسي آخر، هو يريتران ديغورق بجولة إلى المنطقة، تمهيدا لزيارة الرئيس شيراك الشهيرة التي اشترى إليها سابقا.

وفي تصريحاته وقتئذ، أكد ديغورق أن أوروبا مجبونة في الشرق الأوسط تاريخيا، وهي موجهة اقتصاديا وتشترك في المفاوضات متعددة الأطراف وتواصل خطوات الانخراط أو الانشغال الفرنسي بحلف للشرق الأوسط حتى باتت واقعا ملموسا، لاسيما ونحن نعلم أن فرنسا هي التي تقود بشكل أو بآخر قائمة الاتحاد الأوروبي.

تجارب عربي الدور الأوروبي

لكن ثمة نقطة أخرى لا ينبغي غش الطرف عنها، كان من نتائجها أن تكوّن الدور الفرنسي والفرنسي كدور لا كمتفرج - وهي إيمان الأطراف العربية بجدي الدور الأوروبي.

فالدورين مبارك كان ولا يزال يؤكد في غير مناسبة أن أوروبا شريك في عملية السلام، وأن مصالحنا مرتبطة ببعضها البعض بل إن المبادرة المصرية - للفرنسية التي أطلقها الجانبان في العام لثلاثين في باريس، أسهمت في كسر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط، وأكدت أن فرنسا وسعيها إلى تدوير وزير خارجية فرنسا ميير فيرون - لعبان دورا مؤثرا وإيجابيا في العالم العربي وأوروبا.

ونفس المعنى أكد الرئيس شيراك عقب لقائه بالعالم الأرمني الملك عبدالله أخيرا، عندما قال: إن فرنسا والعرب اليوم في لحظة الاندماج على الخيارات والقرارات الصعبة والشجاعة في لحظة يتوجب فيها على كل طرف أن يحمل مسؤولياته أمام التاريخ.

ومعيت في نفس الثماني تصريحات بشأن الأسد - نجل الرئيس السوري حافظ الأسد - التي أكد أن دمشق تدم دورا أوروبيا فاصلا في المنطقة يكمل ويؤكد الدور الأمريكي الذي أخذ على عاتقه رعاية عملية السلام.

وطالب بشأن الأسد واشنطن بدور أمريكي منتظر - كما يقول - للمنطقة لتحقيق السلام. ولمل هذا التجارب أو التمسك العربي لأن تلعب

سياسة «الاحتواء» الأمريكية هل تنجح في حرمان أوروبا من دور الشريك؟

فرنسا دورها كشريك في عملية السلام، هو الذي جعل هيربير فيرون يعلن أمام الصحفيين في مقر الخارجية المصرية قبل أيام، أن فرنسا مستعدة بلها يمكن أن تلعب دورا حاسما، لكنها لا يمكن أن تدخل محل العلاقات الفرنسية التي تتقارب في التقتاج، وشدد على أن الدور الفرنسي يبله الجميع.

وهي فريرون أن يكون هناك طيف إسرائيلي، فيما يتقارب بالدور الفرنسي أو الأوروبي، وقال لسانك مثيرو بأنظمة القرار الآخر مثل أمريكا وفرنسا وأوروبا.

يا بني، كل شيء ممكن

والواقع أن فيرون على حق، لأن العلاقات الفرنسية - الإسرائيلية قد شهدت تحسنا ملحوظا مع وصول إيهود باراك إلى رأس الحكومة في إسرائيل. وهذا الأمر ذاته هو الذي يجعل للطرفين يرفعون القيد تقريبا لكافة الدبلوماسية الفرنسية التي مهدت الأرض للاندفاع ببيانات دافعة في عملية السلام والمفاوضات، حتى في موضوع الصواري وأبناى، ومن ثم خطط جيدة للتواصل مع جميع الأطراف المعنية بجميع نزاعات المنطقة السلمية والصحية.

وطبيعة الحال، تتدرج - زيارة الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى باريس أخيرا - في هذا الإطار، فموصول نوبن أن تكتب الجانب الإيراني في صهيون، أو على الأقل تضمنه في عدم إصابة عملية السلام في المرحلة المقبلة.

يبقى أخيرا أن نذكر شيئين يشتركان في توضيح الصورة:

الأول: هو أن الولايات المتحدة لا يسعها كثيرا الانشغال الفرنسي الجدي بقضية الشرق الأوسط والداخل كشريك في عملية السلام، وأن هذه العملية هي من أخص خصوصيات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون نفسه، والحق أن الدبلوماسية الأمريكية، وبعد أن شعرت بأن فرنسا كسرت الحاجز التي كانت فرغتها عليها أمريكا بشأن حدود ومساحة التصرف إزاء الشرق الأوسط لجأت إلى سياسة الاحتواء بعضي تبنيها لفرانس نشط في المنطقة، على أن تقرب فيه فرنسا من الموقف الأمريكي، ويترجم سياسة «الاحتواء» الأمريكية لفرنسا بوضوح تصريح لجيمس روبين - المعلق باسم الخارجية الأمريكية - حول الدور الذي تلعبه فرنسا خلال زيارة خاتمي إلى باريس قال فيه:

إننا نريد أن نتأكد من أن صمقنا وحلفاها يعبرين عن القمم الأمريكية لدى لقاءهم مسؤولين إيرانيين.

ولا ينبغي أن هذا الكلام ينطوي على قلق كبير إزاء التحركات الدبلوماسية الفرنسية، وتحول باريس إلى الأسابيع الماضية إلى محلة أساسية تصب فيها كل الأطراف في الشرق الأوسط كما تنظر على رغبة أمريكا في أن تتبنى فرنسا وجهات النظر الأمريكية.

لشيء الثاني هو أن التمسك العربي لفرنسا، وادور أوروبا في الشرق الأوسط يمكن حالة «الفرقة» التي بلغت المثلث من موعة الموقف الأمريكي وانحيازها الدائم إلى صف إسرائيل.



هكذا وصلت الأمور إلى الموقف الصعب: إعدام أم لا إعدام؟ شهد الصليب والفرح الذي صاحب القبض على من تعتبره أقرة قاتل، الأطفال، و«سفاح القرن العشرين» الذي قُتل ٢٠ ألف مواطن تركي، في فبراير الماضي، هي عملية مثيرة أشتكت فيها أطراف عديدة. وبعد محاكمة استندت إلى القانون والمستور، التهمت بالترهات والجدل، وبعد الحكم النهائي بإعدام القاتل، جاء الدور على البرلمان، هل يصلىق أم لا يصلىق، وحتى لو صلىق البرلمان، هل ينفذ الحكم، تلك هي المعضلة؟ المسألة باقت محصورة في التالي: إذا كان أوجلان قاتلا، فلا بد من القصاص. وإذا كانت تركيا تريد الاتحاد الأوروبي، فلا بد من وقف القتل. والأمر هل يمكن أن يخضب الكناجح إلى يقين ويقول إن أوجلان لن يصلىق من هنا يصبح التساؤل لماذا؟ التأتيل أن تركيا المتحسسة في يونيو الماضي، الشهر الذي أصدرت فيه محكمة أول درجة حكمها بإعدام أوجلان، ليست هي تركيا الآن. سابقا كانت الرغبة عارمة، لكن صارت هناك أمور يجب أن تؤخذ في الاعتبار وللأسفة يجب الرضوخ لها ولا بدبل، بيد أن معظم الساسة الأتراك علقوا دون أن يبدوا رأيا قاطعا هل يريدون إعدام أوجلان أم لا؟

■ أقرة، سيد عبد المجيد

نحن والعالم

بين الانتصار للكبرياء الوطني والتطلع إلى الاتحاد الأوروبي

تأييد الحكم بإعدام «أوجلان» يضع تركيا في مأزق الاختيار

المستوى الرسمي، فقد رفضت الحكومة التركية إقامة أية صلة بين ترشيحها لعضوية الاتحاد الأوروبي ومصير زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان.

غير أن المتحدث الرسمي «سمر داتجلتي» أعلن عشية صدور قرار الدائرة التاسعة لمحكمة الاستئناف، عن أنه سيتم اتخاذ القرار بشأن طلب الترشيح لعضوية الاتحاد الأوروبي الذي تقدمت به تركيا وفقا للمبادئ المرعية في الاتحاد الأوروبي، ولا يجوز الربط بين هذا الموضوع ومسائل أخرى. وهنا يمكننا أن نلاحظ بسهولة أن ما قاله المتحدث الرسمي لا يحصل في طياته رفضا للموقف

واضحاً كل الوضوح عندما أعلن يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر الماضي، وقبل انعقاد الدائرة التاسعة لمحكمة الاستئناف بيوم واحد فقط، عن أن على تركيا أن تتسعى لتطاعتها نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في حالة تنفيذها حكم الإعدام في هذا الرجل. بطبيعة الحال لا يمكن لتركيا أن تعتبر ما قاله السفير الألماني تسفلاً في الشغوفين لداخلية فقط وإشارت إلى أنه لا يجوز التحطيق على قضية ما زالت في مراحلها القانونية، والرئيس سليمان ديميريل قال إن القضية لم تنته بعد، وتركيا لا يمكن أن تقض الطرف عن الواقع الأوروبية المناوئة أصلاً لعقوبة الإعدام، وهذا انعكس بدوره بصورة أو أخرى على

رغم أن الولايات المتحدة ساهمت بصورة فعالة في تمكن تركيا من القبض على أوجلان، ورغم أنها أيضا تعتبر منظمة حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية إلا أنها أثارت حذراً بخصوص حكم الإعدام الذي صدر في حق أوجلان. والرئيس الأمريكي بيل كلينتون، خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا في الفترة من ١٥ إلى ١٩ نوفمبر الماضي، أعلن من تأييده لاتضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أنه في الوقت ذاته كان حرصاً أن يوضح للمستأوين الأتراك أن موقف أوروبا سيكون حاداً في حالة تنفيذ حكم الإعدام في حق أوجلان.

والسفير الألماني في أنقرة هانس يواكيم كان

بصمة أخرى لزمن العولمة!

كتب: نبيل شرف الدين

قبل تكليف الحكم على بالإعدام بشكل نهائي، أثار مشهد الزعيم الكردي عبد الله أوجلان وهو جالس في قفصه الزجاجي داخل محكمة أمن الدولة التركية في جزيرة «إيرغالي» مشاعر متضاربة وفي إطار هذه المشاعر تتضارب التوسيمات وتتناقض. فهو من جهة مناضل وثائر من أجل قضية شعبه، كما يقول متناصرون، وهو من جهة أخرى إرهابي يسعى إلى تقسيم تركيا كما يصفه أعداؤه الأتراك، وهو في نظر الألمان أسير حرب جرى أسرهم في ساحة المعركة بعد أن حاصره أعداؤه وهو في نظر الآخرين مطلوب للعالة. فقد اعتُقل بعد مطاردة مضنية، ونال جزاءه بصفور حكم الإعدام في حقه. وقد عاش أوجلان في ملهى سرى منذ ١٩٨٠، وأقام شبكة من المتعاطفين معه في غرب أوروبا، وتجمع البيولوجية أوجلان بين أفكار قومية من عصر الحرب الباردة وماركسية لينينية تنتمي إلى عصر آخر، وقد اضطر إلى الخروج من سوريا في أكتوبر من العام الماضي، بعد أن هبطها تركيا باستخدام القوة إذا رفضت إنها فواعد ثلاث أشهر حيث أن حزب العمال الكردستاني يستخدمها في شن غارات على جنوب شرق تركيا، وهرب أوجلان من سوريا إلى روسيا، ومنها إلى إيطاليا، ثم اليونان فيلرانيا، حيث تم اعتقاله.

وتشير المعلومات إلى أن أوجلان ٥٠ سنة. ولد لأسرة فقيرة من الفلاحين في القرية صغرى من موكمن معتقداته السياسية في جوي العنف السياسي التركي في السبعينيات. قتل نحو ٥٠٠ شخص في مظاهرات للشوارع بين اليسار واليمين، انتهت بالانقلاب قام به الجيش عام ١٩٨٠. ترك أوجلان لرئاسة الطوم السياسية في جامعة أنقرة وهرب إلى الخارج بعد الانقلاب. في عام ١٩٧٤ وأسس حزب العمال الكردستاني اليساري المنطرف، الذي اشتهر ببطشه وقتل زعماء جماعات أخرى منافسة، والطابعين أكراد وزعماء قبائل موانين للحكومة. وقبل ١٤ عاما شن أوجلان الحرب ضد تركيا لإقامة دولة كردية على أسس ماركسية. أبان حزب العمال الكردستاني الاستمرار على أرض محترقة، لكن القوات التركية ردت بحملة عسكرية بمليط بمليط الأرض للصورة، مما أضغط قدرة الثوار على الهجوم، وكردية. تخلى أوجلان عن مطلبه بالاستقلال، وقال: إن الصراع يمكن أن ينتهي إذا غُضيت تركيا كردية. الحكم الدائم أو الدائم للقوة والثقلية. لكن لفترة لم تتقل إلا في أوجلان، ومارضت نائما عن حيث لهذا منح الأكراد حكما ذاتيا.

وأثارت القضية الكردية حجة، أو بالأحرى لم يتم حلها، أو بالعبارة في ذلك على أي نحو، وهي أصبحت حتى اليوم متناحرة. التحري من امتلاك الدولة التركية من الإقرار بالحقوق القومية واللغائية للكراد، ومع ذلك فإن صغرى أوجلان إلى الجسدية اللاهائية والهجورية لا يختلف كثيرا عن صغرى الإجماع التتير كاراوس. هناك إسمرا من جانب القوى الإجماعية التي انتصرت في معركة التتير، مخلفة بعضا من الطريق للقبول أو بإعراض الانتعاج الباردة على طي صفة الفصل المصلح والمقاومة، خاصة المرتبطة بالحركات ذات الطابع الديني (بعضها المعادي للقب) بصورة عامة ويصرف النظر عن طبيعة القضية المطروحة سواء كانت قضية استثمار أو استقلال، أو ما يشبه ذلك، حتى أن بعضا منها قد انتهى إلى ما يلي على ما تبين من أشلاء مرحلة صراع القطبين الأعظم. حرب التغيير، وجهة أنصارها بين التيارات الإسلامية والليبرالية العلمانية، تلي شروطا ومعايير «النظام الأمريكي الجديد» ■



■ أوجلان خلال جلسة تأميم المحكمة بإزمير

الأوروبي بشأن عبد الله أوجلان وهو شأن لا يخص أحدا سوى تركيا فقط، وبالطبع هذا الجد الموقف صدى من شرائع عديدة من الجماهير التركية. في السياق نفسه يلق حزب الطريق القويم موقفا مشابها مع حزب الحركة القومية، وإن كان من منطلقات مختلفة. بعضا من الطريق القويم لا يعارض الانتعاج في أوروبا، بل على العكس يسعى إليه، أما موقفه المؤيد لتنفيذ عقوبة الإعدام في أوجلان، فهذا يعود بالأساس إلى حسابات براجماتية بحتة، فالحزب يترك جديا أن شعبه في انحصار خاصة بعد التراجع الذي أعقبه في الانتخابات الليغالية التي جرت في إبريل الماضي، ومن هنا فهو لا يريد أن يضرر الزعيم.

أيا كان الأمر، فالمرجح أن تنتظر تركيا قرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية. وقبل هذا هناك قمة الأمل في هلمسكي خلال الشهر القادم، التي يقال إنها ستفتح الباب أمام دخول تركيا للمنطقة إلى الاتحاد الأوروبي، فإذا حدث ذلك يمكن للطريق القويم الذي تزعمه تنمو تشارلا، أن يتراجع، لكن حزب الحركة القومية لن يتراجع إلى ديسالمة أو لتراجع إلى سيقول لتخذيته الذين يقولون وراءه أن الانتخابات الليغالية، موقفه المؤيد بشدة لتنفيذ الإعدام في قاتل الأبطال ■

ضد هذا الانفصالي، إلا أن هناك مشكلة وهي أنه لا يجوز تنفيذ عقوبة الإعدام بشكل انتقائي، خاصة أن هناك عشرات من الذين صغر ضدهم أحكام بالإعدام، لكنهم لم تنتد. ويضيف الديبلوماسي التركي مشتالا: لماذا لم يتم تركيا بتنفيذ تلك العقوبات طوال السنوات الماضية الإجماعية بأخصصار لأن عيناها طوال هذه السنوات كانت ومازالت على الاتحاد الأوروبي. أضف إلى ذلك ما تواجهه تركيا من جرائم الماضي. وهناك متروكون في جرائم قتل ونهب وتم القبض عليهم في بعض الدول الأوروبية، إلا أن هذه الدول ترفض تسليمهم إلى تركيا بسبب عقوبة الإعدام.

وهكذا يتضح أن الاتجاه العام لدى الفئحة التركية الحاكمة لا تميل إلى تنفيذ عقوبة الإعدام في أوجلان، والسبب الوحيد هو أوروبا بطبيعة الحال. في المقابل تقف بعض القوى السياسية بالمرصاد لأي محاولة ترمي إلى عدم تنفيذ حكم الشعب في المستول عن مقتل ٢٠ ألفا من المواطنين الأتراك، وحتى على رأس هذه للقوى حزب الحركة القومية اليميني المنطرف، والمشارك في الائتلاف الحاكم. فهذا الحزب ومن خلال مناصبها البيولوجية ذات طابع طوري، شوقيني، يعارض في الأصل الانتماء في أوروبا، ومن ثم يرفض أن تنتظر تركيا قرار محكمة حقوق الإنسان

الأوروبي حيال عقوبة الإعدام. ورغم أن إسماعيل جيم، قال: إن بلاده أن تسمح للجهات الخارجية أن تتدخل في القضاء التركي، إلا أن الخارجية التركية ذاتها أعدت تقريراً حولاً قدمت فيه إلى رئيس الحكومة بولنت إجاويو، أصبحت فيه بضرورة انتظار قرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية. وقال التقرير: إن تركيا مجبرة بامتثالها عضواً في المحكمة وموافقتها على الشروط الخاصة لهذه المحكمة ورغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. تنفذ قرارات المحكمة الأوروبية، وهذا ما أكد عليه مسعود يماط رئيس الحكومة السابق وزعيم حزب الوطن الأم الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم عندما قال إن تركيا في حال عدم الانضمام لحكمة حقوق الإنسان ستقوم بدفع تعويضات باهظة.

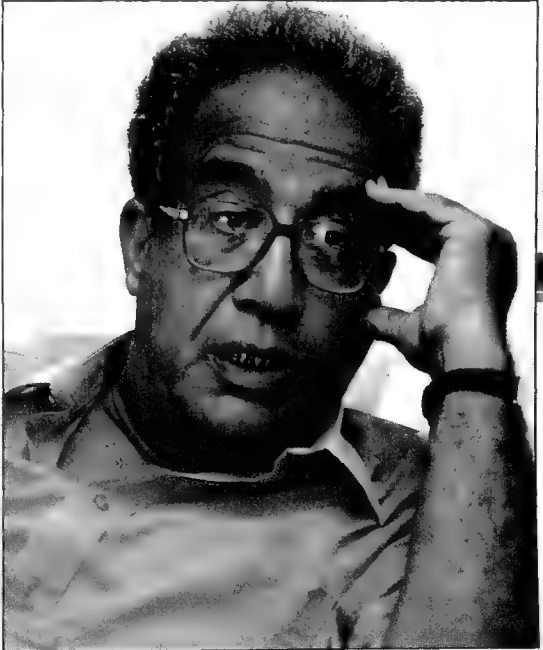
ويقول مصدر دبلوماسي في الخارجية: في حقيقة الأمر، إن الدول الغربية لا تضغط الآن، لكن تركيا ستواجه ضغوطاً هائلة بعد قمة ماستريخت لأنها ستكون مطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام من قوانينها، ويبدو أن تركيا التي لا ترفض في الأصل قرارات المجلس الأوروبي عليها أن تلغي تلك العقوبة التي لم تنفذ منذ ستة عشر عاماً، وصحيح أن قضية أوجلان لها وضع خاص لدى الرأي العام المشعرون

د. جلال أمين يتناول السياسة والمجتمع بمشرط الاقتصاد

انتهى عصر الحجاب!

منذ أول كتبه، مقدمة إلى
الاشتراكية، وحتى، ماذا
حدث للمصريين، ود. جلال
أمين، أسند الاقتصاد في
الجامعة الأمريكية يشبه
مطاريا لا يعرف الاستراحة!
تصلى للماركسية في ذروة
صعودها بالتقد، التهمى
التعملي، وفتح النار في
الوقت ذاته، على، الدولة
الرخوة، في عهد السادات.
دق جرس الإنذار محذرا من
التفكك الكارثية على المجتمع
نتيجة هجرة العمالة إلى
المانينيات، وأن يهاجم
بشراوة ما يراه انسحابا
للدولة من قطاع الخدمات
وتركة لخدمة ساقطة في أهواء
رأس المال الجشع الأثني،
ويؤكد في كل الأحوال أن
المودة إلى الدولة الخائفة في
الستينيات ليست أبدا هي
الحل!

■ حوار: محمد بركة
■ تصوير: موسى محمود



الضيعة

في كتابك «السياسة والاقتصاد والمجتمع» وصدت قبل ١٧ عاما عدة مظاهر للبيروقراطية وانعدام الرؤى والتوجهات في أداء الحكومة المصرية حتى إنك أسميتها حكومة موظفين، وليسست حكومة سياسيين، ترى هل استمر هذا الطابع في الحكومات اللاحقة؟

بالقطع. استمر هذا الطابع في الحكومات التالية. لكن ما خطر على بالي وأنت تثير هذه النقطة شديدة الأهمية هو البداية. متى بدأت هذه الظاهرة؟ والملاحظة الأولى هنا أن حكومات ما قبل الثورة لم تكن كذلك. فالوزراء كانت لهم انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم الفكرية الواضحة. حتى في أحزاب الأقلية كان الوزراء سياسيين وليس موظفاً يذليل السنهوري. باشا وزير المعارف وصنفي باشا رئيس الوزراء.

في عهد الثورة تغير النمط تماماً حين أثير مثل. كما أثار قضية أهل الثقة وأهل الخبرة. فالعيار أصبح لاختيار مسؤولين تلقى فيهم السلطة بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى. وهناك حالة فيومسني وزير للتأمين والأشتركية في عهد عبدالناصر والتي تحول إلى وزير يميني في عهد السادات ينفذ سياسات متناقضة تماماً. هذه الحالة مجرد مثال لوزراء كثيرين كانوا مجرد موظفين انتخبوا في عهد السادات على التوجهات الناصرية.

مع حكومة د. عاطف عبيد ألا تستغرب مؤشرات ما كهرسي نمط حكومة الموظفين؟ أم إن الحال بالية كما هي عليه؟

لا.. لا توجد أي مؤشرات من هذا النوع. ويبدو أن هذه حالة عالية. قارن - على سبيل المثال - بين نثرشل واين ومكسيكان من ناحية وبين ميخور وتوني بلير. هذا من السياسيين في إنجلترا. أما في أمريكا ففانن بين روزمان وايزنهاور وبكسبون من ناحية وبين فور وكراتير من ناحية أخرى. في كل هذه المقارنات، تجد أن عبيد السياسيين أولئك على الانتهاء وحل محله عصر رجال الإدارة والهام الوظيفي وهو ما نتجاً به كارل ماركس من قبل. في نفس الكتاب «السياسة والاقتصاد والمجتمع» تحصلت على هجوم الدوائر الرسمية على المعارضة في بداية الخمسينيات وعاليت بإعطائي بها باعتبارها ضرورة مثل الماء والهواء ألم تتغير فخرتك هذه إلى المعارضة بعد مرور كل هذه السنوات؟

وماذا تتوقع أن يحدث هذا التغيير؟ المعارضة من سنة الحياة وانعدام الرأي الآخر يجعل الحكومة طوال الوقت تحاور نفسها في «موناووج» بشع ومغشرا.

لا أقصد بالمعارضة مجرد التشكيكات الحزبية الرسمية وإنما اتكلم بشكل عام. وفي نفعي مثال محدد يتعلق باليسار الذي كان أحد الأجنحة للفرصة بالمعارضة لكنه الآن في أشد حالات الانقسام على نفسه ويتبادل الاتهامات الخطيرة بين فصائله. وما جعلته لكثير من «الوابت» القديمة كيف ترى الأمر؟

اليسار يمر الآن بصعوبات. لكن الأمر مبرور ومفهوم في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم والتي كان من أبرزها انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط المنظومة الاشتراكية. بين الطبيعي أن ترتب على ذلك حالة من «الغبطة» يعيشها اليسار للمصري الآن. لكن هذا لا يعني الاستغناء عن المعارضة. فقط نحتاج إلى معارضة من نوع جديد تكون لديها القدرة والشجاعة لكي تتخطى عن مقولات وروى لم تعد ملائمة للواقع.

من ناحية أخرى، هناك أسماء كثيرة منصوبة على اليسار دون أن تكون ملائمة فعلاً بمبادئه. مثل من يتفقون القبية لجهات خارجية بينما هم على علاقة قوية بمراكز تمويل وميزات إجنبية أو أريك الذين ينادون بالاستقلال عن السلطة فيما يحاولون - من طرف خفي - إقامة جسور مع مرموزها. كل هذا يعني أن اليسار في ممراته لكن هذا لا يعني أبداً أن المعارضة انتهت مورها.

هناك كلام كثير عن «التطويق الثالث» باعتباره «الموضة الأولى لعلاج مشاكل العصر الاقتصادية» هل حقا الأمر كذلك؟

هذا يتوقف على المعنى المقصود بهذه الكلمة. فإذا كان الأمر مجرد الجمع بين الاشتراكية والرأسمالية في صيغة تخرج بين مزيا

الذين ويتجنب عيوبهما تصبح محاولة الطريق الثالث، بالغة الساذجة على المستوى الفكري، وحلا ي طرح تساؤلات أكثر من يقدم إجابة على المستوى التطبيقي. لأن دور الدولة - وفق هذا المنظر - يقل غامضا ومهما بعلامات الاستعانة. وأعتقد لا للفكرين العرب ولا الأجانب توصلا حتى الآن إلى تصور أمثل عن طبيعة دور الدولة في المرحلة الحالية. ولا يلي من الاستغناء قليلاً في هذه النقطة، فلي عصر العولمة يتحدث كثيرون عن تراجع هذا الدور وانكسار مظاهر هيمنة الدولة. هذا صحيح من ناحية. لكن من ناحية أخرى



الدولة تزدهر. جبروتاً وهيمنة من خلال تعاطف دور أجهزة للشارية وتوظيف التكنولوجيا لجمع أكبر قدر من المعلومات عن المواطنين على سبيل المثال كما أن أجهزة الإعلام - التي لا تزال خاضعة للدولة في كثير من البلدان - تخدم هي الأخرى بدور كبير في القائيل بين الجماهير وفق النماذج المأساويين. ويبدو أن التغيير الذي يطرا لا يتعلق بالدولة ذاتها، وإنما بالسؤال من الذي يحكم الدولة؟ في كثير من الحالات تبدو الشركات متعددة الجنسية في الحكم الفعلي بحيث تتسرى الدولة إذا ارتبطت بمصالح هذه الشركات وتتصرف إذا أسطعت بها. وإذا عدنا إلى سؤالك مرة أخرى فإننا يجب أن نفكر في الاتجاه ما الذي نرجوه من الدولة ما لابد من التمييز بين وظائف الدولة المختلفة. وسنجد أن هناك وظائف معينة تريد من الدولة أن تزداد اهتماما بها

هناك مثال مهم يتعلق ببيئة الإنذامة البريطانية B.B.C التي تقدم أفضل البرامج والأفلام لكنها الآن بدأت تعاني مشكلات في ميزانيتها. لقد طالت مسئولية الدولة لكنها الآن تحتاج إلى تسخيل وحماية الدولة بدلاً من تركها لقوى السوق ومناقشة شركات الإعلام الخاصة. في مصر هناك أمثلة موازية. ففي التعليم ينظر مسبق يد الدولة من مجال التعليم وترتك المسئولة أمام جامعات ومدراس إجنبية خاصة. خطر الأمر ذاته في الصحة حيث تستقل المستشفيات الاستثمارية الناس أسوا استقلال. وهكذا إن يصعب من مسئوليات أن يصف «عصر العيني» على سبيل المثال، بل يجب أن نضع في مزينا من الأحوال. ويجب أن تزداد كفاءات ونواجه ما فيه من تسبيل. لكن لا ندمه بنهار. مثل هذه الأمور لابد للدولة أن يزداد اهتمامها بها.

ألا يشكل هذا الكلام حيناً في عهد الاقتصاد الشمولي الذي رفع شعارات برابرة في الستينيات لكن النتائج كانت كارثية؟

لا. لم تطرا إلى بقى العودة إلى عهد الدولة الخائفة في

ثورة يوليو دشت

عصر حكومة

الموظفين

فخاخ الآن إلى

معارضة من نوع آخر!

ما يحدث الآن لليسار

من «الغبطة» في

طبيعي

الدولة الزخوة في

مصر هالانت مسترداً

السياسيات، رغم أننا يمكننا أن نلتزم العذر للدولة وقتها حين دعيت إلى أقصى حد في محاربة القطاع الخاص بسبب للعراق السياسية التي فرضت عليها آنذاك، وأن ونحن في نهاية التسعينيات، أجد أن النظام الأمثل هو تجنب أخطاء السياسيات مع عدم انسحاب الدولة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ولكن الم التوقف أمام دولة أن تأتي الدعوة إلى الطريق الثالث من رموز الرأسمالية وهي في أشد حالات تضجها واكتفائها وانتصراها، أن كينتون وتوني بليز أصحاب الطريق الثالث يريدون تجهيل الوجه القبيح للرأسمالية، فبدلاً يعرفون بأن سحب يد الدولة من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية على هذا النحو أتى بنتائج سلبية لم تكن في الحسبان.

هل ترى أن طبقة رجال الأعمال الصاعدة حالياً مؤهلة للقيام بالثوار المخطط بها كمراس حرية في المصروع التتويج الضخم الذي بدأت تباشره في الظهور؟

ما يحدث الآن امتداد لما بدأه السادات في السبعينيات ولكن بوتيرة أسرع، أعني عمل كل شيء خاضعاً لطلبات السوق، بصرف النظر عن أي اعتبارات سياسية أو اجتماعية أو حتى أخلاقية، وأن رجال الأعمال لا يعرفون سوى الربح، فقد تحول كل شيء إلى سلة حتى في عيادات الأسنان والدارس.

وهذا ضد الطبيعة الإنسانية ضد لاجل ما في الإنسان، أن نسال عن أي شيء يمكنه وماذا نستفيد من وراء ذلك، وهذا ما جعلني أختتم كتابي هذا، حدث المصريين، بفصل عناه مسمر وصدارة السوق، فهذا ما نعيشه بالفعل باسم الكفالة التي تحمل أكثر من معنى، فإذا كان الاشتراكيون يعرفونها بأنها الفرق بين العائد والكثافة، بمعنى أن يزيد العائد على التكليف فيصبح «الشيء» كلاً، فإننا لينا معايير أخرى للدرس الذي يحسن للشرح ويجب التلاميذ هو أيضا كقول أن مفهوم الكفالة لا يجب أن يتم تداوله بمفاته الاقتصادية فقط.

هناك من يشبهه احتضان الدولة حالياً لرجال الأعمال باحتضان السادات للإسلاميين قبل أن ينقلبوا عليه، فهل يمكن حسناً أن يكونهم الرأسماليين الجدد البذ التي امتدت إليهم بالخير؟ لا، هذا تشبيه غير صحيح، أيام السادات كان هناك تضاد واضح بين الدولة واليسار فأراد السادات أن يكسر شوكة اليسار بإطلاق يد الإسلاميين، إذن المسألة كانت لعبة توازنات وهو ما ليس موجوداً الآن بالضرورة.

في هذا السياق، كيف ننتظر إلى إعلان ليرات العنف المسلح عن رغبتها في الانخراط في العمل السلمي من خلال أحزاب؟

هذا سؤال سابق لأوانه، القضية الأولى الآن هي حرية التعبير، لا بد من إطلاق حرية التعبير أمام الإسلاميين أولاً فزحف المصالح من الطابع مفهوم ويتكشف من نوايا الإسلاميين ومن هو دون ذلك هذه هي القضية وأبسط مجرد هل نسمح بقيام حزب على أساس ديني، أم لا، ثم إن هناك نقطة أخرى في غاية الأهمية تتعلق بالحركة المتقدمة لانتخابات الأحزاب القائمة لمزب مثل التجمع، على سبيل المثال، لديه مشكلات في حرية التعبير.

رصدت تغير معاني ومفاهيم الحرية في العقود السياسية المختلفة، إذ ارتبطت الحرية - في رأيك - بحرية التعبير السياسي في عهد ما قبل الثورة، وحرية الحصول على ريف الخبز في عهد عبدالناصر، وحرية الصعود الاجتماعي في عهد السادات، ترى ما معنى ومفهوم الحرية في العهد الحالي؟



في عصر

العولمة، أجهزة

المخابرات تزداد

جبروتاً

الطريق

الثالث، محاولة

لتجميل وجه

الرأسمالية؟

معارضة العرب

للسادات بسبب

كامب ديفيد

كانت تمثيلية؟

والله سؤال كويس... ثم يشرح د. جلال أمين قبل أن يمس دلم يخطر على بالي هذا السؤال... ويقول: على أية حال العهد الحالي هو اعتماد. بشكل أو لآخر - للعهد الساداتي، والحرية الآن ليست فقط حرية الصعود الاجتماعي، بل بمعنى أدق حرية الربح بصرف النظر عن المسؤولية الاجتماعية.

يتولى في معظم مؤلفاتك شديد العداء للعهد الساداتي، رغم ما يقال الآن عن بعد خضر السادات كزعيم سبق عصره في مسألة العلاقة مع إسرائيل؟ أنت مصمم على أن تخرج جبروتاً إلى مكانة إسرائيل وأنا ليس لى مانع إذا ما كنت مستقل كلامي بشكل دقيق.

وأنا ألتعهد بذلك! هذا الذي يقال أكثريه وأبسط صحيحاً على الإطلاق أن العرب لو كانوا قد استمعوا إلى كلامه لكانوا قد حصلوا الآن على مكاسب. ببساطة لأن مسألة وقوف العرب ضد معارضتهم له مسألة معقدة ومجرد تشبيه، لا أتكلم عن كل العرب، بل عن الحكومات التي تظاهرت وقتها بأنها تناهضت ما عادت الآن تبتدى استعدادها للتوقيع على أسوأ ما يقع عليه السادات.

«مطلوطة»، كيف وأصلح من؟ لصحة الأمريكيين الذين أرادوا من مصر والضغط عليها من خلال القاطنة العربية حتى يسهل إخضاعها، الشيء الوحيد الصحيح يقال الآن عن السادات هو أنه صاحب الدور التاريخي في وضعنا على أول الطريق الذي انتهى بنا الآن إلى اتفاقيات وتسوية لا ترضى أبداً أملاً ولمخاربات الوطاني.

يبدو مؤلفك من الحجاب على قدر من الغموض، فانت ترفض اعتباره دليلاً على الارتداد عن مكاسب حققتها المرأة المصرية، وفي نفس الوقت لا تراه - بالضرورة - مؤشراً فضيحة أو تبتداء، وتعرض انتشاره إلى أسباب اجتماعية لم تذكرها.

بالفعل الحجاب مجرد ظاهرة اجتماعية تلق وراها أسباب اجتماعية وليست دينية، لا أنكر أن هناك فتاة ترتدي الحجاب نتيجة محاضرة دينية أو موضة أصبحت إليها، لكن يظل ذلك في نطاق الحالات الفرعية، لكن حين يتحول الأمر إلى ظاهرة في المجتمع فلا بد من البحث عن أسباب اجتماعية، وبقي العراك الاجتماعي - بمعنى حركة الصعود والهبوط في طبقات المجتمع - على رأس هذه الأسباب التي أشرت إليها بشكل متناثر عبر فصول كتابي «ما الذي حدث للمصريين».

يجتاح الأمر إلى مزيد من التوضيح؟ هناك شرائع وطقوس صنعت فجأة إلى سطح الحياة الاجتماعية في السبعينيات واحتلت طبقات ومبيدات هذه الطبقات إلى غطاء الراس على يمين رسالة إلى الناس في الصغار ومزاج العمل فداها عن خروجهم من المنزل لا يعني بالضرورة أنهم من نوع سهل المثال، الآن الوضع تغير بل بعد خروج المرأة للعمل كسراً للمألوف وأصبح هناك نوع من الاستقرار والاختلاف في التيارات الاجتماعية القديم للصاحب لعل المرأة فأصبح يقدر المرأة أو الفتاة أن ترتدي - مرة أخرى - ما تشاء، وعلى إلهامها لذلك فإن انتعاش ظاهرة الحجاب الآن شيء طبيعي، واقترب نهاية عصر الحجاب مبررة ومفهومة، حتى إننا نجد فتحات كثيرات يفيطن روضهن مع ارتداء ملابس قصرية ووضع «بك أيد مبالغ فيه، وهو ما يشكل «تبرجا» يوق تبرج السافرات!

ولكن هذا التفسير لا يبدو كافياً؟ أنا لا أقول إن هذه هي كل جوانب الصورة، هناك جوانب أخرى باقية، فقد أتأثير إلى ما هو جوهري، ولعل ومرشح للنمو في شتاء هذه الظاهرة ■



جمعة فرحات



٢٠٠ مشروع إسرائيلي في قمة القاهرة الاقتصادية القادمة

شبح الشرق أوسطية يهدد العرب

رغم كل المحاولات العالمية التي تلحظ باتجاه تهينة الساحة الدولية والإقليمية لبعث فكرة أسواق الشرق أوسطية، التي تعتمد في المنظور الغربي على تعاون اقتصادي عربي، إسرائيلي، إلا أن تفاعلات الفكرة على أرض الواقع العربي تبدو معقدة، فهناك الفكرة تعترضها عقبات يصعب التخلص منها على الأقل في الوقت الراهن. وسواء كان مرجع العقبات عقلانياً يركز على أسباب اقتصادية أو عاطفياً يركز على أسباب سياسية وتاريخية، فإن طرح مشروع أسواق الشرق أوسطية يحظى بقبول قليل عند العرب، رغم الجهود الأمريكية والأوروبية المصنوعة من مؤسسات تمويل عالمية لإقامة مثل هذه الأسواق. وفي وقت تتدلى فيه إسرائيل بالفصل بين الجيوب السياسية والاقتصادية في مسار السلام، أعلنت نحو ٢٠٠ مشروع استثماري شرق أوسطي، تم تجهيزها للعرض على الشركاء العرب المتوقفين في القمة الاقتصادية الشرق أوسطية الخامسة التي ستعقد في القاهرة في الربع الأول من عام ٢٠٠٠ القادم تحت رعاية منتدى دافوس، الاقتصادي العالمي.

■ تحقيق، محمد عز الدين

مصر في أي تجمع إقليمي أو دولي، وإن كان رمزيًا، سبب كاف لإشغاله الأممية عليه، وإنجاحه، بالنظر إلى ثقل مصر وبورها الرأسمالي على المستويات العربية والإقليمية والدولية. ورغم كل الآمال الإسرائيلية المعقودة على قمة القاهرة التي ستعقد في الربع الأول من عام ٢٠٠٠ القادم، إلا أن رد فعل الشارع العربي - وليس المصري فقط - نحو التعاون الاقتصادي مع إسرائيل غير إيجابي بالرة. ورغم ذلك تسخر إسرائيل المؤثر غير محسوس أكثر من ٢٠٠ مشروع شرق أوسطي جاذبة للمشاركة مع مستثمرين عرب ودوليين، وتركز المشروعات الإسرائيلية على قطاعات الاستثمار الحيوية، وتخدم الغايات قطاعات المياه وإنشاء القنوات المائية والطاقة والغاز والكهرباء ومشروعات البنية الأساسية، وبذل الطرق، وإنشاء الموانئ والمطارات وقطاعات الاتصالات والسياسة والفنادق والتجارة والصناعة والزراعة والتدريب والتعليم والصحة ومكافحة الفساد والتربية. وحسب تقديرات الحكومة الإسرائيلية فإن تكلفة إقامة ١٤٠ مشروعاً إقليمياً مقترحاً لإقامتها بين إسرائيل وكل من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، وبذل عربية أخرى، تجاوزت ١٣ ملياراً، و٢٥٠ مليون دولار. حسب أسعار عام ١٩٩٧. أي أن تكلفة هذه المشروعات قد تصل إلى ١٨ مليار دولار إذا ما أصبحت في عام ٢٠٠٠، بخلاف ٦٠ مشروعاً جديداً لم يتم الكشف عنها معظمها لمستثمرين إسرائيليين، وتقدم للمشروعات الإسرائيلية القدرية ٢٠٠ مجموعة تيسية تضم المجموعة الأولى منها ٢٨ مشروعاً بتكلفة مليارات ٧٠، مليون دولار، وتركز في الأساس في إقليم جنوب شرق البحر المتوسط، وتضم المجموعة الثانية ٦٦ مشروعاً بتكلفة ١٤ ملياراً، و٤٥ مليون دولار، وتتركز معظمها في إسرائيل والأردن في منطقة إقليم حوض نهر

للنجد، وليس على المسار الفلسطيني فحسب، بل على المسارين السوري واللبناني أيضاً. ورغم بشارته التفاضل التي تسود الأوساط الإسرائيلية عقب الإعلان عن استضافة القاهرة للقمة الاقتصادية الشرق أوسطية الخامسة، وهو ما أكد شيمون بيريز عقب لقائه بالرئيس مبارك قبل أيام، إلا أن معلقين سياسيين يعتقدون أن قمة القاهرة القادمة ستكون صورة طبق الأصل من القمة التي عقدت في القاهرة عام ١٩٩٦، التي اشتمت إسرائيل فيها من لوف المصري، الذي مضى دوراً، وقل من سرعة تفاعلها مع العرب ودول الشرق الأوسط، وقد تعالت الاحتجاجات الإسرائيلية مجدداً في القمة الثانية التي عقدت في العاصمة القطرية النجدة عام ١٩٩٧، والتي الإسرائيليين بأن مصر تسببت في إفساد القمة. ونظراً لعدم حصولها على المكاسب الاقتصادية للزوجة من قمة النجدة، أيقنت إسرائيل أن مشاركة

بيدو أن إسرائيل لم تجد بدأ من تقسيم عملية السلام مع العرب إلى أجزاء، تحقق أغراضها وتحمي مصالحها، وهو ما عبر عنه صراحة شيمون بيريز - وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي - خلال لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك قبل أيام، وقد أكد بيريز أن عملية السلام تسير على مسارين: أحدهما سياسي وديبلوماسي، والآخر اقتصادي. وحسبما تلوح به الظروف الراهنة، فإن حظوظ مسار السلام الاقتصادي تبدو أفضل بكثير من المسار الدبلوماسي، وتراهن إسرائيل على أن نجاحها على مسار التعاون الاقتصادي الإقليمي قد أصبح وشيكاً، خاصة بعد نجاح باراك في الفوز بمقعد رئاسة الوزراء.

الانتخابات الأخيرة، وترى إسرائيل أن التعاون الاقتصادي هو أفضل الحلول للنسبة للعرب إذا ما تطلب الأمر تعاوناً مع إسرائيل، خاصة مع تكثر المشاكل على الساحة السياسية، فيما أن لغة الاقتصاد عالمية، وتروج إسرائيل في مساعيها إلى إقامة علاقات اقتصادية مع العرب في إطار الشرق أوسطية على عوامل مثل التقارب الجغرافي، وتكامل عناصر الإنتاج والتصنيع والترويج والتسويق ومناصر العمالة وتقنية. وعلى غرار ذلك يربط عقد قمة اقتصادية شرق أوسطية خامسة في القاهرة، خلال أشهر، وتحديدًا في الربع الأول من عام ٢٠٠٠ القادم، بيرز اللوف المصري الذي عبر عنه وزير الخارجية عمرو موسى في إجابته عن سؤال حول إمكانية عقد القمة مرة أخرى في القاهرة عقب توقيع اتفاق شرم الشيخ، ويظهر بواكر الانفتاح على مسار السلام، بقوله: إن القاهرة ترحب باستضافة القمة، لكن يبقى التعاون مع إسرائيل موهناً بالتقدم الحادث على مسارات السلام



■ عمرو موسى



مؤتمر القاهرة الاقتصادي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA Cairo Economic Conference



■ لم تنجح إسرائيل في ترويج مشروعاتها الاقتصادية في قمة القاهرة ١٩٩٦

كابل البحر الأحمر للاتي، ومشروع القطار الأربعة للاتصالات بين مصر وإسرائيل والأردن والمملكة، ومشروع مشترك دولي لإنشاء خط يصل منطقة أوروبا بكابل البولي للاتصالات.

وتخطط إسرائيل أيضا إقامة مشروعات تجارية وصناعية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لإقامة ١٢ مشروعا منها ٢ مشروعات في جنوب شرق المتوسط وإقامة مركز أعمال دولي في رفح، ومشروعات صناعية مشتركة في إسرائيل، يكران، بالإضافة إلى ٦ مشروعات في إقليم حوض الأردن إضافة ومشروعات الخدمات الطبيعية والمعادن، ومشروع الشيخ حسين الصناعات، ومركز معلومات الأعمال الإسرائيلي الأردني، ومؤسسات تكنولوجيا بين إسرائيل والأردن، وبعثات صناعية صغيرة ومتوسطة في شمالي حوض الأردن، مركز العقبة - إيلات.

وفي مثلث طابا - إيلات - العقبة، توجد مشروعات صناعية أهايا: إنشاء منطقة تجارية حرة ثلاثية بين مصر وإسرائيل والأردن والمملكة، ومشروعات لتقل والبيرة والتفخين والملاحة في شمال خليج العقبة. كما تعرض إسرائيل إقامة مشروعات زراعية بتكلفة ١١٠ مليون دولار، منها ٢ مشروعات بتكلفة ١٠ مليون دولار في جنوب شرق المتوسط لتقديمها لمشروع الزراعات المحمية في مزرعة بيت حانون، ومشروع الدراسات والبحوث الزراعية بين مصر وإسرائيل والمملكة.

وفي إقليم حوض الأردن، توجد ٦ مشروعات بقيمة ٢٧ مليون دولار، منها مزرعة نويعية بين إسرائيل والأردن لتقل تكنولوجيايات الزراعة، ومزرعة الإنتاج الحيواني في وادي عربة، ومشروعات إنتاج الفخ والتفخين للمستهلكين الأردنيين، ومزرعة أسماكها وذلك في مناطق جنوبي غور وحوض الأردن ووادي ياسيس.

فيما تروج إسرائيل لمشروعين بقيمة ١٢ مليون دولار لتسويق الإنتاج الزراعي لدول للشرق الأوسط واتحادين في مجال الأبحاث الزراعية في إقليم طابا - إيلات - العقبة.

كما تريد إسرائيل ٥ مشروعات في مجال الأبحاث الإسرائيلية بتكلفة ٧٥ مليون دولار، منها ٢٥ مليون في جنوب شرق المتوسط لمشروع غريب وربع الكائنات البحرية، و٢ مشروعات في إقليم حوض نهر الأردن في مجالات التعليمي للفن ومشروعات الصغيرة، وإنشاء مركز تعليمي إقليمي بتكلفة ١٢ مليون دولار، بخلاف مشروع واحد في إقليم طابا - إيلات - العقبة، لإقامة جامعة إسرائيلية - أردنية لطول الدراسات البيئية بتكلفة ٢٨ مليون دولار.

ولا تنسى إسرائيل مجال الصحة العامة، حيث تعرض ٤ مشروعات شرق أوسطية بقيمة ٢٥ مليون دولار لإنشاء مؤسسة لتفخيم المرضى والفنيين الصحيين، ومركز علاجي في غزة والضفة الغربية، ومشروع فلماك بالرام الله.

وفي مجال البنية تروج إسرائيل ١٢ مشروعا بتكلفة ١٠٠ مليون دولار بخلاف ١٥ مليون دولار أخرى ل ٥ مشروعات كاتعة التصحر

للمشروعات مد خط من عين موسى إلى طابا بقيمة ٥٠٠ كيلوفولت، وآخر من طابا إلى عسقلان، موريا بالعقبة، بقة ٤٠٠ كيلوفولت، بالإضافة إلى ربط العقبة وإيلات كما تشمل للمشروعات إنشاء محطة توليد طاقة في جنوبي خليج العقبة.

وفي مجال الطرق تعرض إسرائيل لمشروعات بقيمة ملياريين، و ٢٥ مليون دولار لإنشاء ٨ مشروعات في جنوب شرق المتوسط بتكلفة ٦٠٠ مليون دولار لإنشاء طريق للشرق الأوسط لاسطاسي السريع، وطرقت تربط غزة - رفح، وإنشاء مطار إقليمي في رفح، ومشروع عظيم لربط مصر وإسرائيل بشبكة سكك حديدية، ومشروع آخر لربط إسرائيل، وشرق غزة الحدودي بخط سكك حديدية. إنشاء ميثاني غزة ورفح وطابا في رفح، وتقدم المجموعة الثانية في إقليم حوض الأردن إقامة ٥ مشروعات بقيمة مليار و ٢١ مليون جنيه لمشروعات طرق تربط حيفا وليريد، موريا بجمرك الملك حسين، وإقامة جسر على نهر الأردن، وسكك حديدية يربط حيفا والمفرق وبشبكة خطوط سكك حديدية تربط البحر الأحمر وموانئه للمتوسط وتر بالبحر الميت، بالإضافة إلى مشروع مشترك لإنشاء مطار دولي في وادي عربة.

وتقدم المجموعة الثالثة إنشاء ٥ مشروعات بقيمة ٢٤٠ مليون دولار لد طرق العقبة، ومن يتخالفين، بين إيلات ومع طابا، وبين عين يتفخيم ومع رأس للقبية ومشروع تطوير ميناء العقبة، وإنشاء مطار عالمي في صحراء العقبة.

وتتفكك مشروعات إسرائيل الفخريه في مجال الاتصالات ١٠٠ مليون دولار لإنشاء ٩ مشروعات منها إقامة نظام اتصالات لإقليم الشرق الأوسط وإقامة مشروع للاتصالات فائقة السرعة عبر الأقمار الصناعية من خلال كابل بحري يربط شمال وجنوب البحر الميت. كابل البحر الأحمر، ويط شرق وغرب عمان بكابل إسرائيل الدولي، ويط عمان وشمال وجنوب وكابل شونا shoma للاتلاف الصوتية، كابل الباف ضوئية لربط بين شمال شونا وإفلا Afila عبر جسر الملك حسين، كما تشمل مشروعات مثل طابا - إيلات - العقبة إقامة ٤ مشروعات لإقامة مشروع

الأردن، وتشمل المجموعة الثالثة ٢٥ مشروعا بتكلفة ملياريين و ٢٠ مليون دولار، ويقام في مثلث العقبة - إيلات - طابا في كل من مصر وإسرائيل والأردن. وتعرض إسرائيل على شركاتها الإسهام في مشروعات في مجالات شتى لتقديمها ميناء للشرب والزراعة، بتكلفة ملياريين و ٥٠ مليون دولار، منها ٤٤ مليون في إقليم جنوب شرق المتوسط موزعة على ٦ مشروعات، في شرق غزة، لتحسين نظم مياه الشرب وتحتل المياه وزيادة كفاءة توزيعها وتوصيلها والزراعة. وتستحدث المجموعة الثانية على أكبر تكلفة ١٠٦ مليا دولار، موزعة على ١٦ مشروعا لإقامة سد مائي على نهر اليرموك، وتوزيع المياه، ونقلها من نهر الأردن، ونظم مائية لمينتي عمان وأريد بخلاف مشروعات أخرى في منطقة وادي عربة ومشروع مشترك بين إسرائيل والأردن في شمال نهر الأردن ومشروع مشترك أمريكي - أردني على نهر الأردن شمال البحر الميت، وتصل تكلفة مشروعات المياه في المجموعة الثالثة ومثلث طابا - إيلات - العقبة إلى ٤٥٠ مليون دولار موزعة على ٢ مشروعات زراعية وتحلية مياه وتوليد كهرباء، وتعرض إسرائيل مشاريع واحدا في مجال إنشاء القنوات المائية، تصل تكلفته إلى ٤ مليارات دولار، لإقامة قناة تصل بين البحر الأحمر والبحر الميت.

وفي مجال الطاقة تعرض إسرائيل إقامة مشروعات بتكلفة استثمارية قدرها مليارات ٢٧ مليون دولار منها ٢ مشروعات في المجموعة جنوب شرق المتوسط بتكلفة مليار و ١٦ مليون دولار لإقامة مشروع لتوصيل الكهرباء بين مصر وبغزة وإسرائيل من عين موسى إلى الشرق، موريا وبغزة، وصولا إلى زافيت Zavit ومشروع لإقامة محطة لتوليد الطاقة في غزة، والثالث لإنشاء خط أنابيب غاز طبيعي يمتد من مصر إلى الأردن، موريا وبغزة، وتتضمن المجموعة الثانية إقامة ٣ مشروعات بتكلفة ١٧٠ مليون دولار في نول حوض نهر الأردن لربط الكهرباء بين شركة كهرباء إسرائيل، IBC وميتة كهرباء الأردن.

وتتشمل المجموعة الثالثة على ٤ مشروعات بتكلفة ٩٤ مليون دولار لربط الكهرباء، وإقامة شبكة كهربية موحدة في مثلث طابا - إيلات - العقبة، وتشمل

مصر والخليج هدف إسرائيل الاقتصادي عام ٢٠٠٠

دبلوماسية الخداع تغازل الجزائر وأندونيسيا وبروناي

عندما فقد مصطلح الشرق الأوسطية مجتواه ومضمونه، وبات مرصوداً من كل القوى السياسية العربية، عادت إسرائيل تسعى بكل السبل إلى تعهيق هذا المفهوم وإعادة طرحه بأشكال مختلفة، وكلما زادت حدة الانتقادات للشرق أوسطية أصرت إسرائيل على التمسك بها، وتبحث في سبيل ذلك قوى أوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض أعوانها في المنطقة، وتجلى اهتمام إسرائيل بإقامة السوق الشرقية أوسطية في إنشاء حكومة باراك لوزارة مستقلة برئاسة شيمون بيريز، صاحب الفكرة الأولى، ويعرض بيريز على فتح حلقة اتصال لإقامة حوار اقتصادي استراتيجي لتوطيد العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وجميع الدول الأخرى في المنطقة مما يؤهل إسرائيل لتحقيق جميع طموحاتها، وهو ما عبر عنه وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي رعيان كوهين،

■ تحقيق: معتز أحمد - عادل شهوان - نهوى عبدالله

سوق ومال



حيث أكد على أن بلاده بصدد أن تصبى النصر الاقتصادي الجديد في المنطقة، لكنها لن تستطيع ذلك، بدون تعاون جميع الدول العربية الأخرى، وفي سبيل ذلك تبذل الدوائر الإسرائيلية المختلفة فساداً جهداً لاخترق الأسواق العربية من خلال مباحثات تمهيدية مع عدد من الدول العربية، ذكرت صحيفة مينيوت أحريوت، في ٢٨ أكتوبر الماضي، أن مسئول الخارجية الإسرائيلية بروس تشدان - المكلف بفتح قنوات اتصال بدول الخليج - قد زار سرا

كلاً من العاصمتين البينية «صنعاء» والبحرينية «المنامة» بهدف إقناع الدولتين بإقامة علاقات سياسية واقتصادية مع إسرائيل، وأضاف الصحيفة: إن تشدان يبذل جهوداً مكثفة في محاولة لإقناع الكويت بالواقفة على إقامة علاقات دبلوماسية وتعاون اقتصادي معها، مستعيناً في ذلك، بالضغط الأمريكي التي نجحت في إقناع موريتانيا بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، ومن جانبه أجرى أمير حايك - مدير مؤسسة الصادرات الإسرائيلية - اتصالات بنظيره المعاني صالح بن إسماعيل، ويتوقع حايك زيادة أعداد الواردات الاقتصادية العربية التي تزور إسرائيل خلال الفترة القادمة، كما يتحدث مؤسسة الصادرات الإسرائيلية حالياً إمكانات التصدير المحتملة إلى الدول العربية عن طريق إرسال وفد من رجال الأعمال الإسرائيليين إلى هذه الدول، لبحث سبل التعاون في المجالين الصناعي



■ يئزق مريدع



■ حسن بلك

والتجاري، ويؤكد مسئولو وزارة المالية الإسرائيلية على أن التقدم في مسيرة السلام يخدم الأهداف الاقتصادية، حيث يميزون الاستثمارات الأجنبية والنشاط الاقتصادي، ويصنّفون موقف إسرائيل ترويجياً في أسواق المال العالمية، وجذب

المستثمرين العرب والأجانب لاستيعاب الأعداد المتزايدة من العاطلين، ويقول رجل الأعمال الإسرائيلي بني جاقون: إن توقف مسيرة السلام في عهد نيتنياهو أدى إلى هروب المستثمرين من إسرائيل إلى مناطق أخرى، في حين يربط مسئولون إسرائيليون آخرون التقدم الاقتصادي الإسرائيلي بتقدم مسيرة السلام، وهذا ما أكده داني جول دشتاين - رئيس مجموعة فورميلا الإسرائيلية - فيما يشير يوسي جبرنشتاين - الخبير الاقتصادي - إلى أن مصر ودول الخليج هي هدف إسرائيل الاقتصادي.

ونظراً للصعوبات العديدة التي تواجه تسويق فكرة السوق الشرقية أوسطية بشكل مباشر، فقد لجأت إسرائيل إلى تنفيذ خطط السوق بأسلوب مختلف، مستعينة في ذلك بالولايات المتحدة الأمريكية، التي تروج بفكرها الفكرة، ليس من خلال الحكومات، لكن عبر غرف التجارة الأمريكية في الدول العربية والشرق أوسطية، بما فيها إسرائيل، ولهذا الغرض ترأس وزير التجارة الأمريكي ويليام ويلي الشهر الماضي عدة لاجتماعات مع ممثلي هذه الغرف في المنطقة، ناقشة تصديرات التجارة في القرن الجديد، والتركيز على أهمية التعاون الإقليمي، بوصفه الوسيلة المثلى لجذب الاستثمارات والمعاملات التجارية لدول المنطقة. لهذه الأهداف تم تشكيل بعثة من رجال الأعمال الأمريكيين وممثلي غرف التجارة الأمريكية زارت المنطقة على وفدين، كانت القاهرة المحطة الرابعة بعد أن سبقت زيارة الأردن



■ الجزائر هدف إسرائيل الإستراتيجي لإخراق المغرب العربي

والخففة الغربية وإسرائيل، وفي الدول التي تخطط أميركا وإسرائيل لجعلها نواة السوق للشرق اوسطية في مرحلتها الأولى، بينما زار الوفد الثاني السعودية والإمارات عقب انتهاء زيارة الوفد الأول، وقد أعلن الأمريكيون عن استعدادهم للمشاركة في مشروعات شرق اوسطية تتجاوز قيمتها ٥ مليارات دولار في مجالات الطيران والتكنولوجيا والطاقة والاتصالات، وتكنولوجيا

عينا على السوق الشرق اوسطية ومنطقها في ذلك أن المنطقة العربية هي السوق الواسعة لتصريف المنتجات الإسرائيلية، غير أن هذه السوق محفوفة بالعديد من المضاطر والأشواق.

وقد حثت دراسة إسرائيلية أهم تلك المشاكل في التماسك الطابع العام للتجارة في إسرائيل بالطابع العسكري، مما يؤثر على حجم تعاونها مع مختلف الدول العربية، إضافة إلى وجود العديد

من التناقضات والكراهية بين العرب وإسرائيل، التي لن تنتهي في فترة وجيزة حتى لو تحقق السلام، إلى هذا يعضو خبير إسرائيلي تفاسيل حجم الاستثمارات الإسرائيلية في المنطقة العربية، فعلى صعيد العلاقات مع مصر لا توجد سوى ٢٠ شركة إسرائيلية تشترك في مشروعات للتسويق والعمدات الزراعية والطبية، ويقدر رأس مال تلك الشركات بنحو ٢٠ مليون دولار فقط، وهذه الاستثمارات المنكر لطابع إسرائيلية للاستثمار داخل مصر، فحسباً من رفض الأجنبي لمشاركتهم إسرائيل في مشروع مصنع أسمنت العريش، الذي سيقام بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، وعلى الصعيد الأخرى فهناك صعوبات كثيرة في التعاون بينها وبين إسرائيل، خاصة في ضوء رفض الجماعات المؤسست الأردنية للتطبيع مع إسرائيل وأعادها لقواته سواء للتعاملين معها.

كما أن هناك صعوبات عديدة أخرى تعترض إقامة السوق الشرق اوسطية وأبرزها التمدد الذي تتمتع عليه السوق، وهل ستصبح سوقاً مقيدة تستطيع أن تفتح أبوابها صراحة على حال التعاون الحالي بين إسرائيل وعدد من الأطراف العربية أم ستكون سوقاً مفتوحة ومشتركة على غرار السوق الأوروبية الشاغل أيضاً تصريف إلى العلنة، بعد إقرار نظام السوق، وهل ستصبح ملة موحدة أم لا لكن أضافاً إسرائيلية أكدت على أن أهم المشاكل هي عدم صياح إسرائيل للمستثمرين ورجال الأعمال العرب بشراء أصول رأسمالية في القدس، أو أية منطقة في إسرائيل، وفي مقابل ذلك تسعى إسرائيل إلى التعامل مع سوق مفتوحة تمكن أكثر ملازمة للتعاملات الاقتصادية العربية معها بعد السلام، ومن بين المشاكل أيضاً عدم وجود تعريفية جمركية موحدة بين الدول الزعم يشتركوا في السوق ■

بالولايات المتحدة الأمريكية، في الإطار نفسه كشفت صحيفة «نيويورك هيرالد» عن زوارة سرية قام بها أحد مستشاري سلطان بروني حسن باقية إلى إسرائيل، وفي الزيارة التي أكدت الصحفية على أنها تأتي في إطار المسعى إلى فتح باب جديد للعلاقات بين إسرائيل وسلطنة بروناي، ولم تكن انونيميسيا وبروناي هما آخر الدول الراغبة في التطبيع مع إسرائيل، حيث انضمت الجزائر إلى القائمة بعدما تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن وجود علاقات تاريخية بين إسرائيل والجزائر منذ زمن بعيد، وتركزت على عدد من المجالات التي يتواصل فيها التعاون بصورة كبيرة بين الطرفين، أبرزها المجال الطبي، حيث ترسل إسرائيل معدات طبية يشمل أنواعاً من الأدوية والأجهزة الحديثة، ويديم مسئولون جزائريون على زيارة إسرائيل من أجل الاطلاع على المشاريع والتجهيزات الطبية الحديثة.

كما سرب البعض أنباء اتفاق بين الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ونيهمون بيريز - وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي خلال اجتماعهما أخيراً في مايوركا في أسبانيا على ضرورة توثيق أواصر التعاون بين البلدين ويظهر تسلسل الأحداث أن إسرائيل تتجه في اختيار الدولة المتعاونة معها من خلال خلايا معينة تقيدها في اقتحام الفرصة للاجتماع بالسلطات في الدولة المعنية، وتوقيع اتفاقيات معها. من هذه الخلايا مركز صمداء لانتاج لوزرة الخارجية الإسرائيلية الذي يشرف عليه ديفيد ليفي، ويصو هذا المركز بالتعاون مع العديد من العناصر الخارجية في وضع القنصوات السياسية والمساعدة في إيصال لقائمات مع عدد من الزعامات الخارجية. وإذا كانت عمليات التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والعديد من الدول، تيسر عبر مسالك وممارات مختلفة مع الأطراف الخارجية، إلا أن

المعلومات والبيئة والزراعة والرعاية الصحية والخدمات المالية، وتركز الولايات المتحدة الأمريكية على إشراك إسرائيل في أي مشروعات استثمارية مستقبلية، حيث تأتي إسرائيل في المرتبة الثانية، ككبر سوق للمنتجات الأمريكية، حيث توفر إسرائيل فرصاً مهمة للتصدير والاستثمار في تكنولوجيا البيئة والمعلومات والقطاع الطبي، كما يجسر تكوين شركات استثمارية أمريكية - إسرائيلية مشتركة في قطاع التكنولوجيا، وتوجد مكاتب للماني ولايات أمريكية في إسرائيل لتصدير التكنولوجيا، ويبلغ حجم تلك الصادرات في العام الماضي ٧ مليارات دولار، والأكثر من هذا، فإن المساعدات الأمريكية لدول المنطقة باتت مربوطة بحجم التعاون مع إسرائيل، بل إن اللوبي الصهيوني في أمريكا يلعب دوراً خطيراً في عمليات التعاون الاقتصادي أو فرض العقوبات على الدول التي تعلن عن عدائها لإسرائيل ولا توافق على التحالف معها، أو لا تسمي في معدلات التعاون المطلوبة، وقد أجبر اللوبي اليهودي المتجسس أخيراً على عدم خفض أية نسبة من الدين المصري المستحق بفعلاً لأمريكا. كما ظهر نفوذ هذا اللوبي في مساعاة إسرائيل لإقامة اتفاقيات تطبيع مع موريتانيا كما صدرت تصريحات إيجابية تجاه إقامة علاقات مع إسرائيل في العديد من دول العالم، وهو ما اعتبره المراقبون بمثابة حجر الأساس الذي سيبنى عليه بعد ذلك التعاون الكامل مع دول مثل انونيميسيا والجزائر وبروناي، فالرئيس الانونيميسي عبد الرحمن وحيد بات مفتحاً بأن التعاون مع إسرائيل سيكون له أثر بالغ في الرضاء الأمريكي الذي يمكن أن ينهض أزمة انونيميسيا الاقتصادية، لكن الخطورة تكمن في أن إسرائيل نجحت في إيهام البعض بأنها قادرة على القيام بالعديد من التحولات الاقتصادية والمساعدات للعديد من دول العالم من خلال تصحيح العلاقة

التنفيذ يستغرق ثلاث سنوات

مخطط إسرائيل في «بون» للسيطرة على العرب

مرتان وقف ههنا السفير الإسرائيلي هذا العام في بون يشرح للمجتمع الأوروبي بصفة عامة والمجتمع الألماني بصفة خاصة في حقلين كبيرين أحدهما تكبر رجال المال والاقتصاد وعلى رأسهم رئيس جمهورية ألمانيا السابق، الرئيس، ورومان هيرتسوج، بمناسبة الاحتفال بما أسود مرور نصف قرن على إبادة النازي لليهود. وفي المرة الثانية جمعوا له رجال الإعلام، والقصاب البلوك والاقتصاد الألماني والأوروبي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس إسرائيل وشرح في المربعين حلم إسرائيل في قيادة الشرق حسب تصورهم إلى القرن الحادي والعشرين،

■ يروكسل، مبعين الدين شمس

المثير للدهشة حقاً أن يعلن خبراء السباحة في السوق الأوروبية أن المد السباحي الأوروبي سوف يمتد إلى دول الاتحاد الأوروبي الجديدة في شرق أوروبا وجزر البحر الأبيض المتوسط على نفس الوقت يلاحظ المجتمع لأخبار السباحة العالمية تحركات نشطة جداً من بعض شركات الفنادق الكبرى، ومعظمها أمريكية. وهي تسيطر سيطرة كاملة على جميع الفنادق الضخمة نجوم بل والأربعة، سواء في مصر أم في دول الخليج وباقي الدول العربية، هذا النشاط يبدو خادماً للخطط الإسرائيلية التي أعلنت إسرائيل في يورتل في برلين هذا العام ١٩٩٩، عن احتفال يهود العالم بـ «العام القدس» في الفترة من أكتوبر ١٩٩٩، حتى يونيو ٢٠٠١، وأن إسرائيل تستعد منذ مدة لهذا الاحتفال حيث سيتوافد عليها من جميع أنحاء العالم من أروعة إلى شمانية ملايين زائر، ومن أجل هذا وضعت إسرائيل حوالي مليار ربيع مليار مارك لترميم الآثار في القرى الأثرية وإعداد طريق الأناضول في بيت لحم وإنشاء طريق بين جبل الزيتون وجبل الزيتون، إلخ... ومن هذا نرى مدى تخطيط وزير السباحة الإسرائيلي على لقاء وزير السباحة المصري ووزير سباحة الأردن في معارض السباحة العالمية منذ أربع سنوات لعرض المشاريع عليهم عارضاً التعاون للتصويب للفنادق في مصر والأردن بعض هذا الكم الوارد إلى إسرائيل.

يرى خبراء السباحة العالميون أن منطقة الشرق الأوسط ستكون هدفاً للسباحة العالمية خلال السنوات القادمة وهناك بعض الملاحظات المهمة منها: أن الرافق الحادى لتطوير المحاولات الأمريكية منذ نجاح الاتحاد الأوروبي في التماسك من تمكين من تثبيت أقدامها في منطقة الشرق بعد أن نجحت في تثبيت مسمار جما في فلسطين وزرعت الخوف بما أسمته بالارد الإسلامى واستقطاب بعض الفول الأوروبية لمساعدتها، يستطيع بسهولة أن يرفض بعض الدعامات التي تعتمد عليها تلك الخطة الشيطانية.

أولها استغلال السباحة العالمية لإسكات بعض الأصوات المحذرة عن طريق إلقاء بعض الفتات إليها. وثانيها تحويل أراضي مسمار جما إلى منطقة صناعية ضخمة باستثمارات عالية - صهيونية - باحتواء العمالة الرخيصة في المنطقة. ومن بين الأسباب التي تقيد ذلك ما يلي:

الأول ما نطقه التليفزيون الألماني من حديث لسفير إسرائيل في بون بمناسبة ما أطلقوا عليه «الاحتفال بمرور نصف قرن على إبادة النازي لليهود» وقد حضر الحفل بجانب الرئيس الألماني «هرتسوج» مجموعة ضخمة من رجال المال والاقتصاد والصناعة والإعلام والسباحة - مجموعة منتقاة بعناية فائقة - وهو يمثل اللثام عن أعمال إسرائيل في الانتشار في الدول المجاورة تحت اسم التعاون التجاري والسباحي، وقد وصف السفير الإسرائيلي دور الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط بأنه دور وقى ولن يستمر طويلاً وأن المستقبل لمن سيعمل دوراً اقتصادياً في المنطقة وبالتالي سيكون بيده الدور السباحي وذلك - حسب قول السفير الإسرائيلي - فإن التعاون مع إسرائيل والاستثمار فيها سيهيئ الأمر سهلاً أمام شركاء المستقبل - الجيران الأوروبيين - لاختد وضعهم الطبيعي في الشرق الأوسط محل الأمريكيين كما أن السلام الذي تسعى إليه إسرائيل، ومازال الحديث السفير الإسرائيلي - مع جيرانها العرب سوف يوفر اليد العاملة للصانع التي تنوي إسرائيل إنشائها على طول الحدود مع الدول العربية ذات السوق الرحيبة للمنتجات الأوروبية المعروفة والتي يمكن إنتاجها في الصانع الجديدة على الحدود العربية كما أن التعاون والاستثمار في إسرائيل هو أقصر الطرق إلى السوق الشرقية أوسيلة السوق الإفريقية كما أن السائح القادم إلى إسرائيل الصغيرة سوف يتمكن من زيارة كل المنطقة وذلك تزيد مدة إقامته في المنطقة ويزداد إنفاقه، الأمر الذي جعله أخصاً في المراجع الجغرافية والتاريخية واستغلال أراء بعض الزملاء المتخصصين في السباحة، حيث خرجت من هذا كل بمصلحة واحدة منتقاة للعربية في سوق المستقبل السباحة للعالية بصفة عامة والأوروبية بصفة خاصة. والمراتب لسفير المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يلاحظ التسوف دائم من الجانب الإسرائيلي للوصول إلى اتفاق دائم لتنفيذ ما اتفق على الطرفين في المؤتمرات الدورية بقصد كسب وقت حتى تمر فترة احتفال العالم بطول الألفية الثالثة وتهدف إسرائيل إلى استغلال وجود الملايين السباح من كل أنحاء العالم الذين حجزوا فعلاً لزيارة الأراضي المقدسة ومهد المسيح عليه السلام لكسب الرأي العام العالمي في قضية القدس، وصحابة ورعاية الآثار المسيحية والإسلامية في الأراضي المحتلة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تبذل إسرائيل وأصدقائها جهوداً مستمرة لإقناع بابا الفاتيكان بزيارة القدس وبيت لحم والأراضي المقدسة في احتفالات أعياد الميلاد وتهدف إسرائيل إلى استغلال زيارة البابا إسلامياً لتتوسع للعالم حرصها على الآثار الفنية المتشرة في الأرض الفلسطينية بعد أن فكت العديد من الشركات المتخصصة لترميم الكثير من الآثار الدينية والشيدان بكل ما ينبغي أو سباحي متحفاً صغيراً حرصت فيه على عرض صور هذه الآثار قبل الترميم، مع جرحات إعلامية مدروسة عن فائدة بقاء تلك المناطق الأثرية تحت الإدارة الإسرائيلية وذلك بتوقع المراقبين استمرار التسوف الإسرائيلي وممارسة سياسة التصريحات والتكرير على استقطاب الأمن وتوقف العمليات الدفائية الانتحارية والاتفاقيات الجانبية مع الجماعات الفلسطينية والإسلامية للمعارضة للتطبيع، والاتفاقيات المخففة في أوسلو ومديريه حتى شرم الشيخ. وتحصر وسائل الإعلام الأوروبية في برامجها المخففة على الإشارة إلى الأمن الذي استتب في الأراضي المقدسة ويهود الدول العربية المجاورة في استمرار حالة الهدوء، مما دفع بالكثير من شركات السباحة الإسرائيلية إلى تسويق البرامج الإسرائيلية بتكلفة غير معبوءة، ويقع بالكثير من الشركات إلى طلب دراسات واقعية عن الاستثمار في إسرائيل، والسؤال الذي يفرض نفسه، من الذي سيقى بالكمرسى في الكلوب ومتى؟ ■



■ شروخ



الخطوط التونسية
TUNISAIR

إنّ تجربة الخطوط التونسية الممتدة على خمسين سنة وتكوينها المستمر لأعاونها يمكنها من توفير كل شروط الأمان والسلامة لركابها.

القلق والتوتر والإدمان أبرز الأمراض

الانترنت تهدد العلاقات الإنسانية

في الوقت الذي تشير فيه أصابع التكنولوجيا إلى تنامي البرامج والحلول في مجال الإنترنت باعتبارها واجهة حضارية تعكس حالة التطور الإنساني، هناك أصابع اتهام من ناحية أخرى تؤكد أن كثيراً من الأمراض على رأسها التوتر والقلق والإدمان تهدد المجتمع البشري من أقصى الدنيا إلى أملاكها. حالة من التشاؤم المشوية بالهذر تطعيم الآن على الإنترنت النافقة بلغات العالم أجمع ومنها بالصحف اللغة العربية، خاصة أن الأمراض النفسية تسير بمعاذلة التطور الهائل.

■ تحقيق: نبيل شرف الدين

إنترنت نحو ١٠٩ دولاراً وأن ٨٧٪ من الحالات قد تم دفعها من خلال البطاقات الائتمانية، فيما فضل ١٧٪ من المشتركين العرب التمسيد بواسطة التحويلات المصرفية، و٣٪ فقط فضلاً التمسيد بال شيكات.

ورغم أن اتهامات المشتركين العربى تنحصر في إلقاء برامح للكمبيوتر في مقعدة السلع وبضبة ٤٨٪ تأهبا للكتب بنسبة ٢٨٪ ثم أجهزة الكمبيوتر الشخصي بنسبة ٢٦٪ ثم الأسطوانات النجمية صي، دوى بنسبة ١١٪ إلا أن المشتركين عن التجارة في بعض الدول العربية لهم موقف إزاء التجارة الإلكترونية.

وبالنسبة إلى الدول العربية فقد أخذت الأصوات تتلاقى عبر بعض مؤسساتها محذرة من الاندفاع نحو التجارة الإلكترونية بصورة كبيرة بسبب فتنات السلبية التي تفرزها العمليات التجارية عبر أجهزة الكمبيوتر.

وبعد أن الحس الاجتماعي لدى الأمر، بحيث أصبح التشاؤم يسير حالياً على قاعة عريضة من الأمر البريانية مصدرة الخوف من تعطل العلاقات الاجتماعية بين الأمر والمجتمعات بفعل استخدام الإنترنت والأمر عبر البرامح التي تفرحها المؤسسات، بحيث يفشون أن تفرز الإنترنت لاجيالاً لا تتعامل إلا مع الكمبيوتر.

وتحذر الدكتور شيرين تيركل، من معهد ماسوشوسيتس للتقنية، من أن الإنترنت سيؤدي حتماً إلى تصغير معاني المجتمع والتكامل الاجتماعي، خاصة أن كثيراً من الآباء أصبحوا اليوم قلقين من مجرد الإحساس بأن الإنترنت ستعرض أطفالهم للخطر.

وبالنسبة إلى الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت والتجارة الإلكترونية فقد أشار الدكتور أسامة أبو سروج، أستاذ علم النفس، إلى مخاطر عدة حول هذا الموضوع، مبيناً أن العالم العربي لا يزال يعاني ظم أعداء المشتركين في خدمة الإنترنت نتيجة لعدم اكتمال البنية التحتية للاتصالات في عدد من الدول العربية.

ويتصاعد عدد المشتركين والمستخدمين لهذه الخدمة بوتيرة كبيرة في العالم، فقد تجاوز في نهاية العام ١٩٩٨ نحو ١٥١ مليون مستخدم مقارنة بالعام ١٩٩٧ ونسبة نمو شهرها ٥١٪ وقد أدى تنامي إدراك أهمية استخدام اللغة العربية في المواقع على شبكة الإنترنت، إلى زيادة كبيرة نسبياً في عدد المواقع وتضاعف أعدادها بصورة جيدة، بحيث من المتوقع أن يتجاوز عدد المواقع التي تستخدم اللغة العربية ٢٥٠٠ موقع مع نهاية العام.

وكان من نتائج إقبال شبكة الإنترنت إلى مختلف مواقع الإنتاج والعمل في المؤسسات والشركات والمنازل أن أدت إلى زيادة الإنفاق والاستهلاك على مختلف السلع والمنتجات المعروضة عبر البرامح التي تفرحها المؤسسات العالمية من خلال هذه الوسيلة.

وبيئت دراسة حديثة أجريت على ٣٠٠ مستخدم في دول عربية أن نسبة من جربوا لشراء الإلكتروني عبر الشبكة بلغت ٧٤٪ مقابل ٢٤٪ في البحوث الأمريكية.

وأصبحت الدراسة أيضاً أن المستهلكين في العالم العربي أنفقوا نحو ٩٥ مليون دولار لإنجاز عمليات شراء عبر الإنترنت وشبكات التجارة العالمية الإلكترونية عام ١٩٩٨ وأن نسبتهم زادت من ٤٪ إلى ٢٩٪ في العام الماضي، كما أوضحت أن ٨٢٪ من المشتريات تتم من خلال مواقع إنترنت خاصة بشركات عالمية وأن ٤٨٪ من المشتركين عربياً سيبشرون شراء من خلال الإنترنت ومواقع التجارة الإلكترونية إلى عدم وجود السلع المطلوبة في الأسواق المحلية، وجأت بسهولة إلى الشراء في البترة الثانية بنسبة ٤٥٪ فيما أشار ٢١٪ أن سهولة الدفع كانت سبباً لانتفاء تلك السلع.

كما كشفت الدراسة عن أن رخص الأسعار ما يكن له اعتبار كبير بمفمة عامة عند الحديث عن أسباب تضخيم التجارة الإلكترونية، إذ بلغ متوسطه إنفاق اليومي من جانب المستهلكين العرب على مشتريات



إضافة إلى ارتفاع تكلفة الاشتراك وعدم انتشار الكمبيوتر بشكل واسع في القطاع التربوي، وكذلك تدني الوعي بما يتيح الإنترنت من فرص استثمار حقيقية للشركات نتيجة لعدم إجادته اللغة الإنجليزية لدى الكثير من العاملين مع شدة المواقع العربية.

لأن من مزايا التجارة الإلكترونية من المنظور الأسري والاجتماعي، كما يشير إليها الخبراء، فتنمى في سهولة البحث عن السلع المطلوبة عبر الإنترنت نتيجة لتوافر كم هائل من المعلومات حول مواصفات السلعة وأسعارها وميائاتها ومقارنتها بفهرها من السلع للتاحة، وإمكانية تجربة بعض السلع الملن عنها مثل برامح الكمبيوتر والألعاب، وإمكانية التواصل مع شركات عالمية خارج النطاق المحلي.

وفيما يتعلق بعيوب التجارة الإلكترونية، كما يؤكد صلاح ناضرة خبير التسويق المصري، فهي عديدة منها أن الشراء الإلكتروني يؤدي إلى فقدان متعة الشراء العرفية التي كانت تجعما الأمر في ممارسة عملية التسوق من خلال التفاعل الاجتماعي المباشر بين البائع والمشتري، كما أنه يؤدي إلى تقليص فرص التفاعل الأسري نتيجة تفاضل فرص التسوق التقليدية، والتي تعتبر لبعض الأمر الفرصة الوحيدة للتزهد أو التسلية أو الترفيه أو كس حالة الملل والرتابة داخل البيت.

لما الأطفال وصغار السن فإنهم يفتقدون نتيجة لذلك فرص تعلم مهارات البيع والشراء والتعامل مع الآخرين والتي يتكسبونها بشكل مباشر أو غير مباشر عندما يخرجون مع آبائهم ومهامتهم في عمليات التسوق التقليدية.

ومن المساويء التي يوردها البعض البعض للتجارة الإلكترونية تربط البعض بالانفتاح نحو شراء سلع لا يحتاج إليها الفرد نتيجة جانبية الإعلان وسهولة الشراء ببطاقات الائتمان، وبالتالي إراكم الدين الشخصي والعائلي، كما أن احتمالات الخس التجاري أو النصب

نبض التكنولوجيا

حالة الانتعاش الكبيرة في مجال صناعة المعلومات المصرية الحالية تدعوا إلى التوثيق والمراجعة خاصة في هذا اعتمادا بالغا من قبل القيادة السياسية بتلك الصناعة الحيوية سبحة الإدمان الكامل لحقيقة أن شرط دخول الألفية الجديدة مرهون بالتقدم في هذا المجال والأمر لا يتطلب التوثيق طويلا بل يحتاج إلى عادة الطر وفكرة أدوات الضيق وأدائها التي تكفل تصدير أكثر من 80٪ من حجم اندمجيات العربية التي تنحدر مصر وحدها والرافق لهذه التوثيق هو للتصنيع بمعدل مصري حالية سواء بعد أنها على درجة عالية من الجودة والكفاءة في ذات الوقت، ولا تنافسها أي صناعات في المنطقة. من مقتضى حاجتنا إلى وسائل تسويقية وإعلامية تناسب هذا الطرح فضلا عن ذلك الترحح أن تكون هناك لجنة عليا تابعة لوزارة المعلومات والاتصالات على رأسها وزير أو نائبه، تكون مهمتها الأساسية دراسة النموذج الغربي من حيثها دراسة تقنية

لتحديد حاجتنا تلك الأسبق إلى أنزيمات مختلفة من البرامج من ناحية، ومن ناحية أخرى تروجه الإشرافيات والملائكة الكافية للشركات التقنية للبرامج، بحيث تكون هناك مؤسسات قياسية لشكل المنتج وجمعية القطاع على أقراس البازر، وكذلك وسائل التثقيف المستخدمة في العديد من هذه البرامج التي تدور سادجة إذا ما قررت المنتجات العالمية الأمثلة في ذلك كبيرة ومتنوعة، ونظرة بسيطة على برامج الأطفال على سبيل المثال سنجد على الفور أن لظاهرة غارة جدا مع برامج الأطفال التي انتجت من قبل شركات أجنبية، فهي تراعى لوق الطفل والأولاد التي تجعل لتأهلهما والدراسي صاحب السكيات غاية في الكفة ووجهة إلى أقصى مدى.

أما نحن فعندما نهم بلد نحن برامج الأطفال الغربية، خاصة التعليمية منها، سوف نجد حالة من القفوصي القوية والرموزات للشعرة التي سرعان ما تشرق بأشراقا بالبل.

ربما تكون السلة من وجهة نظر البعض بسيطة لكن لانها خطيرة، نحن في حاجة إلى تحسين أماننا وتزويدهم أكثر من الكمبيوتر، باعتباره قارة الأساسية لصناعة الكورس البرمجية التي من شأنها وضع الأساس لتطور هذه الصناعة الحيوية في عصر المعلومات.

محمد حوشة

ياتح بتأسيس مركز لبحث وعلاج تلك الظاهرة.

أما أعراض إدمان الإنترنت كما أوردنا الباحث من واقع الدراسات المختلفة، فإنه يشير إلى أن إدمان الإنترنت يعرف بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير الوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطراب الحياة يستل عليها بوجود الظاهر التالية:

● التحمل: أي اللل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.

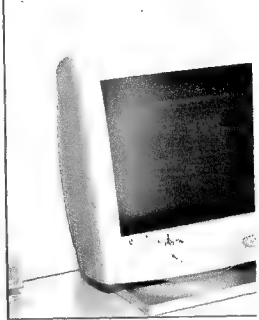
● الانسحاب: أي المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها التوتر للنفسى الحركي معركات عصبية زلذله والقلق، وتركز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيها، وأحلام وتخيالات مرتبطة بالإنترنت، وحركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع مشبهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر، والرغبة في العودة إلى استخدام الإنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب، إضافة إلى اللل إلى استخدام الإنترنت بمعدل أكثر تكراراً أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخطله أصلا.

كما أن من أعراض إدمان الإنترنت، بسبب مزاولة استخدام هذه الخدمة رغم حدوث مشكلات جسمية أو اجتماعية أو مهنية أو نفسية وثمة أو متكررة، تنجث في الأساس بسبب الاستخدام المبالغ فيه للشبكة مثل الشعور، الأرق، مشكلات زوجية، الأم لظهور والرقية، التهاب العينين، التشنج من العمل الصباحي، إهمال واجبات وما بعد العمل، إهمال حقوق للقرين من الأمل والأستقاء... إلخ.

وإضافة إلى ذلك فإن إدمان الإنترنت أدى لبعض إلى فقدان علاقات اجتماعية جوهرية أو إبعاد الفرد عن القرابة وتصميم الوضع القوي بسبب الانفصال به، فيما يلجأ البعض إلى الكتب وخداع أفراد الأسرة أو الطبيب أو أي شخص آخر لإخفاء مقدار التوريط والتعلق الشديد بالشبكة، بينما يلجأ البعض إلى استخدام الكمبيوتر كسلوى للهروب من المشكلات وتخليط سوء المزاج الذي يعانيه للشخص مثل الشعور بالجزع أو القلق أو التعلق أو الاكتئاب.

أما عن تأثير استخدام الإنترنت على الأطفال، فوير الباحث أن هذا الأمر يقود إلى اضطراب وتغير عادات النوم لدى الأطفال، ناهيك عن المشكلات الدراسية وتدنّي المستوى التحصيلي لدى الأطفال، كما أن الانسداد في الإنترنت يؤدي إلى توفيق الأطفال عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى التعليمية، في حين يستمتع أطفال آخرون عن التفرغ والفرغ في حفلات ومقابلة الأصدقاء والتجول في الأسواق ومشاهدة الفيديو أو التليفزيون، كما يصاحب هؤلاء الأطفال ذنابات غضب وهف عند محاولة وضع حدود وضوابط لاستخدام الشبكة من قبل الوالدين، أو يتأصل بعضهم للضلل إلى الشبكة من دون علم الوالدين أو تحذيرهما.

ويخلص الباحث إلى أن الحديث عن انفسار الإنترنت لا يعني تجاهله والعزف عنه، إنما المطلوب هو الترشيد والاستخدام المعتدل لتحقيق أغراض محددة واضحة، كما أنه لا من الضرورة إيلاء أهمية الرقابة الصورية وتوجيه الأطفال نحو الاستخدام الأمثل للشبكة ووضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجيا حديثة لمراقبة المزاولة المشروعة.



■ الإنترنت .. إدمان يصل إلى حد المرض

فأما، فقد لا ترد السئلة المطروحة، أو قد تأتي بمواصفات مختلفة تماماً.

ويحول استخدام الإنترنت من واقع البحوث النفسية الحديثة، لاحظ الباحث أن هناك تدرج في البحوث التي تهتم بالآثار النفسية لاستخدام الإنترنت على المستخدمين المصالي والخطي، مشيراً إلى أنه مع زيادة أعداد المشاركين في تلك الشبكة وتطور مشكلات سوء استخدامها بدأت البحوث النفسية الأجنبية في الظهور، وتوصف إلى فئتين متنافستين تسمى الأولى بظاهرة «قلق الكمبيوتر» (COMPUTER ANXIETY) حيث يحاول الباحثون هنا كشف الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص يجهضون عن استخدام الكمبيوتر في أعمالهم ودراساتهم ويهولهم واتصالهم من خلال إجراء معلم هذه البحوث على الأطفال وتلاميذ المدارس وبطلاب الجامعات والمعلمين الجدد في مراحل التعليم المختلفة.

وقد أوضحت نتائج بعض هذه البحوث أن طلاب الجامعة الذين يتصفون بدرجة عالية في قدرتهم على استخدام الكمبيوتر يتمتعون بصحة نفسية أفضل بالمقارنة مع زملائهم الذين يطلب عليهم الشعور بالقلق والقلق واضطراب النوم. كما بينت بعض الدراسات الأخرى أن الإناث بوجه عام يعانين بدرجة عالية من قلق الكمبيوتر بالمقارنة مع الذكور، بمعنى أنهن أقل ثقة في قدراتهن على استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة.

وتسمى الفئة الثانية بظاهرة «إدمان الإنترنت» (Internet Addiction)، وتتعلق بالاستخدام الزائد عن الحد للكمبيوتر والإنترنت، حيث تتنامى، ويشهد البحوث النفسية التي تؤكد أن الإدمان البالغ فيه لشبكة الإنترنت يسبب إدماناً نفسياً قوياً يؤدي ما في طبيعته من الإدمان الذي يسببه التعاطي للكثير من المخدرات والمضروبات الكحولية، وقد وضع هذا الاعتماد بشكل بآن بعد أن قامت طبيبة نفسية أمريكية تدعى كمبرلي

في خطة الصندوق الاجتماعي القادمة:

تنسيق عربي لاستراتيجيات التوظيف والعمالة

أكد **حسين الجمال** أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية أن المرحلة القادمة تتضمن في إطار الكيفيات الجديدة للصندوق زيادة دور في الإسهام في إقامة ونشر وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير ٢٠ ألف فرصة عمل سنوياً، وكشف عن جهود تبذل حالياً لتنسيق مع الجهات والمؤسسات التمويلية العربية لتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مواجهة تحديات العولمة.

■ القاهرة - الأهرام العربي



■ د. حسين الجمال

وإنشاء بنوك ومؤسسات خاصة لتقديم القروض للمشروعات الصغيرة بمعدل فائدة أقل من معدلات الفائدة السائدة في البنوك التجارية، ومنح فترات سماح وشروط سداد ملائمة تتناسب وطبيعة كل مشروع، ووضع آليات للتعامل مع المشروعات الصغيرة التي تتعرض للإفلاس، بجانب تقليل الضمانات وأعداد نظام الضمانات الجماعية، وإنشاء شركات تمويلية تخصص بالتعامل مع المشروعات الصغيرة، وإنشاء شركات ومؤسسات للضمان ضد مخاطر الائتمان للمشروعات الصغيرة. وأوضح د. حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن العامل الفردي للتأهيل في صاحب المشروع وحيته وإعتماده واستعداده لخوض تجربة الصل الحر، يمتدح قائمة مهمات إتمام المشروع ونجاحه، فإذا ما توافر التمويل والدمق الفني والتنسيق، وباتت هذه المراحل من شخصية صاحب المشروع، فقد تحول التجربة بمرتها إلى الفشل.

أضاف: إنه باستمرارية تجارب البلدان العربية في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لاحت أن هناك سمات مشتركة في الإجراءات والمناخ الناتجة من قبل مختلف الدول في هذا الصدد فطى صعيد النواحي القانونية تقوم الدول العربية بإصدار التشريعات اللازمة الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة والتركيز على إلمبيتها ونورها في الاقتصاد القومي، ومن ثم التركيز على ضرورة تشجيعها وإعطائها الأولوية. بجانب إصدار قوانين تنظم التعاقد من الباطن، ومواجهة الإفلاس، وعدم ألواء، وتنظيم فرص التبادل التجاري لمنتجات المشروعات الصغيرة. ومن خلال توفير القروض والضمانات، أما على صعيد التمويل، فتتخذ الدول العربية قروضا ميسرة بمعدلات فائدة أقل من البنوك التجارية، ومنح فترات سماح كما تمتع قروضا إضافية للمساعدة في تسهيل الإفلاس، وتقليل ضمانات أقل وضمانات جماعية، بجانب إيجاد ضرائب تحفيزية وإعفاءات، وتوجيه البنية الأساسية، وتشجيع البحوث ونقل التكنولوجيا والتنمية، علاوة على التدريب والدمق الفني وخدمات التسويق، وأخيراً تسهيل إصدار التراخيص وغيرها من الإجراءات الإدارية

كشفت. د. حسين الجمال - أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية - في ورقة عمل أعدها بهذا الخصوص من أن نظير الصندوق الاجتماعي في البلدان العربية في عام ١٩٩٧، شهدت تحسناً عاماً، حيث سجل إجمالي الناتج المحلي للمنطقة باستثناء العراق ارتفاعاً قديماً ٢٠٪، كما ارتفع معدل النمو السنوي للبلدان

أفريقية بنسبة قديماً حوالي ٢٪ في الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥. وقال: إن معظم البلدان وأصلت في ١٩٩٧ على اختلافها وتباينها تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي والكيف الهيكلي، وركزت في استراتيجيات للتنمية القطاع الخاص كآلة لتحقيق النمو والتنمية، ويمتدح مهم فرص العمل. وأوضح أن بنية الاقتصاد الكلي في البلدان العربية، تتكسب أن أكثر قطاعات الاقتصاد تتعاضد هو قطاع الخدمات، رغم أن التحول من الزراعة إلى الخدمات أدى إلى تنوع الاقتصاد، وكان له آثار إيجابية على النمو الاقتصادي، وأكد أن واقع الأمر يشير إلى أن تصنيع السلع الوسيطة والاستثمارية هو الذي يسهم

بالقدرة الأكبر في النمو الاقتصادي، وصحباً يؤكد د. الجمال أن بنية القوى العاملة في البلدان العربية تشير إلى نقاط نموها معدلات النمو السنوي في القوى العاملة ويدخل المرأ إلى سوق العمل. يتخذ التركيب السكاني العربي شكلاً هرمياً تشمل قاعدته العرضية فئة السكان البالغين من العمر ١٥ عاماً أو أقل، وتتمثل هذه الفئة أفراداً الذين يجدد في سوق العمل كل عام، وتتمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والصغير، بدوره المرأ إلى للتنمية لتوليد فرص العمل الدائمة للناس من أجلهم. وأما صعيد، د. حسين الجمال أن التحول يمثل العقبة الأساسية والصعبة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لأسباب منها: عدم كفاية متطلبات الائتمان، عدم كفاية الضمانات، ارتفاع تكلفة التقديم بفارق كبير صغير إقامة مشروع صغير، عدم توافر المهارات الكفافية في قروض المشروعات الصغيرة، حتى تتحسس مؤسسات التمويل للتعامل معها، عدم القدرة على تقديم دراسات جموية وخطط عمل جيدة، عدم توافر المهارات اللازمة في مجالات التسويق والإدارة والماسبة. وأضاف أن الدول العربية اتخذت عدة تدابير للتعامل مع هذه المشاكل، منها إعداد برامج خاصة لتمويل المشروعات الصغيرة بقروض ميسرة،

تشكيل جديد لمجلس إدارة الصندوق

كتبه محمد عز الدين

أصدر الدكتور عاطف عبيد - رئيس مجلس الوزراء - قراراً بتشكيل مجلس إدارة السياسات الجديده للصندوق الاجتماعي للتنمية، ويتضمن التشكيل الجديد الدكتور عاطف عبيد رئيساً للصندوق الاجتماعي للتنمية، فيما يضم مجلس إدارة الصندوق كلاً من أحمد العمالي - وزير القوى العاملة والهجرة - والدكتور أحمد الدري - وزير التخطيط والتعاون الدولي - والدكتور علي الدين هلال - وزير الشباب - والدكتور محمد صيلان - وزير المالية - بالإضافة إلى د. حسين الجمال - أمين عام الصندوق - وعضوية لجنة السياسات الخاصة بالصندوق كلاً من د. يونس بطرس غالي - وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية - وديما وعضوية كل من: د. أحمد العمالي - وزير العمل - ومحمدي عبدالقادر - وزير التنمية المحلية - و. علي الدين هلال - وزير الشباب - و. د. حسين الجمال - أمين عام الصندوق الاجتماعي - بالإضافة إلى شخصيات عامة هي: هادي عبد الرحمن - الجمعيات الأهلية - و. عبد الله سموي - من علماء الصناعات - و. نازلي معزى من لثة.

.. الأسد

من الانتظار إلى الاستقرار

حفر الرئيس حافظ الأسد مكانته السياسية ونوره التاريخي لسوريا ولعالمنا العربي في مراحل متعددة فهو القائد الذي جاء إلى سورية في السبعينيات على موعد مع النصر، ليقود جيش بلاده في معركة ٧٣، التي تعد مغفرة العسكرية العربية، التي صنعها الجنديان المصري والسوري، والتي دخلت تاريخ الانتصارات العربية الكبرى، وكان انتصار مصر وسورية مفتاحا لكل التطورات الكبرى والعظيمة التي شهدتها منطقتنا، واستمر دور الرئيس الأسد في تحديث وبناء سورية الحديثة بتعاظم، فهو القائد الذي صنع الاستقرار والبناء، الذي سوري الشقيقة من الصمود في كل معارك التحدي والكرامة التي خاضتها، لقد استطاع الرئيس الأسد تدوير عجلة الاقتصاد السوري ورفع معدلات النمو وتقوية الفسح الاجتماعي لبلاده بما انعكس على بر الشام كله وكان لنوره في قلب الحرب الأهلي في لبنان أبلغ الأثر في عودة لبنان الحبيب إلى نوره العربي ومكانته المزايدة، وقوة سورية وجيشها، كانا وراء صمود الجنوب اللبناني الذي صنع ملحمة عربية مقاومة العدوان، تشهد بها الأجيال. سورية الحديثة يقودها الأسد الآن إلى الاستقرار الشامل ويقود معركة كبرى لإقرار السلام الشامل واسترداد كامل التراب العربي. وارتقاء الاعلام العربية (السورية واللبنانية) على الجوانب وجنوب لبنان، وسيتمتع الأسد كما انتص مع الجيش السوري في ١٩٧٣، وكما صمد لكل أنواع العدوان طوال الثمانينيات والتسعينيات. مكانة الرئيس الأسد، وأوسورية الشقيقة، تهدي الأهرام العربية هذا الملحق الخاص إلى شعب سورية الصالح وجيشها المخلص



سورية ملحمة البناء والصمود



الأهرام العربية

بعد مرور ٢٩ عاما على الحركة التصحيحية

سورية .. ملحمة البناء والصمود!

دمشق، إبراهيم ريح، أسامة كامل

البيونج ٧٤٧، وطران جاسميو للمعالجة، ووينج ٧٧٧ - ٢٠٠، وأخيرا هـ-١، يو ١٥٤ م، ومن الجو إلى الأرض، حيث البناء والتعمير، الذي تبني الريادة فيه المؤسسة العامة للأسمنت، ومواد البناء، التي تبنيها ست شركات تنتج الاسمنت بأنواعه المختلفة «البيونج، تاندي، العاصي - الفاوم للكبريتات - أسمنت أبار النفط - أسمنت بقران خاصة بشركتان لإنتاج الأتريت، إحداهما تنتج الصفاة والأتابيب، والأخرى في حلب تنتج الأتابيب، فقط، وتوجد أيضا شركة حمصاء التي تنتج للبريسلان والألوان، والصحية من مخفف الألوان، وبمساهم هذه المؤسسة العملاقة بضع مبالغ ضخمة في خزانة الدولة، فطى سبيل المال سامعت في عام

وهي ترفع شعار: «البناء - الازدهار - الصمود» تحتفل هذه الأيام الذكرى السورية بمرور ٢٩ عاما على الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الأسد، وإذا كانت الشعوب تحتفل بالأعياد لتتخذ منها تذكرا للأجداد، وأقاربا بالنسب، واستكشافا للمستقبل، فإن القائد السوري - حافظ الأسد - كان ملما وفاتنا يمح عندما شرح - خافه العربي ترويس التاريخ، متخذاً من الماضي عناصر المبرة والنوس، ومن الحاضر عناصر الصمود، والقوة والوحدة، ومن المستقبل الإيمان بقرة الشعوب على بلوغ أهدافها، وتحطيم قيودها والاقتصاد على الجبابرة المستعمرين الذين أخنوا من القوة والجبروت والصمود بدوام الطغيان غاية ووسيلة في سبيل إذلال الشعوب وقهرها، سورية لم تصبر للملل في الصمود أمام مقلد الطغاة فقد لكنها نجت من أن تخلق لنفسها ولشعبها مكانة مؤلمة متميزة، حتى أصبحت في طليعة الدول التي تتمتع بالاستقرار السياسي والاقتصادي، وهو الأمر الذي جعلها من أفضل بلدان العالم - جديدا للإستثمارات، ويات منطقة واحدة للمستثمرين، وما كانت تنمو وترتفع ورؤد الاقتصاد الوطني، وكما أنها تتطلع سورية بقية إلى قيام سلام عادل وشامل في المنطقة العربية، يستند على الشرعية الدولية وإعادة الأرض السورية إلى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧، والاستمرار من جنوب لبنان، وحصول الشعب الفلسطيني لشقيق على حقوقه الوطنية المشروعة، واستردادها كاملة بما فيها القدس، وإقامة الدولة المستقلة، من حق سوريا أن تقضي بنفسها اليوم، وهي تنتج ما يزيد على حاجتها من الصبر والخضر والفواكه والحبوب والألبان، بعد أن كانت تعلق عقود طويلة تستورد الكثير من المواد، وتحتل النهضة السورية في ارتفاع وتيرة التطويعات في مجالات الصناعة المختلفة، فيبلغ عدد المشاريع الصناعية المزمعة وقتنا القليلون الاستثمار ٧١١ مشروعا صناعيا، و٥ مشروعا زراعيا، و١٤٦ مشروعا في مجال النقل، و٦ مشاريع في مجالات مختلفة، تبلغ قيمة استثماراتها ٢٠٠ مليار ليرة سورية، وحسبما يشير معاون وزير الاقتصاد السوري، شيلي أوبخوف، فإن المشروعات الاقتصادية الأولية تؤكد ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما زاد مجموع التكوين الرأسمالي العام والخاص، وتقلص العجز في الميزان التجاري، وتنامت صادرات القطاع الخاص

بشكل ملحوظ، خاصة في السنوات الأخيرة، وتراجعت قيمة المستوردات من المنتجات التي أصبح لها بدائل من الإنتاج المحلي، وبعد مصرف لتسليف الضمعي أهم صروح الاقتصاد السوري، ورؤدنا من رؤاد الاقتصاد الوطني من خلال الخدمات المتميزة والتسهيلات التي يمنحها لكل قطاعات العامة والأنشطة الاقتصادية الخدمية، وبشرى الوعى الأخرى للمواطنين من خلال اللصافية والصحة المشتركة، وكفائة العامة، ولأن مجال الكتابة عن حقائق الإنجازات السورية يحتاج إلى مجلدات، فليس في إمكاننا إلا أن نشير في لحاح سريعة، فهناك المؤسسة العامة للصناعات الغذائية، التي حقق الأشفاء قلعة الأمن الغذائي في سوريا، وهي مؤسسة تشرف على اثنتي عشرة شركة للصناعات الغذائية موزعة في المحافظات السورية، وذلك لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي وتحسين الفائض، وتطوير الإنتاج، كما ونوعا، وإسفل للتغذية الحديثة لإنتاج المواد الغذائية البيا، وتوفير الغذاء الصحي بمواصفات عالية الجودة، أيضا مؤسسة الطرمان السورية، التي تأسست منذ عام ١٩٤٦، وسيرت رحلاتها الداخلية والخارجية بطائرات مروحية من طراز دكاكوتا، ثم بطائرات لحت من طراز سكاي ماستر، وبعد بداية الثورة نظمت هذه المؤسسة السورية الوطنية للمعالجة عصر الطيران للنفات بامتلاكها أربع طائرات من طراز سيبر كرافيل، وبعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الصامد حافظ الأسد - الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي - أضافت المؤسسة إلى أسطولها مجموعة من الطائرات الحديثة من طراز

٩٨ بحوالي ٨،٢ مليار ليرة سورية، وتحتبر المؤسسة العامة السورية للتأمين من أهم الصور الضميمة في ملاحم العمل الوطني للتصاعد على طول أرض سوريا وعرضها، وحتى تقترب من الصورة أكثر، كان حتما أن نذكر بالرجل الذي نجح في توفيق كل الجهود، ومهد الطرق، وأزال العقبات لتتأري هذه المؤسسة نورا فريدا في الاقتصاد السوري، إنه الأستاذ أمين عبدالله - مدير عام المؤسسة العامة السورية للتأمين - الذي يعنى لدى جميع العاملين مفهوم المسؤولية، وأكد لهم أن نقطة الجمع للخصلة لها ثمارها البائنة، وحسب قوله: فهي المؤسسة العامة الوحيدة في القطر السوري، كله التي تمارس، جميع أنواع التأمين: حريق، نقل، هطس - سيارات، حياة - تأمين شخصي - متوالية مبدلة، وقد حققت هذه المؤسسة خططا بنسبة تزيد على ١٠٠٪ من الرقم المخطط، وهي مستمرة على طريق زيادة فعاليتها التأمينية، المؤسسات كثيرة ومتعددة، وصور العمل الوطني أهم مشروقة، ويكن أن نذكر اسم الشركة العامة لإنشاء الخطوط الحديدية، التي تتقدم بخطوات مدرسة، وتضطلع بدورها في دعم الاقتصاد الوطني، وتسهل حركة المواطنين، وكذلك المؤسسة العامة للسكك التي تسعد الآن لدخول الألفية الثالثة

الإنجازات التي حققتها سورية كانت تصب في مصلحة الوحدة الوطنية



■ الماضي خير شاهد على إنجازات المعاصر

د. عيسى درويش في احتفال تكريمه في معهد الأهرام

سورية ترفض الأحلاف العسكرية

كاتب نوال العباس معمد



د. عيسى درويش

ما زال حلم الوحدة العربية يداعب جفون وإيمان العديد من أبناء الوطن العربي - مفكرين، وسياسيين، ومثقفين - فجميع غارق في هذا الحلم لتسهيل بحثنا عن طوق الانتاج في موجهة - أخطر قائمة من أجل قيام إمبراطورية النظام الواحد.

عندما يكون الحلم راسخاً في ذهن شخصية دبلوماسية سورية يكون الحلم لتفسير معنى، وطموح يتكوى يوماً ما يمكن أن يكون حلم الوحدة العربية حقيقة.

السياسي السوري والشاعر والناشط عيسى درويش، الذي قضى في الثغرة سنوات طويلة - سفيراً لبلاده في مصر - حرص في لقاؤه مع ليف من الصحفيين، والكاتب، الذي عقد في معهد الأهرام الإقليمي للمحاضرة أن يغوص بنا في ذاكرة الحلم العربي.

وأن يعطي مؤشرات تفتح على التفاعل بأن العرب يمكن أن يكونوا أمة واحدة وأن الوحدة العربية حلم لا يمكن أن يسقط لأن الإنسان العربي بطبيعته ميل إلى العيش في جماعة، مهما طالت المصراعات، ومهما فعلت مؤامرات الصراخ والآلام بين البلدان العربية.

قال السفير عيسى درويش: إن العرب أمة واحدة سواء أكان ذلك في الدعوة القاصية في مصر، أم في الدعوة البشائية التي يدعو إليها البيت في سورية والعراق، والوطن عربية أخرى.

ولأن فكرة الانتماء ليست فكرة عرقية، فالعرب أمة واحدة، ولكنهم لا يعيشون في دولة واحدة، وعندما تعيش أمة الانتماء لا فرق، ليس لك بلداً على أمة مختلفة، لكننا أمة قسمت بفعل القهر والاستعمار والقوى الخارجية والمصالح الدنيئة، ومهما حدث فهي أمة واحدة، لكنها تنتمي منذ الفتح الإسلامي إلى ثقافة واحدة، هذه الثقافة لها منظومة حضارية فكرية لغوية.

والإخفاق الحالي في الوحدة العربية يرى السفير السوري أنه يعود إلى النظام الحاكم التي جعلت ثانياتها ومصالحها خاصة - فوق الاعتبارات العامة، ولكن رغم ما فعلوا عادوا ليكون على الأطلال.

فربما لا يعرف البعض أنه منذ ٤٠ عاماً وكثرة السقوف العربية المشتركة مطروحة، لكن بسبب هذه الأثنية لم تتقدم.

ولكن تعود الأمور إلى تصاميمها، وتعيد الأمة العربية إلى وحدتها، أكد السفير السوري على وجوب خلق حزمة من المصالح بين الدول العربية، فالوحدة العربية ليست فاشلة، ولأننا الإزلة العربية غير موجودة، وهو ما يستدعي ضرورة تحرير الإزلة من الأثنية الدنيئة، والانتصار على المؤامرات التي تصاد من القوى الخارجية ومن العلاقات العربية - العربية في ظل الظروف الراهنة، قال السفير عيسى درويش: الأمور أفضل الآن عما كان عليه عام ٩٠، وتطلع إلى أن تتطور وتحسن الأمور إلى ما هو أفضل.

ومن القضايا الاقتصادية والتمثيلية الاستثمارية ومبادرات الخصخصة التي يمكن أن تشهدا سورية، قال السفير: إذا كان حجم الاستثمارات في القطاع العام لبلاده ١٠٠ مليار جنيه على سبيل المثال لا يمكن ولا يجوز أن يتم بيعه لـ ١٠٠ مليار، لأنه يجب عدم حرمان الغالبية المسحوقة من الشعب السوري من نعيم الزيادة في التنمية والاستثمارات في نفس الوقت يجب ترك القطاع الخاص أن يعمل لكي يستثمر من جانبه أكثر من ١٠٠ مليار وبالتالي تحدث عملية التوازن الاجتماعي ولا يتعرض العاملون في القطاع العام إلى أزمة وتغيرات تحولهم فجأة إلى عاطلين عن العمل. وهنا استغنى أن أؤكد: والكتاب السفير - إن لثرائه التمتع الاقتصادي في سورية تتسع وتزداد، ولم يتم السماح للشركات متعددة الجنسيات بأن تملك النسبة العظمى من الاستثمارات في سورية، حتى لا يكون القرار الاقتصادي في يدها.

وبالنسبة للقطاع الخاص يشهد نشاطاً كبيراً وأصبح يمثل نسبة كبيرة من الاقتصاد. فضلاً عن قطاع الزراعة في سورية ٦٠٠ قطاع خاص، ولا توجد مشكلة عامة على الإطلاق، وأصبحت سورية تنجح ما تنجح على حاجاتها من القمح وتصدر القمح وأصبحت في المرتبة الخامسة من دول العالم في إنتاج القمح. كما تتمتع سورية بالانتقاء الثاني من إنتاج اللواحي وأنها ١٤ مليون رأس من الأغنام و١٥ مليون رأس من الأبقار فهنا اكتفاء ذاتي من اللحوم.

ويؤكد السفير أن حجم مديونية سورية للعالم الخارجي صغير للغاية حيث لا يتجاوز الـ ٧ مليارات دولار بخلاف ديون الاتحاد السوفيتي السابق حيث إنها ديون سيطر عليها.

بخطط صروح، ترصد ملاحح المستقبل بعد أن رفع مديرها الكيمياء شاعراً مهماً بين العاملين فيها، فقال لهم نظم تماماً أننا على مشارف قرن أن يرحم المتقاعسين والواقفين في مكانهم، ولأنه أنؤمن بضروية الدخول مع الزمن في سباق لتوكل حركة الآخرين، فليطير كل منكم في مكانه، وليحدث كل واحد منها خطوط الإنتاج في نظامه. ولا يمكن أن نطلق هذه الصفحات دون الإشارة إلى المؤسسات العامة للتعب، باعتبارها من أقدم المؤسسات الإنتاجية في القطر، حيث بدأت سورية في عام ١٩٧٤ تنظيم إنتاج التبغ وتصنيعه إلى أن أعيد بناء مؤسسة التبغ السوري مع بداية حركة التصنيع. أخيراً ينبغي الإشارة إلى أن كل الإنجازات التي حققتها سورية كانت تصب في صالح الوحدة الوطنية، وهذه الوحدة للتماسك كانت دهورها الأساس لكل إنجازات سورية، فشعب سورية كما يقول الأمد: أصيل يمنح الحب والعماء أن يتفاعل مع قضائهم بشكل سليم وبنقي، وقد عبر عن أصالته ووفائه ومحبته في مناسبات عديدة، فكان في معارك التحرير للث في التضحية والوفاء والزمزيم للبلد والمطاء.

سورية تدخل الالفية الثالثة بخطا استثمارية طموحة

الاقتصاد السوري يتصاعد بالسواعد والعقول السورية



■ الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد

من عام ٢٠٠٠ وذلك بعد إقامة مجموعة متكاملة من المخططات الصناعية في مواقع سورية مختلفة، وتعتبر سورية من البلدان القليلة في العالم التي تلحق بمعايير التنمية، فهو مهجاني في جميع مراحل وقد اعتبره الحركة التصحيحية منذ البداية قطاعاً اقتصادياً وليس خضياً وترزاد موازنة التعليم عاماً بعد عام، ويستأثر بنسبة عالية من الموازنة العامة للدولة، وتلجذ المرحلة الابتدائية اهتماماً خاصاً فهي إلزامية وكل طفل بلغ السادسة من عمره على ذويه إلحاقه بإحدى المدارس ولا يعاود تحت طائلة المساءلة وتوجد اليوم في سورية أربع جامعات تضم ٤٤ كلية بالإضافة إلى ١٤٤ معهداً متوسطاً وإلياً ١٦٢ مركزاً تدريبياً تتبع لوزارات ومؤسسات مختلفة، وأهتت الحركة التصحيحية بالمسألة الصحية بوضعها العلاجي والوقائي ووضعت منذ السبعينيات استراتيجية عمل القطاع الصحي اكدت فيها أن الرعاية الصحية هي من مسؤوليات الدولة.

ودعت هذه الاستراتيجية على مدار السنوات الماضية التوسع في إنشاء المراكز الصحية، وتنفيذ برامج القطاع الوطني وبرامج مكافحة الأمراض، وتطبيق نظام الرعاية الصحية الأولية، وتمكنت سورية منذ عام ١٩٩٠ من تنفيذ مشروع التصنيع المحلي للدواء الذي أصبح اليوم يغطي في حدود ٢٩٠٪ من مستلزمات الدواء الذي كان يستورد من الخارج.

ويوجد في سورية اليوم ٨٨٨ مركزاً صحياً عاماً و ٣٦ مركزاً صحياً تخصصياً بالإضافة إلى ١١٤ نقطة طبية و ١٢ عيادة شاملة ومركزاً صحياً تغطي الخارطة الجغرافية للبلاد و ٢٩٢ مشفى بينها مشاف تخصصية بالعمران الجبلية والقمصانية والأطفال وجراحة القلب والعين والكلب وأطباء النوروى.

المعامل الصناعية لتحمل على الفاز بدلاً من الفيدول، وبصحت سورية منذ عدة أعوام لشركات النفط العالمية لتعمل في المناطق التي لا تعمل فيها الشركة السورية للنفط، وتحمل الشركات الأجنبية وحدها نفقات التنقيب دون أي تعويض في حال عدم العثور على النفط.

ومهد قطاع الكهرباء تطوراً واسعاً كبيرين في مجالات النقل والتوزيع والاستثمار، وتولي سورية اهتماماً ملحوظاً إقامة محطات توليد جديدة، تكفي نمو الطلب على عام ٢٠١٠ وفي محطات تستجيب سورية مصصرة للطاقة الكهربائية.

وبصحت سورية وعبر خط التنمية إلى تنفيذ سياسية إسكانية تتبع حل أزمة السكن الناتجة عن ارتفاع معدلات النمو السكاني، ووصدت سورية اعتمادات كبيرة في موازنتها السنوية لتنفيذ مشاريع مياه الغرب النقية للجمعيات الفيدرية، وأنصب الاهتمام في المشاريع الكبيرة بهدف توحيد المصدر المائي للجمعيات السكنية الكبيرة وفلت مئات المشاريع لإزالة، الذي كان سكانه بشريون من مياه صياح بعيدة وغير نقية حتى عام ١٩٧٠، وقد ارتفعت نسبة المستفيدين من مياه الشرب النقية إلى ٧٠٪ في المدن و ٨٠٪ في الريف، وترتبط سورية بالعالم الخارجي عبر ستة مطارات تتخلل منها مطارات مؤسسة الطيران العربية والدولية إلى مختلف مطارات العالم.

كما تتصل سورية بالعالم عبر مرافق الانفاقية وطريق، وهما يلعبان دوراً مهماً في حركة اللبادات التجارية، وتلقت سورية أكبر مشروع هائلي وهو مشروع ١٠٥ مليون خط وهو يتمتع بمزايا فنية عالية وهي تستعد حالياً للإتلاص بمشروع جديد سيخمس بكاملة لتحديث الاتصالات في الريف.

وانضمت سورية منذ عام ١٩٧٤ إلى منظمة اتصالات لتستفيد من الاتصالات الفضائية، وأصبحت منذ نهاية عام ١٩٩٤ مبروطة بالاتصالات العالمية عبر كابل سومي ١٢ الأاري، وتفتح سورية بوابع جغرافي كان ولا يزال مزة القومل بين الشرق والغرب وبطبيعة متنوعة جمعت بين البادية والسهول والجبال والشلال، تضم كنوزاً أثرية لمية تمثل حضارات موزقة في القنم، كل تلك جعل الحركة التصحيحية تولى اهتماماً كبيراً بالسياحة، فأهتت وزارة السياحة عام ١٩٧٢، بهدف إقامة صناعة سياحية متطورة.

وتدخل عملية تنمية القطاع السياحي، ومنذ السبعينيات القطاعان للشرك والخايس حصراً وباتت دور الزائرة على الإشراف والتشجيع والشراكة، ولدى سورية خطاً طيفية لاستقبال ٤ ملايين سائح سنوياً تبدأ

تبت الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الأسد منذ ٢٩ عاماً نهج التنمية الاقتصادية استكمالاً لنهجها في تهيئةها السياسية وكانت رؤية الرئيس الأسد في تبنى نهج للتنمية سابقة لعصره جلبت سورية رياح التغييرات الدولية فلم تتأثر بها كما تأثرت دول العالم الأخرى.

وبصحت الحركة التصحيحية منذ إنشائها قلقتها أيضاً على توفير مناخ جيد للاستثمار في سورية وذلك تنفيذاً للنهج التنمية الاقتصادية، وسعت إلى تشجيع الاستثمارات الخارجية في سورية، وكان صدور القانون ١٠ لتشجيع الاستثمار في عام ١٩٩١ خطوة متقدمة على طريق توحيد أنظمة وقوانين الاستثمار في سورية.

وتتني سورية اليوم في طليعة الدول التي تتم بالاستقرار السياسي والاقتصادي لذلك تعتبر من أفضل بلدان العالم جدياً للاستثمارات وبخطة واحدة للمستثمرين، واستأثر موضوع الأمن الغذائي باهتمام الحركة التصحيحية فاهتت القطاع الزراعي الأولوية في خطط التنمية، فاهتت السجون، وشركات الري، واستعملت الأراضي الزراعية المساحة المروية التي تبلغ ١,٢ مليون هكتار وبلغت أعداد السجون للنفقة ٥٢٠٠٠ ساداً كبيراً ومتوسطاً ومنظماً تصل قاطنتها التفرزنية إلى ١٩ مليار متر مكعب من المياه سنوياً.

وهي تنتج اليوم ما يزيد على حاجتها من الحبوب والخضار والفواكه واللحوم والألبان، بعد أن كانت خلال عهد دولة تستورد الكثير من المواد ويقوم تعاون مشر في الصناعة السورية بين القطاعات الاقتصادية الثلاثة العام المشترك والخاص من أجل الاستفادة القصوى من الطاقات والإمكانات المتاحة وتجلي ذلك في ارتفاع قيمة التحويلات في مجالات الصناعة المشغلة ويبلغ عدد المشاريع الصناعية المرخصة على قانون الاستثمار حتى شهر أغسطس الماضي ٧١١ مشروعاً منها ٥٠ مشروعاً زراعياً و ١١٤ مشروعاً في مجال النقل و ٦ مشاريع في مجالات مختلفة تبلغ قيمة استثماراتها أكثر من ٢٠٠ مليار ل. س.

وتستثمر سورية حالياً أكثر من ١٦ مليار ل. س لإنشاء مصنع غزل ونسج جديدة وتحتوي المصانع القائمة، وتوجد في سورية ست مؤسسات صناعية تشرف على عشرات الشركات والمعامل.

وهي مجال صناعة النفط والغاز فإن سورية حققت تقدماً ملحوظاً في هذه الصناعة وهي تعمل منذ سنوات على تسريع العمل في الحقول المكتشفة لوضعها موضع الاستثمار، وتم إيجان عدة خطوط لنسج الغاز بدلاً من الحقول المكتشفة إلى محطات توليد الكهرباء والكثير من

شعب سوريا يقف صفاً واحداً ليضئ

٢٩ شمع

في مسيرة التصحيح الجيد

تحت القيادة الرشيدة
للزعيم المناضل

الرئيس حافظ الأسد



جموع الشعب السوري
وبكل الفئات والهيئات
والؤسسات تهدي
بالقوات الضل والهاسمين
لباني سوريا الحديثة
وصانع نهضتها

تصديت وتطوير كامل للخطوط الحديدية السورية
بأفضل تكنولوجيا صالحة وأيد عربية سورية

المهندس مهدي ضامن القلور
المدير العام وجميع العاملين بـ
المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية



SYRIANAIR



السورية

تدخل الأنفية الثالثة بأكثر من ألفة أحدث الطائرات
من الإيرباص ٣٢٠ ملائمة للبيئة وقوانين الطيران العالمية
المتعلقة على الطيران المتوسط بلون توقف



تحديث وتطوير أسطول النقل الجوي السوري

رصيد من إنجازات

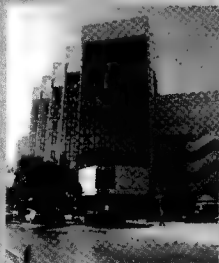
القائد المناضل الرئيس

حافظ الأسد

منذ بزوغ فجر التصحيح المجيد

من أجل سوريا وأقتصادها ومستقبلها

في الذكرى التاسعة والعشرين
للحركة التصحيحية المباركة



نحن نعمل من أجل

• وضع صيغ جديدة لأعمال إعادة التأمين

• نشر الوعي التأميني

• تحسين مستوى الأداء

• تقديم أفضل الخدمات في الإنتاج وتسوية المطالبات



المؤسسة العامة السورية للتأمين

سعى دائم لتطوير الإنتاج ودفعه إلى الأمام

تحت رايات القائد العربي المظفر

الرئيس حافظ الأسد



أمين الحلابي

المدير العام وجميع العاملين بالأسس العامة السورية للتأمين

شعب سوريا بكل فئاته وميثلاته يضرع مع قائد ٢٩ شعبة نور عمر الحركة التصحيحية الميضية



وفور هذه المتابعة نحدد العهد أو نفل
ملف غير بالجانب والولاء حول قائد مسيرتنا المظفرة

الرئيس حافظ الأسد
بأنور سوريا الحديثة

نعمل بكل الجهد لدعم الغد بآفاق الاقتصادية
وننمية الموارد الوطنية من أجل الوفاء بكل مطلوباتنا



كيمائي / وليد دالاتي المدير العام وجميع العاملين



المؤسسة العامة للسكر

أفضل استثمار لمدخراتك
وأجمل ماتقدمه كهدية في كل المناسبات
فرصة للربح وتحقيق الأحلام في القطر العربي السوري

آ - ب - ج

هي المجموعات الكاملة من شهادات استثمار

مصرف التسليف الشعبي

الشهادات من المجموعة ج
ذات الجوائز

لها جوائز قيمة وفورية توزع على مالكي
الشهادات الرابعة في سحبيات اليانصيب
التي تجري عليها بشكل دوري ومستمر.

الشهادات من المجموعة ب
ذات الفائدة الجارية

لها عائد ثابت ٩٪ يتضاعف
مسالك الشهادة كل ٦ شهور

الشهادات من المجموعة أ
ذات القيمة المتزايدة

لها عائد يضاف إلى قيمة الشهادة عند
الاسترداد ويصل حتى ١٤٪ من القيمة

تحية تقدير واحترام

لباتي سوريا الحديثة

قائد مسيرة النهضة والتقدم



فخامة الرئيس

حافظ الأسد

اليوم ونحن ننتقل إلى الألفية الثالثة
نشكر لكم تحديث كل وسائل الإنتاج
وأدوات الصناعة والنقل

المهندس/ عبد العزيز قنبلجي

المدير العام

وجميع العاملين

بالشركة العامة لإنشاء الخطوط الحديدية



المؤسسة العامة للصناعات الغذائية

المشرفة على شركات القطاع العام للصناعات الغذائية في سوريا



الرئيس

حافظ الأسد

لقد حققنا ذمام القائد والزعيم

في العيد الـ ٢٩ للحركة التصحيحية المباركة

لقد نجحنا في تلبية احتياجات الشعب
في تغطية احتياجات أسواقنا
من المنتجات الغذائية المتطورة
مع التصدير الضخم إلى كثير من الأسواق الخارجية

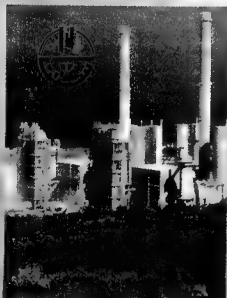
تعبئة من

سهرى الهاسول

المدير العام

وجميع العاملين

بالمؤسسة العامة للصناعات الغذائية



٢٩ عاما من الانجازات

تحت القيادة الرشيدة

حافظ الأسد

لفخامة الرئيس



بإتلاق هائلة للصناعة السورية لمواكبة أحدث ما في العصر من تكنولوجيا ..

تغطية احتياجات الأسواق بأعلى مستوى من المنتجات .. التصدير إلى الأسواق الخارجية وكسب قوتها وتقديرها

نحن نجدد العهد على بذل غاية الجهد لتحقيق الأهداف المنشودة في مجال المنافسة والتفوق



المهندس/ أحمد حمو

المدير العام وجميع العاملين

بالمؤسسة العامة للأسمدة ومواد البناء



في عيد الحركة التصحيحية الـ ٢٩
نعمتها تحية مقرونة بالدعاء إلى باني سوريا الحديثة

الرئيس حافظ الأسد

حفظه الله وسدد خطاه من أجل سوريا العمل والأمل

نشاط المؤسسة

* النقل والشحن والتفريغ على أحدث أسطول تجاري
* استخدام أسرع وسائل النقل بأفضل تكنولوجيا متطورة * خبرة كبيرة وثقة دولية

حسن أحمد المدير العام وجميع العاملين



بالمؤسسة العامة للنقل البحري

بوابة العبور الاقتصادي بين سوريا ودول العالم

في الذكرى الـ ٢٩
للحركة التصحيحية المجيدة
نرفع أسمى آيات الولاء والحب والإعزاز
لقائد مسيرة الإنجازات

الرئيس حافظ الأسد

وعهداً التزمنا به ونجده دائماً أن تسابق الزمن
من أجل المزيد من الإنجازات تحقيقاً لمبادئ القائد الذي حفظه الله
وسدد به الخير خطاه من أجل سوريا شعباً واقتصاداً ومستقبلاً
المهندس عيسى داود المدير العام وجميع العاملين بـ



المؤسسة العامة للصناعات الهندسية



المصرف الصناعي

صرح هام للصناعة السورية والتطور والتقدم للإنتاج والتصدير
تطبيقاً لفلسفة القائد

الرئيس حافظ الأسد

من أجل الدخول في الألفية الثالثة التزاماً بالمكر والمبادئ والعمل على دعم
القدرات الاقتصادية وتنمية الموارد وتطوير الاقتصاد الوطني

محمد أبو النصر المدير العام

وجميع العاملين بالمصرف الصناعي



رائد من رواد الاقتصاد
الوطني للثلاثين في عهد القائد

الرئيس حافظ الأسد



المصرف التجاري السوري

- أكبر المؤسسات المصرفية في سورية
- خدمة النشاط الاقتصادي والتجاري
- مساهمة التطور الاقتصادي السوري
- مبرمون في كل لغة دول العالم وأحدث
- وسائل الاتصال الحديثة بالكمبيوتر والانترنت
- ثقة وأمان وسرعة وريادة مفردة
- فني فني المتخصصين
- فتح حسابات بالعملة السورية والأجنبية
- والمصرف دون المسبب أو شريك
- (إستثمار من شريكة الشركات)

المصرف الزراعي التعاوني

وكيلة الزراعيين والملاحين
وشجرة الخير والحرية
تهدي

قائد للميرة ونحن الامة

الرئيس حافظ الأسد



بالحق والبرهان

وإيمان الخضر والعزة والكرامة

عمل دائم من أجل خير الأمة

- الإفراج والتخليق الزراعي الفكري والعلمي
- توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي
- المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي
- إدخال الآلات في المصير
- كافة التسهيلات بالسرعة والسهولة
- أكبر من 115 فرعاً متشعباً في سوريا



المصرف العقاري السوري

يساهم في حل أزمة الإسكان

تقنياً للنسبة القليلة

وفي العهد التاسع والعشرين للحركة التصحيحية

لنعمتها نعمة إلى الزعيم الرمز

الرئيس حافظ الأسد



نشاط المصرف

- تمويل المشروعات الصناعية الحيوية
- تأمين السكن للأمة بغل تكافؤ
- تمويل المشروعات السياحية
- تمويل المشروعات التعليمية والأجنبية
- نحن نستخدم أحدث وسائل مصر التكنولوجيا



عبد الأحد إخوان

أناقة سورية تتحرم الأسواق الدولية

باسم القطاع الخاص والاستثمار

نهدي آيات الحب والتقدير والولاء



للقائد الرئيس

حافظ الأسد

صناعة سورية عالية

بعد أناقة الرجل

شركة أو بنك أو سفارة في انتظارهم!

الوزراء.. غير المغضوب عليهم



■ عبد العزيز حجازي

حياة الناس

خليل وحجازي
وأبو سماعيل وعكاشة
وغيرهم تولوا رئاسة
لبنك بعد خروجهم
من الوزارة



■ كروت عكاشة

■ تحقيق: شفيق الطاهر

منك عرف حميد سنته حكومات ما بعد الثورة ومستمر حتى أيامنا هذه.. هذا العرف الحميد يقول إن الوزراء السابقين خاصة غير المغضوب عليهم.. بمجرد خروجهم من مناصبهم الوزارية.. يتم الاستفانة بهم في مواقع أخرى.. أو تمييزهم في وظائف جديدة سواء كان هذا التمييز لتمويض الوزير عن خروجه من الوزارة أو محاولة إرضائه أو حتى منحه مكافأة نهاية الخدمة.. عملاً بالنقل القائل إن «الفتة عمرها ماتاكل ولائها».

ولكن ليس معنى ذلك أن الحكومة ملزمة بالبحث عن عمل أو وظيفة للوزير السابق.. وإنما كما قلنا هذا الأمر يتوقف على تصنيف موقع معالي الوزير هل هو من أصحاب المحطة ومن غير المغضوب عليهم أم أولمعه حظه العائش فكان من للمغضوب

إذا كنت يا معالي الوزير.. قد أصبحت من السابقين.. فلا تعزن ولا تقضب.. فالوزراء لدينا.. كما تعلم.. نوعان إما مغضوب عليهم وإما معيلاً بالله.. وفي هذه الحالة يجلسون بعد الخروج في بيوتهم العامرة طويلاً.. وإما من غير المغضوب عليهم وإذا كنت، معاليك، من الفئة الثانية.. فبشر بالخير الكثير والتجاة من بطالة ما بعد الوزارة.. فبمجرد خروج معاليكم من التشكيل الوزاري ستفتح عليكم أبواب البرق على مصراعها.. لتعيش أيام الفخروا تها الوزير الهزيل.. والذي لا يتجاوز أربعمائة جنيه، كما قال رئيس الوزراء السابق كمال الجنزوري.

عليهم؟ وأحدث تطبيق لهذا «العرف» المحمود وقع عقب التغير الوزاري الأخير.. والذي خرج فيه ١١ وزيراً وأصبحوا سابقين وحصل مكانهم ١٣ وزيراً جديداً. وكان من بين الوزراء الأحد عشر السابقين لثلاثين من الوزراء المصيرين هما المهندس ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة - والمهندس سليمان متولي - وزير النقل والمواصلات. وبمجرد خروج المهندس ماهر أباطة من الوزارة بعد أن قضى فيها ما يقرب من عشرين عاماً، حقق خلالها العديد من الإنجازات للخدمة.. تم تعيينه عضواً منتدباً بشركة مديورة العامة في مجال الصناعات البترولية.

نفس الأمر تكرر مع المهندس سليمان متولي الذي قضى - أيضاً - ما يزيد على عشرين عاماً بالوزارة حقق فيها الكثير من الإنجازات ووقع في عهده أيضاً العديد من الكوارث أصدر القرار الجمهوري رقم ٣٢٨ لسنة ٩٩ بتعيينه رئيساً لمجلس إدارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

وعقب استقالة وزارة الدكتور عاطف صدقي في يناير ١٩٩٦، خرج رئيس الوزراء من مبنى رئاسة الوزراء إلى مبنى المجلس القومي للتخصصات



توفيق عبد إسماعيل خرج من الوزارة إلى البنك ثم إلى السجن



■ توفيق عبد إسماعيل

حسب الله الكفراوي:
رفضت وظائف
حكومية لأن أسلوب
العرض لم يعجبني



■ حسب الله الكفراوي

تنفيذيا آخر ولكن بدرجة وزير.. ومن هؤلاء الوزراء الدكتور محمد نصار.. وزير الصحة في عهد عبدالناصر.. الذي تولى رئاسة مؤسسة للتأمين الصحي بعد تركه لمنصب الوزير، وتكرر ذلك مع الدكتور عبد سلام في بداية عهد السادات، أما عبدالوهاب البرلسي.. وزير البحث العلمي السابق.. فقد تولى رئاسة هيئة الرقابة النووية.

وعلى مستوى أرفع حدث ذلك مع عبدالحميد السراج الذي وصل إلى منصب نائب رئيس الجمهورية إبان الوحدة المصرية - السورية.. فبعد الانفصال تولى رئاسة هيئة الرقابة على التأمين.. وشارك في منصبه حتى الآن، وعمل أحمد توفيق البكري.. وزير الصناعة الأسبق.. في عهد عبدالناصر في رئاسة مجلس إدارة شركة مصر للحرير.

وأحياناً تقوم الدولة بإعادة أحد وزرائها السابقين ليعملوا كوزراء في دول أخرى وهو ما حدث مع وزير الصناعة لخليفة الأسبق أمين حلمي حيث عين وزيراً للصناعة في ليبيا.

وفي أحيان أخرى ترشح الحكومات أحد وزرائها الحاليين أو السابقين للعمل لدى إحدى السلطات الدولية كما حدث مع الدكتور بطرس غالي - وزير الدولة للشئون الخارجية - الذي نجح في الفوز بمنصب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.. واستمرت مصر علاقاتها الدولية الجيدة في حشد التأييد الدولي لمصرها.

أما أقل شريحة حظاً من بين الوزراء السابقين تلك الفئة التي تخرج من أدار إلى أن لا يكون لها شأن في العمل.. بمعنى أن هذه الشريحة من الوزراء والسابقين خرجت من الوزارة إلى السجن مباشرة، وأبرز مثال على ذلك هو ما حدث مع وزراء مجموعة ملير والمفوضية بمرآكز القوي التي رَج بها الرئيس السادات في السجن ومن هؤلاء الوزراء محمد فائق.. وزير الإعلام الأسبق.. الذي يتولى حالياً منصب الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وشعرى جمعة وزير الداخلية الأسبق، وسامى شرف وزير شئون رئاسة الجمهورية الأسبق والفرقي محمد فوزي.. وزير الحرية الأسبق - وضياء الدين داود.. وزير الشئون الاجتماعية وبعض اللجنة التنفيذية العليا بالاتحاد الاشتراكي - الذي يتولى حالياً منصب - الأمين العام للحزب الناصري المعارض - وسعد زايد محافظ القاهرة الأسبق.. ووزير الإنسان الأسبق أيضا وبخبر من وزراء عبدالناصر.

عمل حسن

وإذا كان أكثر من وزراء عقب خروجهم من مناصبهم تقوم الحكومة بتوفير وظيفة أخرى لهم يتكبدون منها لقمة عيشهم.. وسواء كانت هذه الوظيفة في رئاسة بنك كم سفيراً لمصر في الخارج.. إلا أن بعض الوزراء لا يحصلون على مثل هذه الوظائف ويفضّلون الخوض في مجال تخصصهم.. ومن هؤلاء الوزراء المهندس حسب الله الكفراوي.. وزير الإنسان والتنمية الأسبق.. فبعد خروجه من الوزارة فتح مكتباً شخصياً ثم انطلقت بعد مرور عام على افتتاحه.. ثم عرض عليه بعض المستثمرين السعوديين استثمار أموالهم في مجال الاستعداد

رئيساً لها خلفاً للدكتور محمد عبدالقادر حاتم وزير الإرشاد القومي في عهد كل من الرئيس جمال عبدالناصر ونظفه أتور السادات.

لكن رئاسة المجالس القومية المتخصصة إلى حتى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا لمحت الوطائف للوحدة التي تشدّيع الوزراء السابقين وغير للخضوع طيعهم.. بل هناك وظائف أكثر شهرة وتكر عائلداً ماخيا مجزياً للوزراء (المحتفلين) الذين يتولواها.. وعلى رأس هذه الوظائف رئاسة مجالس إدارات البنوك والشركات الكبرى، وكما رصد الدكتور محمد الجوائدي في دراسة حديثة له هناك عشرات الوزراء فازوا بهذه الوظيفة منهم المرحوم كمال حسن على الذي تولى مجلس إدارة البنك المصري - الخليجي.. والدكتور مصطفى خليل.. رئيس الوزراء الأسبق.. الذي سارل يتراس مجالس إدارة المصرف العربي الدولي، وحشد نفس الشيء مع الدكتور عبدالعزيز حجازي.. رئيس الوزراء الأسبق.. حيث تولى رئاسة بنك التجار، ومع الدكتور أحمد أبو إسماعيل الذي تولى رئاسة بنك مونت كوتج المصري، ومع توفيق عبد إسماعيل.. وزير السياحة الأسبق.. الذي تولى مسئولية بنك القذافية الوطني.. ووسيط هذا المنصب رفعت عنه حصانة مجلس الشعب وبطل السجن في القضية المعروفة باسم منواب القذافية المنطوية حالياً أمام القضاء.

وزراء مجموعة مايو خرجوا من الوزارة إلى السجن

وفي عهد السادات عين تميم أبو طالب رئيساً لمجلس إدارة بنك الإسكندرية والتجاري.. وعبدالرحمن الشاذلي.. وزير التموين الأسبق.. تولى رئاسة بنك التصنيع والإنسان وعين ناصف طاهون.. وزير التموين الأسبق.. رئيساً لبنك ناصر الاجتماعي والدكتور علي الجبريتي رئيساً لمجلس إدارة بنك الإسكندرية.. أما الدكتور علي عبد الحليم.. وزير التنمية الإدارية الأسبق.. فقد تولى رئاسة مجلس إدارة بنك الاعتماد والتجارة الدولي، وعين زكريا عبدالفتاح رئيساً لبنك قناة السويس.

وفي عهد جمال عبدالناصر تم تعيين ثروت بكفزة.. وزير الثقافة الأسبق.. رئيساً للبنك الأهلي للمصري وسعيد مرقى عضواً بمكتبها في بنك مصر.

شريحة أخرى من الوزراء السابقين أواخر حظاً من الشريحة السابقة.. هذه الشريحة يتم تعيين أعضائها سفراء لمصر في الخارج خاصة في الدول الأوروبية حدث ذلك في عهد عبدالناصر سواء على سبيل الترفيع.. لم الاحتفاظ بالوزراء السابقين بالقرب من السلطة أو حتى الإبعاد عن مصر في وقت اشتعال الصراعات.. ومن هذه الشريحة اللواء عبدالعظيم فهمي.. وزير الداخلية الأسبق.. الذي عين في منصب السفير في أكثر من دولة أوروبية وكذلك أحمد نجيب ماشم.. وزير التربية والتعليم السابق.. وتوفيق عبدالفتاح.. وفي بداية عهد السادات عين كمال رفعت.. الذي تولى أكثر من حقيبة وزارية في عهد عبدالناصر.. سفيراً لمصر في لندن حتى عام ١٩٧٤.. وبناك لإبعاده عن مصر بعد قضية مراكز القوى في مايو ١٩٧١.. شريحة أخرى من الوزراء السابقين أقل حظاً من الشريحتين السابقتين.. لأن الوزير السابق فيها يتولى منصبا



■ احمد جوبى

أحمد جوبى: أنا رجل «صناعى»، ولست رفضت كل الوظائف التى عرضت على



■ عادل عز

عادل عز: لا يصح للوزير السابق أن يقبل أى منصب آخر أقل من درجة وزير

المقارن.. وقبل العرض وتكونت الشركة السعودية.. المصرية للمقارن.. وأصبح رئيسا لمجلس إدارتها.

الأهرام العربى: صفلى الوزير بعد خروجه من الوزارة هل عرضت عليك وظيفة حكومية طبقا للعرض الجارى مع الوزراء السابقين؟

ندم عرضت على حوالي ٦ وظائف ورفضتها جميعا ومن بين هذه الوظائف رئاسة بنكين.. ومستشار لدى أحد الحكام العرب، ووظيفة بالأمن المتحدة.

هل كانت الحكومة طرفا فى هذه العروض؟
بعضها كان من جانب الحكومة.. والبعض الآخر عن طريق العلاقات الشخصية.

لماذا رفضت هذه الوظائف رغم أنها تعبر عن تقدير لجهودكم لمدة ١٧ عاما متواصلة؟

لم يحجبنى أسلوب العرض.. كما أتنى رجل مشروعات متوسطة كبرى خدمت الوطن مدة تجاوزت ربع قرن.. وتبعت فى عملى.. وبالتالي لا يمكن أن أقبل وظيفة جديدة بعيدا عن تخصصى وأضعف نفسى فى موضع الاختيار من جديد.. كما أن هناك وظيفة تتلقى وأخفى لا تتلقى.

ولكن لماذا تصبر الدولة على الاستعانة ببعض الوزراء السابقين وتستبعد البعض الآخر؟

عندما تكون رئيس عمل من حرك أن تختار معاونيك، ولا يجب أن يفرض عليك أحد لا تريد العمل معه، وعندما سألنى عمايت صديق قبل تعيينه رئيسا للوزراء عن معايير لاختيار وزيراته قلت له عليك أن تتأكد بحك فى اختيار معاونيك، وألا يفرض عليك أحد سوى وزراء السبالة فقط.

أما استعانة الحكومة بالوزراء السابقين فى بعض المواقع المهمة فيعود إلى أن هذا الشخص مادام قد اشتغل وزيرا ونجح - بعض النظر عن وزراء المساعدة - فقد أصبحت لدى هذا الشخص مهارات الألأى إلى جديد والثانية أنه يمتلك النظرة القومية وتكون لديه حس سياسى يجعله ينظر للأمور نظرة شاملة.. فليس مطلوبوا من أن تكون رجل بنوك حتى أتولى مسئولية أحد المصارف.

صفلى تدرىس

ومن نفس الشريحة السابقة الدكتور أحمد جوبى.. وزير التعيين السابق.. الذى عاد إلى وظيفته الأصلية بعد الفروج من الوزارة وهى التدريس الجامعى بكلية زراعة الأرتانيق سألناه هل عرضت عليك وظائف حكومية أخرى بعد خروجه من الوزارة؟
قال بنبوة أسى: عرض كثيرة سواء من داخل الحكومة أم من خارجها.. ولكننى ورفضتها جميعا.

لماذا؟

لثنى
رجل
«صناعى»..
مسهنتى
الأصلية هى
التدريس
الجامعى.
لكن بعض
الوزراء



الذين خرجوا من الوزارة (خيرا التحقوا بوظيفة أخرى؟

«أنا مالى دعوة بعد».

هناك بعض الوزراء تعرض عليهم وظائف حكومية بعد تركهم للوزارة إلا أنهم يرفضون بسبب عدم اقتناعهم بالوظيفة الجديدة.. ومن هؤلاء الوزراء المهندس حسب الله الكرادى.. وزير الإسكان والتعمير السابق.. والذى عرض عليه تولى شركة استثمار عظمى تسمو الحكومة فيها بنسبة من هدم من البنوك. وكما يقول الوزير السابق فقد رفض الوظيفة الجديدة لعدم اقتناعه بالاستثمار الطارى فى مصر لأن سوقه ومهمه.. وأزمة الإسكان فى مصر مقطعة واتضح لك أكثر بعد تطبيق قانون الإجراءات الجديد فى مرحلته الأولى فظهرت لافتات «هشة للإيجار».

الأهرام العربى: لكن لماذا تحاول الحكومة إيجاد فرصة عمل للوزير السابق رغم عدم التزامها بذلك؟
ربما يكون ذلك لتعويض الوزير عن مدة عمله بالوزارة وهو حامل لكلمة المالى غير مجز، وبالتالى تبثت الحكومة له عن فرصة عمل أخرى يكون عائدها المالى مجززا يعوض به سنوات العمل للوزارة.

وعلى عكس كل ما سبق هناك نوع من الوزراء السابقين يرفضون العمل فى أى وظيفة بعد ترك مناصبهم الوزارية.. تكون أقل من منصب الوزير.. ومن هؤلاء الوزراء الدكتور عادل عز.. وزير البحث العلمى الأسبق.. الذى فضل العودة إلى عمله الأسمى وهى التدريس بالجامعة بالإضافة إلى شركته الاستشارية التى أسسها قبل أن يلتحق بالوزارة.

ويصر ذلك بقوله إن المنصب الوزارى هو أرقى منصب حكومى، وبالتالي لا يصح أن يقبل أى شخص بعد ترك الوزارة، أن يصبح تابعا لوزير آخر.

الأهرام المصرى: هل عرضت عليك أية وظيفة حكومية بعد ترك الوزارة؟

لا لم تعرض.. وأنا لم أطلب، رغم أن ذلك كان ممكنا وفى متنتهى السهولة.. لأن وجهة نظرى أن المناصب الوزارية عمل سياسى مؤقت يعود بعدها الشخص إلى عمله الأساسى كمواطن عادى.

ومن نفس الشريحة المستشار أنور أبو سحلى.. وزير العدل الأسبق ٧٩ - ١٩٨١ء الذى فضل العمل بالمحاماة بعد خروجه من الوزارة.. وعندما سألناه: هل عرضت عليك وظيفة حكومية أخرى بعد خروجه من المنصب، قال: لا لم تعرض على أية وظيفة.. وحتى لو عرضت على كنت سأرفض، فليس من المعقول بعد أن كنت وزيرا.. أن أصبح رئيسا لشركة الصودا مثلا فهذا ليس تخصصى ولا ألهو فيه، كما أتنى لا أقبل أن أصبح تحت سلطة وزير آخر بعد أن كنت وزيرا صله والوزير السابق له أن يختار بين امرين فى رأى.. إما أن يمارس عملا حرا لحسابه مثل المحاماة أو الطب أو الهندسة أو مجلس فى البيت.. ويستمر ذلك بقوله لكن هناك بعض الوزراء مضطرين لقبول منصب أقل من منصب الوزارة لشلل وقت فراغهم والاستفادة من خبراتهم بشرط أن يتل بدرجة وزير.

ولكن هل كان هذا الأسلوب مطبقا فى عهد عبدالناصر؟

بالطبع لا.. لأن الوزير فى ذلك العهد كان يشرح دائما

صداقة النصب

في حياتنا الكثير من المواقف التي تصاحبها كل يوم، ونمر في الشارع أو في عالم عام ونرى من يسلم عليك معارفاً بسلوكك من الناحية والآراء والأوجه، وتحاول جاهداً أن تتفكر في الرجل، وأين تعرضت عليه أو التقيته، لكن عند رؤيتك المثل الغافل ويحلق من الجيب لورعين إذا عندما تكون في المسطة ويريد، أو مدبراً عامداً ومن ذوى العود، فحدث ولا حرج سترى الناس زفافاً، ووجداناً يدايعون عليك.

وحدث أن تسلمت في مطلع الشباب مصعباً روراً، وما هو إلا أسود أو مفعش أسود حتى تقمعت في السكينة بطلب مغالطة من عائلة فلان، ولتأكيد منهم أصدقاء أتعرا، على الورود، ولت السكينة ربما هذا ألعاب يعلق بورير آخر في وزارة أخرى ولكه أكتف بسما أن المقصود «محسنة» مرسى ماسمي ونسبي، وأنت توكل على الله، وجدنا للودع، وفي المودع الحد جاء الودع والأوجه، وسحمان الحائق، ورجل على الموصلة ليس وأمانة وكلام في الرضاي، وسيدة مشحونة أقول ما نهداه الصبر قصيرة اللاتين، وبالطبع

لكن المعرفة قديمة والصداقة عجيبة كانت

لكنه لا يقلل والعتب على أنني تكررت عليهما، ولم أقم بزيارتهما منذ زمن، وبأن جاني وجاني في اللامسي لعل الذكر أين وكيف يعني وأبقت هذا كقائس، لكن لم أتمكن من زيارة بائني بالهنا

لمرة الأولى التي لسانهما في حياتي، وخيلة جلوسى للمقيم على كرسي الوزارة كانت

قصيدة تتكرر والزيارات تتراكم، ذلك يوم طار لكروسي واستقلت الوزارة وأصبحت الوزير السابق المواطن فلان، أيام حتى الشخصى

وسهر أمام التلفزيون، لم يطرأ بابي أحد، ولم يصرح الهاتف ليلاً أو نهارة، وعلى مبدأ

لعل الغافل والخواجة عند إفلاسه يراجع

بالحل الذي زارني مع زوجة في الوزارة

وكان الرد: نحن لا نعرفك، ولم تسمح بصديق

بهذا الاسم، ورجوع عدم الإزعاج،

خاطرت

بأنف في اللعجب إذا كنت على لكروسي، وإذا

طار لكروسي من تحتك، أكثر معرفتك.

د. عيسى درويش



■ أنور أبو سحلى

أنور أبو سحلى: لم تعرض على أية وظيفة. ولا يمكن أن أقبل بعد أن كنت وزيراً للمعالي.. رئاسة شركة الصدا



■ سيد عطية

د. سيد عطية: الثقة والولاء والكفاءة هي معايير اختيار الوزراء السابقين

مغضوباً عليه.. وقد تعرض عليه الحراسة بعد خروجه إما أيام السادات فقد كان عمر الوزير قصيراً ومحبوباً لأن التغيير كان سريعاً ومستمراً.. ولكن كان يمكن لبعض الوزراء الكبار أن يذهبوا لرئاسة بنك.

أما الآن فإن حكم الرئيس مبارك يحقق عمله هذا عدة أهداف منها مكافأة الوزراء السابقين والاستفادة بخبراتهم المصنعة.. وفي بعض الأحيان إرضائهم وذلك فإن الرئيس مبارك أحسن صنعا بتمويل فرص عمل جديدة لهذه الوزراء الذين خدموا الوطن في مواقعهم الوزارية.

وهناك وزراء أسوأ حظاً من كل من سبق لكريم هؤلاء هم الذين خرجوا من الوزارة إلى السجن ومنهم سعد زايد.. محافظ القاهرة.. في عهد عبدالناصر وزير الإسكان الأسبق في بداية حكم السادات في الفترة من أكتوبر ١٩٧٠ - مايو ١٩٧١.. فلما له هل كان الوزراء السابقون في عهد عبدالناصر يمتنعون في وظائف أخرى بعد الخروج من الوزارة؟

ليس في كل الأحيان وهذا الأمر ليس قاعدة ثابتة فعلى سبيل المثال عندما خرجنا من الوزارة دخلنا السجن وبعد خروجنا منه جلسنا في بيوتنا، وبالقائلي لم يكن من المقبول أن نعين في موقع آخر.

ولكن الرئيس عبدالناصر لم يكن يترك رجاله.. فعلمنا يخرج الوزراء من منصبه.. كان يستعين به في موقع آخر حسب كفاءته، واحتياج الموقع له.

السؤال الذي يطرح نفسه بشدة ما للجان الذي يحكم عملية الاستعانة بأحد الوزراء السابقين في المواقع الأخرى.. طرحنا السؤال على الدكتور السيد عطية.. استاذ العلوم السياسية في جامعة حلوان.. فقال للناصب السياسية وما بعدها.. أي بعد تركها.. يصبح الشخص شخصية عامة يمكن الاستعانة بها في موقع آخر وهناك اعتبارات تحكم لنسبة منها الكفاءة والولاء والثقة.. وبالتالي يمكن تصنيف الوزراء بعد خروجهم من الوزارة إلى ثلاث فئات الأولى تفكر السلطة في مكافأتها بمنصب آخر والثانية محايدة، تتم إحالتها إلى التقاعد فقط.

والثالثة يكون تقييمها في أثناء عملها سلبياً وهذه الفئة لا تستحق بأي ميزة أو مكافأة ورغم أن هذه المعايير ليست مطلقة أو صريحة إلا أنه يمكن فهمها من التقاليد السياسية المتبعة منذ قيام الثورة.

لكن المشكلة - والكلام مازال على لسان د. سيد عطية - تكمن في طبيعة النظم السياسية في الدول النامية ومن بينها مصر حيث لا توجد قواعد ثابتة ومستقرة لاختيار وانتقاء النخبة السياسية.. هذه النخبة التي يطلب عليها طابع «التنكّر» لطله أو اللغوين.. ففي كثير من الأحيان يكون المعايير السياسي شخصياً بما قائماً على الثقة والولاء.

في حين أن النظم الديمقراطية الأخرى لا يسمح فيها للوزير السابق بالعمل لدى الجهات الخاصة لمدة سنوات ماعداً الأعمال العلمية والتطوعية ومجال الخدمة العامة.. وذلك لأن الوزير أثناء فترة عمله الوزاري يسمح له بالإطلاع على الكثير من أسرار الدولة.. وعمله لدى الجهات الخاصة سواء المصرية أم الأجنبية يعرض الأمن القومي للخطر.. ولذلك فإن الدول المتقدمة تدرك ذلك جيداً فتشكل للوزير السابق معاشاً مستحقاً بأكفاه مهارة الاستخدام لدى الآخرين. ■

أولاد الشوارع «سابقاً»

العالم السري لأطفال «الخرابات»

الخرابات هي عالمهم السري، التي تلدور فيه تفاصيل حياتهم الغريبة.. حيث يأكلون القمامة، ويمارسون الشذوذ، ويشمون الكلبة، ويجلسون للنكاح في تعذيب بعضهم البعض.. الخرابات التي يلبسوا خالية أماناً إلا من أكوام القمامة والنفايات، دون أن تلحظ الكافئات التي تتحرك تحتها.. والتي ستخرج في يوم من الأيام لتنقذ منا.

■ تعقيب: رشا عامر ■ تصوير: موسى محمود ■ يسرى عقل

على الأرض، ومع ذلك لم ينبجح في إزالة ولو ثرة واحدة من فتاح الأتربة الذي يغطي الوجوه، إنها ساعدت في زيادة عدد الكدمات التي تغطيهم جميعاً، وتميزهم عن باقي الأطفال.

ربما تكون الخناقة انتهت، والخناقات هي إحدى أهم صفات سكان الخرابات التي تتعالى بالعنف، الذي يتعاملون به مع بعضهم البعض، ويتعاملون به أيضاً مع المجتمع فهم ينظرون للبشر الآخرين على أنهم أصدقاؤهم، ربما بسبب نظرات الانسحاب التي تنبع بها عين السائرين، وحتى لو كانت نظرات شفقة ورحمة فهي تمرق قلوبهم وتكرهم دائماً بواجعهم الأليم.

وقد لوحظ في الفترة الأخيرة أن معظم جرائم السرقة والقتل والاعتداء كان أبطالها هؤلاء المشردين الذين يقترضون الأرض، ويلتقطونه السماء وأهل من قطع الجرائم التي تشربتها الصحف في جريمة الاعتداء بماء أثار على الطفلة نعمة ذات الخمس سنوات، الذي أدى إلى ضياع إحدى عينيها تماماً وتسوية وجهها بالكامل. ولك بسبب رغبتها الجناة الثلاثة الذين لم يتعد عمر أكبرهم ١٢ عاماً في الاستيلاء على النصف جنيه «البليت» كانت تطبق عليه نعمة بكاتي يديها خشية ضياعه.

البهيم

وتعود إلى سكان الخرابات الذين يقتنعون بكامل حريتهم، ويقفون في نفس الوقت نافوس الخطر، ليس فقط بسبب هذه «الكلفة» التي يشمون، والسوائل التي يندخونهم أيل نهار، لكن بسبب النمط الآخر الذي لا يثق بالنفس، الذي لا يشعركه لثقتهم، هذا النمط يمثل في «زين» ٩٠ سنوات، الذي أطلق عليه اصحابه لقب «البهيم» لا لشيء سوى لأنه يجد مكاناً يستحم فيه مرة كل أسبوع، وعلى هذا فالترايب لا يطفيه مثلهم. هناك أيضاً سيب آخر كان وراء حصوله على هذا اللقب الضخم، وهو توافقه التقوى معه باستمرار، لأنه ببساطة يعمل في توزيع الخدرات على قريائين للمصليين بالخرابة، التي يتم فيها طوال الأسبوع، ما عدا يوم الجمعة، حيث يعود إلى والده الذي يعمل في نفس المهنة، وذلك لكي يعطيه الأموال التي حصل عليها، ويأخذ منه القطيعات

الأخرى. ولكنه عاشق ولهان يحلم بالأميرة ذات الفستان الأبيض. كان أحمد غلباً من الوعي، ورغم أنه يكره فتحي بعامين، إلا أنه بدأ ناعلاً وضامراً، ولكنه على وشك الموت.

أما سيب «البهيم» في سقف الكوبري، فهو إنه قد سمع تربه باقي جرعة الكلفة التي اشترتها بالأس من تقوى التسول، وتل طوال الليل يشمها كي يستطيع أن يشم مشفى النهار وعذابه، ولأن الكمية كانت كبيرة، فقد قرر أن يشم البهيم في الصباح قبل أن يغيب إلى التسول. أفضل من أن يسرقها أحجم وهو غايب في الشغل.

أخلاقيات الخرابية

في أثناء الحديث كانت هناك خناقة حامية تدور رحاها بين اثنين من أعضاء الخرابية، والسبب أن العضو الأول نزع الفطام، الذي هو ورقة كارتون كبيرة، من كارتون الثاني، فما كان العضو الثاني، إلا أن لقت من اللسان إلى أن لقت الأول دوساً قاسياً في أخلاقيات الخرابات استخضمت فيه كل الآلات الحادة وغير الحادة، فضلاً عن المصالحات الغريبة التي من كوكب آخر.

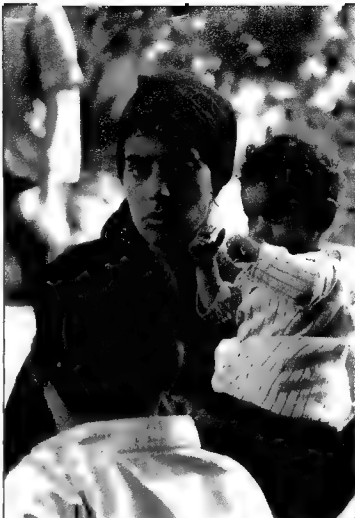
انتهت الخناقة

بعد تدخل أولاد المصالح من الخرابات الجاورة، وانقضى الموقف بسيلاان اللماذ الذي انهمر من الوجوه

قبل أن تشير عوارب الساعة إلى الساعة صباحاً، كنت ألق وسط واحدة من أشهر الخرابات في مصر تلك التي تقع تحت كوبري ١٥ مايو أمام وكالة الحج. لم تكن الشمس قد أرمست بعد بياضتها، ولذلك كان هناك أمل كبير في العثور عليهم، وللوهلة الأولى بدت الخرابية، وكلها فارغة إلا من كيم قمامة ملقى على الأرض بشكل متناثر، لكن بعد قليل بدأت كل كومة في التحرك، وقد ظهر منها طلل صغير وكنت في فيلم كارتون. الاقتراب من هذه النماذج والحديث معها صعب للغاية، فنظرات العدوانية والصارعة كانت تنبع من عيونهم، وكان المجتمع كله عدو لهم.

في هذه الخرابية، التي تقع تحت سمع وبصر رجال المرور، توجد عدة أنماط النمط الأول يعيش ماتماً على وجهه، مثل فتحي ٩ سنوات، الذي هرب من منزله بسبب «المقاي» الساخنة التي كان يأخذها على يد والده، الذي كان يعود مترجاً في آخر الليل، بكل همه أن يخسر من يجده أمامه ليه يفتح من لسكر، لم يحتل فتحي هذه الحياة طويلاً، خاصة أنه لم يكن يتم بشيء في للزحل الذي هو عبارة عن سكن عشوائي في حواري زينهم، ويصف فتحي حاله قائلاً: أبويا كان يياكلني ضرب بل العيش، وكان يصرف كل طروسة على المزاج وأمي مش عارفة تعمل إيه، كانت بتأخذنا الصبح يتطاح على «الأرصفة» نشدت الطروس والأكل ونزجهم يس ساعات ما كانش بيكلني، ده غير إن أبويا كان يياخد الطروس لي يلمها حول النهار، ويعمين أنا لما أقيت العيشة بقت سبوة كده قالت: أسبب البيت وأروح أي حنة تانية أشحت فيها زي الواد أحمد صليحي اللي سلب بيتهم هو كمان وداير يشمت من على القهاري ومصحات الأكل. ثم أثار إلى أحمد الذي كان مشغولاً بالتأمل والبطلة في سقف الكوبري - الذي يكسو السواد هو

حياة الخامس



■ لقمة يا اولاد الحلال .. جعانة

النهار، فما باننا إذا أربحي الليل سمدوله على شوارع القاهرة فقلنا يحدث في أيل الخرابية، تعجز الألسنة عن وصفه، بل يعجز العقل البشري عن استيعابه. إن المسألة لا تتوقف هنا عند البحث عن الطعام في القمامة أو حفر حفرة في الأرض لقضاء الحاجة مثل القطط والكلاب، ولا حتى تدخين السجائر، وشم الكافور الذين يمدحون رحمة مقارنة بما يحدث، فالأمر يتعدى ذلك بكثير، لقد نشأت الحال بهؤلاء الأطفال وكلهم من التذكير إلى ممارسة الشذوذ معاً، وسط الخرابية، متصدعين على ظلام الحالك الذي يلف المكان وعلى عدم وجود شخص يجرؤ على الاقتراب من هذه المنطقة التي تجمع بالقمامة والروائح الكريهة في كل مكان، وممارسة الشذوذ هنا تتم بين فئتين: الفئة الأولى: هي الفئة القوية التي تعدت ١٢ عاماً أو أكثر، أما الفئة الأخرى، فهي الفئة المستضعفة التي يقل عمرها عن ذلك، التي تمارس دور الطرف الآخر، مقابل كسرة خبز أو سيجارة، أو حتى شمة مكافئة، أما في حالة الفرض فليس هناك طريق آخر سوى الخشب البرح الذي يتسبب دائماً في إحداثا عاهات، وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال الكلمات والجروح المتقوية، وه الخرابيين، التي تتلوه بها وجوههم وأجسادهم.

وقد شرح بعضهم ذلك قائلاً: إن كبير الخرابية الذي يهدهم في البنيان من حقه أن يضرب أي أحد لا يحبه، أو لا يستمع لأوامره، والمسألة لا تتوقف عند هذا الحد، فـ «الكلمة التي يتعمن كبير الخرابية في الإكثار من شهما، لإثبات القوة، كثيراً ما تعذب بظله وتقتله ويديه، فيقوم بقتل الطفل الذي أمامه إذا باهر بغيره مقاومة، خاصة فيما يتعلق بمسألة التدخين، ولعل صفحات الحوادث لا تفتاد تذكرو يوماً من هذه الأخبار التي تعيد المشرور على جثث ظل مجهول الهوية، وشموه، وتعرض للقتل بواسطة الحقن، أو بواسطة آلة حادة، والبعض منهم يموتون بسبب التعرض لاعتداء جنسي شديد، إذن فالحالتان فيهما هلاك محقق، فضلاً عن الأمراض التنفسية القاتلة التي تفتك بهم من جراء تعدد هذه العلاقات الشاذة.

وكما أن هناك خرابات الأولاد، هناك خرابات للفتيات، وأين؟ في وسط البلد تحديداً، في ميدان التحرير الذي يمر عليه السياح طوال النهار، لانقاط الصور التذكارية، لأطفال الخرابات، وفي خرابية التصوير كانت القمامة تزين المكان من كل جوانبه، وفي وسطه، كانت تقف صفاء، ١٢ عاماً، قالت: أنا من بورسعيد، من خرابات بورسعيد، هربت أنا وأختي المجنونة من أمي وجوزها، لأنه كان راجل شراراً، عاون بأكل حقنا، وكان عاون يعضني عينا، سرقنا من أمي ١٥ جنيه، وركبت أنا وأختي درويك بالفرن، جابنا لغاية هنا، وقعدنا حوالي أسبوعين من غير شغل، عايشين على القلوب التي بناخدا من السياح، ويعطين شت لازم اشتغل، وفي الآخر لقيت فرين في وسط البلد عاون حد يكتمه ويسمعه، قلت شغلانة حلوة، ويمكن المعلم يخلينا ننام جوه الفرن لغاية الصبح، وفلنا وافر، بس بعد ما خسم نص اليوم، كان بيقول قوي، وكنا بناخذ ملايم، وبعد فتر زمت، لأنه كان يضربني أنا وأختي، ويخسم اليومية على حاجات تافهة زيه، قلت لازم أسبب الشغلانة دي بس بعد ما احرق قلبه على القلوب، فسرقنا المبالغ التي

فلقد طاف عليهم جميعاً، وبالقائات فإن ذلك يزيد من صعوبة القبض عليه نظراً لعدم وجود مكان محدد له، فديم الخرابية وتغيير مكانها باستمرار هو أفضل الطرق لتدويرهم للشرطة وراهم، وبما أن زين من الأتقاء فهو يشتري السجائر الفروط و«الكلمة» بعكس العيال الغلابة الذين يعيشون على «السبارس» وعلى شم باقي «الكلمة» للتفلية من الكبار.

ليس ذلك فقط فإذا كان زين يستطيع شراء الطعام مثل سجائر، و«الكلمة» فإن الباقي لا يستطيعون عمل ذلك، وعلى هذا فإن مهمتهم الرئيسية هي البحث والتفكير في لكوم القمامة التي تنكس في أرجاء الخرابية بحثاً عن قطعة، والتي زجاجة خمر أو حتى عصير.

الشذوذ

وإذا كانت هذه هي حال أطفال الشوارع في

د. يسرى عبد المحسن: ليهم رغبة في الانتقام بسبب الحرمان العاطفي
د. مكرى عبدالعزيز: شخصيات «سايبوبائية»
تحصل عدوانية تجاه المجتمع

ييه لعب القنايل واللبان وغيرهما، و«زين» ليس هو الوحيد من نوعه في هذه الأماكن، فهناك العشرات منه، ربما اختلفت أسماءهم، وأماكن وجودهم، باختلاف التظيمات تماماً، مثل زين، الذي ينال كل أسبوع في خرابية مختلفة، وفقاً للتوزيع الجغرافي للبطانة.

ورغم ذلك فهو مشهور بين كل مسكن الخرابات،





■ مدى ليك وكلي.. الزبالة كثيره

لصحة الكبار، حيث يقومون بعمل إجرامية مثل السرقة والتخريب والاعتداء والتخريب والعنف وهم يحاولون إلى هذه الأعمال بغية إلى الاستقام من المجتمع الذي سبب لهم الصرمان العاطفي والمادي، وأهل العامل للتروى المؤث لشخصياتهم نتيجة الأسر الفلكة، التي اتحدوا منها، فاسرمهم في الأخرى مكونة من أفراد غير أسوياء، ومشربين لا يبيت لهم، ولا مصدر دخل ثابت لهم، فالجميع يعيش على التسول في النهار وارتكاب الزبلة في المساء، وفي الوقت الذي من المفروض فيه أن يوجد هؤلاء الأطفال في البيت أو في المدرسة، نجدهم يعولون في الأرض فساداً، وينامون في الشرايات وعلى الأرصفة وفي الطرقات

ويتفق مع هذا الرأي الدكتور فكري عبدالعزيز - استشاري الطب النفسي والأعصاب، ويوضح الاتحاد العالي للصحة النفسية - حيث يرى أن أطفال الشارع هم فئة فائدة للأملية والإحساس والإفراخ، ربما تحول إلى درجة الإسقاطات النفسية لأنها مضطربة الجواند والمشارع والأوضاع، وبصاحب سلوكها دائما عطف مقصود، ولذلك بإيذاء الآخرين، فالطفل هنا يشعر أنه شحير، وليس ضليلاً، ولذلك يسهل استغلاله في الأعمال السبية، ويؤكد الدكتور فكري عبدالعزيز أن هذه النوبة من أطفال الشارع مستحوّل في المستقبل إلى شخصيات سايكوباتية، تحمل عدوانية تجاه المجتمع، تؤذي الآخرين، تترى في عيونهم الألم الذي شعرت به في طرقاتها، ولذلك فإنها إذا تركت بدون وعي، وإفراخ، فإنها مستصعب قتلة عاجزة للانفجار في أية لحظة. فهي تهدد أمن المجتمع واستقراره، وإذا لم يتم تقويمهم، فسيسبب المجتمع مضطرباً، فالطولة إذا لم تدبر بالأمان، الفرز مجرمين كبار.

ومن جانبها ترى الدكتورة علياء رافع - أستاذ علم الاجتماع - أن المجتمع لابد أن يكتأف جميعاً لمساعدة هذه الفئة التي تنتمي إلى الطبقة المعدمة، ولذلك فهي ليست لديها بيوت تأويها أو مصدر رزق تنفق منه، فإسبابها الرئيسية تتركز في التاثير الضهير الذي هو عصب الضيق، فالفقير الحقيقي هو الذي يدفع هؤلاء الأطفال إلى التوهم في الشارع ليلا والتسول صباحاً. كما أن التفتك الأسري يرغمهم على الخروج من بيوت أسرمهم هرباً من جحيم العذاب الذي يعيشون فيه، وفي النهاية يأتي البطالة الذي هو نتاج العامين معاً، ليرغمهم على امتنان أعمال إجرامية، لكي يجنوا ما يسعون به ويقوم. كل ذلك يتم في إطار من كراهية المجتمع والحيثيين بصورة مختلفة ويشكل مبرر في عقلياتهم.

ويختلف الدكتور على فهمي - أستاذ علم الاجتماع ورئيس السابق مركز البحوث الاجتماعية والإنشائية - مع كل ما سبق، مؤكداً أن مصر ليس بها أطفال شارع، وإنما مشربون وشبان بين الاثنين، فالفتة الأولى لا تدفع سوى في السودان والصومال، حيث الجاعة والجفاف، وهي تصف بعدم وجود أسر لها. أما الفتة الثانية، التي تنطبق على موضوعنا، فهي موجودة في مصر وتتبع عن الفتة الأولى، بل أن لها أسراً وبيوتاً، لكنها تفضل نوم الشوارع. انتهي التحقيق لإتزال الظاهرة مستمرة. ■

في مشروع التلق هناك، يلتقيونها به «د صباخ» توفى زوجها تاركا لها سبعة أولاد، كان أخرم رضا، ذات الجمال الصارخ - الحجرة التي كانوا يعيشون فيها طرهم منها صاحب البيت بعد تراكم الإيجار. وقد وجدت أن لحسن مكان تلام فيه هي وأولادها هو بجوار جامع سيدنا الحسين، وشي له يا حسين، حيث الأرق واسع وأولاد الحلال كثير.

أكثر الأيام التي تنها فيها هي أيام «النتور» حيث يتم توزيع الأرز واللحم والفول الثابت على الفلانة أمثالها، كانت تمشي أن يلتحق أولادها بالمدراس، لكن الظروف القاتلة حالت دون ذلك. زوجها كله يتركز في البنات، ربما أكثر من خرفلها من رجال الشرطة، فولاد الحرام لم يتركوا لأولاد الحلال حاجة، والجبيرة تهم بإعداك سبينة ضخمة من أكواب الشاي «الجيرة» لجموعة من العمال. وفي الشارع حيث تقع محطة الأتوبيس، كانت هناك مدكة من الفروض أن يجلس عليها رواد اللحظة، لكنها كانت مشغولة بشيء آخر. إنه جوال أسمعنت فارغ يردد تحت ظل صغير ظهرت ملاحه بصعوبة من جراء ثروت الأسمعت والجيس التي تكثنت في رسم خطوط طويلة وعرضية ومربعات على وجهه، الذي بدأ في النهاية وكثت لوحة سردالية يجز مسلقان دولي، نفسه رستمها، فالتخاريات هي التي رستمها وأبدعت خطوطها.

الانتماء

كان هذا هو جزء صغير من ظاهرة أصبحت تهدد الشارع المصري ويوصل عدد من فيها إلى أكثر من ٤٠ ألف مشرد، هم فؤاة مجرمين كبار، حيث إنهم ليسوا سوى سجناء صغار حالياً، ينتظرون أول فرصة لكي يتطلقوا في دروب الإجراء بكل فروع.

ويؤكد الدكتور يسرى عبدالصن - أستاذ علم النفس - أن هؤلاء الأطفال يتم استغلالهم دائماً، وفي كثير من الأحوال

كان موجود في الدرج من غير ما يحس، وأخذت أختي وهرت، وأول حاجة عملتها لشعرت فرحة مشروية وأكلتها بحالها أنا وأختي، وعمدين أكلت جيلاتي، كان نفسي فيه من زمان، بس ما كنتش أقدر أكله، وأنا بطني فاضية.

لهم أنا رجعت تاني إلى خرابية التصوير، ولوقتي يلعب لطير بجعونة في موقف الأتوبيس، وأحياناً ريد ويلي في الإشارات.

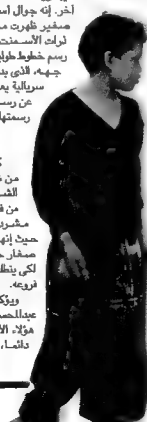
كانت تحدث بينما كان هناك شيء فتخرج يلعب بين شفتها السفلى، وأسنانها الأمامية، وعندما سألته عن حالة ده موش عايشان اللي يضايقي كده ولا كده «أشهره» أصل دول ما يجوش إلا بالعين الحرة. كانت تقصد الصينيين الذين يلتزمون معها الخرابية أحياناً، ويحاولون مضايقتها هي وأختها.

أولاد الحرام

انصرفت من أمامها بصعرة قول إن أضايقيها ونهبت إلى مكان أخسر اتجمع الفيات الصغيرة، إنه مسيدان الحسين والصادق، أو التي كانت



حداق. الموجودة فيه. وفي وسط الإفراخ الشسيد الذي يلف المكان، كانت هناك يد صغيرة تهز، نظرت إلى أسفل، فوجدت فتاة صغيرة تستاني إذا كنت أريد ما باكو لباز، قبل أن أقول لها «لا» لفت نظري جماليها الفتان، إنها لوحة رائعة أبرد الخالق صنعها، وتصويرها على هذا النحو. رغم الخطوط السوداء والجسور الكثيرة التي تملأ وجهها وبهجها، كانت عينها «التركوزيان» تشعاع ببراعة شديدة وتحذر الشد في نفس الوقت، هل يمكن لهذا الجمال الملائكي الصغار أن تنام على الرصيف، ليطاuche السواد والأزيرة هكذا؟ ليست هي الوحيدة التي تلح العائلتها، لكنها العائله كلها، فولدتها انتدحت ركتا من أركان الشارع، ووقفت تعد الشاي للعمال الذين يعملون





بعضهم يصل دخله إلى ٥٠ ألف جنيه شهرياً الدروس الخصوصية.. «مولا وصاحبه»



المعلم واحترام التعليم؟ أجاب: وما للثمن، هذه الألقاب نوع من أنواع الترغيب في أخذ درس في مجموعة هذا الأستاذ، خاصة أننا نعيش عصر الإعلام والدعاية وكل نشاط توكيد إعلانات خاصة به.

سألت أستاذ الأجيال مسمود حنفي: وهو مدرس لغة عربية عن رؤيته للقب الذي يطلق على نفسه، فقال: هذا ليس لقباً ولكنه واقع فانا بالفعل أستاذ أجيال فقد عملت في التدريس ٢٥ عاماً وتخرج من تحت يدي ٣١٠ جيلاً، فهل إذا قيل على أستاذ أجيال يكون لك غير حقيقي؟ وما المانع في منع الاسئلة ألقابا تليق بهم وما الضرر من إعلان حائظ في حى شعبى؟ إذا أردت أن تصاب فعليك محاسبة التلفزيون وأجهزة الرقابة لوزارة التربية والتعليم التي سمحت بإذاعة إعلان في التلفزيون عن كتاب خارجي اسمه «الصفوة للغة العربية» فالإعلان عن هذا الكتاب إعلان راقص ويمثل وكأنه جزء من أحد حفلات ماريكا التي يترافق فيها الجمهور أكثر من المطرب.

إمبراطور الكيمياء مجدى أبو ستة، دافع أيضاً عن لقبه وعن مجموعات الدروس الخصوصية قائلاً: هذه المجموعات هي عون للأسر المصرية الفقيرة التي لا تستطيع دخول ناي الدروس الخصوصية الذي تصدره لافتة ملائكية فقط، والألقاب التي تسبق مدرّس المجموعات هي مجرد أدوات ترغيب شعبية للطلاب وأولياء الأمور، فطالب الفقير يسعده أن يلتحق بمجموعة يدرس فيها إمبراطور كيمياء أو

الدروس الخصوصية موضوع قديم وممل.. لكنه في الوقت نفسه صناع مزمن من النوع الذي لا علاج له. لذلك لن نقاش هنا هل الدروس الخصوصية حلال أم حرام.. ضرورة أم عيب؟ بعد أن ثبت للجميع أن أولئك الثانويّة لعامة وما سبقها كانوا يأخذون دروساً خصوصية في كل الموائد المسألة، الأخرى، التي أوجعنا وسنناقشها هي أن المدرس أصبح يعلن عن نفسه في الشوارع وعلى أسوار القروى وعمران المدارس على طريقة يائى الطرشى وسلاويتهشات الكلبة، وأصيب الشباب وبعضهم بعضهم قسطين على موهبته على طريقة نيلية عبيد نجمة مصر الأولى ولديّة لجندي نجمة الجمالين. ونحن غير موجودين من الثانوية الذي أحلته هذه الإعلانات ملأه هيئة تجهيل ونفاظة القاهرة، في خير كان، لكننا متألون لأن المدرس أصبح سلمة تبا عوتشتري وتستاجر ويالطبع لن نتحرم، هل نطعم بعد ذلك في مستقبل أفضل للتعليم؟

تحقيق - أشرف صادق تصوير - معتز عبد الحق

يجد ما يريده في المدرسة والغالبية غير قادرة على دفع فاتورة الدروس الخصوصية. عندما قلت له ولكن هناك قراراً من مجلس الوزراء بإغلاق مراكز الدروس الخصوصية صدر في ١٩٩٩/٨/٤ قال: نعم أعلم بهذا القرار ولكنه لا يطبق ولا جدوى منه ولا يوجد له مبرر فلماذا يحارب المدرس ولا يتسابق مع الطبيب الذي يعمل في مستشفى أو عيادة أو المحاسب الذي يعمل في مكتب محاسبة. سألته ولماذا الألقاب التي لا تليق بوقار

نميت إلى مقر مكان الدروس الخصوصية في إحدى المناطق الشعبية في الإبلية فاستقبلني هناك محمد مكرم، مدير المكتب وأخذ يشرح لي - كثر خبره - الفارق بين الدروس الخصوصية وأستاذ المجموعة. فالدرس الخصوصية مدرس «طريقة» يجلس مع ٤ أو ٨ تلاميذ في منزله أو منزل أحدهم ويتقاضى من كل واحد منهم من ١٠ - ٥٠ جنيه في الحصة الواحدة ولكن أستاذ المجموعة يشرح لأكثر من ٣٠ طالباً، ومكاتب مجموعات الدروس الخصوصية موجودة في كل مكان لأن الطلاب لا



■ المبحري يتحدث للإمبراطور وإسناد الأجيال على ناصية الدروس الخصوصية

مقرر سوى إعطاء دروس في مجموعات للتقوية المنتشرة في أنحاء القاهرة وبمعدل حوالي ٤٠٠ مركز، ولكن لا يعرف أحد فلا مانع من قبول أي سعر فإذا كانت الحصة سعراً هـ جنيتها ويقلها ٢٠ طالبا فمن حصل على ١/٦ من قيمة الحصة ويحصل المشرفون على المركز على الباقي لأنهم يوفرون المكان ويتكفلون بخدماته، أما بالنسبة للقب «المعشر الصغير» فهو لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا ولا يضيف إلى قيمة ما انتقضاء ولكنه مجرد مسمى أطلقه على المشرف على مركز مجموعة التقوية تقديرًا منه لتقوى الدراسي فإنا حاصل على تقدير جيد عند تخرجه ويتقدم أيضًا لخايرتي في تقديم الدروس بشكل مسهل وسهل وإلى جانب التقدير تعويضًا عن غيابه عن مدارس الوزارة، وأنا متنازل عن أي لقب إذا كان يضايق أحدًا.

عندما طرقت أبواب وزارة التربية والتعليم بحثًا عن رأي رسمي في موضوع القاب المدرسين الخصوصيين تحدث إلي محمد رجب شرابي - وكيل أول الوزارة المسؤول عن التعليم العام والمشرف على مكتب وزير التربية والتعليم - قال: مثل هذه الألقاب التي تكتب في إعلاناته والتي تسبق أسماء المدرسين الخصوصيين، هي نوع من التكبيل ونوع من الإحتزاز والتضليل غير القانوني، وفي حالة التحقق من أن حاملي هذه الألقاب في هذه الإعلانات ما زالوا على رأس الخدمة في وزارة التربية والتعليم، يتم للتحقيق معهم وسجاناتهم بإعلامهم عن الدروس.

أما في حالة التحقق بأنهم ليسوا على رأس الخدمة يتم إخطار الجهات الإدارية «الشرطة» - ورسالة المرافق - المضارب - المطالبة لإعمال شئونهم فيما يخص بالضبط واتخاذ الإجراءات القانونية خاصة أن ممارسة التدريس بدون الحصول على ترخيص يجرمه القانون ويتعامل معه باعتباره جريمة مزاوله مهنة غير مرخص بها، تمامًا كمزاولة طبية يعمل بها شخص غير مرخص له بمزاولة الطب.

وأكد «شرابي» أن مراكز الدروس الخصوصية غير المرخصة لها بالمثل يجب أن تتصلب لها أجهزة الأمن بحزم لأن في داخلها تتم أعمال منافية للتربية والأخلاق والتعليم ويجب أن يتباعد عنها الأبناء. ومن جهتنا في وزارة التربية والتعليم لا ننخر وسيلة لحاربة الدروس الخصوصية إما بمجموعات التقوية في المدارس ولما يتعلم منها مع المجموعات بحيث تعتمد على فهم أكثر من الحفاظ وأيضًا بتغيير نمط الاستعدادات حتى لا يبقى أحد يثق يعرف طريقة وضع أسئلة نهاية العام، وتوجه «شرابي» إلى أواباء الأبناء وقال إن الدروس الخصوصية ليست هي بوابة النجاح والحصول على درجات عالية ولكنها بوابة الفساد الأخلاقي أثناء الإثناء واستنزاف أموال الأسرة، والمطالب المدرسين بأن يقولوا الله في بلدهم وإلى أبنائهم الطلاب، ويتعاملوا مع التعليم ككسب رزق وليس وسيلة للتزوير والكسب السهل السريع بطرق غير مشروعة ■

المركز هالكوكنداء واعتبر هذا القاب جزءًا من اسمي الذي حقق لي شهرة في مجموعات الدروس الخصوصية واعتقد أنه لا يضر أحدًا ويفيدني لأنه عوضني عن غيابه عن التدريس بالمدارس، فالمدارس التي لا تزال يعمل بالتدريس في المدارس التابعة للوزارة يعرفه الطلاب ويمرحون قراته جيدًا لأنه يعمل في وسطهم في الحصص المدرسية أو في مجموعات التقوية، ولكن الدرس الذي لا يعمل بمدارس الوزارة يبحث عن شهرة، ولذلك يطلق بعضهم على نفسه أسماء شهرة، أو تطلق مجموعات الدروس الخصوصية بآلقاب مبهمة وفي أحيان كثيرة يكون الطلاب وراء القاب الذي يلقب به المدرس إيجابيا بقراته المتميزة.

المبحري الصغير هو «أسامة الخولي» مدرس الفيزياء في مركز المطرية التطبيقي وقد لقب بهذا القاب لأن عمره لا يتجاوز ٣٠ عامًا، عندما التقيت قال لي أن أحدث منك عن القاب الذي القب التفتيح قد ألت تكليف وأنا تقبل عددًا محدودًا من خريجي كليات التربية ويقل أيضًا خريجي بقية الكليات... وأنا اعتبر ذلك بمثابة تحل من الوزارة عن مسئوليتها تجاه خريجي كليات التربية، فإني يذهب ٢٠٠ ألف مدرس يخرجون سنويًا في كليات التربية، فيقال يعملون وهم لم يجهلوا إلا للتدريس لا يوجد

علامة تاريخ أو غيرها من الألقاب لأنه يجد في ذلك عرضًا عن الالتحاق بدرس خصوصي لا تتحمل أسرته نفقاته وأؤكد لك أن مدرسي المجموعات يقدمون خدمة تعليمية في نفس قيمة الخدمة التعليمية التي تقدمها المدارس ومن الظلم مساواتهم في التعامل بالمدرسين الخصوصيين الذين يستولون على ١٢ مليار جنيه سنويًا من أموال أولياء الأمور حسب آخر تقرير للجهز المركز للتعبئة والإحصاء، فبعض هؤلاء المدرسين ينقله لشهري يتجاوز خمسين ألف جنيهًا لأنه يعمل عشر ساعات يوميًا، في كل ٤٥ دقيقة يجمع من كل تلميذ بالمجموعة من ٢٠ - ٥٠ جنيهًا مضمرة في ٥ أو ١٠ طلاب، وكل يوم له حصة وكل مجموعة لها حساباتها ويدلا من جرى وزارة التربية والتعليم وراء مدرسي المجموعات «الغالبية الذين يفتنون عن أنفسهم على الحواش ومعرفة أماكنهم عليهم أن يفتشوا عن مصاصي الدماء الحقيقيين الذين يتخفون عن الأضواء ويبعون للتعليم للطلاب جدًا فقط، خاصة أن هؤلاء معروفون بالاسم في كل مدرسة وكل منطقة تعليمية وجنولهم مشغول دائمًا.

وقدم الأستاذ سمير السعدي، مدرس لغة عربية في مجموعات التدريس في أحد مساجد شبرا الخيمة وجهة نظر جديدة بخصوص القاب المدرسين الخصوصيين وقال: أنا عملت مدرسيًا في الوزارة لمدة ١٨ عامًا وعندما شعرت بأن قيود الوزارة تكبلي قدمت استقالتني وتفرقت لتقسيم دروس في مجموعات التقوية وأنا شخصيًا سميني إعلانات

سوف تنقرض.. وإن نعرفها إلا من الأفلام

وداعاً للقبيلات.. في القرن القادم

.. والقرن القادم، سيكون، أسود، من قرن الخروب، وليلاليه، خاصة ليلي الضميس، ستكون، أكثر سوداء، بشكل لا مثيل له في التاريخ.. ففي السنوات القادمة، سيصبح العالم، مرفوعاً من القبيلات، على الأقل لمدة ثلاثة أشهر من كل عام.. وفي أحسن الأحوال سيتم تعريم القبيلات وربما توابعها.. على من هم دون سن الخامسة والثلاثين.

■ القاهرة، أحمد خالد ■ بيروت، علي طرب

الإسراع بإدراك أسبابه وأعراضه ومن ثم وضع العلاج المناسب له، فمستحيل إلى مرض مزمن وخاطر خاصة أنه يصيب الفهد الليمفاوية، وما أدراك ما الفهد.. وبورها في زيادة مناعة الجسم

مرض حصي القبيلات..

يصيب الفهد الليمفاوية.. ويشل التفكير

العلماء يحذرون: المرض سيصبح قاتلاً..

إذا لم يتم اكتشاف العلاج

والسبب مرض غريب وعجيب، سيمتدش في القرن القادم. اسمه حمى القبيلات هذا المرض يصيب المنجرة والفهد، ويسبب لها حمى «خاصة» نتيجة للتصبيح الذي تحدث القبيلات الطويلة الحارة.. وقد بدأت حالاته في الظهور أخيراً في أوروبا خاصة في البلاد الإسكتلندية، وإنجلترا.. ولا يعرف العلماء ما إذا كان المرض جديداً فعلاً، أم أنه مرض قديم، تم اكتشافه حديثاً، لكنهم استماعوا رصد بعض أعراضه، فهو يضرب الفهد الليمفاوية، ويضعف المريض بمرارة في حنجرة، يؤثر بالسلب على الجسم، ليسمى المرض بعداً، بإبراق وتعب شديدتين يصيبان الجسم كله، بسبب الحمى الجديدة.

ومن خصائص هذا المرض أنه يبدأ في الظهور والانتشار مع فصل الربيع، بالإضافة إلى أن أغلبية من أصيبوا بهذا المرض كانوا دون سن الخامسة والثلاثين.. وجاء معظم هذه الحالات من الجامعات والمعاهد، أي أن الطلبة والطالبات هم الهدف الرئيسي لهذا المرض، وكما يؤكد الإحصائيون فإن السبب يرجع إلى زيادة عدد الطلاب في الجامعات والمعاهد، وكذلك الحرية المطلقة التي يتمتعون بها.

أقل من دقيقة

ويحذر العلماء من ارتفاع نسبة المرض، خاصة أننا لم نعرفه بعد أسباباً محددة بل لم يتم رصد كل أعراضه، ويؤكدون أنه أخطر من الأنفلونزا ويشل اللم عن التفكير، وأنه وإن كان ليس خطراً بالدرجة التي تسبب الموت، إلا أنه إذا لم يتم

جياة الناس



ولا يوجد علاج حتى الآن للمرض، سوى الراحة المطلقة وعدم تبادل القبل أو تعاطيها على الإطلاق لأن التهاب يزيد من التعصب الذي يحدث نتيجة عنف القبيلة الطويلة. وينصح الأطباء في كل الأحوال بالا تزييد مدة القبلة بأي شكل من الأشكال من دقيقة واحدة.. ولا..

وليلة حمى

ومن الواضح أن ما سبق ليس علاجاً، بقدر ما هو وسائل وقائية، تقوم على منع القبيلات، أو تحديد وقتها، ومن هنا الخطورة كلها، فالعلماء يؤكدون احتمالية انتشار المرض مستقبلاً، كما يؤكدون.. عدم التوصل إلى علاج فاعل له.. ومعنى ذلك أن الوقاية وحدها هي التي سيكون لها الدور الأكبر ومن ثم يمكن منع القبيلات طوال فترة الربيع فعلاً، والسمن للسومح بها لممارسة القبيلات إذ ثبت شق قاطع أنه لا يصيب إلا من هم من الخامسة والثلاثين.. وربما يمكن اختراع «واق» للشفاء.. أو اختراع مضاد حيوي يجب تناوله قبل التقبيل أو حتى بعده.. أو.. وكلها مقترحات لها وجهاتها عند الأطباء، لكن من الذي يستطيع أن يمنعها، خاصة تصديق زمن القبلة.. بالا تزييد عن دقيقة واحدة، رغم أن القبلة كما أكد العلماء، لا تكون لها قسيمة ولا سمع، إذا استغرقت أقل من دقيقة.. فبدون هذه الدقة لن تحصل على فوائد.. وأهمها «العلاج» الذي يمتد على بكثيري تختلف من شخص إلى آخر بنسبة تتراوح ما بين ٧٨٪ إلى ٢٠٪، وخلال القبلة الطويلة، تختلط بكثيري كل طرف، لتزيد من قوة الأجسام المناعية في جهاز المناعة، وربما لذلك قيل إن القبيلات تقى من الأنفلونزا، والبرد والزكام

الجنس الصحيح

بل إن القبيلات الصارة الطويلة، تساعد على تنشيط الدورة الدموية، وتخفف من مشاكل الجهاز الهضمي، ومشاكل القلب، لأنها تنظم ضرباته، بالإضافة إلى رفع معدل النضج.. والأمم من الفوائد الصحية.. بل الأمم من أي شيء آخر.. أن القبلة هي الفحة الصحيحة للجنس الصحيح.. أي للذة الكاملة.

والرسول صلى الله عليه وسلم، له حديث مشهور، يقول فيه مقدمو لأفسمكم.. ولا تقعو على زوجاتكم كما تقع البهائم.. وأجعلوا بينكم وبينهن رسولاً.. قالوا، وما الرسول؟.. قال: «القبلة».. وهكذا ميزت «القبلة» بين الإنسان والحيوان كما يشرح الحديث النبوي الصحيح وكما يؤكد الشيخ جمال قطبي، الذي يضيف: الحديث يحمل بالإضافة إلى ذلك، توجيهاً نبوياً كرمياً لأحد النماذج التي ينبغي وجوبها في العلاقة بين الزوجين، فلا يجب أن يسعى أحدهما لممارسة الجنس فجأة، وبلا مقدمات،

الذم المأثية

الناقد المسرحي «ميدود باشا» يقول عن القبلة: إن الفم عتية الروح، وكل من يقبل، إنما يسعى من خلال قبلة إلى دواخل من يقبله. أما الناقد والقاص «مصامد العبدالله» فيؤكد أن «البوس الذم من العافية» والقبلة هي الأكثر حساسية لولوج جسد ما إلى جسد آخر، وربما قال القبلة أو التقبيل أنهال الشفتين على شفتين أخريين، أو على جسد بكامله، هي أجمل ما يمكن في العملية الغرامية أو الجنسية أو علاقة كائن بكائن آخر.. من المستحيل أن تكون الحياة خالية من لقلبة، ربما أقول لك على سبيل التهور إننا خلقنا لنقبل بعضنا البعض بخارج ذلك.. لا شيء.



رنا حداد



كرمل مسلماني



فهذه العملية تتصاعد بالمشاعر وينبغي أن تتوافر مقدماتها الطبيعية من السوء بين الطرفين، وهتمة الناح واستعداد كل منهما لذلك.

والقبلة إحدى اللقمة لذلك يوجه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأمر كما ورد كنموذج يصنئ به في الملاقاة الجنسية بين الزوجين، لكن ينبغي أن تؤكد أن القبلة التي وردت في الحديث ليست سنة، يجب اتباعها إنما قد ضرورت مثلاً للترجيح والإرشاد إلى سلامة العملية الجنسية بين الزوجين.

وماذا عن قبلة غير المتزوجين؟

إنها محرمة شرعاً، فالقرآن نهى عن مقدمات الزنا قال تعالى: ولا تقرروا الزنا أي لا تمارسوا حتى مقدماتها، وإذا كانت النظرة سهم من سهام إبليس، فما بالك بالقبلة.. هي حرام طبعاً لو حدث بين غير المتزوجين ويجب معاقبة مرتكبيها.. تعزيراً.

الزوجة

ويجوز د. عبدالهادي مصباح ليشرح دور القبلة، طبعاً ويقول: القبلة هي المدخل الصحيح للملاقاة الجنسية الناجحة كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، في حديث، فهي تعين الإشارات عند كل من الرجل والمرأة، قبل ممارسة العملية الجنسية، فالملاسة والتقبيل، يساعدان على إفراز هرمون «الأكسيتوسين» وهو هرمون في غاية الأهمية، للإحساس باللذة الجنسية، والشعور الذي يصل للإنسان إلى الذروة أو قمة العملية الجنسية، وبالتالي ينبغي أن تكون القبلة وسيلة من وسائل التمهيد لأداء علاقة زوجية ناجحة بين الزوجين كما أن القبلة تؤدي إلى إفراز مادة في الجسم تنتمي إلى مجموعة «الأفيونيات»، وهذه المادة تجعل الإنسان يشعر بالحب الجارف الملتهم..

والقبلة هي إحدى الوسائل التي تجدد هذه المادة في الجسم، لأنها تقل تدريجياً مع الوقت، حتى أنها تصبح مسئولة عن البرود العاطفي. والقبلة أيضاً مسئولة عن تقوية الشعور العاطفي وتقوية الجهاز المناعي، غير أن ذلك لابد أن يكون في إطار الصلاة، لأن الحرام يسبب شعوراً ملخياً في الخ، يؤثر بالسلب على جهاز المناعة فيحدث العكس.

النفس الأماسي للفح

أما د. هشام رمي - مدرس للطب النفسي - فيتفق مع الرأي السابق تماماً ثم يضيف: إن الشعور الناتج من القبلة، أي للشعور بالسعادة يؤدي إلى تنشيط الجهاز المناعي، فكما هو معروف أن مرضى الاكتئاب أو الذين يعانون حزناً عميقاً يكون نشاط جهازهم المناعي، أقل من المعتاد، فيجعلهم عرضة لبعض الأمراض أكثر من الغير، كما يكونون أكثر عرضة للعوى، بينما يكون الجهاز المناعي أكثر نشاطاً وجدياً واستقراراً عند الإنسان السعيد، وممارسة القبلة وإحالتها، من شروط السعادة ويكبد د. هشام قائلا: إن النقشوة والسعادة التي

تأتي من القبلة ترجع إلى سببين أساسيين، أولهما: زيادة في إفراز الأفيونات الداخلية، ومادة الدوكامين مما يؤدي للشعور بالسعادة، كذلك لأن الأعصاب المتصلة بالشفنتين تنتهي بالفص الأماسي للفح، وهو الجزء المسئول عن الشعور بالانتشاء والسعادة الداخلية.

وقبل معرفة هذه المعلومات كان علماء النفس خاصة «فرويد» يعتقدون أن الشفتين جزء من الجهاز الجنسي وأن استخدامه يؤدي إلى شعور شبيه بالشعور الجنسي، وقد تفرغ في هذا للتفسير، حتى اعتبر الطعام والشراب جزءاً من العملية الجنسية.

لكن من المؤكد أن تنبيه الشفتين يؤدي فعلاً إلى الشعور بالراحة، وبما يمكن القول إن القبلة سلوك غريزي، ولكن يتم تهيئته بالتعلم فحينما يولد

القبلة.. توقيع على الاتفاق

لكن لكل ما سبق، نقول لك على سبيل الثقافة، لو حدث وانتشر مرض حمى القبليات، فلن يفتك أمامه شيء، إن كانت القبليات تمارس في إطار حلال أم حرام، صحي أم غير صحي.. قبل الأكل أم بعده.. فكل ذلك سيستساوى ويصبح غير ذي قيمة، إن لم يتم اكتشاف أو اختراع علاج مناسب لهذا المرض.. فلن يكون أمامنا سوى الوفاة.. والطريق الوحيد لها هو الامتناع عن القبليات.. تلك التي ستنتشر وإن تعرفوا إلا من خلال الأفلام وحكايات الجذات.. وعليه العوض.. ومنه العوض.

عالم بلا قبلة.. حياة بلا لغة

حاول أن تفهم معنا ما سيأتي، يقول الشاعر والطبيب اللبناني د. محمد قبيس في تحليله لنشأة القبلة، إنها تعود إلى المرحلة العمودية، بدون شك عندما يكون الطفل لا يرى سوى مصدر وحيد للذة هو الالتئام في المرحلة السابفة على التعرف على اللذة المتأتبة من لعبة الإخراج «الجنون» ونسبة إلى «أرنست جونز»، الفسوف، الشرجي، ومن ثم القضيبي أو بحسب التصحيح القضيبي ثم الشرجي، بهذا المعنى هي عودة إلى المرحلة العمودية، شخصياً - الدكتور يعني - أرى أن اللقاء الجنسي يختصر مجمل مراحل التعرف إلى اللذة والتزويج نفسه، ففي بداية اللقاء تكون القبلة أولاً وقد تكفي بها دون الوصول إلى فعل جنسي كامل.

وهنا تتخذ الرغبة الشكل الفسوف حين يريد الشركس الالتئام شريكه - الدكتور الشاعر أيضاً - نهاية الحصول عليه وإمساكه بدمه وجسده وقد يخرج منها وسائل لغوية عدة «كالتجذع» والذبول، إلى أن يتبين بعد زمن الانفصال الرغبة عن الطلب بمعنى أن القبلة - الطلب - لن تستطيع إطفاء جذوة الرغبة وقد يكون هذا بعد ذاته دافعا إلى التفتيش عن الرغبة في مصادر أخرى للذة.

غير أن كما يقول المحلل النفسي الكبير مكاك لأكاز، فإنه من المستحيل الوصول إلى غاية الرغبة التي هي مطلوبة في الوقت الذي يشكل فيه الطلب وراء الطلب دألاً نحو دال، والسبب حسب «أكاز»، أن الرغبة هي إنشاء الفقد لا وجود له في الواقع لا يمكن أن التئام حياة بلا قبلة، لأنه لا يمكن تخيل الحياة بدون لغة، وبدون الذاكرة، فالقبلة هي فعل مجازي لكل الأفعال الأخرى، التي تخاطب الرغبة «واللاواعية» والتي قد تكون غايتها المستحيلة هي، العودة إلى مثالية الاكتفاء الذاتي أي العودة إلى الرحم.

فمن المكان نفسه الذي تنبع منه القبلة كان منبع الحافز لبناء الحضارة الإنسانية برمتها، وليست القبلة اختراعاً، هي موجودة في الدماغ وجود الزمن والتكرار. ■

شباب وشابات لبنان لا يخافون من حمى القبليات الجديدة، ويؤكدون على أنه لا يوجد شيء في العالم يستطيع أن يقف ضد القبليات.. ويقولون لها كحيل: إنها شيء حسى أكثر مما يعبر عنه للكلام، للقبلة فوق الحس العادي، لأنها تجعل الشخصين يرقان نوع الخلافة بينهم.

ويقول مشرول رعد القبلة رمز.. للحب. أما «رونا صيقل»، فتؤكد إن القبلة أنواع، وهي تعرف بحسب كل شخص.. وربما الحياة بلا قبل، تكون انطفأ، إذ تكون بلا ميكرويات. أما طالبة «كمرل سلماني» فتقول: أن القبلة رمز للحب الذي لابد أن ينتهي بالزواج، فيولمسي لي حين أقبل أحداً على أن أتأكد من أنه يقبلني للحب لا لغاية أخرى! فانا مع الحب بالطرق الصحيحة، مع الزواج والقبلة فهي «ترقيته» لاتفاق بين حبيبين حقيقيين.

وأخيراً نقول، ملك نتاله القبلة شيء شين جداً، وخاص جداً، إنها تدعونا إلى المعنى، إنها واحدة من أجمل الأشياء في الحياة، لأنها شيء مشترك بين اثنين، وخيار لاختبار المشاعر.

انسحاق يليلق بانعرف القابلة

عن القبلة تحدثت الشاعرة اللبنانية دميانة جابره بمنتهى الرقة وهي تقول: لا أرى ضرورة لتجمهر الوجد وللإمساك في مكان بعيد، فهناك أيضاً الألف، والعينان، والشعر، وهرق اليد، وأطراف الأتامل، وزيايا الشفتين وأسل العنق، ولاتكفان اللتان أرى فيهما اختلافاً حقاً يعني منتهي الحب.

هذه وسائل في الحب، ووسائل تصنع عنه، وتؤكده وتبقى قبله الفم مائل أكثر صوب الفعل الكامل للحب صوب الشروع فيه، أي تدبير عن رغبة ضافت عن رومانسياتها، وخطت في الانسحاق الكامل الذي يليق بالعرف المقلد، وبالاحتدادات طويلة الأمد.

لتصنر الراحة الكروية، التي ترجع أيضاً لجفاف الريق، والرواسب الجيرية على الأسنان والسجائر والخمر، ولتكريات الصناعات غير السليمة، إذا يجب العناية بالفم، لصحة الجسم عامة، ولصحة القبلة، وربما يكون من الأفضل استخدام الفرشاة لتنظيف الفم، قبل ممارسة القبليات، للضرورية لممارسة جنسية صحيحة.

الطفل يستخدم شفتيه ولسانه لداعية الأم إن هو سلوك غريزي، ومع النضوج، ونتيجة لاكتساب الخبرات، يتم هذا السلوك وإكسابه أبعاداً أخرى، ونتيجة لأن القبلة تشعّر الطرفين بالمعانة المتبادلة، فقد استخدمت كزوج من الداعية الجنسية وسلوك تمهيدى للقيام بالعملية نفسها، منذ قدم الأزل.

خصاصة إذا

وضعت في الاعتبار أن تأثير القبلة يؤدي إلى تنشيط الأعضاء الجنسية نفسها..

الشيخ جمال قطب:

القبلة التي تسبق

الجماع.. ليست سنة

الزواج والفرصة

كل هذا مع

التأكيد على وجوب

إحساس الطرفين

بشمسية القبلة

المتبادلة وملاها - مع

ملاحظة اختلاف

مفهوم الحلال وبعدا

- فهاريا رويرس

كانت تبع جسمها

في فيلم «امسرة

جميلة» وحيما أراد

ريتشارد جبر أن

يقبلها في فمها -

امتعت واعتبرت ذلك حراماً لأنها لا تحبه - كل

واحد وماله - ويدين الحلال تهاور

الجوانب السلبية للقبلة.

وكما يقول د. عبد الهادي

مصباح - إن ما قلناه عن المناعة لا

يمكن أن يتم - إلا إذا حدثت القبلة

في الحلال - وفي كل الأحوال،

يجب أن تتم القبلة مع شريك واحد مخلص حتى لا

تؤدي إلى أمراض كثيرة، فالتكرار من الأمراض

والعدوى تنقل من خلال القبليات - خاصة الساخنة

منها - حيث يحدث نوع من إصابة اللثة والشفنتين

ببعض الجروح والشفق، ومن خلال الدم المختلط

تنقلت الأمراض مثل الإيدز، والالتهاب الكبدي

الويطي وغيرهما.. حتى الأمراض الجلدية

التي فإن صحة الجسم وظهور من الأمراض

المعدية، وصحة الفم - بالذات - شرط أساسي

لسلامة القبلة.

ويقول د. وحيد مصطفى - أستاذ مساعد طب

وجراحة الفم والأسنان - إن الراتحة الكروية التي

تصنر من فم البعض هي أعدى أعداء القبلة، وقد

ترجع إلى وجود التهاب في اللثة أو جيوب أو

فجوات في الفم، تتركز فيها بقايا الطعام، وتتغفن

حياة الناس



ليلة .. ويأتي شتاء

كومضة المرق ليحل الشتاء الجبان الذي حول الأرض الروسية إلى مقبرة لمئات الآلاف من الجنود الفرنسيين ثم الألمان.. ولهذا أطلق المؤرخون العسكريون على شتاء روسيا.. «الجنرال شتاء».. ولم ؟! ليس هو الذي حسم المعركة في كلتا الغزوتين؟ .. وفي الجو البارد المطر.. يحتاج الإنسان إلى الدفء.. يبحث عنه.. يحبه.. فتنشط مع هذه الحاجة كل القدرات والملكات.. تتحرك كل مولدات الطاقة على مستوى العمل الجبني.. وعلى مستوى الإبداع العلمي والأدبي والفني.

فالشتاء في روسيا أنجب بيستويوفسكي وتولستوي وتشيفخوف وجوركي وشولوخوف.. وسائر العاد الفريد من عبادة الرواية والقصة.. كما أنجب تشايكوفسكي وكورساكوف وجرمانينوف وبروكوفيت وباتلي أسماطين الموسيقي.. والشتاء الألمانى أنجب جوتة وشيللى، وهاينى وتوماس مان، وفاجنر ويتهوفن وبياخ ورامز ومونسترات.. والإنجليزى أنجب شيكسبير ومارلو ووليك وشو وجويس.. والفرنسى أنجب موليير وهوجو ويزلا و زولا وسارتر وكامى وإرسين وكورنى.. والأمريكى أنجب هيمنجواي وميلر وفولكنز واوئيل وويليامز وشتاينبك.. الخ.

أما العلم فهناك تلك القائمة الطويلة جدا من دارون ونيوتن وويل وبريدج وباستير وكوبرنيكوس وإينسوين وإينشتاين ودايلر وفيرى وكورى.

وإنزع من هؤلاء جميعا أبناء الشتاء.. أبناء الثلج والضيباب.. فليكن حاولوا تسوية البرد إلى ضوء.. منع طرح للإنسانية أعظم متوجاتها.. يأتي الحزن حاملا كل ما ينتظره أبناء الإنسان! يأتي لمسحوا مطهر.. ليروى.. ويخضع.. ويعمر.. يأتي بعدد الألام.. ووفود الفكر.. ويقبح الزناد.. ملايين الضراوات تترك في القلعة لتحل الحكمة فجرا! ولكن الحزن لا يلبث أن يرسل مع مقدم رياح الموسم.. وتجف الأرض.. وتتفقق الروس.. يملؤها الخواء.. وحلى الحب يزهز تحت قطرات المطر.. ويورق.. وينبت.. الزنديق.. تختطف قطرات الدمع والحزن والندى.. لتكون مدادا للقصاص

الحب الصية.. إذ يسدق دغشا في الأصحاب.. ويغنى ذكرى تطف بعضا من لهيب الهجر القادم.. ليس قريبا معنى الهجر من معنى الهجيرة؟ فلننس ما ينتظرننا بسك والشتاء

شتاء

يفتننى الخريف.. ويلعب على كل أوتارى.. ويحتوينى بشجونه الرقيقة.. ودموعه الحائرة التي لا تنفرد.. وغالبا ما يصيبني بحالة تصوف رومانسي أتمنى لو لم تغارلني.. ولكنه سرعان ما يبرح بعد أن مهد السلحة لحلول فصله المفضل.

ولا تناقض هناك.. أفقتن بالخريف.. ولكنني أتمنى لو أن العام كله شتاء.. بالذات هنا في مصر.. حيث يجثم الفصل الحار الرطب ثمانية أشهر كاملة من السنة.. والأربعة الباقية تتوزع شهرين للخريف ومثلها للشتاء.

فقد لهذا البلد سوء الحظ أن يظل رازحا تحت نير شهور طويلة من الحر والرطوبة والعرق وتكاثر الفجار مع البخار والفتراس الأكسوجين.. حتى ما يسمى في علم الجغرافيا بفصل الربيع يتحول لحيدا إلى موسم للضماسين.. تلك العواصف الساخنة السامة التي تخلق كل شيء.. الناس.. والزهر.. والجو.. وفي مثل هذا الطقس يتجاوز الدوخة والكسل والمرضى لتشل جميعا قدرة كل المصريين سواء من علوا وجههم البدين أم بجهدهم الذهني.. فحالة السبولة الساخنة لحضلات الأثرع والسيقان والدماغ لا يمكن أن تنتج شيئا له قيمة.

وإنزع من أشهر الشتاء هما كل زمن العمل الحثلي في مصر.. وما يحدث في بقية العام مجرد حنطة وإبراء نمة وإثر الرماد في العيون.. أو ما يمكن أن نخضعه للتفريفة «الشبيهية».. كان نبؤي في حالة عمل.. أو كائننا نتج.

وليس من قبيل المصادفة أن تكون الحضارة والتقدم والعمل والتفوق وانتميات المعيريات.. والقدرات الاستثنائية.. كلها في نصف الكرة الشمالي.. حيث يتكص نفوذ التواسم الحارة ويسيطر «الجنرال شتاء».

وحكاية الجنرال شتاء هذه تستحق أن تروى.. والمقصود بالتمهيد أن الجو يقاتل ويحارب تماما كالجندي خلف اللغم أو القائد على خرائط الميدان.. والشتاء الروسى ليس كأي شتاء.. فهو بكل ثلوجه وقسوته ورسوخه وشهوره الطويلة ليس فقط في سيبيريا.. أشهر صحراء جليدية على وجه الأرض.. بل في كل سهوب «الروسيا» الشاسعة وعبر كل غابات البشولا والتوب ومجارى الأنهار الخجمة في اللولجا والدون والبنير.. هذا الشتاء هو المقاتل الشرس الذي استخدمه العسكريون الروس ضد نابليون أولا ثم حارب به السوفييت هتلر بعدها.. فقد استدرج قيادة الجيوش النابوليونية مرة.. والجيوش الهنجرية مرة أخرى للتوغل في الأرض الروسية واستمروا الزحف وإحراق القرى تحت وهم النصر لوشيك.. حتى يسرقهم لولت.. ويختلى الصيف الروسى



بقام: أسامة أنور عكاشة

عطيات الأنثوى ترى القاهرة بعيون محبة

قضيتى الأولى وصف مصر بالكاميرا!

قلت لها: سمعت أن فيلمك الجديد دخل
لرائحل العالمية فى إعداداته تمهيدا
لمرضه؟

هذا صحيح، فلما الآن فى مرحلة إعداد فيلم
«القاهرة ١٠٠٠» - القاهرة ٢٠٠٠ وهو فيلم يتناول
القاهرة الفاطمية، التى كان عمرها ٢٠ سنة عام
١٠٠٠ ميلادية، وكيف أصبحت بعد ألف عام وكيف
زاد عدد سكانها من ٤٥٠ نسمة إلى ١٥ مليون نسمة
من مدينة كان يدخلها العامة يتصرع دخول إلى هذه
المدينة المجنونة، التى تشمل جميع التناقضات،
والفيلم بهذا المعنى ثمارات فى الناس والمكان وأنماط
الحياة من العشوائيات، حتى مراكز التسوق «المول»
وبطريقى حاولت أن أكتب مقالاً عن القاهرة كتلك
المقالات الجميلة التى كتبها حسن سليمان، أو صالى
ناز كاظم فى «الهلال». ومن المقرر عرض الفيلم فى
بداية عام ٢٠٠٠، وسوف يركز الفيلم على الصورة
دون الحاجة إلى تعليق إلا فى الأجزاء التاريخية التى
تصور القاهرة الفاطمية، ونعتمد فيها أساساً على
كتب المستشرقين، ووصف مصر التى ورد فيها رسم
لبعض مناطق القاهرة التى غابت الآن.

نحول التليفزيون معك لأول مرة كمنتج
للفيلم مسالة أنهشت الكثيرين.. فما
تفاصيلها؟

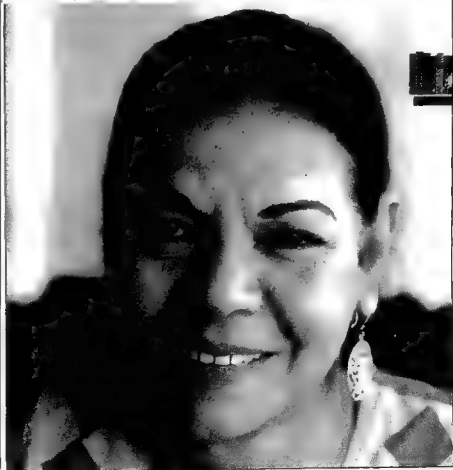
طوال عمري وأنا متخوفة من دخول التليفزيون
المصرى ولا أرتب فى التعامل معه إلى أن دعانى
الاستاذ حسن حامد - رئيس قطاع القنوات
للخصصة - وطالب منى التعاون معهم فى القطاع،
وفى الحقيقة فقد أتاح لى الرجل أحسن الفرص
الإنتاجية، وجعلنى أفرغ تماماً للناحية الفنية، فى
حين تولى هو شخصياً التفاصيل الإنتاجية، مما
يعكس اهتماماً حقيقياً بالفيلم وبمخرجته، ولدى
مشروعات كثيرة ستأتى تنظيمها مع القنوات
للخصصة، بعد نجاح تجربة «القاهرة ١٠٠٠»
القاهرة ٢٠٠٠ التى عملت فيها ببطاقتى الكاملة
مخرجة ترى القاهرة بعيون محبة.

هل يمكن أن نأخذ فكرة عن هذه المشاريع؟
تقدم بمشروع فيلم عزاته «ماذا حدث
المصريين» عن كتاب الدكتور جلال أمين، وسأبدأ
العمل فيه امتياراً من فبراير القادم، واختار من
الكتاب عشر حلقات تتحدث عن الحراك الاجتماعى،
الذى حدث فى حياة المصريين فى نصف القرن
الآخر.

إذا تركنا السينما إلى مجالك الجديد،

ذات يوم قال د. أحمد أبو زيد عالم الأنثروبولوجيا الكبير، عندما يبلغ الثرى سن الجلالة، لابد أن يفكر
فى التاريخ ويتأمله من جديد سواء كان تاريخه الشخصى أم لتاريخ أمته كله، وعندما قبلت بمخرجة
التسجيلية عطيات الأنثوى، وهى تدخل عالمها السنين الأسبوع الماضى، شعرت بأنها وصلت إلى سن
الجلالة، لذلك تكلمنا عن التاريخ عن الماضى، الذى أخذنا جنوداً ولم نقتف منه بالرماد، لذلك شهد
جاء حواراً مليئاً بالتأملات، ثم أضاف أن عمر ميلاده التى جرت بيننا صافية بأشياء أجابت عنها عطيات
الأنثوى من قبل، مثل تمويل أفلامها، وحسبها الواقع الذى جعل هذه الأفلام لذلك حضرت أن يكون
حواراً عن مشاريها الجميلة، وهى تدخل عالمها السنين، بشجاعة أمرت جرات على الاعتراض
والدخول إلى سن الجلالة، ورات ضرورة تجاوز غير التساؤلات التى تقصد جمال الصورة أحياناً.

■ حوار سيد محمود ■ تصوير: موسى محمود



ثقافة

عشت عمراً مع أكبر شاعر في مصر ومن حقى أن أكتب عنه كتاباً أجبط الباحثين عن الوقيعة بينى وبين الأبنودى التليفزيون أزاح عن أعباء كثيرة

وكل ما قمت به عند نشره هو إجراء عملية إعادة صياغة النص المكتوب، والحاصل أنه عندما يفكر شخص في نشر مذكراته، يبدأ في كتابته بشكل فني، لأننى أنا شخصياً لم أجفأ أى جزء كتيبتة فى الماضى لمصورتها فنية، رغم أن ذلك من حقى تماماً. لكن من ناحية الصورة الباهتة لبعض الشخصيات، أعتقد أن مظهر شخص مبسوط من اللقى يكتب عنه لأن كل شخص يبحث عن ذاته، ويتصور ما يراه ملامتاً لصورته هو نفسه، لكن الكاتب يتصور ما يراه ملامتاً لصورته الفنية، وحتى الآن لم أتق أى رد عملى على ما كتيبتة ولم يلجأ أحد إلى تكتيك الوانغ الذى ذكرتها، رغم أن التعامل مع العمل الفنى، لابد أن تكون له معايير تختلف من معايير الحكم على المذكرات التاريخية، والى الحالية السأوال من: هل ما جاء فى الكتاب صحيح أم لا؟ أما مسألة توزيع الأدوار وأصحابها فهي اختيار فنى للكاتب الذى لابد أن تبحث فيما يكتسبه عن المسقط بمعناه الفنى، ثم هل أخذ بتأنيبك أم لا؟

أشاع البعض أن الأبنودى تدخل بمنع الكتاب؟

لحب أن أقول إن الأبنودى ليس طرفاً فى الموضوع، لأننى أنا عايت، أو كنت مترجمة من أى شخص من الشخصيات التى ذكرتها فى الكتاب، كنت سوف أكتب الكتاب ونفسيها على يافرقين الكتاب، نسيان الأسماء قليلاً، وقراته كعمل فى أنا شخصياً مؤرخ التاريخ، ولو أن الجيل الحالى أبناء العشرينيات قرأه التاريخ، فسوف يعرفون الكثير جداً عن جيل الستينيات، وستحتك لهم لحظة تدور لكشاف تلك الفترة بقيها وإحلالها الكبيرة، وهو موضوع الكتاب بالنسبة لى، وهو موضوع يعطيه أهمية كبيرة كوثيقة تاريخية.

قيل أيضاً إن الخاشمر وهو كاتب قسطنطينة تدخل لإعادة صياغة بعض الفقرات.. فهل هذا صحيح؟

لم يحدث إطلاقاً أن تدخل أنا نشر، لأنه تسليم الكتاب وهو جاهز فنياً، بعد أن كانت كل مراحل توضيحه قد انتهت تقريباً، لأننى كنت أنشره عند ناشر آخر، لكن المسبب أن الناشر تدخل لاختيار العنوان الذى ظهر به الكتاب، وهذا حق فى الأعراف التى تحكم النشر، فقد كان الاسم الأول «مواسم الغفران» فاصبح مايا لم تكن معه.

وهل لديك مشاريع أخرى فى الكتابة؟
لدى كتاب على وشك الانتهاء، من عنواه «أيام السفر والغربة» يسجل كل رحلاتى التى لعبت بها إلى الخارج، ابتداء من عام ١٩٧١ إلى الآن للبحث عن ذاتى، وهو يطور مشروع تحلقى الخاص، ويسجل رؤيتى للام الذى عشتها فى الخارج، وهناك كتاب عن الناس الذين قابلتهم وأنا أصنع أفلامى «٢١ فيلماً» وتعاملت معهم فى فري مصر ونجوعها، وابتدأت أن أملك القدرة على الكتابة عن هؤلاء الناس ■

النقاش ولولا هذا الكتاب لاختفت مرحلة كاملة من فكاك الشعب المصرى بتفاصيلها، ربما إلى الأبد، أما منى أنى، فكتبت: إنه عهد للباحثين فى هذه الفترة من تاريخ مصر، وهذه مجرد أمثلة، فهناك مقالات مهمة لفريفة النقاش، وصالح عيسى، وعبدالحليم قنديل، وزهير إسماعيل، وماجدة الجندى وآخرين.

وهل صحيح أن للكاتب جزءاً ثانياً تفكيرين فى نشره؟

أنا شخصياً لى دائماً نية لنشر ما لى من أوراق، لكننى لم أحترف الكتابة بعد، وأمنى أن يأتينى اليوم الذى أستطيع فيه أن أملك كتباً بعد أفلامى، فلى أوراق شخصى وأخرى تنطق بالعمل، فلا يوجد مخرج تسجيلى كتب من مشكلات صناعة أفلامه، لا يوجد كاتب أنا، وأعتقد أن نشر هذه التفاصيل الفنية قد يساعد بعض المخرجين الشبان لأنها تقدم لهم خبرة وتحولاً عملياً فى العمل التسجيلى، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فقد عشت حياة غنية فى فضاء مليء بالثقافتين، ولدى الكثير الذى يستحق الكتابة، وأنا بعد أن بلغت الستين، أفكر جدياً فى الكتابة عن هذه الأشياء، حتى لا أعود بتجربى الثرية، وأنا أعتقد أنه لا يوجد واحد من المشتغلين فى هذه المسافر إلى ٩٩٪ من أنحاء العالم، كما سافرت أنا، لا يوجد أحد طاف مصر من أسوان وحتى الإسكندرية ما لى أنا، لذلك فمن حقى أن أكتب عن كل هذه التجارب بواطن العلاقات فى داخلها، وأنا دائماً أتساءل كيف أمالك هذا الشرا، لا أكتب عنه؟ فقد عشت روح قرن وأكثر من أكبر شاعر فى مصر، فمن الذى أستطيع أن يحصرنى من الكتابة عن حياتى معه؟

على ذكر دوائر العلامات والشخصيات المحيطة بتجاركت رأى البعض أن الكتاب يقدم ظلالاً باهتة حول بعض الشخصيات التى لعبت أدواراً أكبر فى هذه المرحلة التى يسجلها الكتاب؟
قلت لك إن الكتاب كتب منذ حوالى ٣٣ عاماً،

وهو تأليف الكتب والسؤال عن كتاب «أيام لم تكن معه» الذى صدر قبل عدة أشهر، وأثار وجود أفعال عبيدة.. لماذا كان البحث عن أدلة جديدة فى التعمير بعد سنوات من التعامل مع الكاميرا؟

ربما يعرف البعض أن هذا الكتاب هو التجربة الثانية بالنسبة لى بعد تجربة كتاب «أيام الديمقراطية» الذى صدر عام ١٩٧٩، وبعد تجربة مشاركة بعض السهديات المصريات فى الانتخابات البرلمانية، لكن كتاب «أيام لم تكن معه» تجربة مختلفة من حيث إنه لا يعمل على توثيق وتسجيل تجربة عمل وإنما يسجل تجربة حياة، والغريب أننى اكتشفت أن اختياري للسليفا التسجيلية لم يأت مصانفة، فالكتاب مكتوب منذ حوالى ٣٣ عاماً، بطريقة تسجيلية، قبل احترافى العمل التسجيلى، فهو يتناول ما عشت أنا وضع عشرة خطوط تحت هذه الأنا فى فترة ما من حياتى، ومع وعيى وخبرائى اكتشفت أن هذه المائدة التسجيلية من الكتابة لم تكن شخصية بالمعنى المتعارف، فهى ليست مذكرات سرية، خاصة أن كثيراً من الأصدقاء قرأوها وشجعونى على نشرها لأنها تتناول فترة مهمة جداً فى تاريخ جيل الولى، فلما كانت قضيتى فى وصف مصر بالكاميرا، وإذا كنت قد اكتشفت أن الكاميرا لا تكفى أحياناً للتعمير، ربما يحكم مقوماتها الخاصة كفن، قد اكتشفت أيضاً فترة الكتابة على مله المسافات بين الصورة والواقع والعكس صحيح، كما أن الصورة يمكن أن تقوم بملء المسافات التى تسهلها الكتابة، فبحررت نشر الكتاب على صورته التى ظهر عليها.

الآن ويعد أشهر من صدور الكتاب ما تقيمك لربود أفعال ذات وجهين الوجه الأول

بدأ قبل صدور الكتاب كاملاً، وبعد نشره فى صورة حلقات فى نصف الدنيا، ثم صحيفة «الجيل» وهذه الردود سمحت لنفسها بالتحكم على الكتاب قبل نشره كاملاً، الأمر الذى أبيت لى أنا نعيش فى مجتمع غارق فى الثقافة الشفوية السمعية، وإن هناك دائماً «عنفة» فى بناء تصوراتنا عن الأشياء التى لا نراها، وعندما نسمع ما قيل عنى وعن الكتاب، كنت أقول: «الله أغفر لومى فإنهم لا يعلمون» ولأننى أؤمن بأن تجربتى تستحق النشر، بمعنى أنها ليست خاصة وليست لها علاقة بأن ألقى حياتى الخاصة التى عشتها مع زيجى السابق عبد الرحمن الأبنودى، وإنما كان الكتاب يحكى عن فترة غاب فيها الأبنودى عن البيت معتقلاً لأسباب سياسية، فيأتانى كل الذين تصورتوا أننى سوف أدخل الكتاب معركة شخصية مع زيجى السابق «الأبنودى» أصابعهم الإحباط عندما ظهر الكتاب كاملاً، أو أريد أن أقول بن فيهام الأستاذ الأبنودى شخصياً، ما رد الفعل الذى حدث بعد صدور الكتاب، فقد (أعاني) لأنه نال تعليقات من صفوفه النقاد والمثقفين، فكتب رجاء



أحدث الأكاذيب والافتراءات:

ثقافة اليهود أسهموا في كتابة ألف ليلة وليلة!

منذ مائة عام قال المستشرق البلجيكي «فيكتور شوهان» إن اليهود لا يعيرون ألف ليلة وليلة وقد توصل إلى هذه النتيجة بعد بحوث استمرت سنوات عديدة هذا في القرن التاسع عشر. أما في القرن العشرين فقد حاول اليهود كعادتهم الاقتراف على التاريخ ومثلما ادعوا أنهم بناء الأهرامات ادعوا أيضاً أنهم قد أسهموا ببعض القصص اليهودية في ألف ليلة وليلة على الرغم من أن أصل ألف ليلة وليلة هو مجموعة من القصص الفارسية بعنوان «ألف حكاية» وترجمت إلى العربية على أغلب الظن في العراق في القرن التاسع الميلادي ومن العراق انتقلت إلى سوريا ومصر وفي القرن الثاني عشر أطلق عليها الاسم الذي نعرف به اليوم وهو «ألف ليلة وليلة»

■ عادل شهين

بوخمن وإل أم مصدر أخذت عنه أسطورة بلوقية هو حكاية وريت في نص للتوراة عشر عليه الكاهن الأكبر حلقاه وقدمه شافان أحد كتاب ذلك العصر إلى الملك يوشيه، يذكر أن النصوص اليهودية لم يرد فيها ذكر لاسم بلوقية هذا ويعود بوخمن لإرواصل حيث قاتلاً ثمة أسماء عبرية أخرى وريت في ألف ليلة وليلة كاسم الملك براخيا كذلك توجد عناصر شبيهة لعناصر هذه الأسطورة في مصادر أدبية عبرية قديمة ويضيف بوخمن: وثمة سلسلة من الأقاصيص القصيرة عن شخصيات إسرائيلية تتميز بالبر والتفوق يبدى أنها من حكي قصص وأساطير مماثلة لها في كتاب التلمود، مثل قصة الإسرائيلي الذي فقد زوجته وولديه في حادث غرق سفينة كانوا معه على متنها وقد نجا هذا الإسرائيلي من الحادث وجرفته أمواج البحر العاتية إلى شواطئ جزيرة أصبغ فيما

عثره على الكتاب بالترحال في مسعى للتوصل إلى النبي محمد، وفي خلال ترحاله يلتقي بإحدى الملكات التي تله على طريق للحصول على عشب من الأعشاب التي تعطي حيوية وشباباً أديبن وفي القدس يلتقي بلوقية برجل حكيم يدعى عفان لديه سر خاتم سليمان ويبحث بلوقية سبعة بحار ويضهد مغامرات ومخاطر كثيرة إلى أن يصل إلى جبل قاب الذي يعتبر أقصى أطراف الدنيا وهناك يلتقي براكيا وهو يهودي أيضاً. ويضيف بوخمن أن بطل الأسطورة وهو بلوقية اليهودي لا يعثر في ترحاله الطويل على العشب الخشخاش الذي يكسب للره الحياة الأبدية ويقول بوخمن: إن هذه القصة نقلت عن مجموعة أقاصيص أسنحت إلى عيد الله بن سلام الذي كان يهودياً اعتنق الإسلام. ومثل هذه الأقاصيص توجد في أسطورة جليجاميش السومرية (لغاً ستة قبل الميلاد) ويضيف

يقول الباحث اليهودي «فيكتور بوخمن» إن هناك حقيقة مهمة تربط للذهير الإسرائيلي الراحل البروفيسور مجويناين من دراسته للذكريات كان قد خلفها طبيب، وصاحب مكتبة يهودي من سكان القاهرة في أواسط القرن الثاني عشر ودرس البروفيسور مجويناين تلك الذكريات فوجد فيها أقدم مخطوطة من مصدر يهودي تذكر فيها اسم ألف ليلة وليلة للمرة الأولى وصار هذا الكتاب أشبه بموسوعة القصص الشعبي التي نقلت إلى اللغة العربية عن شعوب مختلفة. ويضيف بوخمن إن هذا الخليط من القصص والمصادر المتقولة يحتوي - فيما يحتوي - على بعض القصص من أصل يهودي وأدخل هذه القصص في أسطورة السائح المدعو بلوقية، وهو تجل ملك يهودي يعثر على كتاب كان قد خبأه والده عنه ويحتوي على اسم النبي صلى الله عليه وسلم ويبدأ بلوقية بعد

بعد ملكاً لها بعد أن عثر فيها على كنز ويعد عمره سنوات نحو مائة من الفرق أيضاً الولد الصغار وأسهم ووصل الأولاد إلى الجزيرة بعد أن شربوا وكبروا في مكان آخر كانت الأمواج قد جرفتهم إليه لكنهم لم يتعرفوا إلى أبيهم عندما رآه كما أن والدهم التي نجت من الفرق واتخذها أحد التجار أمة له وصلت هي الأخرى إلى الجزيرة على سفينة لهذا التاجر وقد أمر الملك - الذي لم يعرف أولاده ولم يعرفه - بحراسة السفينة وفي أثناء الليل عندما كان الأولاد يتحدثون ويتكبرون حدث غرق السفينة التي سافروا على متنها مع أبيهم وأمه والأحداث التي صاغت كلا منهم في الحياة وأدى هذا الحديث إلى أن اكتشف الأبناء أنهم أخوة وأن الأمواج قد جرفت كل منهم نحو جرف آخر وسعت أمهم وكانت هي ظهر السفينة التي كلفوا بحراستها ما يتناولون من ثكريات فترك الأولاد أنهم لخشوة وأن المرأة هي أمهم وفي اليوم التالي حكى الأولاد والام القصة الملك وهكذا اجتمع شمل الأسرة في جديد ويواصل بوخمن انصاعاته قائلاً: إن الأثار اليهودية في ألف ليلة وألف ليلة لا تنحصر في قصص كاملة أصلاً يهودي بل تشمل كذلك قصصاً فاصصة واساطير يهودية تم مجسمها في قصص من أصل هندي أو فارسي أو عربي ومن هذه الأثار في ألف ليلة وألف ليلة أسطورة القزوين الشارقة للملك سليمان عليه السلام وسيطرت على أوجها وهناك اسطورات من اساطير ألف ليلة وألف ليلة وأما أسطورة السيدان والجن وأسطورة النخلة النحاسية وكذا القصص التي تحدثت عن عهودات أنزلها ذلك سليمان عليه السلام على الجن بأن جوسهم في قنينة نحاسية أقامها في البحر وقد اصطاد أحد السيدان تلك القنينة ووضيف بوخمن أن بعض الأمثال التي رويت في ألف ليلة وألف ليلة هي أمثال يهودية مثل الأمثال التي جاءت في حكاية السندباد البحري مثل جمع الموت خير من يوم الحياة وتكذب على خير من سبع ميتة والفقير والميت سيارة أو الفقير يمتدح كاليته ويصني بوخمن أيضاً أن ألف ليلة وألف ليلة تحتوي على شخصيات يهودية معاصرة لعيد كتابة ألف ليلة وألف ليلة إلى الشخصيات الإسرائيلية القديمة مثال ذلك قصة الغفلة اليهودية ذات الحصن والجمال زين المواقف فقد كان لهذه القنينة حاشق وقد تاجر مسيحي اسمه مسرور وفتت هذه القنينة الإسلام في محاولة لطلاق من زوجها اليهودي إلا أن أربعة قضاة مسلمين تناولوا أمر قضيتها وقعدوا في حبها الواحد تلو الآخر وبعد سلسلة من المخابرات يجتمع فيها فقير ومبار ولان مسرور الذي يمتلئ هو الآخر بالإسلام دياً، ويواصل الباحث اليهودي بوخمن انصاعاته قائلاً إن ثمة قصصاً من الشخصيات اليهودية فيها قصير ومبار ولان كانت أدوار البعض في هذه القصص مهمة مثال ذلك قصة علاء الدين أبو الشامات وتروي حكاية لم يجل القصة وتعالها إلى فلكي يهودي استطاع استغلال الذي يقرر أن سبب مشكلتها هو إصابة زوجها بانهل الجنسية ويصف له علاجاً هندياً وبعد أن يتناول الزنج العلاج يشفي من عجزه الجنسي فتدخل المرأة وبعد تسعة أشهر قد بطل القصة ويقول الباحث

يتعمدون إقدام أساء عبرية في حكايات ألف ليلة وألف ليلة الشخصيات الإسرائيلية في النصوص تمييز بالبر والتقوى!

اليهودي بوخمن إن هناك شواهد وأدلة على اهتمام اليهود بألف ليلة وألف ليلة على مر العصور في العديد من البلاد لا يعرفها الباحثون وهناك ثلاثة مصادر لهذه الشواهد والأدلة هي وثائق يزعم أنها تتضمن نصوصاً قديمة لألف ليلة وألف ليلة ومخطوطات لجموعت من قصص رويت في ألف ليلة وألف ليلة ووضيف بوخمن أن معظم هذه الشواهد كتيبت باللغة العربية ولكن بحروف عبرية ذلك أن لغة الكلام والكتابة لليهود في البلاد العربية كانت اللغة العربية طوال عدة قرون أضف إلى ذلك أن كتاب ألف ليلة وألف ليلة كان جزءاً من حوت الكتب والمخطوطات اليهودية. بحثت يهودي على بعض عجزا يعني أنه عثر بنفسه على قطعة من النثر يعرضون من نصوص ألف ليلة وألف ليلة أصلها يهودي وذلك في مجموعة فيركوفتش في المكتبة الحكومية ووضيف أن النص الوحيد المخطوط كامل من أصل يهودي لألف ليلة وألف ليلة في المكتبة الوطنية للجامعة العبرية بالقدس، وكتبت هذه المخطوطات ككتبا بالهند على يد عدد من يهود العراق الذين هاجروا إلى الهند عام ١٨٢٠ وأقاموا في مدينة ككتا ويومباي وفي عدد من المدن الهندية الأخرى وأصبحت ككتا ويومباي مركزاً اقتصادياً وإقليمياً مهماً لليهود الذين هاجروا إلى الهند ويقول الباحث إن مجموعاً فيركوفتش تتضمن ثلثين وعشرين مفعلاً من أصل يهودي في ثلاث عشرة حكاية من حكايات ألف ليلة وألف ليلة على نحو ستين ورقة ويومد تاريخ أقدم هذه المخطوط إلى القرن الرابع ومنها حكايات السيدان والجن وأليس الجليس ومدينة الخشب والأمة الحكيم تود وحسن الصلوات وعلاء الدين أبو الشامات والملك بدر وسيف الملوك الخشب وثمة بعض مخطوطات حكايات كاملة كحكايات عجيب وغريب وقمر الزمان وحسن المصري وغيرها وتوجد نصوصها في مكتبة بن جاسون في القدس على أن المخطوطات اليهودية الأولى لألف ليلة وألف ليلة شطب باللغة العربية وعندما قرأ أصحاب دور الطباعة اليهود في الدول العربية كتب ألف ليلة وألف ليلة كان الكتاب قد اشتهر ونادى أمره خارج للعالم العربي وصار في متناول اليد في كثير من البلاد بما في ذلك البلاد الأوروبية واليهود في أوروبا على السواء وفي عام ١٧٨١ صدرت طبعة باللغة اليونانية (وهي خيط من العبرية والألانية وكانت لغة الكلام والكتابة عند يهود أوروبا الشرقية...) لكاتب ألف ليلة وألف ليلة باسم مرة العالم، وصدرت طبعة باللغة العبرية باسم مصور

شقيقة وكانت هاتان الطبعتان نقلاً لحكايات ألف ليلة وألف ليلة كتبتهما لم يرد حتى الاسم الأصلي للكتاب ولا حتى اسم شهر زاد. يتنوع إلى الباحث اليهودي بوخمن الذي يقول إن الجزء الأول من قصص ألف ليلة وألف ليلة صنف في يومباي بالهند على يد اليهودي بحزقيل نديم وفي تونس نشر اليهودي «مسيون أوزار» طبعة بالعربية اليهودية لألف ليلة وألف ليلة ووضيف أن دور الطباعة اليهودية في تونس وفي الهند فضلت نشر حكايات مختارة من ألف ليلة وألف ليلة إذ نشرت من هذه الحكايات حوالي مائة حكاية من سنة ١٨٨٠ وحتى منتصف القرن العشرين وقلات هذه الحكايات جميعها من مخطوطات يهودية. وقد نشرت في بغداد بعض هذه القصص والحكايات بين عامي ١٩٠٥ و١٩٠٨ إذ قام بنشر قصة السندباد البحري اليهودي «شمعون نسيم البغدادي» وفي نفس الوقت (عام ١٩١٠) نشرت قصصتان من مخطوطتين كانتا عند هزرا رابين ذكرته في بغداد ووضيف بوخمن أنه قبيل الحرب العالمية الأولى نشرت أول طبعة لألف ليلة وألف ليلة بلغة «اللاندي» وهي للجهة اليهودية الخاصة باليهود الذين طردوا من أسبانيا عام ١٤٩٢ ميلادية وانتشروا في بلدان حوض البحر المتوسط والبلقان باللاندي يتحدث أكثر اليهود في بلدان الغرب واليونان وإيطاليا وتركيا والطبعة الوحيدة للجهة باللاندي طبعت في مدينة أزمير التركية ونسب بوخمن إلى الباحثين اليهود ومحمد الاقتمام بقصص ألف ليلة وألف ليلة فيول أن الباحث اليهودي «مزيقي» هو الوحيد الذي درس ويحدث كتاب ألف ليلة وألف ليلة إضافة إلى البروسبور جوتسيان الذي كشف مصدر اسم ألف ليلة وألف ليلة ووضيف أن الباحث اليهودي مجدل سيبهر (١٨٥٠ - ١٩٢٠) كتب عن ألف ليلة وألف ليلة في بحث علمي-ام ووضيف بوخمن أن من أهم مظاهر اهتمام الأبناء اليهود بألف ليلة وألف ليلة قيام قصصهم باستعارة فيها شخصيات وحكايات من ألف ليلة وألف ليلة في مؤلفاتهم. من ذلك قصة ككتيا في الثلاثينيات الكتاب الروسي يهودي الأصل

ولازاراجي» بعنوان الجنون خوفافتش بطها على فرض عليه ذلك سليمان عليه السلام قبل ثلاثة آلاف عام عقوبة بأن اسطه في قنينة نحاسية التي بها إلى البحر، وعثر على اسمه فوكا على القنينة: عندما كان يسبح في نهر الدولجا بموسكو ويأتي بها إلى منزله ويقتطع فلذا يلجني حسن يد الرحمن - يلاحظ أن ككتيا اختار اسماً إسلامياً للجن - يخرج منها فتحدث بعد ذلك عجائب وغرائب ومغامرات ■



عولة وموبايل وأغنية وكيتش!

علاقتنا بما يحدث حولنا تنمو في إحيان عديدة ملتزمة وأحياناً غامضة، وغالباً ما يسأل المرء نفسه لماذا تنزع إلى إضفاء لتمييزات على الواقع الموضوعي وأحياناً تصور أن هذا التعبير غامض، أليس هذا الواقع الموصوف بالوضوح - والمستقل من ذاتيتنا وشخصونا - هو إنتاج لثقافتنا وتصورتنا والإيديولوجية أو المصلحتها كما نحب وما نكره؟

خذ مثلاً ظواهر العولة وعملياتها للخلقة هل يمكننا مع كل الاحتفاظات إضفاء وصف عمليات وظواهر وآليات ومؤسسات موضوعية لا علاقة لها بمواقفنا منها وفحشاً وحبوراً وإثارة من البعض أو قنبلاً وتبريراً بها كما يذهب البعض الآخر، كيف يمكننا تنقيح مصلحتها من خلالها، أو مقاومتها إن أمكن وكيف لنا ما نستطيع به أن نقف آثارها الضارة علينا؟ في تقديرى أن مواقف البعض، والجهاد مالهها كالتشهير والعلة بعيدة عن الوائتمى والميلاني والأكاديمي، لا نستطيع اتخاذ الموقف الذى نتمناه، أو يتراءى أنه أقرب لمصلحتنا وإيديازياتك الإيديولوجية أو الاجتماعية إلا إذا تعرضت على هذا الواقع الجديد الذى يشكل الدنيا حولنا - إنج -

واقع أن هذه المعرفة - أيا كانت ثورتها السياسية أو القيمة - لابد أن ترصد وفى العمق الظواهر الفكرية أو العالوية وثقافتها فى العلم كله، فضلاً عن رصد حياة العولة لدنياً أى كقدرات وكفائات اجتماعية ومجتمع مصرى أو عربى، مثلاً لم يعد المجتمع المصرى - وغيره من المجتمعات الثرية الأخرى - خارج مدى الظواهر الفكرية الجديدة - إن تغيير ثورة لا يبدو ملائماً مع حقل الاتصالات والقيام الجديد - ومن ثم لم يعد أمر التعامل مع العولة خاضعاً فقط لمخاض السمالات الجاهلية أو التشريرة، وإنما للرصد والتقييم الذى لمرئياتها، وإضفاء استمرارية للتميز العالوية فى الحياة اليومية لمصر، وانكسارها الاجتماعية والزمنية وسقوط أخرج من هذا المجال عدداً من الأشلة على بعض الثقافات العالوية فى إطار أكاديمي والمطالع على النحو التالى:

أولاً - التليفون المحمول - يستخدم الملايين جهاز التليفون المحمول أو "mobile phone" وهو أحد أبرز مفردات العولة وفحشاتها الاتصالاتية - لاكن - بريد إلكترونى - قد شذاه ضوئية وإمكاناتها فى اللب والظهر البشري - إنج - فى ظل تطور فى وظائف هذا الجهاز التليفونى المحمول صديق الجهم، والشكل الذى يسهل إلى حجم زرار القميص أو المصغ خلال منه وجبهة - من تعبير عن انكسار الدنيا الجديدة وانفاسها، ونهاية الجغرافيا - كما أسيتمناها منذ أكثر من عقد فى أحد مجالات فى الأهرام حيث لا يمكن تغيير نوب، انكسحت - عبر جهاز التليفون المحمول - مصر وأصبحت كثافة الاتصالات فيها ذات معدلات عالية وتتزايد لدنياً وخارجياً، كل ذلك أدى إلى تتناج عينة منه كسر حاجز الزمن - والإسراع فى عمليات تحديد الزمن الاجتماعى بين الفئات الاجتماعية المختلفة - مع كسر حاجز الزمن والرمدة بين الفئس والأخرين مع الاحتفاظ بالخصوصية، وإمكانها يتعدى أن الاتصالات الشخصية للبشر، والتقليدية فى مجتمعات لا تزال تعترض بين مواطنها أنماط من العلاقات التقليدية على أسس عائلية معتدية أو عشائرية، مما يسهل فى الأهل الطويل فى إزاحة العراقات البنيانية - الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية - التى تحولت دون ميلاد الفرد فى مصر (إنظر: نبيل عبدالفتاح - على الأمانة - ثمرات نقدية على ثقافة العنف والعرازان والخيال المصور - دلر سيقات للشر - القاهرة ١٩٩٥).

الموسيقى الشعبية: عولة الشكل والجمل والموسيقى والإفخات، يكاد لا ينحو الخطاب الإعلامى حول الموسيقى من نقد شديد للجهة للأصوات والإفخات والكلمات والموسيقى للشابة، ويظهر على مكانة نقد مجموعات من النغرات، والمصنات - الشعبية غالباً ما يقرن مفردى ولحنو وإعراء الأغنية الشعبية، بمن يطلق عليهم "مساكين للفناء والتفنى"، كقناراتها هذها لتحقير من شأن الأصوات والكلمات والشان الشعبية، متجوز هذا الخطاب - مصحوفين ومقدمو برامج تلفزيونية وموسيقيين من أجيال سابقة - يسعون دوماً إلى وصف هذه الظاهرة بأنها تعبير عن

مرحلة انحطاط كما يصورها فى عجلة ودون تمييز كبير، إلا أن غالب الحجج التى تقم فى جعود الموسيقى والأغنية الجديدة، أنها سريعة، سريفة، وأنها تموت بسرعة، مثل هذه الهجمات السريعة مصدرها أنها تأتي خارج التحليل للموسيقوى - الثقافي الموسيقى، والأغنية وهو مبحث جديد فى الأدبيات العربية - ويال فى طور أواب، للموسيقى والأغنية الجديدة، سريعة فى إيقاعاتها وكلماتها وأيضاً فى نمط استهلاكها الوجداني أو الذائقي، إنها تعبير عن العولة على الرغم من أنها ظهرت قبلها، ولكن العولة أدت إلى نشوء نمط كوكبي فى تبادل الموسيقى، والنغمات والكلمات والإفخات وأدت إلى سمار معدلات وإيقاعات للتلفذ الكفنى أو الموسيقى، وتقل وتزاد انغم وموسيقىات الهرايس فى الدنيا كلها، من الأنازين إلى إفريقيا إلى الكريز إلى آسيا، غدياً أمام نمط أو الألق أنماط موسيقية محولة، مصارها أنغنية متعددة ومتنوعة وإن كان شكلها أو إنكهاها، عولة ومفيدة ومتحولة، هذا لا يعنى أن العولة تستعصف بالتغيرات أنغنية والثقافية كما يقال فى خطاب التشهير الكوكبي الربوي - إننا إزاء كيتش آخر هذا - ولكن حركية التفرع، وتخليقاته مستعنى ما يفرق الأشيلة للتمسكية والمؤلفة.

نمن إزاء نمط غنائى وموسيقى معلوم، وهناك تناصت أنغنية وكلامية وأدائية، وفى الشكل الحركى والمثلث والممسر، خذ مثلاً سلطة الفينير كليب الطاغية، وخذ توطيفات الكوميون، والقوة الاتصالاتية والزنية - لا زال نستعنى التعبير على نحو مؤلف - فى إيداعات كليب مثلاً.

من ناحية أخرى يمشى هذا الشكل الغنائى للمعلم مع نمط الحياة السريع، فهناك ثقافتان Fast Food وهى عاكسة لثقافت موزيك Fast music - إنج - شدة فى حالتنا المصرية، تتناج مهمة على مصداق فعاليات الجيلة، على كسر الجعود الجيلي، أى فى العلاقات بين مختلف الأجيال لاسيما فى السواس والثقافة، هذا أكثر آثار هذا الجعود متمثل فى الجفاف السماسى، وسيرة الشيوخة السماسية على النظام السماسى، وفى مجال الثقافة استبعاد أجيال متعددة من الجماعات الثقافية المصرية على اختلافها، وتسييد رؤى أصبحت تقليدية الآن فى مجال الحدة البثوية - أو المصورة - وإلى ما يشبه مجازاً استنساخ الأفكار والإيديولوجيات والسلفيات والبنية والحدية، لم تستطع الأجيال المصرية منذ التسعينيات أن تكسر حلقه الجعود، ولعل أكثر مديتها خارج للركز الثقافي الرسمى - أو السلطات الثقافية الرسمية - وموضعا حل فى الهامش الثقافي الألا رسمى يستهلك فى دولر مزنة، الوحيون الذين كسروا السلطة الموسيقية الرسمية، وغيرها من السلطات الثقافية والكينية - إنج - هم الطربون الشباب - ومعهم شعراء، المصنفين، وملحنوهم - إنج - الذين كسروا الحواجز الجيلية، والبنية، والرقابية الرسمية وخاطروا وجدان الجيلة الجديدة، فضلاً عن فرضهم لآرائهم الغنائى على الإعلام والتلفزيون، شمة انعكاست العولة على الحريات الدينية، ومقرق الإتمسان لا سيما المرأة الأناضل والفئات الهشة اجتماعياً، بل إننا إزاء بزوغ نظم اصطلاحية - إنج - تمكك الكفاة والفلة الدالية، بل لم تعد قاصرة على وصف ما يحدث حولنا بينا، والأخبر بدات تفقد كاهنها عن صلايتها التفسيرية حول الظواهر الكينية الجديدة، والى يتم تداولها الآن فى السواق الكونية إذا جاز هذا التعبير - المستوحى من حقل الاتصالات - الذى صاغه بيير بورديو - ونحن لا نستطيع الاتصال ولا الاختلاص من هذه السواق للغة الكوكبية أيا كانت الانتقادات التى توجه للكوكبية، وإقرارها على الهويات والمصالح والفردس

وإنما الحياة فى مجتمعاتها الجنوبية، ترصد ودرس ونحل أول كريمة ومشروعة على جامعات الباحثين والمصحفين والشعقيين، قد تنقد، وتزهد ونهجو، أو ينسدر من يدب بها، ومن حق آخرين تجاهل كلا الوقفين، كما نستعنى بداهة - نأ لها تشهير بمصانيعه - أن المعرفة والرى شديدة والحقة مارة ومتسقة، فنستعنى بالشكية ولنا، غير ممكن - ليكن أحياناً



بقلم: نبيل عبد الفتاح

بنك القاهرة



يقدم لعملائه

الصارف الآلى



والذى تم ربطه بفروعه بدولة

الامارات العربية المتحدة

يمكنك من السحب من جميع

الفروع داخل الجمهورية المشتركة فى النظام

أو من أى فرع من فروع دولة الامارات العربية المتحدة

بعملة الدولة



في دورته الـ ٢٢ رفع شعار «الكوميديا»

مهرجان القاهرة السينمائي يودع القرن بـ «تكشيرة»

يبدو أن موجة الهزء الحقيقية التي أصابت القاهرة بداية الأسبوع الماضي آتت برياحها على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ ٢٢، والتي كان يفترض أن يودع بها الألفية الثانية بالتسامة صافية، حين اختار المسئولون شعارها العام، الكوميديا.. ولأن الرياح تآتت عادة بما لا تشتهي السفن، فقد جاءت الأبتسامة باردة حاملة بين طياتها الكثير من هموم وأزمات السينما العربية ممثلة عبر تكشيرة كبيرة أنها سوف تحصل نفس الهموم إلى القرن القادم. لكن يبقى أن نتجول في دهايلز مهرجان هذا العام الذي ضجعت سراويله بمقص الرقيب الذي تتجاوز القنوط الحمراء ووصل إلى حد منع بعض الأنلام من العرض تماما، رغم أن العرف الدولي يؤكد عكس ذلك. ترى ماذا تعمل أوراق الدورة الـ ٢٢ لمهرجان القاهرة السينمائي هذا العام من مفارقات السطور القادمة سوف تكشف الحقيقة العارية.

■ متابعة: علا الشافعي

للظروف الإنتاجية الصعبة.. وذلك على الرغم من أن وزارة الثقافة المصرية قد رصدت ١٠٠ ألف جنيه جائزة لأحسن فيلم عربي.. ومن هنا تنحصر المنافسة بين «أرض الخوف» و«سوق الملح» و«زهر» اللوس».

ويأتي لبنان بعد عدة مشاركات دولية أخرى - من قبل مهرجان القاهرة الدولي - بفيلم «الجزيرة الحمراء» للمخرج «سمير الغصيني» الذي جاء مخيبا للتوقعات.. حيث تحكمه التوليفات التجارية ليؤكد من جديد على أزمة الإنتاج العربي حيث أكد مخرج الفيلم أنه لا توجد سينما في لبنان بالمعنى المعروف عالميا.. ويعني آخر لا تتوافر في لبنان مقومات صناعة السينما.. فقط ما تقوم به هو محاولات فردية، وبحب للفن هو الشيء الوحيد الذي يحرركي أنا وزملائي» ويأتي الفيلم لثاني مغرب بيروت الذي سبق عرضه في مهرجان «كان الدولي» في أسبوع للمخرجين من إخراج «زياد الدويري» والذي يقدم رؤية للحرب اللبنانية التي انطلقت عام ١٩٧٥.. وتركت جرحا غائرا للمخرج الذي عاش طفولته يعاني الحرب.. ولذا أكد «الدويري» بطولة الفيلم لشقيقه «طارق» الذي عاصر معه نفس التجربة.. ثم من بعده يأتي فيلم «البيت الزهري» والذي يدور في نفس الإطار وهو الفيلم العربي الوحيد المرشح ضمن الترشيحات الأولية لجوائز الأوسكار الدولية ويعرضه المهرجان.

مقص الرقيب

ومن كابر أزمة السينما العربية نتيجة قلة الإنتاج وخلافه من المسببات إلى كابر الرقابة على دورة مهرجان هذا العام فقد شهد تحولا سافرا من الرقابة.. رغم أن العرف الدولي السائد هو لا رقابة على الأفلام باعتبار أنها إبداع إنساني مغلف بوجهات نظر مختلفة لكن مقص لجنة المشاهدة له رأى آخر ورغم وجود رئيس المهرجان الفنان مصين فهمي، يته سيقوم بعرض الفيلم اللبناني «الحفاريون» أو التحدشات للمخرجة اللبنانية راندة الشهاب لكن موجة البرد حالت دون ذلك.

الفيلم بطولة جميلة تيمار» «ليليان جريس» و«موسيف زيادة» وسبق أن اعترضت مديرية الأمن اللبنانية على الفيلم وحظفت منه ما

من بين ١٦ فيلما في المسابقة الرسمية لا تجد سوى دولتين عربيتين ممثلتين في المهرجان وهما مصر من خلال فيلمي «سوق الملح» وتليف دناور، عبدالمسيح.. والفيلم الجزائري «زهر» اللوس».. والجزائر هي الدولة العربية الوحيدة الممثلة في المسابقة الرسمية لكن المارقة أن إنتاج فيلما جزائري.. فينتامي» مشترك والسينما الجزائرية بشكل عام لا تقدم سوى فيلمين أو ثلاثة من خلال مؤسسة تملكها الدولة، والحال لا تختلف كثيرا في المغرب، والوضع ليس أحسن حالا في تونس بالرغم من وجود محاولات للمنتج أحمد عطية حيث لديه العديد من قنوات التعاون مع فرنسا والتي تتيح له الإنتاج والتوزيع، أما سوريا فهي أكثر لدول العربية التي تن سينمائيا في الفترة الحالية فهي لم تنتج سوى فيلمين منذ عامين سبق وشاركت بهما في الدورة الماضية لمهرجان القاهرة وهما «نسيم الروح» لعبد الطيف عبدالحاميد، و«نراب للفرقاء» لسمير تكري وهما نفس الفيلمين اللذين شاركت بهما سوريا في مهرجان دمشق السينمائي الأخير.. كما شهدت الدورة الجديدة زيادة في الترافيق بين المخرجين السوريين والمؤسسات السينمائية نتيجة



■ وجيلد حامد



■ سوق الملح بمصر



■ كيد النساء والغربة

■ قام أصحاب دور العرض برفع فيلم محقق سيبيريا من دور العرض واستبداله بفيلم دوليتا الذي أثار ضجة كبيرة عند عرضه في أمريكا.

■ بالرغم من تعذر فيلم الافتتاح وحل هذه لروبرت دي نيري إلا أن الفيلم عرض في الأسواق الأمريكية منذ تسعة أشهر، وهو فيلم تجاري يعتمد على التقنيات الحديثة وحقق أرباحا عالية. وفي السابعة الأولى من نوعها، حيث لم يحدث أن عرض مهرجان القاهرة في افتتاحه فيلما سبق أن عرض في الأسواق منذ فترة طويلة.

■ محمود حميدة كان أكثر الفنانين حرصا على حضور عروض الأفلام.

■ فاروق الفيشاوي جاء ليشارك أحمد زكي في دروس الخوف، ويمنى نفسه بجائزة، حيث يشارك حمادة عبد العزيز بنجولة فيلم سوق الجمعة.

■ ١٩ فيلما كوميديا يعرضها المهرجان ضمن ١٤٧ فيلما رغم أن الشعراء الرئيسيين للمهرجان هذا العام دالكو مديدا.

قصيدة شعرية ويختلف كاية عن أفلام داوله السابقة ويحمل الكثير من الأبعاد الفلسفية. للتحفة بالوجود الإنساني لكنه من نك اللون السينمائي المركب حيث تعددت مستويات السرد الدرامي في الفيلم.

وإذا كان إيقاع الفيلم شديد البهجة وشديد التركيز إلا أن نغمة الفيلم بدأت بديلة عاصفة. حيث قامت نائفة مصطفى بتوجيه الشكر لداود عبد السيد لعدم إخراج إدارة المهرجان ومولفته على عرض الفيلم بالسرور الصغير بدار الأوبرا. فهو لم يفترض ولم يرفض. فما كان من الكاتب والمؤلف وحيد حامد إلا أن دار

ونفعل حيث كان حاضرا العرض وقال: من حق أن أورد فقا القصود بهذه الكلمات. ويذكر أن وحيد حامد رفض أن يعرض فيلمه بالسرور الصغير نظرا لاسوء شاشة العرض وظروف العرض في القاعة التي أثارت استياء للمشاهدين وأصحاب الأفلام.

وأضاف وحيد حامد اعتقد أنه من حق كل مخرج ويمتج ويصاحب عمل أن يعرض فيلمه في ظروف أفضل وهذا مهم جدا. فالتسوية بالمرح قبل صاحب العمل. وقامت الفنانة ليلى علوي التي حضرت لتحية داود عبد السيد لتهدئة من توتر الجو، مؤكدة إنه من حق وحيد حامد أن يعرض في ظروف جيدة وبداوة، نفسه كان يمحلى أن يستأج من ظروف العرض. وعلق داود: أنا معترض على ظروف العرض السيئة التي تبدأ من الصناعة والعمل بهذه الفلسفة أسوأ كثيرا من النسخة السابقة بالرغم من جهود سميح بهزان.

ولا تصرف لماذا الإصرار من إدارة المهرجان على إتاحة العروض بقاعة للسرور الصغير خاصة مع الشكاوى المتكررة منذ سنوات. ولماذا لا يتم الاتفاق مع أحد رجال الأعمال على أخذ مجمع سينمائي تقام فيه أنشطة المهرجان؟ بدلا من عذاب شاشة العرض.

أمركا منعت الزعيم

بالرغم من أن الزعيم معادل إسماعيل يعرف منذ أكثر من ستة أشهر بأنه سيتم تكريمه في الدورة الثالثة والعشرين من المهرجان، ويعرف اليوم المحدد للافتتاح. وأكد على حضوره أكثر من مرة، إلا أنه سافر فجر الإثنين إلى أمريكا أي قبل الافتتاح بيوم واحد لاستكمال تصوير مشاهد فيلمه «أمريكا لاني سيخرج في عيد الفطر المبارك». لكن، حين فهمي رفض الاعتذار وتجاهل الإشارة إلى اسمه في يوم الافتتاح كما لم يطبع كتاب الخالص بعادل إسماعيل. وبذلك حلق رئيس المهرجان قاضيه دين استثناء وهي أنه لن يتم تكريم شخص غير موجود، ولن يسمح بمعصوم من بؤب عن الاستلام جائزته. ■

يقرب من خمسين دقيقة؟ والفيلم يرصد التفاصيل اليومية لجرايت الحرب اللبنانية والتي استمرت لسنوات طويلة وراح ضحيتها الآلاف وتطرحت المخرجة لتساؤلها حول الأطراف للانداء في هذه الحرب والتي كانت وراء سقوط هذه الأعداد الهائلة من البشر.

كذلك منعت الرقابة الفيلم اللبناني «صيف سام» والفيلم الروسي «كاريلا» والذي يعرض في إطار الاحتفالية التي يقيمها المهرجان للفيلم الرسمي بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس مدينة موسكو.

وامتدت الرقابة إلى الفيلم بحجة الإنسانية إلى الأخلاق والدين لأن ذكرته تدور حول ميثاق الزوجات رغم أن الفيلم خرج للفكرة دون تمثيلها أو تسجيلها، وذلك من خلال رقصة الكاريلا وهو اسم الفيلم، وفي رقصة روسية يتم فيها تبادل الرقصين والرقصات وجاءت أحداث الفيلم في قالب كوميدى شديد السخرية من الواقع المر لم يحمل أي مشاهد جنسية صريحة. حيث جاءت نهاية الفيلم لتؤكد بأن هذه الفكرة هي شيء شديد اللجون ولا يصح فاستقرار كل زوج مع زوجته هو الأوقع والأفضل. هنا يأتي قرار منع الرقابة أكثر غرابة من الفيلم ذاته.

زينة شاهين

نوما يرتبط اسم يوسف شاهين، بالشغب. ولم يرم هذا المهرجان نون مشاعبة من يوسف شاهين الذي وضع إدارة المهرجان في مأزق حيث وافق على عرض فيلم «الأبواب المغلقة» بانوراما لسينما المصرية للخرج الشاب عاطف حناتة والفيلم من إنتاج يوسف شاهين وعرض الفيلم في مهرجان فانلينا الدولي، وحصلت موسمين بدره بطة للفيلم على جائزة أحسن ممثلة عندما عرض الفيلم بمهرجان «دسوليك الدولي».

ويعد أن قامت إدارة المهرجان بطبع اسم الفيلم في مطبوعاتها وتقرر عرضه في الأسبوع الأول. وقبل لعرض بيوم واحد قال شاهين لإدارة المهرجان مؤكدا عدم توافر نسخة من الفيلم لديه حيث ما تزال نسخة الفيلم في باريس وهنا تبرز علامة استفهام كبيرة وهل قام شاهين بطباعة نسخة واحدة من الفيلم؟ وانفتحت شركة شعاع للإنتاج السينمائي للوقوف حيث أرسلت إلى المهرجان نسخة فيلم «الشرف» وهو الفيلم الفائزة بجائزة العمل الأول في مهرجان الإسكندرية الدولي لدوره الماضية.

لنوصاحبة

قال يشهد يوم من أيام المهرجان إقبالا متلما يحدث عند عرض الأفلام المصرية حيث أمثلات القاعة عن آخرها عند عرض فيلم «أرض الخوف» للمخرج داود عبد السيد في الفيلم جاء عبارة عن



على هامش المهرجان

«النصب» على هواة «المنظر»

لوقت، مزق، في قرش، وطقت كل الأبواب فوجدتها مسدودة، لا تعمل هما وضع في بمثلك بطبيعة، صيفي،، شقائل من الهواة وتفتيح الخ يمكنك أن تحول مهرجان القاهرة السينمائي إلى يبرز بل لو كانوا يملأون تآكل من ورائه الشهد، وليس مهما أن الجمهور الفظيرة التي تلتصقت على دور العرض من أجل وجبة، منظر، شهية ستكتشف بعد هوات ألوان أنها اشترت الترومب!

■ تحقيق، محمد بركة ■ تصوير، هنز عبدالحق

المسألة بسيطة جدا.. وكل المطلوب منك هو مجرد تجميع بعض الصور العارية من مجلات إجنية وبطريقة قصص وممية مفموسة في نثر الجنس من خيالك وطباعة كل ذلك في مجلة تابلويد من ١٤ صفحة اسما مهرجان ٩٩ والنتيجة مضمونة! توزيع المجلة في الأسبوع الأول سيصل إلى ٢٠ ألف نسخة لأن الناس سيهجمون على هذه المجلة باعتبار أن الصور المساختة التي تضمها تمثل مشاهد من أفلام المهرجان، وأن القصص للبركة في أحد هذه الأفلام، بالطبع لن تنسى وضع شعاره المهرجان على غلاف المجلة الذي يجب أن يحمل «مانشيتات» من نوع: ■ مشاهد جنسية ساخنة لدة ساميتا! ■ مراقبة يثيرها اللون الأحمر ولا تحب حمالات الصدر! ■ لأول مرة في تاريخ المهرجان: نروس الحب والآلة والمعدة! ■ نجحت إسبانيا بفنهم أجسامهم للرجل الخفا!

لا تحمل هم التحويل، ففانك من سيرحب بذلك من موزعي الجرائد الكبار، وسهولة شديدة ستجد خمسة منهم يدفعون لك ٥ آلاف جنيه.. تلخذا وتقدم إلى إحدى المطابع التي تنتظر المهرجان على حذر من الجمر لتلكل منه قطعة عيشه، بعيدا عن الشرطاب ووجع القلب، النسخة الواحدة تكلفتها في المطبعة ٢٠ قرشا وسيحصل عليها الموزع بسعر ٦٥ قرشا وستصل في النهاية للجمهور والشتاقه بجنينهم، وهكذا يعم الخير على الجميع: للمطبعة تدور وأنت تملكه أكثر من نصف المبلغ وموزعو الجرائد سيحصلون على الكمية التي تعاقبوها معك عليها وهم ضامنون أن قلوبهم ستعود إليهم ضامين على الأقل في بحر أسبوع! لم أكن أتصور أن المصريين يخترقون في داخلهم كل هذه اللغة اليانسة على الجنس، ثم هناك أسواق عمارية وأفلام ومجلات البيروني والندش، أصبح متاحا للجميع إن لم يكن في المنزل ففي الأتية والمقاهي، ولكن كل ذلك يحدث بشكل شبه سرى وخفية.. أما الذي وجدته في التوابير الواقعة على مدخل سينمات وسط البلد فشيء آخر.. هنا جمهور يتننى إلى شوارع ممتلئة، واجتماعية يطلب عليها طابع الحرفيين والمهن الخنا، إن بحث أغلب هذا الجمهور

مجلة «مهرجان ٩٩»
توزيع ٢٠ ألف نسخة
في الأسبوع الأول
وجميع صورها
العارية مأخوذة عن
مجلات أجنبية
«تفريك» قصص
الأفلام!

يقسط واشر من التعليم ومستوى وعيه العام يخفى بالتلاعب به، وتبدو علاقته بالسينما موسمية وتكاد تقتصر في كثير من النماذج التي تكلمت معها على هذا المهرجان، والجنس هو القيلة الصريحة الواضحة التي تهوى أئنة الجميع إليها، إنها لحظة «الصرى» الجماعية التي رأيت فيها هؤلاء يخلعون قناع الوفاق على مداخل دور العرض ليصيح البهت عن الجنس هما مشتركا وهذا علما يجمع في مناقشات ومشاورات لا تنتهي بين أناس لم يكونوا يعرفون بعضهم البعض قبل خمس دقائق! تماما مثلما تركناهم شامتا إبراهيم.. الشباب السكندري القادم من «الشبابية».. وهب يحدث عن مشترى منه التذكرة حين أخبرته أنني سمعت أن الفيلم للعروض الآن «مضروب» وليس به أية «منظر» لكنه سرعان ما عاد إلى خيبة أمل قوية تكسو ملامحه فقد فشلت محاولاته، وحين سئلته على أي أساس اختار هذا الفيلم تنهد طويلا قبل أن يقول: طم أعد اعرف أي حاجة عن أي حاجة، كل واحد برأى، والذاس غايوة تفتي، والحكاية بقت ملخبطة على الآخر، يعني حضرك لوقت بتقول أن الفيلم مضروب، مع أن من نص ساعة واحد طول يعرض أكد أن الفيلم تمام فيه ميه، مسفته وقطعت التذكرة، ثم اكتشفت لاحقت أيشأ كثير من دور العرض في وسط البلد تجهى بصور مقطوعة من «مجلة المهرجان» إياها وتلقاها على النخل على خلفية بيضاء وتحثها عبارة من نوعية مجلة الأنساق المشططة على جليل ناري، دور أخرى يبدن أن لها «مصادر أخرى» في الحصول على الصور العارية، ولأن النصب فج في هذه الطريقة لأن الناس يتعاملون مع الصور والكلام باعتبارها أفيش الفيلم، كإن لابد أن يظهر الجيد والطريف في تقائين النصب على الغلالة وهو عبارة علقها دار عرض تشهد إقبالا يوميا غير عادي بسبب اعتمادها نظرية «الصمت» ولا لغني، تقول هذه العبارة: الفيلم الوحيد الذي وافقت إدارة المهرجان على عرضه لبيتا في حفل واحد فقط قرأت العبارة وحاولت استغزاز الشخص الوافق بجانبي قائلا: يعني إيه الكلام الغريب ده؟ فصرخ بكف بكف وإشاح بروجه بعيدا وهو يمتد: كله بيضك على كله هنا انبري شاب اتقال في هذه وقفة بالكمس في جماعة الكلام ده معناه أن مدير السينما دي راجل ناجح وله اتصالاته وقدر



■ الاقبيات المضطلة لم تجذب الجماهير فقط ولكنها اجتذبت كبار السينمائيين أيضا

يتفاوض مع إدارة المهرجان ويعرض فيلم مشروع من العرض بسبب «الناظر» التي فيه، بس مش يعرض أكثر من حفل واحد.

بالطبع كانت المسألة واضحة مثل الشمس، فهذا الضباب يعمل بالتأكيد في هذه الدار وما هو يبارس عمله في «القصص على الزفاف» والمدهش أنني حين وأجهته لم ينكر، بل أبتسم وقال: وماذا تتوقع حضرتك منا، نحن الآن في حرب ولابد من كسب الزين بأي طريقة. حتى بالنصيب والحداد؟

أبدا.. لا نعرض ولا حاجة، ده رزق.. والرزق.. ونظر إلى فلكمات أنا محب الخفيه الدمش أكثر أنه بالر وعرض بنفسه محمد رفعت صديق ٢٢ سنة، وأصطلي رقم تليفونه حتى اتصل به حين أشرع للوضوح لكن تقال المجله المبررة والتي تحمل اسم مهرجان ٩٩ في جسم الجريمة الأولى في أوكازين النصب على الغلاية ليس فقط لكثرة ضحاياها، بل أيضا لأن هؤلاء الضحايا لا يمرهم، أبدا مثلما حدث مع شخص يعمل نجارا، وله زوجة وأولاد، ولا يرى السينما إلا في المهرجان، دخل فيلم «الرقصة للثلاثة» بعد أن قرأ عنه في المجله تحت عنوان «هفلة» استودينتين تخلع ملابسها مقابل مائة دولار والقبلة بالمجان» ما يأتي «الرقصة للثلاثة» فيلم رئيسي بطوله للنجمة الحالية أولجا تزيروسي، تكرر أحداثه حول امرأة تستشعر خيانة زوجها فتقرر رد الخيانة بالخيانة، الزوجة كانت تعمل عارضة أزياء وتقدم بداء عرض استودينتين في السماء، حيث كانت تصطب زياتن لآخر الليل إلى شقتها الخاصة بعيدا عن منزل زوجها لتمارس الجنس مقابل ضلعاها، مائة طائلة، الزوجة استمرت في الخيانة وجمع المال حتى امتدت الحياة فصارت من الموهوبات جنسيا، إلى حد جعلها تستقطب الكرامقين وتجبرهم على ممارسة الجنس معها مقابل مبالغ مالية زهيدة تنفعها لهم نظرا لخصولها على اللثة التي تستشما.

دخل جمعة البرعي إذن.. وهذا اسم الزين الضحية.. وهو يعني نفسه بما لا يطاب من أجود أنواع الإثارة واللثة، فإذا بالفيلم ما قصة ولا منظر، إذ تكرر الأحداث حول فتاة من طغند تنقل من مدينة إلى أخرى بحثا عن عمل، وهي في حالة اكتئاب ودموع مستمرة وتمكن السهر يوميا حتى مطلع الفجر الذي يتردد أنه من مريم في الفيلم ومع ذلك، فمسجلة للمهرجان المزيرة تلازم القبرعي في حفل والترحال، وتحدد بقية اختياراته حتى بعدما عرف بالقرعة أنها

«أولنا» هذا التذكير القادر المجله المبركة، جنفي حريصا على التقاء عم نور والرحيم بفتح الجواز في ميناء أحمد عرابي في التوفيقية، فهو معاصر للمهرجان منذ بداياته الأولى أيام كمال الملاخ، وبعلمين، مع صحفيين نصابين في إصدار هذه المجله على مدار خمس أو ست ثورات أخيرة من عصر المهرجان.

عم نور.. ما تفاصيل آخر الاتفاق؟

جمعت أنا وإثان من زملائي مبلغ ٢ ألف جنيه، وأعطيتهم لأحد صحفيي طبع ٢٠ ألف نسخة من المجله، وأعطانا ٢٥٪ من الكمية المطبوعة

ألا تخاف من أن ينصب هذا الصحفي عليك؟

هناك تعاقد قانوني بيننا وأنا أكين واقفا معه في المطبعة في أثناء التسليم، ثم إنه يحمل «كرتونه» لكتابة

وإين يتم الاتفاق؟

هنا على الرصيف.

وكم نسخة تباع في اليوم؟

حوالي ٢٠٠.

ألم يحدث أن اكتشف أحد أن المجله ومفكرة فهدا إليك «محتج»؟

لا.

ألا تخشى من ليجاحته أنت تعرف بالناكيد أن ذلك مخالف قانونيا؟

نعم أعرف، وأخاف جدا، بل أنني أبقى في وجه كل واحد يشترى مني المجله وأنا خائف، فأنا لست هذا الصحفي لا يضع اسمه أو رقم لإيداع على المجله، ويتركني أنا أغطي موش اللغف، وبالأمر أستطعت البياحت بلاثين من صبياتي سامر، بالبشاعة، وحين اتصلت به قال: وأنا أعلم ليه، ما هم يمسكوا بتوقع اللون كان.

وطبعنا أنت تخلت عنهم؟

ليس في يدي أي شيء، أستطيع تقديمه لهما، ويكني الخسارة التي تعرضت لها.

ما أكثر دورة كنيها إقبال على المجله؟

آخر دورة ترأسها سعد الدين وبها.

بسالة مع نور في الكلام أوبت لي بأنه مؤمن، نفسه جيدا من كيسة المياحت، لكنني كنت وأما، في اليوم التالي لم أجد، وكانت الجرادت والمجلات مطعاة بكيس مشمع، سكت عنه، وكانت الإجابة بأن «البوكس» لأحد.

وضعت أمام سهر حيدقات.. مدير إدارة المهرجان.. أغلب هذه النقاط الساخنة، ففعلت في اتصال هاتفي، هذه المجله التي تحدثت عنها «مهرجان ٩٩» رأيتها بالفعل، وسلطنا نسخة منها في إدارة الأمن العام، أما غير ذلك لما باليد حيلة، وليس معقولا أننا سبعت بموظفينا ليتشوا على دور العرض.

وبعبارة مثل «الفيلم الوحيد الذي وافقت إدارة المهرجان على عرضه لدينا في حفل واحد فقط» ألا تعمل خداعا صوحيا للناس وتلاعبا باسم المهرجان؟

لا اعتقد أن الأمر يصل إلى هذه الدرجه.

لدى اسماء دور العرض التي قامت بذلك.

بالبحر، هذا يمثل إساءة للمهرجان، أنا لا أريد مهاجمة أحد، لكن يجب أن نعمل برر القريق الواحد، نحن كإدارة مهرجان لدينا برنامج تصافق طبع، وتكرر دور العرض به، ولقد التني تخرج عن هذا البرنامج، لن تشترك معنا في الأسبوع الثاني.

ولماذا لا تقوم إدارة المهرجان بتعليق لافتات مزودة تعلن فيها عدم مسؤوليتها عن هذه المناقش والافلاقت الأخرى التي تنصب بها هذه اللور على الناس؟

هذا اقتراح بجيه، وسننقله على الفور. ■

سينمات
وسط البلد
تعلق صورا
من مجلات
جنسية على
أنها «أفيس»
الفيلم!



■ لعبة كل يوم

هل تتكرر مأساة كل عام في رمضان

٢٧ مسلسلًا وأفلامًا يشاهدها الجمهور العربي

٣٥ عملاً تلفزيونياً من إنتاج قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، تشاهدها الجماهير في اللؤلؤ العربية طوال شهر رمضان، تضم الأعمال ٢٧ مسلسلاً وثمانية أفلام، بعضها جاهز للعرض والبعض الآخر يجري تصويره وعمل المونتاج له، داخل استديوهات ماسبيرو وشوارع مدينة الإنتاج الإعلامي كانت هذه الأجولة تكون سابقين في سرد أحداث هذه الأعمال للجماهير:

■ تحقيق بشير حسن

للنشأ وبطولة عزت العلايلي وسمية البلبيس ويوسف شعبان وأمنية رزق ومريم فخر الدين وإخراج محمد عبدالعزیز، تدور الأحداث حول رشدي وزمان وبنته جيهان وما بينهما وشيرون، تقوم الآلة الكبرى برعاية أخواته بعد وفاة والتهنم ويقع جيهان في حب، استناداً الجراح الناجح هرمزي، الذي يعاني في حياته الزوجية القتعسة. ومن المسلسلات التي يجري تصويرها ميارجال العالم اتعدوا قصة وسيتاريو حوار عاطف وبشاي، وإخراج محمد تنيه وبطولة حسين فهمي وإسماعيل يونس وشوكران وأسماء عباس، تدور الأحداث حول الزوجين عصمت وإحسان، تتميز عصمت بالشخصية الجادة وهي تعمل أستاذة في الجامعة وتشتغل في أنشطة نسائية كثيرة، أما إحسان الزوج فيقرر الجولس في المنزل لتربية الابن بعد أن فصلته القدركة لاكتشافه بعض الفساد، كما يجري تصوير مسلسل «الليل بين سعد» تأليف هاني الراهب وإخراج مصطفى الشال وبطولة أشرف عبدالقوي وتيسير فهمي وهي وكما أبوهرم إبراهيم يسري، يتناول العمل حياة الإمام العالم «الليل بين سعد» الذي اشتهر بعلمه وزوجه وقواه ، فقد أنشأ في مصر عدة مدارس لدراسة الحديث والفقه وعلوم القرآن، ومن أعمال إحسان عبدالقوي، يشاهد الجمهور العربي مسلسل «اللم وألم» بطولة نبيل الطفائي وتيسير فهمي ومحمود الهندي وورشاد توفيق وإخراج خالد بهجت، تدور الأحداث في إحدى القرى صعيد جريدية في إطار درامي اجتماعي حول الصراع بين ثلاث عائلات الذين لهمزة على مقدرات القرية وهي، يتناول العمل أربعين ومجروش والجبلوي ويتولى الممثلة محمد الجبلوي الذي يستولي على أرض العائلة ويمتدحها ربع الأرض ومن الأعمال التي يجري المونتاج لها مسلسل «الفتاة» قصة وسيتاريو حوار فيصل ندا وبطولة حسن حسني وسوسن بدر، وشفيق منير وندي يسومي وإخراج أحمد صبحي، تدور أحداثه في نهاية استديوهات حتى منتصف الخمسينيات في حي الفتاحية التي تصور لنا الكثير من الشخصيات التي تسكن هذا الحي، الشخصيات المحورية في العمل هي فريد طنطاوي والمالك الربيعي اللذين في الجامعة والذي يعمل في مجلة الحياة بعد التخرج ويتزوج من منيرة التي تعمل بصنعة حليات.

كما يجري مونتاج مسلسل «الحب على جسر الفخر» قصة محمد مصفاة عامر وبطولة صلاح

محمود وأحمد خليل وبما البديري وإخراج يوسف إبراهيم، تدور الأحداث من خلال د. أشرف، أستاذ الحاسبية بكلية التجارية، والذي يحاول دلفاً أن تكون علاقته طيبة مع طلابه ويألف نظره تكرار رسوب خمسة طلاب فيترهم الفصل ويقاها برسالة من طالبه عنوانها «استأني العزيز رفقاً بقاء نشر فيها تفاصيل حياة الطلاب الخمسة التي حالت دون نجاحهم، فالأولى تعمل مربية ومدرسة بجانب دراستها لتتق على والدتها وشقيقتها والثانية والعا متزوج ويرفض هوايتها الفناء، أما حسان فوالته الطيبة متهمه بقتل والده، فعاش وشقيقه سامي أحد الطلاب الخمسة في وحدة مستمرة، يقرر أستاذ الجامعة بعد قراة الرسالة تبنى الطلاب الخمسة. وفي استديوهات قطاع الإنتاج، تجري المخرجة علي ياسين للمونتاج لسلسل زمن العظمى للمؤلف محمد السيد عيد وبطولة سحر سامي، أحمد ماضي، سوسن بدر، سميرة أيوبه فايزة كمال، وعبدالرحمن أبوهرم، تدور الأحداث حول أسرة مصرية من الطبقة المتوسطة على رأسها الأم «عزيزة» التي تسعى إلى الحفاظ على كيانها الأمري بعد وفاة الأب وقد نجحت في تربية اولادها الأربعة وتعليمهم بل مساعدتهم على الزواج، ومع التغير للمصالح لانقطاع الاقتصاد الذي أصاب المجتمع يتغير الصراع الذي ربحه القوم للفردية في مقابل التخلي عن قيم الحب والتعاون التي كانت تسود أسرة عزيزة والتي تخلق عنها الجعيم.

أفلام

ومن إنتاج قطاع الاقتصاد، يشاهد الجمهور العربي في رمضان مسلسل أفلام متوالية تكليف منال

داخل استديوهات الحي الإسلامي بمدينة الإنتاج الإعلامي يجري حالياً تصوير مسلسل «الفتن للبين» تكليف د. بهاء الدين إبراهيم وبطولة أحمد ماضي، طارق مسوقي، وحمدى الوزير وإخراج شيرين قاسم، أحداث المسلسل تدور حول الفتوحات الإسلامية في الشرق والغرب، يتبدأ عام ٢٠ هجرية بعد أن أتم عمرو بن العاص فتح مصر وأرسل إلى الخليفة عمر بن الخطاب يستأذنه في فتح المغرب فرفض عمر حتى لا يتفرق بين المسلمين، وفي القرية الريفية بالندية يجري تصوير مسلسل الحنين إلى الماضي تكليف نادر خليفة وإخراج هاني لاشين وبطولة أحمد عبدالعزیز، ومن الغنى، الأحداث تدور حول عائلة بركات عاكب الذي يتصرف بالانتهازية والوصولية والبحث لامتدح عن الثراء وبهاء الفتاة الجامعية التي ترتبط بزميلها لكن الظروف المالية تحول دون زواجهما، وأهم الذي يجب سمية زميلة في الجامعة ويقرر الزواج منها إلا أن موت والده بعد إفساها إفلاسها يضطره للسفر إلى الخارج ليعتريه من سوزان وينهب منها طافلين، ثم يعود إلى القاهرة وحيداً بعد أن رفضت زوجته العودة معه، يقابل أدم حبيبتها الأولى سمية ويتزوجان، أما عاكب فيتم القبض عليه بعد ثلاث زيجات فاضلة اضطره إلى التجارة في الهيردين.

وتأثنا

وفي استديوهات اتحاد الااملة والتلفزيون يجري تصوير الشاهد المتتبع من مسلسل «استأني الليل رفقاً بقاء قصة وسيتاريو حوار سراج وبطولة نائل ورحان شوقي وعبدالله





■ أبناء الشيطان



■ سوق العصر

الكاره قصة حصن الجلال وبطولة فاروق الفيشاوي وهالة صدقي وبني بسيموني وإخراج شريف عرفة. يدور العمل في إطار كوميدي حول ثلاثة أشقاء كسبوا قضية استرداد أرض ورثوها بما فيها من مناسبات وفيلم أبناء الشيطان تليف إبراهيم عفيفي وبطولة حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وجلال الشرنائلي وإخراج إبراهيم عفيفي، تدور الأحداث حول سليم الذي يقرر الانتقام من منათ بعد خيانتها لأبيه زهدي، وفيلم خمره تليف رؤف توفيق وبطولة ميريث أمين وحسن حسني وعجمة يسرى وأحمد راتب وشريف صبري وإخراج هاني لاشين، تدور الأحداث حول الدخ الذي يقام لزواج غانية وابن عمها نور، هذا بالإضافة إلى فيلم دام كلشوم تليف مسفرح عبد الرحمن وبطولة منابرين وحسن حسني وإخراج إنعام محمد علي ويتناول قصة حياة كوكب لاشرف أم كلثوم.

منوع على السويدي

من بين المسلسلات التي يشاهدها جمهور الدول العربية إلا جمهور السعودية والعلم فاته المرفأف أسامة أنور عكاشة بطولة محمود مرسى ويحكي للفخراني وأحمد توفيق وإخراج محمد الجناري، المرفأف أن السويدي ترفض استقبال أعمال أسامة أنور عكاشة منذ سنوات.

القاري: أخيرة الأعمال الرمشانية يتكشف أن القطاع الاقتصادي الوبك إلى تسويق أعمال اتحاد الإذاعة والتلفزيون نام بنتاج أغلب الأعمال التي يشاهدها الجمهور العربي في شهر رمضان ربما لحرص القطاع على متابعة كل شيء بنفسه وحتى لا يعيق العاملون به أزمة طوال شهر رمضان بسبب نشر تصوير الأعمال التي تنتجها القطاعات الأخرى وتحكم المخرجين في العاملين بالقطاع مما يدفع القطاع إلى تسويق حلقات المسلسلات على الهواء إلى الدول العربية، وربما قام القطاع بنتاج هذا الكم من الأعمال لما لها من عائد مادي كبير، من ناحية أخرى بدأ المخرجون والممثلون نوى الوزن الثقيل مساهمة الممثلين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون على عرض أعمالهم في أوقات متميزة، ونكّل أن يتجنب مسئولي المصيرير للخدمة التي يقعون فيها كل عام، بالإضافة بعض أعمال تدور أحداثها في حقبة زمنية واحدة، أو أعمال يكون أبطالها قاسما مشتركا ■

الأحرار، هذا بالإضافة إلى مسلسلات مذكرات ضربة تليف نوال مصطلقي وبطولة محمود مرسى وبني سلطان وكمال الشناوي وإخراج أحمد يحيى، للمسلسل حلقات متفصلة تتناول كل حلقة حكاية، ومسلسل ضياء في القرية قصة فاطمة يوسف وبطولة تيسير فهمي وإطارق نسوقي وعائدة عبدالعزيز وكريمة مختار وإخراج تيسير عبيد.. وأعمال ناعمة قصة علاء عبدالقائم وبطولة عائدة رياض ومحمد رياض ومحمود الجندي وإخراج عادل صانق، ومسلسلات الحد الفاصل أبناء تحت الشمس، بنت الأسير، بادرة، دنيا عجب، جبر الخفايا، وأمسك الخشب.

معتقل الذهب

كما يشاهد جمهور الدول العربية ثمانية أفلام جديدة هي معتقل الذهب قصة رؤف حلمي وبطولة تيسير فهمي وحسن حسني ومحمود قابيل وحسن مصطلقي وإخراج يوسف أبو سيف، تدور الأحداث حول أحمد، رجل الأعمال الذي أرغمته الظروف على الزواج من الفكرة سمية ومرمر الوقت، تصوم العلاقة بينهما فيتزوج سكرتيرته، وفيلم الاضطهاد قصة أحمد يونس وبطولة محمود ياسين وإلهام شاهين ومحمود قابيل وإخراج كريم ضياء الدين، تدور الأحداث حول دلالته التي تقتل زوجها حامد وتضلل الشرطة حيث تضرمه بقها دفقة في مصنع كروتين.

وفيلم طرس شهر الخيلة الذي تبني من تصويره بعض المشاهد يستعملها قريبا المخرج عاطف سالم عقب تماثله للشقاء، للمسلسل تليف محمد جلال عبدالقوي وبطولة جمال عبدالناصر، زكري، وبنت أبو عوف، تدور الأحداث حول زوجة الكاين سكوتة التي جاءت إلى مصر ليتحدث عن خير زوجها الذي عمل ضابطا بالجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية، وفيلم رجل له ماضي، قصة إسماعيل ولي الدين وبطولة إيلي عوى وفاروق الفيشاوي وكمال الشناوي وإخراج أحمد يحيى، تدور الأحداث حول ضاحكر عجوز الذي يقيم في ألمانيا ويقرر العودة إلى مصر بعد أن أخبره الأطباء بكمه على وشك الموت، وفيلم سوق اللعنة قصة وحيد حامد وبطولة محمود عبدالعزيز وفاروق الفيشاوي وإلهام شاهين وإخراج سمير سيف، تدور الأحداث من خلال أحمد أبو الحسن الذي كان يعمل مطبخيا في إحدى مطاعم شارع محمد علي ولكنه قضى في السجن ٢٠ عاما، وفيلم لجننا أصحاب

السعني وبلال عبدالعزيز، وحسن حسني وخيرية أحمد وإخراج جمال عبدالحميد، تدور الأحداث من خلال كامل الأنسوي رجل الأعمال الشهير وعضو مجلس الشعب الذي يتميز بجماعة الخلق وتصديه لأي فساد، لكنه يعاني ابتداء ابنته عه حيث أخذتها خلفتها بعد وفاة والدتها وأفهمتها أن والدها تخلى عنها، وفي المونتاج مسلسل سامعوني ماكنش قصدي، تليف يسرى الجندي وبطولة إلهام شاهين ومحمود عبدالعليم ووحيد سيف وأحمد راتب وحنان ترك وإخراج إسماعيل عبدالعظيم، تدور أحداث المسلسل من خلال مجلانة الجميلة الثرية زوجة رجل الأعمال المعروف عصمت الجمال والتي يتقوى زوجها أثناء عوثة بالطائرة من لندن فتصاب بانتهيار عصبي لمحبا الشندي له وتزداد حالتها سوءا بعد معرفتها بوقاة سديتها الوحيدة أمانى على نفس الطائرة ليكشف موت الاثنين عن زواجهما دون معرفة جنان.

الرجل الأول

وفي المونتاج مسلسل الرجل الآخر قصة مجدى صابر وبطولة نور الشريف وميريث أمين وبمونت أبو عوف ورشوان توفيق وإخراج مجدى أبو عميرة، تبدأ أحداث المسلسل بالفتوى على أحد الأشخاص باقتنا للذاكرة وفي البداية يقيم بسيرة شقة ولكن سرعان ما تتضح براه وتتحول إلى السيتشفي للكتشف عليه لكنه يهرب وتتوالى الأحداث، ومن المسلسلات الجاهزة للعرض، لعبة كل يوم قصة فايز حلاوة وبطولة سيد زيان ووحيد سيف وأحمد السقا ويكّل نور وإخراج حسن حافظ، تدور الأحداث حول صيدلاني، الذي خرج من مستشفى الأمراض العقلية والنفسية الذي يحاول أن يثبت للجميع أن عبد الوهيد مثل غاليا حتى يستولى وزوجته على أمواله، والمسلسل صاحب الاختيار، تليف وفيه خيري وبطولة عزت العلايلي وإيلي طاهر وبينا عبدالله وإخراج كامل الأنسوي، تدور الأحداث من خلال أسرة للمستشار بهجت الأنصاري وزوجته مشيرة وأولادهم منال ورواد ونهى وتوفيق الذي ماجر إلى الخارج، ومسلسل سوق العصور تليف محمد جلال عبدالقوي وبطولة محمود ياسين وأحمد عبدالعزيز ونهال غير وإخراج هاني إسماعيل، تدور الأحداث بخلفية سوق العصور في القاهرة قبل قيام ثورة نكّل من خلال عثمان الغالي صاحب قفل لبيع الأخشاب والذي يتردد على منزله بعض القضاة



الآن ديولون الغاضب من مهرجان القاهرة السينمائي:

هوليوود ليست صانعة نجوم

رغم أن مهرجانات القاهرة السينمائي الدولي قد أضفأ هذا العام شعاعته إلى ٢٣ إلا أن مسئوليها لم ينتبهوا طوال هذه الحقبة الطويلة إلى أن هناك ما يسمى بالسينما الفرنسية أو حتى النجوم الفرنسيين إلى أن جاءت الصعوبة هذا العام واكتشف الجميع أن فرنسا لا تحتل مكاناً على الخريطة الجغرافية وإنما أيضاً تحتل مكاناً أكثر تميزاً على الخريطة الفنية بشكل عام والسينمائية بشكل خاص وأن هناك أسماء لامعة لكبار النجوم تقف أمام الكاميرات أو خلفها سواء في فرنسا أم في هوليوود أم في غيرهما، من هنا سارعت إدارة المهرجان إلى البحث عن ممثل أحد رموز السينما الفرنسية ويعد البحث والتقييم اكتشاف أنه الآن ديولون نجم نجوم السينما الفرنسية الذي يهر العالم بإمكاناته الفنية ويواسمته المظلمة والتي لا يتنافس فيها أحد.

■ رشاحم ■ تصوير: موسى محمود

إصرار مصر على منع إسرائيل من الاشتراك في مهرجان القاهرة السينمائي إذ أوضح على الفور أنه ليس من حق أن يبلّغ برأيه في هذا الموضوع فهو ضيف أولاً وأخيراً وإذا كان هناك من يجب أن يقول رأيه فهو رئيس المهرجان نفسه وليس هي، فالمسألة لا تتعلق في أي شيء سواء اشتدركت إسرائيل في المهرجان أم لم تستدرك، فالشهر الوحيد الذي يهيم هذا هو فرنسا والسينما الفرنسية ولذلك فهو لم يقبل أبداً التاجر بامريكا التي يتصور البعض خطأ أنها تقوم بصناعة النجوم رغم أن نظرة دقيقة إلى الأمور تكشف عن أن النجوم صناعة عالية وليست مقصورة على هوليوود فقط والدليل على ذلك أنه نجم معروف ومحبيب ومشهور رغم أنه فرنسي الأصل والمنشأ ويعتبر بذلك بشدة ويتمسك به، ولا يفكر على الإطلاق في تغييره حتى لو كان ذلك سبب السينما الأمريكية التي بهرت العالم فرنسياً هي حب الأول والأخير ولأنه نجم ساحر يحبه عشاق السينما في كل أرجاء المعمورة فقد اعتزل التمثيل وهو في قمة نجاحه حتى يظل الجمهور يذكره بكل ما هو طيب وجميل، ورغم أن قرار الاعتزال قد جاء مبكراً ورغم أن هناك نوعاً أكبر منه سناً ولم يعتزلوا حتى الآن مثل أنتوني كوين، إلا أن المسألة التي لا يريد أن يذكر أبداً حتى تظل السينما دائماً هي أمه وحبيبتها وسلواه الوحيدة التي من أجلها عاش ومن أجلها سيعيش إلى نهاية العمر، ورغم أنه عمل في المسرح وفي مسرحيات عديدة ناجحة واتجه أيضاً في بعض الفترات إلى الإخراج والإنتاج وأحياناً كتابة السيناريو مثل فيلمه الرابع

على مشاهد صاخبة تجذب أنظار الصغار قبل الكبار. وبقية اكتشاف المصريين أن السينما الفرنسية أصبحت لها وجود قوي على الساحة بل إنها أصبحت تنافس هذه السينما الأمريكية التي أكلت عقول الجميع.

وتبع ذلك اكتشاف «الآن ديولون» هذا الفتى الفرنسي الذي يجمع عدة صفات متناقضة فهو عنيذ وثائر وشرير ورومانسي وحالم ووسيم وذلك فهو يتعامل مع البشر جميعاً من هذا المنطق فقد ظهر وأضحاً كم الغرور الشديد الذي يتعامل به مع الجمهور المصري سواء في يوم افتتاح المهرجان حيث كاد منير أعالة يضرب الصحفيين لمنع إجراء أي حوار معه أو حتى للتحرق على طلب ذلك واكتمل مشهد الغرور بال مؤتمر الصحفي الذي عقد في اليوم التالي والذي لم يكتف فيه سوى نصف ساعة فقط بصحبة اللحاق بظلاله التي ستقلع بعد ساعة حيث أجاب خلال ذلك على الأسئلة التي وجهت إليه ببعض الاقتضاب رغم تميز القليل منها بالوجاهة.

فقد تصد الآن ديولون أن يرمي بالكرّة في ملعب رئيس المهرجان حين فهمي والذي كان يجاوزه في أثناء انعقاد المؤتمر وتلك عنصاً سله أحد الصحفيين الفرنسيين عن رأيه الشخصي في

أناطل السينما الفرنسية المحلل

سامثل مع حسين فهمي

إذ عدت إلى الأضواء مرة أخرى

رغم أن الدعوة اللطيفة التي وجهتها إدارة المهرجان إلى النجم الوسيم جاءت متأخرة ٢٣ عاماً على حد تعبير ديولون، نفسه نظراً لأنه اعتزل التمثيل في أسوأ مفاجأة سينمائية إلا أنه لبس الدعوة رغم إصراره على مغادرة القاهرة صباح اليوم التالي لافتتاح المهرجان حيث أعلن قبل سفره عن مساعده بالحب والترحيب والتقدير الذي استقبل به الجمهور المصري وتساءل لماذا لم تتم دعوتهم لحضور المهرجان في الماضي، فبعد أن أعلن اعتزاله الفن والتمثيل تتم دعوتهم لحضور المهرجان بصحبة إمدك شمال الفلاحة المصرية من باب التكريم ولعل الإجابة عن تساؤل «ديولون» والتي ألح لها في أثناء وجده في القاهرة تكمن في أن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي والعالم في لم يكونوا مدركين لأهمية السينما الفرنسية فقد كان كل اهتمامهم منصباً على أمريكا التي لم تكف بسيطرته على العالم من الناحيتين السياسية والاقتصادية وإنما تغلغت في ثقافات الدول والشعوب خاصة النامي منها وذلك لكي تفرض سيطرتها على نوعية الأفلام التي يشاهدونها.

ورغم أن المهرجان في السنوات السابقة كان يعرض بعض الأفلام الفرنسية إلا أنها كانت تتصف بشيء مشتركاً وعدم تيق إقبالها في كثير من الأحيان مكانة عالية على مستوى السينما العالمية ولذلك لم يكن عليها إقبال شديد نظراً لعدم فهم الجمهور المصري للغة الفرنسية بعكس الأفلام الأمريكية التي تتصف غالبيتها باحتوائها

اجتهاد

حصل للممثل الفرنسي المعتزل الآن ديبلوم على ٤٠ ألف دولار نظير بضعة ساعات أو ليلة قضاها في مهرجان القاهرة السينمائي، استشعرت في الخبر نوعاً من «الإهانة» لنا وللمهرجان من قبلنا ولا أدري هل من عادة النجوم أن تدفع لهم المهرجانات المحترمة أجراً عن مشاركتهم؟

أم أن الممثل الفرنسي لم يجد في اسم مهرجان القاهرة السينمائي دافعاً يرضيه كي يطل علينا بطلان البهية للفتاح في الافتتاح ثم تلتحق أخرى في مؤتمر صحفي ليصعد بعدها إلى بلدته حتى لو كان الذي دفع الأربعين ألف دولار للممثل المعتزل الآن يظنون هو أحد رعاة المهرجان، فالسؤال ما نجم الاستفادة التي حققها المهرجان أو الجمهور من ممثل معتزل أتى إلى مصر بغية الدولار وليس بهدف آخر؟

طلقة الآن ديبلوم كلفتنا أربعين ألف دولار كعاقبة، يعني هو لم يأت لأنه يحترم هذا البلد الذي أشك في أنه يعرف أي شيء عنه.. وهو أيضاً لا يرى في اسم المهرجان قيمة تستحق منه أن يزوره ولو بمجاملة وهو لم يفعل هذه المجاملة لا في الافتتاح ولا في المؤتمر الصحفي ومدير أعماله حال دون الصحفيين المصريين والسيد ديبلون مكتفياً باللقاء الجماعي للصينيين بل إنه أحياناً كان يسخر من الأسئلة.. وبصراحة وعنده حق لأننا لم نحترم بلندا ولا احترامنا اسم مهرجان يحمل اسم بلندا وبقينا فلوس للسيد ديبلون كي يجود علينا بطله.. وإلى معاه قرش محيره يجيب حمام وبطيرة.. أو يدفع ٤٠ ألف دولار لطلقة من السيد ديبلون عثمان خاطر عيوننا

ماجدة الجندي



■ الآن ديبلون

لعمد هم ما تم بناؤه فالاحتفاظ بالقمة اصعب بكثير من الوصول إليها.

ومثلما كان عدد كبير من المصريين غير ملم بالأنوار التي قدمها ديبلون على الشاشة الفضائية حيث تصور البعض أنه قدم أموالاً سياسية رغم عدم صحة ذلك على الإطلاق، كان هو أيضاً غير ملم بالأنفلاق المصرية أو حتى العربية مبرراً ذلك بأنه لا يوجد أي توزيع للأفلام العربية في الخارج وإن وجد هذا التوزيع فهو سيء للغاية أما الأفلام الوحيدة التي شاهدها الضيف الفرنسي فلم تكن سوى للنجم المصري لعالي عمر الشريف الذي كرمه المهرجان والنجم حسين فهمي رئيس المهرجان والذي وعده ديبلون بأن يشترك معه في فيلم في حالة عيوقه إلى التمثيل مرة أخرى رغم أنه لا يفكر في ذلك على الإطلاق!

انتهت زيارة الآن ديبلون إلى مصر بشكل أسرع من بدايتها، انتهت على وعد بالقاء متى وأين وكيف وبماذا؟ لا أحد يعرف ولكن بعد دعاء استجابة لحب المصريين وأصدقائه للهيئة سواء من مصر أم من خارجها ■

«من أجل جسد شرطي» الذي انتج عام ١٩٨١ وقام الآن ديبلون بإخراجها وكتابة السيناريو الخاص به وإنتاجه وبالنظر للقيام بدور البطولة إلا أن ذلك لم يسبب له السعادة التي يحققها له وقوفه أمام الكاميرات السينمائية خاصة عندما يشترك مع مخرج مبدع مثل جاك دوريه القادر على إظهار الفن والإبداع أما عندما يكون المخرج سيئاً فهو يتحول إلى قنّان صعب المراس يستحيل معه التفاهم، ورغم الغرور الشديد الذي يتصف به النجم الفرنسي الرسيم إلا أنه اعترف بأنه رغم شعوره بالسعادة الطاغية في أثناء اقتسامه البطولة مع النجم الفرنسي جون بول بولومنتو إلا أن النجاح لم يكن دائماً حليفهما ولكن ذلك لم يؤثر فيه على الإطلاق بل ربما أضاف إليه أكثر مما أخذ منه ولعل هذه للتجربة كان تشبه تجربة الإخراج التي خاضها مرتين والتي نجح فيها نجاحاً ساحقاً ومن ثم قرر الابتعاد عنها بسرعة شديدة عندما شعر بأنه قد عم كل ما لديه ولم يعد هناك شيء جديد يقدمه فالإخراج بالنسبة له إبداع ومادام انتهى الإبداع أو نضب فلا داعي للمجازفة

يحيى الليل



عارضة الأزياء وسن اليأس!

لم تتردد سيندى كروفورد في اتهام زوجها السابق الممثل ريتشارد جير بالخيانة مع مثيلاتها في أثناء مرحلة طلاقها منه بعد أن أمنت نفسها مادياً ولم تستطع تأمين نفسها عاطفياً. وبمثل سيندى فعلت كاترينا شيفر التي ارتبطت بالساحر لليونانير دافيد كوبر فيلذ في إطار صفة لم تنتكز لصفتها التجارية.

وكذلك فعلت نعمى كامبل التي كان حضورها الأسود في عالم الأبيض مقبلة لدخول بنات جلدنها السمراوات ويحولها هي في مقارة على بابا. ونقلى إلى عارضات لبنان اللاتي يتجهسن إلى المحترفات من أجل المال والمحترفات بهدف الشهرة دون المال والخيالات.

والفئات الثلاث يجتمعن حول اعتبار واحد هو أن

جسد وأجساد تواقفة الثوب من سياته أحدثت التباساً بين العرى والحجاب.. لم يبعد معه النظر إلى الخائن هو المطلوب. الأزياء سلامة مبهرة والأجساد تتنازل أمامها وتتبادل الأدوار سلامة مقابل سلامة.. إلى أن تنتهي صلاحية سلامة وتصبح الأخرى، أولد فاشون، موضه قديمة. هذه ليست ضرورة تبعث عن الحل.. فالضرورة معلولة، السلامة الأولى هي الأزياء والأخرى هي عارضة الأزياء التي أصبحت تنتظر النهاية السريعة في طريق قصير.. كيف ولين تقضى ساعات العمر إجابة بحثنا عنها لدى فتيات لبنان من العارضات.

■ تحقيق: علي مطر، تصوير: أحمد الأسعد

وأنا

شياء أسود

التسم بالله.. إنه ليس تشاؤماً ولا سوداوية، ولا يأساً من الحياة، ولا كراهية فيها ولا لها، بل هي الحقيقة. كتبت عن موضة الشتاء الحالي منذ عدة أشهر مضت، ولم أكن إلى المصيبة إلا عندما وقعت على رأسى فيالأس فقط أطلعت هيئة الأرصاد الجوية عن حلول موسم الشتاء، وانخفاض شديد للحرارة.

وقيل أن أفكر في فتح الدواليب، حملت ثيابي في جيبى وزيت جميع اللحلات والتاجر والمولات، الفايك ستائر، والوراء ستار، وكانت للمساء.. أسود في أسود، وتكررت أن أسائنة للموضة في الشارع طبعاً وتراهم في الداخل قد أغلقوا الحداد هذا الشتاء.

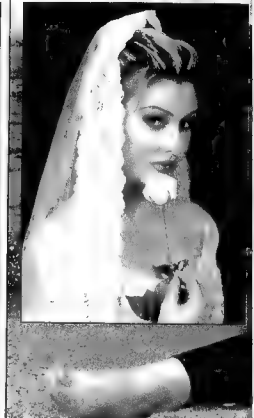
ولا أدري السبب، ربما حداد، وحرنا على وفاة قرين من الزمان، ربما يأساً من الأيام القادمة، اللهم التوبة، سوف ترتبين يا سيدتى بأمر غياب الموضة العالمية للون الأسود هذا الشتاء.

يا أنستى ويا سيبتي، لا تحاولي الفرار، فإذا هربت من الأسود، ستقمن في فخ الزماني، وإذا خلعت من الزماني، ستصاين بصمة البني المحروق في الأسود، ويا عيني على الرصاصي ودرجك والمطاة، انحلالاً يتركك إلى قاع بحر الحرمان من ألوان الحياة لطفلة.

والحل يا سيدتي واحد وله مليون بديل، إما أن ترتدي في ذلك اللون الأخضر، وتختاري ما يريدون هم من موديلات الأسود، وتخليين أنك ترتدين البني المسخ، وفي هذه الحالة ستحتاجين إلى كم من التفاتيل يصل إلى حد البلاء.

والطال، إما أن تعيشي في حالة من الكآمة، الدائم، إما أن تقضي على وتضري أسائنة الموضة وبلا لاؤخذه وتقتني ثوباً لك وتعيشن فيه، حتى الصبا، تتقين منه ألوان الباتيل وأحاسيس الفرح، وروائح الياسمين، وأشكال الترحمة وتخزين لسانك للموضة السوداء، والقرين المحرم، وألف رحة ونور عليه.. وعلى للمضى.

ديناروان



سناً للاعتزال مثل المعارضة. أما المعارضة فتبكيك باريدولة التي تحمل لقب ملكة جمال لبنان فإنها تعمل في عريض الأزياء والإعلانات ومطوية حالياً للمشاركة في عمل تلفزيوني وتكر جدياً في تأسيس عمل تجاري يكفيها مادياً بعد الاعتزال. أما المعارضة وريثاً حربية فقد عملت في عرض الأزياء وصورت إعلانات وشاركت في بطولة عدد من أغاني لفندي كليب إلى جانب نجوم لقاء، من العرجة الأولى.. ومازال ليحت مستمراً عن أصل مساعدة إلى جانب عملها الرئيسي.

وفي النهاية تؤكد الأيام أن العمر العملي قصير وضروية الاجتهاد للاستفادة منه لتلعب أعمال أخرى تدر لكال هو هدف رئيسي ■

الوصول في هذه اللحظة إلى سن اليأس سريع. تصمدت المعارضة مناتلي فضل الله في هذا الأمر قللة: أدركت حقيقة قصر عمر المعارضة مبكراً وشعرت بقرتها لذلك اجتهدت لتأسيس وكالة مناتلي لعرض الأزياء.

أما المعارضة وكارول أبو جوده فلنقول نقول إنها إلى جانب عرض الأزياء فإنها تقوم بتصوير فيديو كليب مع النجوم الكبار والممثل أحياناً لتضيف إلى رصيدها انتشاراً مع زمن الفضائيات وتؤمن مستقبل أبتها. وتقول المعارضة كاتيا كصير: إنها تحمل عدة كلاب من مسابقات جمالية وبالإضافة إلى العروض فهي تشارك في أفلام سينمائية محلية وبمعية في إحدى الحملات الفضائية السعودية وأن هذا العمل لا يعرف



■ د. غنحي سرور ورئيس التحرير وعبد العزيز مصطفى رئيس لجنة القوى العاملة في المجلس وعبد الفتاح محمد علي عضو المجلس عن دائرة السيدة زينب

ليل ونهار

الحرية في عصر العولمة

■ على هامش المحاضرة التي قاما د. فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب - في معهد الأهرام الإقليمي للصحافة، حظيت قاعة المعهد بعدد غفير من الضيوف، على رأسهم د. عبد العزيز مصطفى - رئيس لجنة القوى العاملة - وعبد الفتاح محمد علي - عضو المجلس عن دائرة السيدة زينب - والمستشار سامي مهران - الأمين العام لمجلس الشعب - كان في استقبال الضيوف، حشد كبير من كبار رجال الصحافة في الأهرام، وقام الكاتب المصري أسامة سرايا بتنسيق اللقاءات والحوارات بين رجال الصحافة الأهرامية، وضيوفهم من السياسة.



■ رئيس التحرير والمستشار سامي مهران الأمين العام لمجلس الشعب

■ ٢٨ دولة عربية وإجنبية منها مصر وتونس والمغرب والسعودية وسوريا ولبنان وبوسنينا والصين تمجيش على أرض تونس في حالة من الوجد من خلال ليلالي مهرجان في مسرحي. افتتح للمهرجان وزير الثقافة التونسي، وشاركت للكتانية المصرية فتحية الحساس في لجنة التحكيم الدولية للمهرجان. فازت مسرحية «سالموي» للكتاب سلاموي بجائزة التكميم التي تسلمتها الفنانة سهيل المرشدي.

تصوير: أيمن برايز

عرس مسرحي على أرض تونس

بلقة متفرقة تبرز بين الأدب والسياسة، جاء حديث د. عيسى نوري - عميد السلك الدبلوماسي العربي في القاهرة - في أثناء الليلة التي احتلت به معهد الأهرام الإقليمي للصحافة بمناسبة انتهاء فقرته كسفير لسوريا في القاهرة (أهل دندوش) إطلالة جميلة، وبلغت حانيتها، تدل على عمق تجربته في وطنه الثاني مصر، منذ أن كان طالبا في الجامعة، حتى عاد إليها سفيراً لسوريا، ليقضي أجمل فترة تروى على العشر سنوات، وهذا يسلمه د. محمد السعيد إدريس - مساعد رئيس الأهرام العربي - نرح التكميم باسم معهد الأهرام.

ليلة شاعرية



■ السفير المصري في تونس مخلص قطب وجرمه مع محمد سلاموي وسهيل المرشدي



■ د. عيسى نوري في أثناء تسلمه لرح التكميم من معهد الأهرام



■ تحت رعاية مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، فريكو مايور، وبحضور هيثم بن طارق آل سعيد - أمين عام وزارة الخارجية في سلطنة عمان - وممثلاً للسلطان قابوس بن سعيد، دعى سفير سلطنة عمان د. موسى بن جعفر لحفل تسليم جائزة السلطان لصحافة البيئة في مقر اليونسكو في باريس بحضور السفراء العرب والأجانب وبعض من وزراء التربية والتعليم العرب.

هذه الوثائق، باريس

■ السادة السفراء والوزراء أثناء تسليم الحائزة

عمان وجائزة البيئة



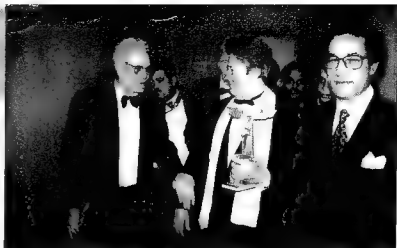
■ تم زفاف الزميل نبيل محمد أحمد على عروسته الجميلة حنان يوسف حسن ألف مبروك للعروسين.



■ في حفل عقد قران هادي، تم عقد قران عفاف عبدالطيم على سعيد بدر.. ألف مبروك.



■ نهضة خاصة من اللطم طه فترى إلى العريس وابيد انور جمعة والعروس شيما على السيد، والف تحية وصفق لى يا جدع.



■ فاروق حسنى والآن ديلون وعمر الشريف



■ ايناس النخيدى تتوسط محمود قابيل ومصطفى فهمى



■ المخرج السوري العللى مصطفى العقاد مع مصطف الشعر العللى محمود هريدى

على الهامش

■ أقدم على هامش مهرجان القاهرة السينمائى الاولى عدة حفلات لتضيوفه على شرف الآن ديلون ويونر أوتول وعمر الشريف. حضر الحفلات عدد كبير من الفنانين العرب، حيث أقيمت في فندق «سوفيتيل» الهمم. رقص الآن ومعه بيتر على شرف للمهرجان.

تصوير: موسى محمود





■ الملاعب الألمانية الرائعة مفتاح فوز ألمانيا بتتويجها بالبطولة

«الأهرام العربية» فتحت ملفه وقلبت أوراقه ..

صراع المونديال يجتاح العالم

المونديال - صراع جديد للقوى العظمى في العالم يبدو مثل صراع العهود والوجود والماء والقضاء. إفريقيا تناطح أوروبا، والبرازيل تنسى فقرها من أجل الفوز باستضافة المونديال مليارات الدولارات انفقتها الدول الخمس المتصارعة من أجل الدعاية للملفات ترشيحها .. لكن الكلمة الأخيرة ستكون في يوفيه المقبل لصالح دولة واحدة.

الصراع دخل مرحلة الصمم وألقت كل الدول المشاركة فيه بكل أوراقها الراحبة، المغرب ترفع شعار أنها الأحق بوصفها صاحبة أقدم طلب للاستضافة، وجنوب إفريقيا تعلم بأن تكون سفير القارة السمراء في الاستضافة، أما إنجلترا فتعلن عن استعاضتها بالتنظيم بالبطولة الآن، وألمانيا جندت مكيناتها البشرية للدعاية بقوة، وبقية البرازيل صاحبة أقل العطايا لكنها تعتمد على ورقة التاريخ والتجوع. «الأهرام العربية» قلبت في أوراق ملفات الدول الخمس المتصارعة على استضافة المونديال ويبحث عن أسرار كل ملف في هذا التحقيق.

■ تحقيق - معتز أحمد



رؤس

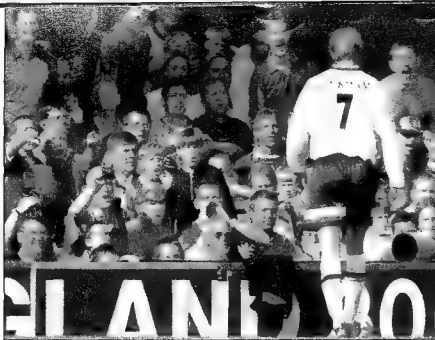


■ بيكانوار

ملاعب العرب

لأول مرة الأمل التي تتنافس فيها خمس دول على استضافة الحدث العالمي الكبير وتتنافس للملفات الخمسة من أجل نيل رضا الفيفا وتحديد الأمانة العليا الخاصة بتنظيم البطولة في الاقتصاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» والتي تم تشكيلها في شهر أكتوبر الماضي وتضم ستة خبراء ومفتشين يعكفون حالياً على فحص الملفات بصورة موضوعية وعادلة، والتأكد من وجود الإمكانيات والشروط المطلوبة

تعتبر مسابقة كأس العالم لكرة القدم أعرق مسابقة رياضية في العالم كله ويسمى العديد من الدول إلى الفوز بتنظيم تلك البطولة التي تجبر كل أربع سنوات. وبمجرد أن وضعت كل من: المغرب وجنوب إفريقيا وألمانيا وإنجلترا والبرازيل ملفات ترشيحها لاستضافة تلك البطولة عام ٢٠٠٦، انطلقت صرخات التأييد لهذا الملف ألف ألف وأربعمائة ويؤكد الخبراء أن المنافسة هذه المرة قوية جداً



■ شيف جامهيرا إحدى عقبات إنجلترا نحو تنظيم البطولة

■ العنف صفة تستعد الدول لاتخاذها في البطولة

البطولة التي أشاد بها العديد من الخبراء وإكوا أن تلك الدولة العربية الواقعة في أقصى غرب إفريقيا جديرة بذلك التنظيم.

وتقوم المغرب حالياً بتطوير عدد من ملاعبها الرياضية مثل استاد محمد الخامس وستاد متجنج للنابل، بالإضافة لإعدادها للعديد من الملاعب الفرعية الأخرى والتي ستستضيفها الفرق المختلفة في التدريب والمغرب بلد سياحي من الدرجة الأولى ويحتل بالعديد من الفنادق الجيدة والمستعدة لاستضافة البطولة من الآن.

ويؤكد إدريس بنهيمة إن الجانب التقني للملف في غاية الثقة ويقدم جميع التفاصيل الخاصة بفترة المغرب على تنظيم تلك البطولة مضيفاً: أن بلاده اعتمدت خطة لتطوير البنية الأساسية للملاعب السياحية والمالي استثمرت عام ٢٠٠٦ بالإضافة لتمهيد المغرب بتوسيع مجال النقل والطرق والموانئ التي سيتم تمريرها بميناء مطبخة الأطلسي على المحيط الأطلسي لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الجمهور الأمريكي أو الأوروبي مؤكداً أن بلاده اعتمدت في سبيل ذلك ٥٪ من ميزانيتها كل عام لذلك الغرض حيث يرى أنكتوريون أن تنظيمها لتلك البطولة هو حق شرعي وأساسي لها.

أما جنوب إفريقيا فتسعى لتنظيم تلك البطولة حيث تحظى بدعم سياسي لا مثيل له مع بداية القرن للقول خاصة مع انتهاء عصر العنصرية وصول الرئيس نيلسون مانديلا إلى الحكم عام ١٩٩٤، ويولي الرئيس الحالي البلاد ميبكي أهمية كبرى لتلك المشروع ويحرص على أن تستضيف جنوب إفريقيا تلك البطولة في عهده.

ولا تتمتع جنوب إفريقيا بسجل حافل تاريخياً بالمقارنة بأي دولة أخرى خاصة أن الاتحاد الكرة فيها تم تأسيسه عام ١٩٢٢ لتدخل جنوب إفريقيا المعترك الدولي لأول مرة وتحتضن جنوب إفريقيا بالعديد من المزايا أولها السحابة التي تتفرد بها الأنس الذي جعل كثير من الخبراء يؤكدون على أنها دولة

الاتحاد العربي لكرة القدم للمغرب بقوة خاصة مع اقتراب موعد زيارة وفد الفيفا إلى الرباط (رباط الخليل) وتوسيع قوائم الاتحاد العربي لمساندة المغرب لكي تصبح أول دولة عربية وإفريقية تحظى بذلك الشرف.

ولا يدخل بقية الأعضاء العرب بالجهد في دعم ترشيح المغرب، ولعل أبرز من يقدم بذلك هو المسموون عبد الله للبل، عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي والذي يحظى بدعم وثقة من العديد من الأطراف الدولية ويظهر ذلك بوضوح بعد اجتماعه مع عدد من كبار المسؤولين في الاتحاد الإفريقي والاتحاد الآسيوي لدعم المغرب.

والم تقف جهود المغرب عند هذا الحد بل تقرر حالياً بمجهودات خارجية مكثفة تهدف إلى التيسيق مع جامعة الدول العربية لكي تدعم ترشيح المغرب في جميع الهيئات والمؤتمرات الدولية الأخرى في العالم مستغلة التحرك الدبلوماسي والإعلامي لأعضاء الجامعة لخدمة ذلك الهدف.

وكان للكتب التنفيذي لمجلس وزراء للشباب والرياضة العرب قد اجتمع أخيراً في الرباط وأعلن دعمه للكمال لترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم ٢٠٠٦ وقرر المجلس تشكيل لجنة رياضية برئاسة وزير الشباب والرياضة المغربي أحمد مسراوي لتنفيذ جميع التوصيات والقرارات التي اتخذها المجلس وتقديم جميع أنواع الدعم سواء المادي أم المعنوي لخدمة المغرب.

والغريب بالفعل هو من أحق الدول الواجب أن تحظى بشرف تنظيم البطولة خاصة بعد نجاحها في تنظيم سابقة كأس العالم العسكرية لكرة القدم وهي

للاستضافة وتتصاعد المنافسة بين تلك الدول خاصة بين البرازيل وإنجلترا وألمانيا وهي الدول التي تتمتع بتاريخ عظيم على الساحة الكروية في العالم فضلاً عن استعدادها لاستقبال تلك البطولة.

وجانب تلك الدول يبرز ملدا «المغرب وجنوب إفريقيا» والذي يعتبر ملاهما واحداً من مهمو «الفيفا» لتطوير الكرة الإفريقية خاصة أن للمغرب خمس معرقة تنظيم البطولة مرتين عامي ٩٤ و٩٨. وتأتي جنوب إفريقيا كبولة جديدة كروياً على الساحة الدولية مقارنة بتلك الدول حيث تأسس اتحاد الكرة فيها عام ٩٢ وذلك عقب إنهاء سياسة الفصل العنصري الذي كانت تتبعه في السابق.

وعلى الرغم من استعداد كلتا الدولتين لتنظيم تلك البطولة إلا أن العديد من الخبراء داخل الاتحاد الإفريقي أصروا على أهمها في أن تتنازل إحدى الدولتين عن ترشيحها لصالح الدولة الأخرى حتى تحظى إفريقيا في النهاية بذلك الشرف إلا أن ذلك الاقتراح مازال محل الدراسة.

ومعرض عام لكل ملف من ملفات تلك الدول يبرز الملف المغربي والذي يحظى بدعم خاص من اللجنة العليا للفيفا، بالإضافة لتأكيد جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي على أن المغرب أحق بتنظيم تلك البطولة.

والسؤال عن الملف المغربي هو إدريس بنهيمة والذي يدافع على قده اجتماعات متواصلة مع العديد من المسؤولين الواليين بهدف التأكيد على قدرة بلاده بتنظيم كأس العالم.

ويؤكد بنهيمة على أن العديد من هؤلاء المسؤولين وعندهو عام يتمتع شرف التنظيم للمغرب خاصة أن الملك محمد السادس يهتم بنفسه بتلك الموضوع وهو على اتصال دائم برئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر وجميع المسؤولين لشرح أهمية تنظيم المغرب لتلك البطولة خاصة أن والده الراحل الملك الحسن الثاني، كان يسعى لكي تتال المغرب ذلك الشرف إلا أنه توفي قبل أن يحقق تلك الأمنية لبلاده ويساند

طموح إفريقيا يصطدم

بإمكانات أوروبا وتاريخ البرازيل



■ محمد هيبه

الغرب امكانات وتاريخ

بلغ تعدادها ٢٨ مليون نسمة
تأسس لاتحادها لكرة القدم عام ١٩٥٥
عدد لاعبيها المسجلين في صفوف الاتحاد
للغربي لكرة القدم ٨٠ ألف لاعب
تأتي في المركز التاسع عشر في توافر الفيفا
الكروية شاركت في أربع كؤوس عالمية
ولعبت ثلاث عشر مباراة في النهائيات
كانت مرشحة لتنظيم نهائيات كأس العالم
عام ١٩٩٤ و ١٩٩٨
رئيس لجنتها للمنظمة ايريس بنهيمية
ويشاركه عدد من النجوم المغاربة مثل
التييمومي والزاكوي ونوال الخوكل.
خرجت من الدور الأول في آخر نهائيات
لكأس العالم عام ٩٨.

حيث يضم فريق العمل المكلف بتقديم الملف كلاً من
السير بوبي شارلتون، وتوني بانكس ومايكل أوين
أصغر لاعب في المنتخب الإنجليزي حالياً.
وإنجلترا هي أعرق دولة بلا منازع هرفت كرة
القدم حيث انضمتها إلى المنتخب منذ قرابة ١٣٠ عاماً.
وأعنت الحكومة العديد من الملاعب والمنشآت لهذا
الغرض خاصة أن رئيس الوزراء توني بليز يهتم
بصورة كبيرة بذلك الموضوع خاصة عملية تجديد
استاد ويمبلي، الشهير الذي يعد حالياً من أعم
ملاعب العالم وسيتم هدمه بالكامل بعد نهائي كأس
إنجلترا هذا العام وسيقدم للملعب الجديد الذي
سيحمل نفس الاسم والشكل بصورة ثلاث جميع
التطورات الحديثة في العالم وفي نفس المكان إلا أن
الحجم الحالي للملعب سيختلف وستصل السعة
الجماعية الخاصة به إلى نحو ١٩٠ ألف متفرج
وسيشمل بالإضافة إلى الملعب الرئيسي العديد من
الملاعب والمطاعم الخاصة لاستيعاب اللاعبين
ورصد بليز وحكومته مبلغ ٤٨ مليون جنيه استرليني
لصالح تلك التطويرات.
ويوجد في إنجلترا بالإضافة لاستاد ويمبلي ١٦
ملعباً جاهزاً لاستضافة المباريات وجميعها تتميز
بوجود مراقب إعلامية على مستوى رفيع وهي عبارة

أوروبا توجد في أقصى إفريقيا.
وتتملك جنوب إفريقيا العديد من الملاعب التي
تقوم حالياً بتطوير شريحة منها وهم أمم تلك الملاعب
ستاد العاصمة جوهانسبرج، وستاد الين الوطني
واستاد ميناء الزايبث وستاد كينغ ستون.
بالإضافة إلى عشرات الملاعب الأخرى التي
تضم بها وفازت جنوب إفريقيا بكأس الأمم الإفريقية
عام ٩٦، وهي الكأس التي احتضنتها وأشد العديد
من المشاهير بمدى قدرتها على استضافة أي بطولة
دولية بعد ذلك.

وشاركت جنوب إفريقيا في نهائيات كأس العالم
عام ٩٨ بفرضها إلا أنها لعبت ثلاث مباريات فقط
وخرجت من الدور الأول في أول مشاركة لها في تلك
البطولة.

وبعيداً عن قارة إفريقيا السمراء الطموح
وبالانتقال إلى القارة الأوروبية تبرز كل من ألمانيا
وإنجلترا، ويعتبر الملف الألماني هو الشغل لأشغال
للمصنار الإعلامية خاصة أنه بوز بشدة في أثناء
فترة الانتخابات الرئاسية للفيفا حيث كان لينارت
يوهانس رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سياند
الملف الألماني بقوة لاستضافة كأس العالم بينما يعد
جوزيف بلاتر آنذاك لتسوية تلك المسألة بصورة
حاجية لا تعقب منه إلا أن باقي الدول الأخرى
في الوقت نفسه حيث وعد ملك سيعطى صوته
وسيدعم الدولة الأكثر استعداداً.

ويحاول بلاتر تسوية تلك المسألة بصورة ودية
ولكنه يواجه بذلك تحديات كبرى من قبل الألمان أو
من قبل سويسرا.

فلماذا أتت في المرتبة الخامسة أخيراً في ترتيب
الفيفا ويظهر فرائز بيكتنبارو لنجم
الملعب ليفيسر باستغلال ذلك
للمعالية لاستضافة تلك البطولة
خاصة أنه حاز على لقب أعظم
شخصية كروية في تصنيف الاتحاد
الدولي لكرة القدم حيث حصل على كأس البطولة
وهو لاعب عام ٧٤ وكذلك وهو منح في عام ٩٠
بلاده، ويؤيد المستشار الألماني جرهارد شروينر،
ترشيح ألمانيا بقوة لاستضافة تلك البطولة خاصة
أنها تمتلك خبرة في تنظيم البطولات الكبرى، وسبق
أن حاز الجزء الغربي منها لملاعبها عام ٧٤.

ويشارك مع بيكتنبارو في الوفد الرسمي لترشيح
ألمانيا اللاعب الدولي السابق جوتشر ويتنر وعدد من
نجوم المنتخب الألماني الفائز بكأس العالم ١٩٧٤.
وألمانيا زاهرة بالعديد من الملاعب للهمة التي
تقوم بصيانتها مرة أخرى استعداداً لتلك البطولة
وهو أبرز تلك الملاعب ملعب ميونيخ-أوليمبيي
وستاد فرانكفورت وكولن، وشوتجارت وهانز
ارستوك وهي الملاعب التي تسعى ألمانيا للاهتمام
بمستواها والنهوض بها أكثر مما هي عليه الآن.

تأمل إنجلترا فريقيه ملف ترشيحها طويلاً ولتأمل
من الأجيال القديمة والحديثة في تاريخها الكروي

عن تجهيزات تلفزيونية وصحافية.
ويؤكد بوبي شارلتون أن إنجلترا دولة عريقة
وأما أكثر من مائة مدرب في أكثر من دولة في العالم
يقومون بالمدامة اللازمة لخدمة بلادهم ولكن يقع
عليها الاختيار لاستضافة البطولة.

ويضيف شارلتون إن إنجلترا تسعى إلى الحد
من جميع الظواهر السلبية في الملاعب فهي ليست
الدولة الوحيدة المشاغبة في العالم بل إنها تعتبر
من أكثر الدول تنظيماً وحكماً وبعداً عن الشغب
موضحاً أن حادثة الجمهور الإنجليزي عام ٨٥ في
ملعب هيسيل في بلجيكا هي التي أعطت انطباعاً
دائماً عن شغب الجماهير الإنجليزية ولكن العكس
هو الصحيح، فالملعب الإنجليزية هي الأكثر أماناً
في الملاعب مستشهدة أن إنجلترا من الدول
المدوية في العالم التي لا يوجد فيها في ملاعبها
أسوار أو أسلاك شائكة أو أي نوع من الحواجز
بين الجماهير واللاعبين حتى أنهم لم تشهد أي
واقعة للشغب منذ سنوات طويلة ضارياً المل
بنجاح بلاده في تنظيم نهائيات كأس الأمم
الأوروبية في إنجلترا عام ٩٦، وكانت محل إعجاب
الكثيرين بالنظام والأمن ومستشعدة على ذلك
باستعانة العديد من الدول برجال الأمن الإنجليزي
لتنظيم العديد من البطولات مثلاً سيمسحت في
نهائيات كأس الأمم الأوروبية عام ٢٠٠٢ حيث
قررت كل من هولندا وبلجيكا والاستعانة برجال أمن
إنجليز للتنظيم. أما الملف البرازيلي فيعتمد على
التاريخ الحافل للبرازيل في مجال كرة القدم حيث
حصلت البرازيل كأس العالم أربع مرات وتنظمتها
مرة واحدة فقط عام ١٩٥٠، ويقود حملتها الساعية
إلى تنظيم المونديال النجم الدولي القديم زيكو ومعه
كارلوس البرتو قائد المنتخب الفائز بكأس العالم
عام ٧٠ والذي قاد المنتخب كمسرب للونز بكأس
العالم عام ٩٤، في أمريكا بالإضافة لدرنجا قائد
المنتخب الفائز بكأس العالم في أمريكا ويشاركه
رئيس اللجنة البرازيلية المنظمة لكأس العالم ورئيس
اتحاد الكرة البرازيلي كارديو تيكسييرا، والنجم
البرازيلي رونالدو الذي يلعب حالياً محترفاً في نادي
انترميلان الإيطالي وقام رونالدو بإنشاء ناد في
إيطاليا ليجامبي اللاعبين البرازيليين المحترفين في
أوروبا من أجل دعم ترشيح بلادهم أسماء نادى
البرازيل - ٢٠٠٦.

ويقف وراء ذلك اللجنة النجم العالمي الأسمر
بيلي الجوهرة السوداء الذي عد إلى القيام برحلات
مكوكية في كثير من دول العالم لهذا الغرض وأكد
أن بلاده على الرغم من الصعوبات الجمة التي
تواجهها وأبرزها الصعوبات الاقتصادية والفقر إلا
أنها تستمعي لاستضافة تلك البطولة.

وتعدهم الدور للترشيح في حالة الموافقة على
ترشيح أحداها بنيد جميع أشكال العنف سواء
ضارحاً أو داخل ملاعبها ولا أن تكون البطولة فرصة
لنشر السلام والتعاون بين الشعوب ■

اطارات

شركة



لدى الوكلاء

بجميع المحافظات

لجميع أنواع النقل الثقيل قوة. جودة. متانة

شركة الهندسة والبناء

المركز الرئيسي والتوزيع: شارع ٢٨ / سيوحا / اسكندرية
ت ٥٢٤٠٤٣٧ / ٤٢٠٤٣٧ / ٤٢٠٤٣٨ فاكس ٤٧٤٥٢٨ ص ب ٢٨ سيوحا
فرع القاهرة: شارع شامليون ت ٥٧٥١٧٧٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣١٤٩

روماريو والدميع خدعا النصر

الخديعة، ليست اسماً لفيلم سينمائي ولا عنواناً لرواية جديدة لتجيب محفوظ وإنما هي عنوان صحفي لما حدث لنادي النصر السعودي بعد أن غير النجم البرازيلي روماريو وجهته بدلاً من الرياض حيث النصر السعودي إلى بايرلس فاسكو داجاما البرازيلي

وكان روماريو قد وقع اتفاقاً مبدئياً مع نادي النصر في البرازيل على مامش قرعة بطولة العالم للأندية المقرر إقامتها في ساو باولو خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ يناير

للقبيل وكسان التقى في البرازيل مع الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس النادي الذي أعلن فور تلقيه نبأ انضمام روماريو إلى باليراس البرازيلي الذي سيلعب في بطولة العالم أنه سيلجأ إلى الفيفا شاكياً روماريو ومطالباً بإياه بتفنيذ اتفاقه المبدئي.

ولم يكن موقف روماريو وهذه الذي أصاب النصر اويون بالإحباط وإنما امتد إليه موقف حارس مرعي الطائي والمختب السعوي

محمد الدميع الذي اختير حارس القرن في آسيا هذا العام وأبرز حراس المرعي في تاريخ السعودية إذ فضل الدميع التعاقد مع الهلال على حساب النصر مقابل حصوله ثنائي الطائي على ٥.٥ مليون ريال وسيارة فخمة ومسكن فاخر في الرياض لتضيق على النصر فرصة التعاقد معه وتدعيم صفوفه قبل بطولة العالم للأندية وكان النصر قد عرض ٢.٥ مليون ريال ورفض مبدأ المزايمة مع الهلال لضم الدميع الذي اختار العرض الأعلى.



■ فيصل بن عبد الرحمن



■ روماريو

العشب يؤجل انطلاق الدوري الليبي

■ كاتب: زوين العالدين بركان

وقد رأى الاتحاد الليبي تعويض هذا التأخير في موعد انطلاق بطولة الدوري بإعلان من إقامة دورة ودية تشهية تجمع الفرق المشاركة في بطولة الدوري الجديد لإعطائها فرصة أكبر للاستعداد للموسم الكروي الجديد المتوقع أن يكون الأقوى والأبرز في تاريخ بطولات المحلية التي انطلقت لأول مرة عام ١٩٦٢.

تسببت الإصلاحات التي تشهدها الملاعب الليبية التي ستتحول من العشب الصناعي إلى العشب الطبيعي في تأجيل انطلاق الدوري الليبي لكرة القدم للموسم الرياضي الجديد إلى ما بعد شهر يناير القادم حيث سيتم إعادة تشييد الملاعب تشييداً طبيعياً وهي خطوة مهمة أقدم عليها الاتحاد الليبي لكرة القدم في مرحلة تشهدها فيها الكرة الليبية تحولاً نحو الأفضل.

■ حصلت الباحثة نادية على يسويوني على درجة الدكتوراه في التربية الرياضية ورسالتها بعنوان: «البرامج المقترحة للمدربين الرياضية التجريبية لإعداد ورعاية الناشئين للبطولات الرياضية في مصر». تستضيف مدينة سفاجا الصورة خلال الفترة من ١٤ إلى ٢٢ يناير المقبل كبرى العالم للألعاب الشراعية طراز ميسترال ويشارك في البطولة ١٢٠ لاعباً يمثلون ٢٠ دولة بينها ثلاث دول عربية هي مصر وإمارة رأس الخيمة ورسدت للجنة المنظمة للبطولة ٥٢ ألف دولار للاعبين واللاعبات الأتال برافع ثلاثة في كل فئة

■ شهدت المرحلة العشرين للدوري العربي مناسبة إقليمية بعد أن تعرض الحكم الدولي ضرار التميمي للاعتداء بالضرب وكلاً ورئيساً بعد أن احتسب الحكم هدفاً للوجعات

تبادل به مع الحسين الشاهين والاشهر البطاقة الحمراء في

وجه حسين علاونة لاعب الحسين المباراة لم تستكمل ولولا تدخل الشرطة لحدث ما لا تحدث عقاب.

■ كلف وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعهم الأخير بالغرب القطري محمد بن ممام رئيس اللجنة الفنية في ليبيا الاتصال بالخصيات الأسيرة الأعضاء في اللجنة التنسيق معهم من أجل مساعدة حلف المغرب في سياق استضافة مونديال ٢٠٠٦

ملاعب العرب





ثنائي رهيب

ما بين الثمانينيات والتسعينيات عشر سنوات بعد السنين وعشرات السنوات غياباً للهويين.

هكذا كانت حال كرة القدم الكويتية، أسماء لعت وتلقت بزغت في اواخر التسعينيات وخفت الأضواء محلياً وعربياً طوال الثمانينيات قدمت خلالها الكرة الكويتية أرقى المستويات فازت بكأس آسيا لأول مرة ١٩٨٠، ولدت نهائيات كأس العالم لأول مرة في أسيان ١٩٨٢، وكانت أول دولة عربية تفوز بكأس آسيا وتتأهل عن القارة الآسيوية إلى نهائيات كأس العالم. أسماء عديدة كتبت بحروف من ذهب في سجل الشرف بدءاً من الظهير اليساري حارس الرمي المفضل وصاحب الرقم القياسي في ترويات النطاق والمركز جاسم يعقوب، ولتحي كميل وبفيسل النخيل والتشفيقتين سعد، ومحمد بوجمد وغيرهم كثيرين.

مقد النجوم تلالاً وامتد ضوؤه إلى خارج حدود الكويت وتجاوب الخليج ليملاً للروح العربي. لكن تعاقب الفشلين ورحيل النجوم تبعاً عن المستطيل الأخضر لم يتبعه بزوغ نجوم جدد إلا ما كان استثناء أو ليس قاعدة، فظهر عبيد الشمرين ومحمد الصالح، وعادل عباس ومحمد إبراهيم، ووائل المحيش لكنهم أبداً لم يشكلوا فريقاً يقترب من تلك فرق النجوم التي دارت في العالم كله بموهبة حقيقية وإنجازات لا تنسى حتى جاء عقد التسعينيات وظهر على مروري وميدانها ويران وجاسم الهويين، لكن الإنجازات لم تكن بهجم الأسماء فغابت الكرة الكويتية عن الألامبياد والمونديال وكأس الأمم الآسيوية.

وزرع الحجر بتفهم جديدة فرفضت نفسها بموهبتها الفطرية وظهر الثنائي الرهيب، بشان ولهيبي عمرهما ٢٢ عاماً وبشارين تجميحتهما ظهرت قبل ثلاث سنوات في كأس الخليج الثالثة عشرة في عمان حيث ساعدا في فوز الكويت بها بعد غيبة ٤ أعوام لتلقا النظار برغم اختلاف بشرتهما الأول أبيض الوجه كجوز السيسما والثاني أسمر يقترب شبهه من بيليه نجم القرن العشرين في كرة القدم. ناداهما يمين بالسرعة والجرأة تصقله الوهمة يجيدان صناعة الأهداف وإحرازها حتى باتت وجوههما مماً عبثاً لا قبل للمدعي القريب المتخاضة على مواجهته.

الثنائي الهويين طرق باب التجمدية مبكراً وعرف طريق الإنجازات سريعاً وقاد بلاده إلى أولامبياد سيدني ٢٠٠٠ ككل فريق عربي يتأهل للألامبياد القبل.

بشار عبيد الله وفرح لهيبي وجهان لعملة لثني أصوات الأتمان إلى تكريات زمان وكرة الكويت الجميلة.

أشرف محمود

إبراهيم سعيد : أنا غلبان

■ كتب: جمال الكشكي

عندما تتحول الثقة عند أصحاب المواهب إلى غرور فإنهم يعلنون نهائيتهم مبكراً وهذا ما تخشاه جماهير الأمل على النجم الصاعد إبراهيم سعيد الذي حاصره المشاكل والتهامات في الفترة الماضية بشكل كاد يؤثر سلباً على مسيرته الكروية.

لكن إبراهيم سعيد نفى في لقاء سريع مع «الأهرام العربي» اتهامه بالعصبية مشيراً إلى أنه على رأي الفنان حسام إمام في مسرحية وضاهد ما شغف حاجته أنه غلبان جداً ولهيبي جداً وكل ما في الأمر أن البعض يسيء فهمه وأرجع سعيد مشكلته مع أمين الشرطة الذي اتهم بالاعتداء عليه إلى سوء معاملة أمين الشرطة له في الطريق العام الأمر الذي استثاره وبخل معه في مشاركة كلامية.

ولم ينف إبراهيم سعيد ما حدث في رحلة المنتخب الأولمبي في المغرب والتي تسببت في إقصاءه عن المنتخب لكنه شدد على أنه تعامل مع الموقف بحسن نية ولهيبي دعوة صديقه محمد خربوش لاعب المغرب ومعه زميله هاني سعيد ومعهود جودة ولم يخطر بباله على الإطلاق أنه ارتكب خطأ وحاسب عليه لكن الدعوة جاءت في اليوم التالي للمباراة.

وأكد إبراهيم سعيد أنه تقبل قرار الجهاز الفني بروج رياضية لاعترافه بالخطأ عندما خرج بدون إذن ولكنه أكد من جديد أن السهرة كانت في مكانين، وبعد خطوات من مقر إقامة البعثة وليس فيه أية مشاهدات.

ورفض مدافع الأهلي مقارنته باللاعب الدولي سمير كموته المحترف في تركيا مشيراً إلى أنه لا يفتتح بهذه المقارنة ويرامها طالة له لأن كموته أكبر منه سناً ولعب مباريات أكثر منه ولو تمت المقارنة من خلال موسمي الأول مع الأهلي وآخر موسم لسمير كموته سيند أن الأهلي نخل مرمه في الموسم الماضي ٧ هدفاً فقط مقابل ١٥ هدفاً وقت لعب كموته.

وأرجع إبراهيم سعيد الخلل اللغوي للفترة الأخيرة إلى عدم استقرار دفاع الأهلي على تشكيلة ثابتة فضلاً عن نقص الثقة لدى بعض اللاعبين.

وأعرب إبراهيم سعيد عن أمله في تلقى عرض لمتصرف في أوروبا خصوصاً فرنسا التي يعشق كرتها ويعتني باللعب لأحد أنديةها.



مساكنة للحوار

هناك باسم ربك الذي خلق. اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والطم بالقلم إيمان وإمامة، واستنير أخلاقه والطم بالقلم يحكي المجتمع ويعمل على رقيه وأزماره وإشراعه والإبداع كما يقول الإمام الرازي في مختاره الصمحاء أبداع الشيء اخترعه لأعلى مثال. والله بديع السموات والأرض أي مبدعها، والبدعة الإحداث في القبول والعمل بعد الاتكال. ويدهم تبعها نسبة إلى البدعة، والحرية الفكرية والتقدمية العلمية سبيل الإبداع والتطور. وكل المبدعين في محاولاتهم النبائية

من باحثين وعلماء ومكتشفين بل من أدباء وشعراء وفنانين. هدية الإله وهبة الرب لكل أمة ولكل مجتمع يملك وافر الحظ لأنهم يحققون للأمة والمجتمع بكل اقتدار وتفرد التجدد والتحديث والظفر والابتكار.

وعلى منبر العلم العالي وعلى منصة الإبداع يقف العالم كله متجسدا وتكريما وتبجيلا للإبداع القوي للعلماء المصريين الدكتور أحمد زويل فقد وصل إلى العالمية في الثمانينيات وكتب بإيداعه صفحة مشرقة في تاريخ التقدم العلمي للبشرية ومنح جائزة نوبل في الكيمياء لأفضل علم وأرقى عقل وانضج بحث. وتم الاحتفال والاحتفاء به أكاديميا في كل الجامعات العالمية حتى الجامعات الإسرائيلية كما كان الاحتفال به على مستوى الشعوب والحكومات...

وقد وصفت لجنة جائزة نوبل العالمية للكشف العلمي والإبداع الزويلى الذى قد توصل إليه عالما الكبير بأنه (ثورة في الكيمياء) وإسناد هذا الكشف انه لا تستطيع أن تصور صورة واضحة لأي جسم يتحرك إلا ذكأت سرعة فتح وإغلاق الكاميرا التي تصور بها أكبر من سرعة الجسم للحركاء... ولقد توصل العالم للدكتور أحمد زويل إلى كاميرا تستطيع أن تسجل صورها بسرعة تفوق حركة الذرات وتراقبها وهو ما فعله أحمد زويل عندما توصل من طريق الليزر إلى عمسة لتلتقط صورها بسرعة (أحد على مليون من البليون) وهي سرعة تزيد على سرعة حركة الذرات والجزيئات... ولأن أي جسم يتكون من خلايا وذرات وجزيئات كان معنى ذلك: انفتاح أبواب واسعة العلم خاصة في مجال الطب والعلاج!! يستطيع المعالج من خلالها رؤية ما يحدث عند إصابة خلية بشرية بأي مرض... ويقتالي بسهولة معرفة كيف يمكن أن يكون العلاج...!!!

وما ثورة الكيمياء والإبداع الزويلى الذى حققه العالم المصرى لصالح البشرية والرقي بالإنسانية والكشف عن المرض والعلاج... إلا مثارة هامة. وضياء وشرى تفننا إلى أن تلقى بكل أجياله في مصر وأن تتدفق بهم في أحضان الإبداع الزويلى وتحت عيادة هذا العالم الجليل وأن تعطىهم امتدادا

الشعاع يصوره ومسبب لسانه يقلعون في بستان فكره علينا أن نحول أذان الناشئة في كل مصر إلى عقل وقلوب وأجهزة تسجيل زويلى الرجل عاى ولا يضع البايبل على فمه ولا يلوى لسانه بالكلمات ابتسامته ساحرة تدخل القلب، وحبيته العلمي، سهل، سهل، يدخل العقل ويثبت في القلب والأهم أنه أصبح قدوة ومثلا يحتذى لكل الشباب والملايين من البشر. وأنموذجا جديدا من التفرد والجدية لمحاكاة هذا العصر

هذا زويلكم منكم وإليك حق ثورة الكيمياء وقياس الزمن وحركة الذرات والجزيئات ووصل بها إلى العالمية منذ الثمانينيات وطار بها وأنها بجناحين: حنان أمه، وعشق العلم، وإذا كان قد سبقه من جمع بين العسدين للماء والغاز فتصاعدت زفرات الماء وغلت مراحلها فالتنسى الخلاص ولم يسمع إلا الكون

الفسيح فانتخدت هذه القوة في طي المسافات بالقطارات... وإذا كان قد سبقه أينشتاين وأينسوين... وسبقه من غمر الأسواق المالية واتخذ من الحبوب قذائف الموت وجلايات للحرب والدمار لا تردها شجاعة الشجعان لا تمنى عنها مصالحة الفرسان... فهو يفضلهم جميعا فقد كان اكتشافه لتخفيف الألم الإنسانية، وفشاه مرضى العالم وتحقيق السلام... ورجاء وأمل للمؤسسات العلمية في مصر والأكاديمية البحث العلمي وإورى التطعيم للعالم أن تسهم في وضع الخطط البحثية في مجال الدكتور زويل مع شروية عقد المؤتمرات واللقاءات العلمية التي تناوش موضوعات الليزر والهيمنو وهو ما تخصص ويرى فيه العالم المصرى مع توجيه المنح العلمية التي تخصصها الجامعات المصرية أو مراكز البحوث في مصر لكن تحت إشراف الدكتور زويل وإنشاء منح جديدة باسمه تخصص للطلاب الذين سيعملون في مجال الليزر ولنا لتتظنون.

العلمى وإورى التطعيم للعالم أن تسهم في وضع الخطط البحثية في مجال الدكتور زويل مع شروية عقد المؤتمرات واللقاءات العلمية التي تناوش موضوعات الليزر والهيمنو وهو ما تخصص ويرى فيه العالم المصرى مع توجيه المنح العلمية التي تخصصها الجامعات المصرية أو مراكز البحوث في مصر لكن تحت إشراف الدكتور زويل وإنشاء منح جديدة باسمه تخصص للطلاب الذين سيعملون في مجال الليزر ولنا لتتظنون.

د. مصطفى سالم حجازى
عضو المركز القومى للتوجيه التربوى

«الخلع» وهوما بين أن الصحفي لم يكن أميناً في نقل حوارها معي لقد وافقت على إجراء الحوار لأن المحرر يمثل مجلة محترمة هي الأهرام العربى، التي تصدر من مؤسسة الأهرام، هذا الاسم الصملاق الذى يحترم الأديان والقيم والأخلاق ويرأسها الأستاذ أسامة سرايا وهو رجل مؤمن بشير على دينه.

سهيلة زين العابدين حماد

■ المحرر
نحن نفخر جدا بك وبالدكتورة عبلة الكحلواى وما نشر في عدد المجلة لا ينال منكما وتنتطع إلى نشر أرائكما ومقالاتكما بالمجلة.

السيد الأستاذ - أسامة سرايا

نشرت مجلة «الأهرام العربى» في العدد رقم ١٢٧ موضوعا تحت عنوان ثورة الميكروحييه في مؤتمر الوراثة - معركة الجسد العارى.

وفي هذا التحقيق أجرى الأستاذ محمد بركة حوارا معي مع الدكتورة أسماء أبو طالب ومع الدكتورة عبلة الكحلواى، وقدم للحوار بمقدمة كلها مخبرية وغمز ولا يفاء، وما كنت أتصور أن يقيمتا في هذا الإطار المسخر وبنين ووجاهي وبالأبب الإسلامى.

إضافة إلى أنه قال على لسانى كلاما لم ألقه من

معركة
الجسد العارى

بعد التحية

■ الصديقة ماجدة محمد أحمد خالد .
البراهيمية - الإسكندرية
يمكنك الحصول على الإجازة التي فزت بها
في مسابقة الكمبيوتر الكبرى التي أجرتها
«الأهرام العربي» من الشركة التي قدمت
الجائزة وهي شركة «برايت لاين» ولها فرع
في الإسكندرية وعنوانه ٢٩٩ طريق
العربية جليم عمارة بنك مصر الدولي، علماً
بان جازتك في فاكس مودم ٥٦ كيلو بايت.

■ الصديق أحمد حسن سيد .
الدواخلي السويسرية
شكراً على تقريركم للمجلة وإعجابكم بها.
وهو أمر يبعث فلياً، أما بخصوص
خاطركم فسوف نحاول نشرها في الأعداد
القادمة.

■ الصديق علي المنزقي - تونس
حتى الآن لا يمكن الجزم بسبب سقوط
طائرة مصر للطيران، ووفقاً للمعلومات
المتاحة فإن تحليل بيانات الصندوق الأسود
الأول والخاص بعمل أجهزة الطائرة
يستغرق وقتاً، أما نظرية انتحار الطيار فقد
علا عليها الزمن ولم يعد أحد يذكرها الآن.

■ الصديق علي المنزقي - الإمارات
يا صديقي خريج فريق الإمارات الوطني
من تصنيفات كأس الأمم الآسيوية ليس
نهاية العالم، المهم أن تتعلم من الخسارة
وتدرك الدروس وتحاول التطور وتعامل في
أن تجد فريق الإمارات الوطني ليس في
كأس الأمم الآسيوية فقط، وإنما في كأس
العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢ في كوريا
الجنوبية واليابان لتشل العرب وتشرعهم
كما فعلت من قبل في كأس العالم عام
١٩٩٠ في إيطاليا.

البحر

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٩٧٨٧٧

نرجو من سيابتكم التدخل لإنقاذنا من المصير المظلم الذي ينتظرنا بسبب قرار الهيئة القومية لحو
الأسية وتعليم الكبار نحن طلبة الصف الأول الثانوي (عام وتجاري) بمرکز
صفية ونظول لحو الأمية وتعليم الكبار.

فقد أصدرت الهيئة قراراً بمنعنا من الاستمرار في التعليم والاكثفاء
بجصولنا على الشهادة الإعدادية.
وبالرغم من هذا القرار الجائر فقد قام المشرفون على المركز بتغيير بعض
المدرسين المتطوعين خلال الفترة الماضية حرصاً منهم على مستقبلنا وإيماناً
منهم بحقنا في استمرار تعليمنا وفقاً للأسس التي قامت عليها هيئة محو
الأمية وتعليم الكبار وتنفيذاً لدعوة السيدة سوزان مبارك التي نالت بجهل
هذا العقد مقدراً لحو الأمية.

وبما أن موعد امتحانات نصف العام قد أوشكت فلننا نهبى بكم التدخل
لمراجعة الهيئة لقرارها الجائر لكي نلتحق لنا الفصول الدراسية بالمركز أو في
فصول تحت إشراف وزارة التعليم وتهتم بإنهاء إجراءات التقديم للامتحانات
مع إعفائنا من الرسوم التي تصل إلى ١٤٢ جنيهها لا يمكن، ولهذا نظرونا

التي حالت دون دخولنا مجال التعليم من البداية، إن نورها.
كما نوجه ندائنا إلى السيدة سوزان مبارك أن ترعى شكوانا باعتبارها راعية لمشروع محو الأمية،
بمقدرة لحقتنا في إكمال المسيرة التي بدأناها بفضل جهدها المتواصل في هذا الصدد.

مقدمة لسيادكم

مرق قائمة باسماء ٣٢ شخصاً من الدارسين بمركز صفية زخول

التقوية

أهلاً بالبدعين

سامحيني

سامحيني أنا جبي باقي
سامحيني قبل ما الأحلام تبقى حقيقة
سامحيني لو المعيد لتهتم في دقيقة
سامحيني لو كنت مجبر على الخضوع
سامحيني أنا عابد لسيك في خضوع
سامحيني سامحيني سامحيني

رسمي شح الله

البحر

مرحباً بك صديقاً عزيزاً
للمجلة ولكن تلتفت فظرك
للملاحقة الآتية: إن
الإيقاع يحتاج إلى ضبط
والهوية مهما كانت
واضحة لا تكفي وحدها
لصنع شاعر جيد..

سامحيني إذا كنت سببت لك ألم
سامحيني لو كان حيننا انتظم
سامحيني لو كنت خائف م الندم
سامحيني لو قلت لك بينا مسافات طويلة
سامحيني لو انتظيت عن أحلامنا الجميلة
سامحيني لو نسيت رحلة نيل ونسمة صيف طيلة
سامحيني على حب مصر ما يتيسر
سامحيني لو قلبي غليكي في يوم أمسي
سامحيني لو خليت قلبك بكى
غضب عني يكون بيني وبينك يدأ
مش سهل عندي حب كيه يتأخ
أنا قلبي خائف من لغة اللغزاهم بينا
أنا خائف من بسمه ولحظة أمل تهجرنا
أنا خائف يكون الحب السبب في فراقنا
سامحيني على نهر الدموع في خديك
سامحيني لو كنت السبب في ذبول زروقك

الواحة

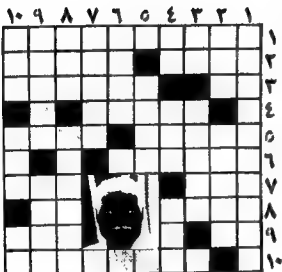
كلمات متقاطعة

أفقي

١. فلكي إيطالي مكتشف قوانين الحركة
٢. إله السماء عند الفراعنة. يقامر
٣. غير - من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية
٤. من الملابس
٥. عاصمة أوروبية - آتعب
٦. نقابل
٧. شكر - مكان المورد
٨. أنثى الجمل - للتعني (معكوسة)
٩. شتم (معكوسة) - أقام واستوطن
١٠. من العلماء العرب صاحب الصورة

رأسي

١. من فقهاء المذاهب الأربعة
٢. سياج - من الأحجار الكريمة
٣. طليق - خيبة
٤. رمز جبري - لعاب - وهاء للطبيخ (معكوسة)
٥. فنانة مصرية
٦. صورت الالم (معكوسة)
٧. النعاس (معكوسة)
٨. حرف أبجدي - زى نساء اليابان
٩. تبهره - نظام الحكم فى هولندا
١٠. متشابهة - عصر - من الأمراض



البكتريا سبب في الازمات القلبية

اكتشف فريق من الباحثين الفرنسيين في المعهد القومي الفرنسي أن الفيروسات والبكتريا ربما تكون السبب في الازمات القلبية حيث إنها تسد الأوعية الدموية.

ويأتي هذا الاكتشاف بعد أن ظلت أصابع الاتهام تشير بصورة أساسية إلى الغذاء والتدخين وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم بأنها المسؤولة عن عشرينات الآلاف من حالات الوفاة المرتبطة بأمراض القلب سنوياً.

وقد أجرى الفريق البحثي تجاربه على مجموعة من الفئران تعرضت لنزول يمتص على ميكروبات، وتبين أنها أصيبت بأضرار في جهازها التنفسي.

كما اكتشف الفريق البحثي أن هناك نوعاً من البورتين الذي يفرزه الجسم بصورة طبيعية يعرف باسم الـ ١٠٠٠ وأن بعض الفئران لم تقاوم أجسامها هذا البورتين بشكل طبيعي مما عرضها للإصابة بتصلب الشرايين بنسبة تزيد ثلاثين مرة على الفئران الأخرى التي لديها القدرة على إفراز هذا البورتين بشكل طبيعي.

وقد أوضح العلماء أن هناك حوالي ٥٥٪ من البشر تقاوم أجسامهم هذا البورتين الـ ١٠٠٠ بمستويات عالية غير أن حوالي عشرة في المائة من الأفراد تقاوم أجسامهم تسمى منخفضة من هذا البورتين. لذلك فهم معرضون بصورة أكبر للإصابة بأمراض القلب المرتبطة بالإصابات البكتيرية والازمات القلبية بالرغم من عدم تعرضهم لأي مخاطر أخرى مثل التدخين أو البدانة.

ويرى الفريق البحثي أن اكتشاف الجديد يزيد أيضاً من فرص خفض معدل الوفيات عن طريق التعرف على الأشخاص الذين لديهم نقص في إفراز البورتين ثم إعطاؤهم جرعات صناعية من البورتين الـ ١٠٠٠ لأجسامهم من بكتريا أمراض القلب.

سؤال
تكملة

٨	=	÷	+	
		×	+	+
٤	=	÷	+	+
		÷	÷	÷
٢	=	×	-	
	=	=	=	=
١٠	=	٢	٥	٤

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة الفيا ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

١ - من الأديب العربي الذي لم يحصل على شهادة جامعية مع أنه أصبح واحداً من ألمع الكتاب العرب على الإطلاق؟

٢ - طه حسين ب - توفيق الحكيم ج - عباس محمود العقاد

٣ - كان العالم «أملوان لانوازييه» واحداً من أشهر علماء الكيمياء الحبيبة الفرنسيين وهو مكتشف «قانون بقاء

الكتلة» لكن هذا العالم مات بصورة غير طبيعية.. فكيف مات؟

٤ - أعمد رجال الثورة الفرنسية ب - مات إثر انفجار كيميائي ج - مات منتحراً

٥ - من أول حاكم وضع صورته على عملة مصرية؟

٦ - الإسكندر المقدوني ب - يوليوس قيصر ج - رمسيس الثاني

الحلول العبد المقاد

إعداد - يوسف القرايلى



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: ماجدة الجندي

■ المرأة: بينا زيان

■ للتحقيقات: عاطف حزين

■ الرياضة: أشرف محمود

■ التصوير: عماد عبد الهادي

■ الاقتصاد: أحمد عبد الحكم

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل الجبيني خالد عميرة

عمرو الشيبيني جمال الكشكي

- جنة د. سامي طايح ت ٦٤٣٦٦٦١
- دمشق - عاطف صقر ت ٦٦١-١٦٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣١-٨٨٧
- الرباط - تهاني عبد الرحيم ت ٧٣٧١٤
- غزة - محمد امين ت ٢٨٤١٣٥٥
- الجزائر - ناصر القفاص ت ٥٩-٤٥٩
- الدوحة - العزيز الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - احمد الاسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٦٣٢٨١١
- سمناء - إبراهيم العشماوي ت ٢٨٨-٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٦٢٩
- الكويت - محمود حريش ت ٥٧٣٤-٢٩
- لندن د. عمرو عبدالسميع ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشويباتي ت ٥٧٧٧٧٠٠
- موسكو - عبدالملك خليل ت ٢٤٣٤-١٤
- جوفانسبرج - يحيى غانم ت ٤١٧٧٤٢٥
- نينجا - مصطفى عبد الله ت ٦٩٣٦٥
- غرغري - محمد إبراهيم السوقي ت ٢٤-١٣٩٤٤

مؤسسة الأهرام في البلاد - القاهرة -
٠١٠٠/٢٠٠/٨٨١ ت فاكس: ٥٧٨٧٧٧
e-mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٧٩١٢٢ - جنة - البوادي حسانة حسن
الخيران طريق الدية ت ١٦٣-٤٧٢-٦٤٣٦٦٦١

برج* الحظ

الجندي

ككيف يمكن التعرف على شخصية مواليد هذا البرج العجيب؟

يمكن أن نتعرف على مواليد برج الجندي دون سؤالهم، فرجل برج الجندي طويل النحج، طويل الأنف والذقن، منكمس البصر، معجب بنفسه، مليح الوجه، عاقل وريث، هادئ، له تأثير قوى على الناس، ما الأعمال المناسبة لمواليد الجندي؟ وهل هناك اختلاف أعمال تناسب الرجل ولانتناسب المرأة؟

رجل برج الجندي لا يهتم المال ولكن ما يهتم أن يعيش حياة كريمة ولذلك يستطيع أن يقدم بأى عمل ولذلك عندما يخطئ ثابته حتى يصل إلى ما يريد.

الأعمال المناسبة لرجل برج الجندي هي الأعمال التي تحتاج إلى نفس طويل مثل الصير والصلابة وتتطور هذه الأعمال في البحث العلمي وفي أعمال الحفظات، والتاريخ، والأبحاث والإحصاءات، والعمل بالبناء والحاجر والآثار، والدراسات الطويلة ودراسة الفضاء ورصد الزلازل.

أعمال المرأة تختلف عن أعمال الرجل لأن المرأة ليست طويلة النفس مثل الرجل. والمرأة تعمل في الأعمال التي تعمل بها أى امرأة.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حلول
العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	س	س	ن	ب	ب	و	س	م	ر
ر	ر	س	س	س	س	س	س	س	ر
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر

سؤال وجواب

- ج ١ - عانا
- ج ٢ - في تركيا
- ج ٣ - فاسكو داجاما

أرقام متقاطعة

٩	=	٥	-	٦	+	٨
÷	-	÷	÷	÷	÷	÷
٣	=	٢	÷	٣	×	٢
×	-	×	+	+	+	+
٢	=	١	×	٢	÷	٤
=	=	=	=	=	=	=
٦	=	٢	÷	٤	+	٨

جائزة الوطن

فازت بجائزة قلوبنا، وقلوب كل من ترى في هذا البيت الجميل، الصارم: بيت مصطفى سوف، وفاطمة موسى، وأنا واحد ممن تربوا فيها: أكلت وشربت...و.. سمعت، مع علاء سوف وخالد جويلي، وعلاء شكرالله... وغيرهم.

لذا فإنني أيضا لن أفوز بآية جائزة بريطانية أو غيرها لأنني أيضا لن أكون سوى ما تربيت عليه في هذا البيت الجميل الصارم الذي لا يعرف الهزل.

لذا فإنني أقترح إذا كان حكماء جائزة بوكسر مصريين على أن تفوز أهداف في المرة القادمة، أن يمسحوا من خارطة الزمن تعاليم تلقيناها جميعا في بيت مصطفى سوف، وفاطمة موسى، وتربينا فيها على قول الحقيقة.

الحقيقة التي هي بكل بساطة: الصهيونية حركة عنصرية، لأنها بالفعل هي هكذا: بلا زيادة ولا نقصان.

فهل يستطيعون؟

ملاحظة: هل «سيختشي» حكماء المجلس الأعلى المجل عندنا ويمنحون «خريطة الحب» جائزة من جوائز الوطن؟

أم أن الجوائز كلها ستذهب إلى «القراب» والحبايب والمحبيات؟

لا عليك يا عزيزتي أهداف.

فقد فزت بجائزة «بيت مصطفى سوف وفاطمة موسى»، وكل الأولاد الأشقياء علاء وخالد وعبد: وكل الذين خرجوا من هذا البيت وهم لا يعرفون سوى قول الحقيقة. لا يعرفون الكتب.

أهداف سوف: أبشر

لن تفوزي بجائزة بوكسر أبدا ■

كانت أهداف سوف مرشحة لجائزة البوكر هذا العام ٩٩، الذي أوشك على الاختفاء.

في القائمة الصغرى/الكبرى. انتظرونا

لكن الجائزة ذهبت إلى كاتب من جنوب إفريقيا هو ج.أ. كوتزي «ذو الأصول الأفريقية»، الذي فاز بها للمرة الأولى في التاريخ، للمرة الثانية.

ولم تفز أهداف سوف بجائزة البوكر. على الرغم من أن الحماس لروايتها كرواية، كان ساخنا.

لكن «الثعالب الصغيرة» مفسدة الكروم، شمت من بين أسطر الرواية رائحة «مشاعر» مناهضة للصهيونية.

استبعدت «خريطة الحب» من خريطة

ضماير حكماء الجائزة

لأن أهداف سوف لم

تستطع أن تخفي

مشاعر/ها/ مواقفها.

لذا لم تفز أهداف

سوف بالجائزة.

لكنها فازت ببر

أبويها: مصطفى سوف

وفاطمة موسى

ببر وطنها.

ببر الحقيقة.

لم تستطع أهداف

سوف أن تغير ما تربت

عليه في بيت أبويها.

بيت الحقيقة والعلم، لذا فإنها لم تفز بجائزة البوكر البريطانية، لكنها فازت بجائزة وطنها الأم.



■ عبده جبير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأتموا الحج والعمرة لله"

صلاة الله العظيم



مصر للطيران

تيسيراً على السادة المعتمرين

تعلن عن رحلاتها المباشرة الى جدة

من مطارات القاهرة - الإسكندرية - الأقصر

كما تعلن عن تخصيص مدينة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز بجدة

بالتعاون مع السلطات السعودية

لوصول وسفر الرحلات الإضافية ذات الأربعة أرقام

طوال شهرى شعبان ورمضان

Chopard

GENÈVE



بوتيك شويارد: فرست ريزدانس مول - الجيزة
هيلار: مركز التجارة العالمى - القاهرة ت: ٥٧٨٠٩٠٢
هيلار: زهران سيتى مول - الاسكندرية ت: ٤٢٤٨١٥٠
هيلار: ١٥ ش سليمان اياظة - المهندسين ت: ٣٣٨٦٨٦٥